

زوائد "منتقى الأخبار" على "بلوغ المرام"

من بداية باب ما يجوز من الشروط مع الكفار إلى نهاية كتاب الجهاد:

جمع ودراسة

The Extraction, Compilation and Study of the Unique Traditions from *Muntaqa Al-Akhbar* not Found in *Bulugh Al-Maram*, from the Beginning of the Chapter "Which type of conditions is permissible with non-believers" Until the End of the Book of the "Jihad".

بحث مقدّم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير الدراسات الإسلامية،

تخصص التفسير والحديث

إعداد الطالب:

محمد نور الله أبو الخير محمد شاه جهان

الرقم الجامعي: ٤٣٤١٠٨٠١٣

إشراف:

أ. د. فتح الدين محمد عبد الله بيانوني - حفظه الله -

أستاذ الحديث وعلومه في قسم الدراسات الإسلامية

الفصل الدراسي الثاني ١٤٤٠/١٤٤١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
كلية التربية
قسم الدراسات الإسلامية
شعبة (التفسير والحديث)

إجازة رسالة دراسات عليا

عنوان الرسالة

زوائد منتقى الأخبار على بلوغ المرام من بداية باب ما يجوز من الشروط
مع الكفار إلى نهاية كتاب الجهاد جمع ودراسة

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
(تخصص التفسير والحديث)

إعداد الطالب / محمد نور الله أبو الخير محمد شاه جهان

نوقشت هذه الرسالة في يوم الخميس الموافق ١٤٤١/٨/٩ هـ

وتم إجازتها

التوقيع

صفة العضوية

أعضاء لجنة المناقشة :



مقرراً

١- أ.د/ فتح الدين محمد بيانوني



عضواً

٢- أ.د/ سلطان بن فهد الطبيشي



عضواً

٣- د / تيسير بن سعد أبو حيمد



العام الجامعي ١٤٤١ هـ الفصل الثاني

ملخص البحث

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وبعد: يهدف البحث إلى تخريج الأحاديث الزائدة في كتاب "منتقى الأخبار" على "بلوغ المرام"، من بداية باب ما يجوز من الشروط مع الكفار إلى نهاية كتاب الجهاد، ودراستها وبيان درجتها من حيث الصحة والضعف. وقد احتوى على مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة. فالمقدمة اشتملت على بيان مشكلة البحث، وأهميته وأسباب اختياره، وبيان أهدافه، وأسئلته، وحدوده، ومصطلحاته، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع فيه، وإجراءاته. واشتمل التمهيد على أربعة مطالب؛ أولها في تعريف موجز بالمجد ابن تيمية وابن حجر -رحمهما الله-، وثانيها في التعريف بكتابي "المنتقى" و"البلوغ"، وثالثها في عقد مقارنة مختصرة بين الكتابين، ورابعها في التعريف بعلم الزوائد وأهميته، وفوائده في أحاديث الأحكام. واشتمل الفصل الأول على زوائد "أبواب الأمان والصلح والمهادنة"، وتحت ثمانية مباحث، واشتمل الفصل الثاني على زوائد "أبواب السبق والرمي"، وتحت تسعة مباحث، وتم اتباع المنهج الاستقرائي الوصفي في تخريج الأحاديث الزائدة، ودراستها، والحكم عليها. وقد بلغ عدد المرويات المدروسة في البحث ٩٢ رواية، منها ٧٩ حديثاً و١٣ أثراً. أما الأحاديث فمنها ٤٦ حديثاً صحيحاً - ٢٨ حديثاً منها في الصحيحين أو أحدهما - وعشرة أحاديث حسنة، وثلاث وعشرون حديثاً ضعيفاً، وأما الآثار فمنها تسعة آثار صحيحة، وأثر حسن، وثلاثة آثار ضعيفة. وأبرز البحث جلالة قدر الكتابين "المنتقى" و"البلوغ" في أحاديث الأحكام، وعلو شأن صاحبيهما مجد الدين ابن تيمية وابن حجر -رحمهما الله- في علم الحديث، كما أبرز أهمية علم الزوائد وكونه من علوم الحديث الفريدة، وأن الاطلاع على الأحاديث الزائدة على كتاب الأصل قد يكون له تأثير في الحكم على الحديث من حيث التصحيح والتضعيف، كما قد يكون له تأثير على الأحكام الشرعية من حيث التخصيص والتقيد والنسخ.

Abstract

All praises be to Allah. Peace and blessings of Allah be upon The Prophet Muhammad. This research aims at Extracting and studying the Extra Hadiths from *Muntaqa Al-Akhbar* not found in *Bulugh Al-Maram*, from the beginning of the chapter “Which type of conditions is permissible with non-believers” until the end of the book of the “*Jihad*” and indicating their status regarding their authenticity and weakness. This research includes an introduction, a preface, two chapters and a conclusion. The introduction includes a statement of the research problem, its importance, reasons for its selection, its objectives, questions, limitations and terminology, previous studies, the methodology and procedures. The preface included four sections. First of them presents a short biography of Al-Majd Ibn Taimiyya and Ibn Hajar. Second of them presents an introduction to the book *Muntaqa Al-Akhbar* and *Bulugh Al-Maram*. Third of them has a short comparison between the two books. Fourth of them presents the definition of the science of Extra Hadiths and its importance, and its benefits in the hadiths of rulings. The first chapter includes the extra hadiths of safety, reconciliation and appeasement, which is divided into eight sections. The second chapter includes the extra hadiths of racing and shooting, which is divided into nine sections. The research follows the Inductive and descriptive methodology to extract the extra hadiths, study and giving rulings derived from it. The number of studied narrations is 92 narrations. Among of them 79 prophetic Hadith and 13 Athar (non prophetic hadiths). Among of these prophetic hadiths 46 are sound hadiths (28 hadiths in Shahih Al-Bukhari and Shahih Muslim or in one of them), ten hadiths are Good “*Hasan*” and twenty three hadiths are weak. Among the Non-Prophetic Hadiths are nine which are sound, one is Good “*hasan*” and three are weak. The research highlights the high position of the two books and the high position of their compilers Al-Majd Ibn Taimiyya and Ibn Hajar in the science of Hadith. It also highlights the importance of Extra Hadith Science. It points out that knowing the extra hadiths which are not available in the original book has an impact on determining the status of hadith as Shahih (sound) or Daeef (weak), and has an effect on Islamic rulings from the side of specification, restriction and abrogation.

شكر وتقدير

أحمد الله ربّي أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، فلك الحمد يا ربّي حتى ترضى، ولك الشكر إذا رضيت، أحمّدك حين وفقتني لسلوك طلب العلم، وأخذت بناصيتي للانضمام إلى مجموعة طلاب سنة المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

ومصادقاً لقوله تبارك وتعالى: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ﴾^(١) وقول النبي ﷺ: «لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ»^(٢)

أشكر والديّ الكريمين الذّين بذلا قصارى جهدهما لتربيّتي تربية حسنة، وأخذاً بيدي إلى طريق العلم والمعرفة، أمد الله في حياتهما، وأدام علي نعمتهما، وجزاهما عني خير ما يُجازى والدٌ عن ولده.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذي المفضّل وشيخي الكريم فضيلة الدكتور فتح الدين محمد عبد الله أبو الفتح بيانوني -حفظه الله-، أستاذ الحديث وعلومه، قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية في جامعة الملك سعود، الذي تفضّل بالإشراف على هذه الرسالة، وقدم التوجيهات البناءة التي كان لها الأثر الكبير في تقويم بحثي، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى جامعة الملك سعود، ممثلة في كلية التربية، قسم الدراسات الإسلامية، لما قدموه من أجل طلاب العلم، وذلك من خلال تيسير كافة الطرق أمامهم في دراستهم وبحوثهم، ومثلة في إدارة المنح لما قدموه من خدمات عظيمة للطلاب الوافدين في هذا الصرح العلمي العظيم.

والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل، وهم: فضيلة شيخي الأستاذ الدكتور سلطان بن فهد الطبيشي -حفظه الله-، وفضيلة الشيخ الدكتور تيسير سعد أبو حيمد -حفظه الله-، على تفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة.

كما أشكر معالي شيخنا الوالد: عبد الله بن محمد المطلق -حفظه الله- على تفضله برعاية أسرتي هنا في الرياض واهتمامه الكبير في تربيّتي علمياً وخلقياً؛ فجزاه الله عني خير الجزاء.

(١) سورة الأحقاف، الآية: ١٥.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في شكر المعروف (٢٥٥/٤، ح ٤٨١١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود.

ويبقى الشكر عميقاً لأهل بيتي، وأخص بالذكر زوجتي أم عبد الرحمن جوهر التي لم تدخر وسعاً لتحمل أعباء شؤون البيت، وتوفير البيئة البحثية مع تقصيري في أداء حقوقهم، وواجباتي لهم. كما أشكر شقيقي أبو حفصة محمد نور الأمين توفيق، وأبو مريم محمد نور الكريم توحيد الذّين لم يدخرا وسعاً في توفيرهما المساندة المعنوية لاستمرارتي في الدراسة، وإنجاز هذا العمل، وتحملهما عبء خدمة الوالدين.

ويظل في عنقي دينٌ لكل من ساهم، أو أسدى إلي معروفًا، أو أفادني بعلم، أو مشورة أو نصيحة، أو مساعدة، وأخص منهم بالذكر: شيخنا فضيلة الأستاذ الدكتور سعد الحُمَيْد -حفظه الله- الذي تفضل بحلّ بعض المشكلات التي واجهتها أثناء البحث، وكما أخص بالذكر الأخ نثار الدين حريص أحمد، والأخ محمد سهيل الله لتعاونهما الكريم.

هذا والله أسأل أن يُوفّقنا لما يحبه ويرضى، وأن يأخذ بناصيتنا للبر والتقوى، وأسأله سبحانه أن يرحم ضعفي، ويجبر كسري، ويغفر زلّتي، إنه هو الغفور الرحيم، والحمد لله رب العالمين.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب المبين، وأحكم فيه أوامره ونواهيه ليكون شريعة ومنهاجا لمن آمن به إلى يوم الدين، وأناط برسوله بيان كتابه وتفصيل كلامه ووصف أحكامه باللسان العربي المبين، والصلاة والسلام على النبي المبعوث رحمة للعالمين، الذي تمثّل بخُلُقهِ القرآن الحكيم، فهدّيه عليه الصلاة والسلام هو شريعة ودين. أما بعد:

فإن السنة النبوية هي مصدر رئيس من مصادر التشريع الإسلامي، وهي الشارحة للقرآن الكريم، المبيّنة لمجمله، والمخصّصة لعمومه، والمقيّدة لمطلقه، وقد أمر الله عز وجل بطاعة رسوله -صلى الله عليه وسلم-، وجعل طاعته طاعة له، قال تعالى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا﴾ [سورة النساء: ٨٠]، والسنة وحي أوحاه الله لنبيه -صلى الله عليه وسلم-، قال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [سورة النجم: ٣-٤]، ولما كانت هذه منزلة السنة النبوية ألّف فيها العلماء وكتبوا، وأفنوا أعمارهم في خدمة سنة سيد المرسلين وخاتم النبيين، عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

إن من أهم ما ألّف في هذا العلم الشريف المبارك -علم السنة النبوية- ما يتعلق بأحاديث الأحكام، لأنها تتعلق بالحلال والحرام، والعبادة، وكيفية القيام بحق الله، ومن أهم وأوسع كتب أحاديث الأحكام كتاب "المنتقى في الأحكام الشرعية من كلام خير البرية -صلى الله عليه وسلم-" للإمام مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن تيمية -رحمه الله-. قال الشيخ العلامة عبد القادر بن بدران الدمشقي^(١) -رحمه الله-: "وأما كتب الأحكام، فأجلّها وأوسعها وأنفعها كتاب منتقى الأحكام للإمام مجد الدين عبد السلام بن تيمية، فإنه جمع فيه الأحاديث التي يعتمد عليها علماء الإسلام في الأحكام" إلى أن قال: "وبالجملة فهو كتاب كافٍ للمجتهد". إضافة إلى ما سبق، فإن الكتاب عمدة في أحاديث

(١) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد لابن بدران، (ص ٤٦٦).

الأحكام في المذهب الحنبلي. ويُعدُّ كتاب "بلوغ المرام"، للحافظ ابن حجر -رحمه الله- من أشهر الكتب المؤلفة في أحاديث الأحكام وقد اعتنى به العلماء عناية كبيرة، من شرح وتعليق وتخريج، لكنه كتاب مختصر، كما قال المؤلف في مقدمة كتابه^(١): "فهذا مختصر يشتمل على أصول الأدلة الحديثية للأحكام الشرعية"؛ وقد بلغ مجموع أحاديث هذا المتن -حسب النسخة المعتمدة- ألف، وأربعمئة، وتسعة وستين (١٤٦٩) حديثاً، في حين أن "المنتقى" أوسع منه، حيث بلغ مجموع أحاديثه -حسب النسخة المعتمدة- ثلاثة آلاف، وتسعمائة، وستة وعشرين (٣٩٢٦) حديثاً. وهذان الكتابان يُعدّان من عُمد كتب أحاديث الأحكام، فالاعتناء بهما، ومعرفة ما في "المنتقى" من الأحاديث الزائدة على "البلوغ" مع دراستها، تُعدُّ خدمةً جليلاً وهامةً لأهل العلم وطلابه بحيث يسهل حفظها ومعرفةً ودراستها والإلمام بها. ونظراً لما سبق، فقد استعنتُ بالله في الانضمام إلى المشروع العلمي المبارك، الذي تبناه مسار الحديث في قسم الدراسات الإسلامية، وهو: "زوائد منتقى الأخبار على بلوغ المرام". وقد سبقني في هذا المشروع عدد من طلاب وطالبات القسم. وسيكون بحثي بعنوان: "زوائد منتقى الأخبار على بلوغ المرام من أول باب ما يجوز من الشروط مع الكفار إلى نهاية كتاب الجهاد: جمع ودراسة" أسأل الله تعالى التوفيق والإعانة والسداد.

مشكلة البحث:

لما كان "بلوغ المرام"، مع جلالة قدره وعظيم نفعه، مختصراً يحتاج إلى بعض الإضافات، وكتاب "المنتقى" للمجد ابن تيمية حافل نافع في بابه، ولكنه مُوسَّع، وبينه وبين "بلوغ المرام" تداخل كبير، ظهرت الحاجة إلى استخراج زوائده على "البلوغ" ودراستها.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

١ - مكانة كتابي "المنتقى" و"البلوغ" عند أهل العلم.

(١) بلوغ المرام لابن حجر، (ص ٤٩).

٢- اشتمال كتاب "المنتقى" على زيادات كثيرة على أحاديث "البلوغ"، فناسب أن تُستخرج هذه الزيادات وتُدْرَس.

٣- "بلوغ المرام" كتاب جليل عظيم النفع، ويزيد من نفعه لو أُضيفت إليه الزوائد التي فاتته.

٤- خدمة المذهب الحنبلي في جانب أحاديث الأحكام، حيث إن كثيراً من هذه الأحاديث من أدلة المذهب، وربما كان بعضها يتعلق بمسائل فقهية انفرد الإمام أحمد بالقول بها.

أهداف البحث:

- ١- استخراج زوائد كتاب "المنتقى" على كتاب "البلوغ" من أول باب ما يجوز من الشروط مع الكفار إلى نهاية كتاب الجهاد، وحصرها وترتيبها بحسب ترتيب كتاب "المنتقى".
- ٢- دراسة هذه الزوائد حديثاً وبيان درجتها من حيث الصحة والضعف.
- ٣- بيان عدد الأحاديث الزائدة في "المنتقى" على "بلوغ المرام" في هذا القسم.

أسئلة البحث:

- ١- ما الأحاديث الزائدة من أول باب ما يجوز من الشروط مع الكفار إلى نهاية كتاب الجهاد في "المنتقى" على "بلوغ المرام"؟
- ٢- ما درجة هذه الزوائد من حيث الصحة والضعف؟
- ٣- ما عدد الأحاديث الزائدة في "المنتقى" على "بلوغ المرام" في هذا القسم؟

حدود البحث:

زوائد "المنتقى" على "البلوغ" من بداية باب "ما يجوز من الشروط مع الكفار إلى نهاية كتاب الجهاد" من حديث رقم ٣٤٥٠ إلى حديث رقم ٣٥٥٢. وقد بلغ عدد أحاديث الزوائد في هذا القسم: ستة وثمانين (٨٦) حديثاً وأثراً، والمعتمد للكتابين: الطبعتان اللتان بتحقيق الشيخ طارق بن عوض الله بن محمد.

مصطلحات البحث:

الزوائد: الأحاديث الزائدة في مصنف، على مصنف آخر، من حديث بتمامه، أو هو فيه عن صحابي آخر، أو بزيادة مؤثرة ولو من طريق الصحابي نفسه^(١). وسوف أتبع مضمون هذا المصطلح في استخراجي للأحاديث.

الجهاد: القتال في سبيل الله بشروطه^(٢).

السَّبَق: التقدم على الغير في المطلوب^(٣).

الأمان: رفع استباحة دم الحربي ورقه وماله حين قتاله أو العزم عليه مع استقراره تحت حكم الإسلام مدة ما^(٤).

الهُدنة: الصلح على ترك القتال بعد التحرك فيه^(٥).

الدراسات السابقة:

لقد تبين بعد البحث في فهارس المكتبات والرسائل العلمية في عدد من الجامعات، منها: مركز الملك فيصل للبحوث، وجامعة الإمام محمد بن سعود، وكذلك في محركات البحث على الشبكة العنكبوتية، ومنها: المكتبة الرقمية العالمية، والمكتبة الإلكترونية العربية، وجامع الكتب المصورة، وسؤال أهل العلم وطلبتهم، عدم وجود دراسة متخصصة في جمع زوائد المنتقى على البلوغ. وهناك دراسة على الشبكة العنكبوتية العالمية، للباحث مبارك بن جديع، استخراج فيها زوائد المنتقى بطريقتين: الأولى: استخراج زوائد "المنتقى" على المحرر والبلوغ، فبلغ عدد الأحاديث (٢١٣٠).

(١) ينظر: "علم زوائد الحديث" لخلدون الأحمد، (ص ١٢)، و"زوائد السنن الأربع على الصحيحين" لحكيم الجزائري (٣١/١)، و"قواعد علم زوائد الحديث عند الإمام البوصيري في ضوء كتابيه مصباح الزجاجية في زوائد ابن ماجه وإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" لحسن فتحي (ص ٩).

(٢) ينظر: "الجهاد والقتال في السياسة الشرعية" للدكتور محمد خير هيكال (ص ٤٦).

(٣) ينظر: "فتح الباري بشرح صحيح البخاري" لابن حجر العسقلاني (٧٣/٩).

(٤) ينظر: "مواهب الجليل في شرح مختصر خليل" لخطاب الرُّعيني المالكي (٣/٣٦٠).

(٥) ينظر: "فتح الباري بشرح صحيح البخاري" لابن حجر العسقلاني (٢٧٨/٦).

الثانية: استخراج زوائد "المنتقى" على المحرر والبلوغ، التي لم تذكر في الصحيحين فبلغ عدد الأحاديث (١١٩٦).

وكان عمل الباحث -وفقه الله- مقتصرًا على ما يلي:

- الجمع فقط دون دراسة للأسانيد.
 - استخراج زوائد "المنتقى" على كتابي "البلوغ" و"المحرر" لابن عبد الهادي جميعا.
- ومما يميز بحثي عنه ما يلي:

أولاً: استخراج زوائد "المنتقى" على كتاب "البلوغ".

ثانياً: تخريج الزوائد تخريجاً علمياً.

ثالثاً: دراسة الأسانيد وبيان رأي الأئمة في الحديث؛ فأذكر من ضعفه أو صحّحه أو توقف فيه من الأئمة ونحو ذلك. وإن كان في الحديث علة ذكرتها ونسبناها إلى قائلها، وكذلك لو تعددت العلل وتعدد قائلوها، ذكرت ذلك كلّ وخرّجته من مصادره الأصلية.

أما كتاب: "فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار -صلى الله عليه وسلم-"، لمؤلفه: الحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد الرباعي، فهو كتاب بعيد عن مقصود بحثي، وإنما ذكرته خشية الاشتباه، قال مؤلفه^(١): "وعمدت إلى أجمع كتاب للأحكام، وأنفع تأليف تداولته الأئمة الأعلام، وهو "المنتقى" فجعلته أصلاً لهذا الكتاب، وربّته أحسن ترتيب، وهذّبه أبلغ تهذيب، وحذفت منه أشياء تكررت، وأبدلت منه تراجم صدرت، وقدمت ما يحتاج إلى التقديم، وأخرت ما تقدم وربّته التأخير، وجعلت كلّ حديث حيث يستحقّ التصدير، وزدت عليه الجم الغفير من "جامع الأصول"، و"بلوغ المرام"، و"مجمع الزوائد"، و"الترغيب والترهيب" للحافظ المنذري، ومن "الجامع الصغير وذيله"، ومن "الجامع الكبير"، ومن "البدر المنير"، و"جامع المسانيد"، و"المستدرک" للحاكم، و"تلخيص الحافظ ابن حجر"، و"فتح الباري"، و"خلاصة البدر المنير"، وغير ذلك من الكتب".

(١) "فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار" للحسن الرباعي (٥/١).

وقد سبقني في هذا المشروع العلمي عدد من الطلاب والطالبات المسجلين لدى القسم.

منهج البحث:

المنهج الاستقرائي الوصفي.

منهج التخريج ودراسة الأسانيد:

أ- منهج التخريج:

- ١- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما أكتفي بتخريجه من الكتب التسعة؛ دون دراسة الإسناد والحكم على الحديث.
- ٢- إذا لم يكن الحديث في الصحيحين أتوسع في تخريجه قدر الإمكان.
- ٣- أرتب مصادر التخريج، مقدما المصدر الذي عزا إليه المؤلف، ثم الأسبق فالأسبق، حسب تاريخ الوفاة.
- ٤- أبين ما إذا كان الحديث مرويا بلفظه، أو بنحوه، أو بمعناه، وإذا كان هناك اختلاف مؤثر في متن الحديث بينته.

ب- منهج دراسة الأسانيد:

- ١- أذكر في ترجمة الراوي ما يميزه عن غيره؛ من الاسم والنسب والكنية واللقب وسنة الوفاة، مع ذكر اثنين من شيوخه واثنين من تلاميذه غير من ذكر في الإسناد، وأضبط ما يحتاج إلى ضبط من ذلك كله.
- ٢- أترجم للراوي المتفق على توثيقه أو تضعيفه باختصار.
- ٣- أفصل في ترجمة الراوي المختلف فيه، بذكر الأقوال والموازنة بينها، ثم أخلص إلى حكم نهائي عليه، مع توجيه أقوال الأئمة المخالفة لهذا الحكم الذي أرتضيه.
- ٤- أعطني بذكر قول الحافظ ابن حجر في "التقريب"، والإمام الذهبي في "الكاشف"، ولا أقفلهما فيما توصلا إليه في حال الراوي؛ إلا إذا ترجح ذلك عندي.
- ٥- أراجع كتب المدلسين والمراسيل، والسؤالات والعلل، للتأكد من اتصال الإسناد، وسلامة الحديث من شذوذ أو علة قادحة.

إجراءات البحث:

- ١- الاستقراء لكتاب "بلوغ المرام" و"المنتقى" في القسم المحدد للدراسة.
- ٢- استخراج الأحاديث الزائدة وفق ما هو مبين في مصطلحات البحث، مع بيان سبب عدّ الحديث من الزوائد، والحكم الفقهي المستفاد منه باختصار، في الحاشية.
- ٣- ترتيب هذه الزوائد بحسب ترتيب كتاب "المنتقى"، وترقيمها حسب ورودها في البحث، مع إثبات رقمها في "المنتقى" قبل الحديث مباشرة.
- ٤- إثبات نص الحديث الزائد مضبوطاً بالشكل، وتخرجه وفق المنهج المعتمد في مسار الحديث في قسم الدراسات الإسلامية.
- ٥- دراسة أسانيد الزوائد مع الحكم عليها وفق المنهج المعتمد في مسار الحديث في القسم.
- ٦- ترجمة الأعلام المذكورين في البحث.
- ٧- بيان الكلمات الغريبة.
- ٨- وضع فهرس علمية في نهاية البحث.

خطة البحث:

تشتمل الخطة على: مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة.

المقدمة، وفيها: بيان مشكلة البحث، وأهميته وأسباب اختياره، وبيان أهدافه، وأسئلته، وحدوده، ومصطلحاته، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع فيه، وإجراءاته.

التمهيد، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف موجز بالمجد ابن تيمية والحافظ ابن حجر -رحمهما الله-.

المطلب الثاني: التعريف بكتابي "المنتقى" و"البلوغ".

المطلب الثالث: عقد مقارنة مختصرة بين الكتابين.

المطلب الرابع: التعريف بعلم الزوائد وأهميته، وفوائده في أحاديث الأحكام.

الفصل الأول: زوائد "أبواب الأمان والصلح والمهادنة"، وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: زوائد "باب ما يجوز من الشروط مع الكفار ومدة المهادنة وغير ذلك".

المبحث الثاني: زوائد "باب جواز مصالحه المشركين على المال وإن كان مجهولاً".

المبحث الثالث: زوائد "باب ما جاء فيمن سار نحو العدو في آخر مدة الصلح بغتة".

المبحث الرابع: زوائد "باب الكفار يحاصرون فينزلون على حكم رجل من المسلمين".

المبحث الخامس: زوائد "باب أخذ الجزية وعقد الذمة".

المبحث السادس: زوائد "باب منع أهل الذمة من سكنى الحجاز".

المبحث السابع: زوائد "باب ما جاء في بداءتهم بالتحية وعيادتهم".

المبحث الثامن: زوائد "باب قسمة خُمس الغنيمة ومصرف الفيء".

الفصل الثاني: زوائد "أبواب السبق والرمي"، وفيه تسعة مباحث:

المبحث الأول: زوائد "باب ما يجوز المسابقة عليه بعوض".

المبحث الثاني: زوائد "باب ما جاء في المحلل وآداب السبق".

المبحث الثالث: زوائد "باب الحث على الرّمي".

المبحث الرابع: زوائد "باب النهي عن صبر البهائم وإخصائها والتحريش بينها ووسمها في الوجه".

المبحث الخامس: زوائد "باب ما يُستَحَبُّ ويُكْرَه من الخيل واختيار تكثير نسلها".

المبحث السادس: زوائد "باب ما جاء في المسابقة على الأقدام والمصارعة واللعب بالحِراب وغير ذلك".

المبحث السابع: زوائد "باب تحريم القمار واللعب بالنّرد وما في معنى ذلك".

المبحث الثامن: زوائد "باب ما جاء في آلة اللّهُو".

المبحث التاسع: زوائد "باب ضرب النساء بالدّفّ لُقْدُوم الغائب وما في معناه".

الخاتمة: وفيها أهم التوصيات وأبرز النتائج.

الفهارس العلمية.

فهرس الآيات الكريمة.

فهرس الأحاديث الشريفة.

فهرس الآثار.

فهرس الأعلام.

فهرس غريب الألفاظ والأماكن.

فهرس الموضوعات.

فهرس المراجع والمصادر.

التمهيد

وفيه أربعة مطالب:

- المطلب الأول: تعريف موجز بالمجد ابن تيمية والحافظ ابن حجر -رحمهما الله-.
- المطلب الثاني: التعريف بكتابي "المنتقى" و"البلوغ".
- المطلب الثالث: عقد مقارنة مختصرة بين الكتابين.
- المطلب الرابع: التعريف بعلم الزوائد وأهميته، وفوائده في أحاديث الأحكام.

المطلب الأول: تعريف موجز بالمجد ابن تيمية والحافظ ابن حجر -رحمهما الله-.

أولاً: تعريف موجز بالمجد ابن تيمية رحمه الله

أ- حياته الشخصية وفيها:

- اسمه وكنيته ونسبه ولقبه.
- ولادته ونشأته.
- أهم صفاته الشخصية.
- حالته الاجتماعية.

ب- حياته العلمية وفيها:

- طلبه للعلم ورحلاته فيه.
- مكانته العلمية.
- أشهر شيوخه.
- أشهر تلاميذه.
- مؤلفاته.

ج- وفاته.

المطلب الأول: تعريف موجز بالمجد ابن تيمية والحافظ ابن حجر -رحمهما الله-.

أولاً: تعريف موجز بالمجد ابن تيمية رحمه الله^(١)

أ- حياته الشخصية

اسمه وكنيته ونسبه ولقبه:

هو عبد السلام بن أبي محمد عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله، المعروف بـ ابن تيمية^(٢) النُمَيْرِي^(٣) نسباً، والحَرَاني^(٤) مولداً، ثم الدمشقي منشأً ومدفناً، الحنبلي مذهباً، وهو ابن أخ الشيخ فخر الدين محمد بن أبي القاسم، أبو البركات، مجد الدين، الإمام المقرئ الفقيه المحدث المفسر الأصولي النحوي، شيخ الإسلام، وفقيه الوقت، وأحد الأعلام.

(١) ينظر: العقود الدرية لابن عبد الهادي (ص ١٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٤/٧٢٨، ت ٧٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٢٣/٢٩١، ت ١٩٨)، ومعرفة القراء الكبار للذهبي (ص ٣٥١، ت ٢٨)، وفوات الوفيات لصالح الدين (٢/٣٢٤)، والبداية والنهاية لابن كثير الدمشقي (١٧/٣٢٤)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٤/١)، وغاية النهاية لابن الجزري (ص ٣٨٥، ت ١٦٤٧)، والمنهل الصافي لجمال الدين الظاهري (٧/٢٦٣، ت ١٤٢٥)، وطبقات المفسرين للداوودي (ص ٣٠٣)، والرسالة المستطرفة للكتاني (ص ١٨٠)، والإمام مجد الدين محمد بازمول.

(٢) هناك ثلاثة أقوال في سبب تلقيبه بـ "ابن تيمية"، ذكر ابن النجار بأن جده محمد بن الخضر كانت أمه واعظة تسمى تيمية فنسب إليها وعرف بها. وذكر المنذري وغيره: إن جده محمد بن الخضر حج على درب تيماء فرأى هناك طفلة فلما رجع وجد امرأته قد ولدت له بنتاً فقال يا تيمية! يا تيمية! يعني أنها تشبه التي رآها بتيماء، فلقب بذلك. وقيل: إن هذه الأسرة لقبت بـ "تيمية" لأن أمهم من وادي تيم. والقول الأول هو المعول عليه كما يراه ابن ناصر الدين. انظر: ذيل طبقات الحنابلة (٣/٣٣٧)، والعقود الدرية لابن عبد الهادي (ص ١٨).

(٣) هذه النسبة من إفادات ابن ناصر الدين، وهي نسبة إلى بني نمير، وهم بطن من عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن العدنانية، وذكر القلقشندي نقلاً عن ابن خلدون: أن منازل بني نمير في الجزيرة الفراتية والشام. ينظر: الباب (٣/٣٢٧)، ونهاية الأرب القلقشندي (ص ٤٣٣)، والمداخل إلى آثار شيخ الإسلام ابن تيمية لبكر أبي زيد (ص ١٦).

(٤) نسبة إلى بلدة حرّان التي ولد فيها، والنسبة إليها حرّاني بعد الراء الساكنة نون على غير قياس، كما قالوا: مناني في النسبة إلى ماني، والقياس: مانوي، وحرّاني، والعامّة عليهما، وسيأتي تعريف هذه البلدة. انظر: معجم البلدان للحموي (٢/٢٣٥).

ولادته ونشأته:

ولد -رحمه الله- في حدود سنة تسعين وخمسائة^(١) بحِزَّان^(٢) في أسرة معروفة بالعلم والعبادة، وفي بلد عرف أكثر أهله بالصلاح والكرم وحسن الضيافة^(٣). ولا شك أن هذه البيئة لها أثرها الإيجابي في قلب الطفل الناشئ وتكوين شخصيته في المستقبل، وقد فقد -رحمه الله- والده في صغره، فنشأ في كنف عمه فخر الدين، شيخ حِزَّان وخطيبها، فربَّاه كما كان يُرَبِّي أولاده، واعتنى بتعليمه كما كان يعتني بتعليم أولاده. فهذه البيئة وهذه التربية سهلت له السلوك في طلب العلم وتحصيله.

أهم صفاته الشخصية

■ ذكاؤه وقوة حفظه:

رزق رحمه الله ذاكرة قوية، وحافظة فريدة، فكان يحفظ الأشياء بمجرد السماع العابر، وقد حصل له ذلك أثناء إقامته مع ابن عمه في بغداد لخدمته؛ فكان ابن عمه يكرر المسائل ليحفظها، وهو يسمعه، وبمجرد هذا السماع استطاع أن يحفظها، وفي يوم من الأيام عندما سأله الشيخ الفخر إسماعيل شيخ

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي، (٢٣/٢٩١، رقم: ١٩٨)، وتاريخ الإسلام له (١٤/٧٢٨)، والعبر له (٣/٢٦٩) وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٤/١)، والنجوم الزاهرة لبوسف بن تغري (٧/٣٣) وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١/٣٨٥) وطبقات المفسرين للداوودي (ص ٣٠٣).
(٢) بتشديد الراء وآخره نون، يجوز أن يكون فعالا من: حرن الفرس إذا ينقد، ويجوز أن يكون فعالان من الحر يقال: رجل حران أي عطشان، وأصله من الحر وامرأة حرى وهو حران يران، وهي مدينة قديمة مشهورة من جزيرة "أقور" الجزيرة الفراتية الواقعة بين دجلة والفرات قصبة ديار مضر وبينها وبين الرها يوم، وبين الرقة يومان، وهي على طريق الموصل والشام والروم، في بلاد ما بين النهرين وهما نهر دِيسان ونهر جَلَّاب. قبل هي أول مدينة بنيت بعد الطوفان، وكانت منازل الصابئة الحرائين، ومهاجر إبراهيم عليه السلام، وحكمها الأشوريون وحكمها اليونان والرومان، وفتحها المسلمون سنة ١٨هـ/٦٣٩م، وتقع حاليا جنوب شرق تركيا عند منبع نهر البليخ أحد روافد نهر الفرات وتعتبر إحدى مقاطعات محافظة "أروفة" (ولعله اسم محرف من الرها) التركية، وهي كانت تابعة لولاية حلب العثمانية ولسوريا حسب معاهدة سيفر ولكن معاهدة لوزان عام ١٩٢٣م وضعتها مع بقية الأقاليم السورية الشمالية ضمن الحدود التركية. ينظر: معجم ما استعجم للبكري (٢/٤٣٥)، ومعجم البلدان للحموي (٢/٢٣٥)، والروض المعطار للحميري (١/١٩١)، ومراسد الاطلاع للبغدادي (١/٣٨٩)، والأعلاق الخطيرة (٣/٤٠)، تقوم البلدان لعز الدين (ص ٢٧٧)، وبلدان الخلافة الشرقية (ص ١٣٤، ١٣٥)، والمعجم الجغرافي لموستراس (ص ٢٥٠).

(٣) ينظر: رحلة ابن جبير (ص ١٩٨).

ابن عمه "أيش حفظ التَّيْنِ"^(١)؟ فبدر بالجواب: "حفظت يا سيدي الدرس"^(٢). وكان له ذكاء مفطر، وقد انبهر علماء عصره بذكائه وفطنته، كما حصل معه أثناء رحلة حجه في بغداد، وانبهر علماء بغداد لذكائه وفضائله، والتمس منه أستاذ دار الخلافة محيي الدين ابن الجوزي الإقامة عندهم، فتعلل بالأهل والوطن.

■ حضور بديهته:

وكان له رحمه الله قدرة عجيبة في استحضار المسائل وسرعة الإجابة، ومناقشة المسألة من جوانب عدة، ودفع الإشكال فيها، ومم يدل على ذلك قصته مع الشيخ البرهان المراغي، حيث اجتمع معه وأورد عليه نكتة، ليختبر قدرته العلمية، فقال رحمه الله: الجواب عنها من ستين وجهاً: الأول كذا، الثاني كذا ... ، وسردها إلى آخرها وقال: قد رضينا منك بإعادة الأجوبة، فخضع البرهان له وانبهر"^(٣).

■ حرصه على الوقت والعلم وجلده في طلبه:

ومن صور حرصه على الوقت والعلم ما ذكره حفيده عبد الرحمن بن عبد الحليم عن أبيه: أنه - يعني مجد الدين - كان إذا دخل الخلاء يقول لي: اقرأ في هذا الكتاب وارفع صوتك حتى أسمع. قال ابن رجب: "يشير بذلك إلى قوة حرصه على العلم وحصوله وحفظه لأوقاته"^(٤).

ب- حالته الاجتماعية:

تزوج ابنة عمه بدرية بنت الإمام فخر الدين محمد بن أبي القاسم، صاحبة علم أيضاً، روت بالإجازة عن أبي علي الحداد وسمع منها الدمياطي.

(١) ورد في السير للذهبي، وتاريخ الإسلام له أيضاً "الننين"، ولعل الصواب ما ضبط في النص "التَّيْنِ" من "الَّتْ" أو "الَّتْ" وهو الصَّيُّ الذي قصَّعه المرض فلا يَشْبُ، والمراد بها الصبي الصغير. ينظر: لسان العرب (٧٤/١٣).

(٢) ذكر هذه القصة الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٩١/٢٣)، وتاريخ الإسلام (٧٢٨/١٤).

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٩١/٢٣)، وتاريخ الإسلام (٧٢٨/١٤).

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٩١/٢٣).

ج- حياته العلمية:

طلبه للعلم ورحلاته فيه:

■ بداية طلبه للعلم:

حفظ القرآن الكريم وهو صغير، وبدأ طلب العلم في مسقط رأسه "حران"، فتفقه على عمه الخطيب فخر الدين، وقرأ على الحافظ عبد القادر الرهاوي، وحنبل الرُّصافي^(١).

■ رحلته الأولى:

عاش رحمه الله يتيماً، وكانت حاله كغيره من الأيتام على الفقر والحاجة، ولما قرر ابن عمه سيف الدين^(٢) السفر إلى العراق لطلب العلم، سافر معه ليكون خادماً له، ويساعده في شؤون المعيشة، وهو ينفق عليه، وكان في ذلك الوقت في عنفوان شبابه، عمره ثلاث عشرة سنة، فكان يبيت عند ابن عمه ويسمعه يُكرِّر مسائل الخلاف، فيحفظ المسألة. وفي يوم من الأيام قدر الله أن الشيخ إسماعيل اطلع على أنه يحفظ الدرس، فتحير الشيخ وانبهر به، وتفاءل فيه خيراً حتى قال عنه: "هذا يجيء منه شيء". واستمر في طلب العلم عند الشيخ إسماعيل، وبعد أن اطلع الشيخ على ذكائه وفطنته، وحرصه على طلب العلم والتحصيل عرض عليه مصنفه "جنة الناظر"^(٣)، وكتب له عليه الإجازة سنة ست وستمئة وعظم شأنه. وهكذا تحولت رحلته من طلب المعيشة إلى طلب العلم.

واستمرت هذه الرحلة لمدة ست سنوات، وفي أثنائها كان -رحمه الله- عاكفاً على دروس العلماء في الفقه والخلاف والعربية وغير ذلك. فسمع في بغداد من عبد الوهاب بن سُكَيْنَة^(٤)، والحافظ ابن

(١) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٧٢٨/١٤)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١/٤).

(٢) هو سيف الدين عبد الغني بن محمد بن القاسم بن محمد بن تيمية (ت ٦٣٩هـ)، انظر: ذيل طبقات الحنابلة (٢٢٢/٢).

(٣) اسمه "جنة الناظر وجنة المناظر" وهو كتاب في الجدل، انظر: ذيل طبقات الحنابلة (١٤٢/٣).

(٤) هو أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي، البغدادي، المعروف بابن سُكَيْنَة على وزن فُعَيْلَة مصغراً. وستأتي ترجمته في فقرة الشيوخ.

الأخضر^(١)، وابن طَبَرَزْد^(٢)، وضياء بن الحُرَيْف^(٣)، ويوسف بن مبارك الحَقَّاف^(٤)، وعبد العزيز بن مَنِينَا^(٥)، وأحمد بن الحسن العاقولي^(٦)، وعبد المولى بن أبي تَمَّام بن باد^(٧) وغيرهم.

■ العودة إلى البلد وطلب العلم فيه:

وبعد أن قضى هذه السنوات العديدة في تحصيل أصول العلم ومهماته رجع إلى بلده حرَّان وتتلَّمذ فيها على عمه الخطيب فخر الدين وكذلك أخذ من حَنْبَل المَكْبَر^(٨)، والحافظ عبد القادر^(٩)، وغيرهم.

■ رحلته الثانية:

وكانت نفسه رحمه الله تواقه إلى طلب العلم وتحصيله من منابعه المختلفة، فخرج إلى بغداد مرة ثانية قبل العشرين وست مائة، لأن بغداد كانت يومئذ مركزاً للعلم، ومجمعاً للعلماء وطلبة العلم الكبار، فازداد بها من العلوم وقرأ فيها بالعشر على: الشيخ عبد الواحد بن سلطان بكتاب "المبهج" لسبط الخياط^(١٠)،

-
- (١) هو عبد العزيز بن محمود بن المبارك، الجُنَابْذِي الأصل، البغدادي المولد والدار، المعروف بابن الأخضر، الحافظ (المتوفى سنة ٦١١هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٣١/٢٢، ت ٢٦)، والتكملة (٣١٧/٢، ت ١٣٧٢)، وذيل طبقات الحنابلة (١٦٧/٣).
- (٢) هو أبو حفص عمر بن محمد بن معمر، البغدادي، المعروف بابن طَبَرَزْد (٥١٦هـ-٦٠٧هـ)، وستأتي ترجمته بشيء من التفصيل في فقرة الشيوخ.
- (٣) هو ضياء بن أحمد بن الحسن، أبو علي، البغدادي، المعروف بان الحُرَيْف (على وزن فُعَيْل مصغراً) (٥١٦هـ-٦٠٢هـ). ينظر: المختصر المحتاج إليه (ص ١١٦، ت ٧٣٦)، والنبلاء (٤١٨/٢١).
- (٤) هو أبو الفتوح يوسف بن أبي بكر المبارك بن أبي عمرو كامل بن أبي غالب، البغدادي، الحَقَّاف (٥٢٧هـ-٦٠١هـ). ينظر: التكملة في وفيات النقلة (٦٠/٢، ت ٦١-٨٧٧)، وتاريخ الإسلام (٥٢/١٣، ت ٦٣).
- (٥) هو أبو محمد عبد العزيز بن معالي بن غَنِيْمَة بن الحسن البغدادي، وستأتي ترجمته في فقرة الشيوخ.
- (٦) أبو العباس أحمد بن الحسن بن أبي البقاء بن حسن العاقولي، البغدادي المولد والدار، المقرئ (٥٢٦هـ-٦٠٨هـ). ينظر: التكملة (٢٣٤/٢، ت ١٢١٧)، وتاريخ الإسلام (ص ١٨٧/١٣، ت ٣٧٨).
- (٧) هو أبو الفضل عبد المولى بن أبي تَمَّام بن أبي منصور بن أبي عبد الله الهاشمي، البغدادي، الدَّارَقَزِي، المعروف بابن باد (٥١٥هـ-٦٠٥هـ). ينظر: التكملة (١٦٤/٢، ت ١٠٧٧)، وتاريخ الإسلام (١١٥/١٣).
- (٨) أبو عبد الله حَنْبَل بن عبد الله بن فَرَج بن سعادة الواسطي البغدادي الرُّصَائِي (ت ٦٠٤هـ). ستأتي ترجمته في فقرة الشيوخ.
- (٩) هو عبد القادر بن عبد الله الفَهْمِي الرُّمَّاعِي، ثم الحراني، المحدث الحافظ الرحال، أبو محمد، محدث الجزيرة، وُلِدَ في جمادى الآخرة سنة ٥٣٦هـ بالرها، ومات ٦١٢هـ بحرَّان. ينظر: تاريخ الإسلام (٣٤١/١٣، ت ٨٥)، وذيل طبقات الحنابلة (١٧٥/٣).
- (١٠) اسم الكتاب: "المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي" لأبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعروف بسبط الخياط البغدادي الحنبلي (ت ٥٤١هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٤٣٤/١)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١٢/٢)، وكشف الظنون (١٥٨٢/٢).

وتفقه بها على أبي بكر بن عُنيمة الحلاوي^(١)، والفخر إسماعيل، وأتقن العربية، والحساب والجبر والمقابلة والفرائض على أبي البقاء العُكْبَرِي^(٢) حتى قرأ عليه كتاب "الفخري" في الجبر والمقابلة وبرع في هذه العلوم وغيرها.

مكانته العلمية:

قال عنه الذهبي: «الشيخ، الإمام، العلامة، فقيه العصر، شيخ الحنابلة...»^(٣). وقال عنه أيضا: «وكان إماما حجة بارعا في الفقه والحديث، وله يد طولى في التفسير، ومعرفة تامة بالأصول، واطلاع على مذاهب الناس، وله ذكاء مفطر؛ ولم يكن في زمانه أحد مثله في مذهبه»^(٤).

■ إمامته في القراءات:

كان رحمه الله إماما في القراءات، متقنا لها، حافظا للوجوه المختلفة فيها، وتدل على ذلك "الأرجوزة" التي ألفها في علم القراءات، وقد أخذ عنه علم القراءات الشيخ القيرواني. وجاء ذكر ذلك في كلام العلماء، قال الذهبي: "وتلا بالعشر على: الشيخ عبد الواحد بن سلطان". وقال أيضا: "وكان يدري القراءات، وصنف فيها أرجوزة"^(٥).

■ إمامته في الفقه:

كان إماما حجة بارعا في الفقه، واسع الاطلاع، عارفا بالمذاهب، قادرا على الاستنباط، وقد نبغ في الفقه في سنٍّ مبكرة وقد كتب عنه شيخه حين عرض عليه كتابه "جنة الناظر": "عرض عليّ الفقيه الإمام العالم أوجد الفضلاء، أو مثل هذه العبارة، وأخرى نحوها، وهو ابن ستّة عشر عاما"^(٦). ولطول باعه في الفقه الحنبلي لقّبه العلماء "شيخ الحنابلة"، وكان يحفظ متون المذهب، ويعرف أقوال المذهب

(١) أبو بكر محمد بن معالي بن عُنيمة، البغدادي، المقرئ، المعروف بابن الحلاوي (١٠٠٠-٦١١هـ). ينظر: التكملة (٣١٤/٢)، ت ١٣٦٧، والعبر (١٥٥/٣).

(٢) هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين، أبو البقاء، العُكْبَرِي الأصل، البغدادي. ستأتي ترجمته في الشيوخ.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٩١/٢٣)، ت ١٩٨.

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي (٧٢٨/١٤).

(٥) ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٩١/٢٣)، ت ٢٩٢.

(٦) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٧٢٨/١٤).

كما كان يعرف المذاهب الأخرى في المسألة بأدلتهم فيها، مم جعل العلماء يصفونه بفقيه العصر، وإمام في الفقه. قال الذهبي في وصفه: "فقيه العصر، شيخ الحنابلة". وقال أيضا: "وتفقه، وبرع، واشتغل، وصنف التصانيف، وانتهت إليه الإمامة في الفقه". وكان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول: «أُلبن للشيخ المجد الفقه، كما ألبن لداود الحديد»^(١)، وقال الشيخ تقي الدين: "كان جدُّنا عَجَبًا في سرد المتون، وحفظ مذاهب الناس، وإيرادها بلا كلفة". وكان الشيخ نجم الدين ابن حمدان مع براعته في المذهب وتوسُّعه فيه يقول: "كنتُ أطلع على درس الشيخ وما أُبقي ممكنا، فإذا أصبحتُ وحضرتُ ينقل أشياء كثيرة لم أعرفها قبل". وقد تفقه عليه ابنه عبد الحليم، والشيخ نجم الدين أحمد بن حمدان، وجماعة^(٢). فهذه اعترافات عظيمة من كبار العلماء والفقهاء على جلالته قدره في الفقه.

■ إمامته في الحديث:

سمع رحمه الله الحديث من علماء بلده، وفي بغداد، وحفظ الكثير منه، وألف فيه، وخير دليل على براعته في علم الحديث وفروعه المختلفة كتابه "المنتقى"، الذي هو موضوع بحثنا، فقد جمع فيه أحاديث الأحكام، وهو من أوسع ما ألف فيه، وتبرز لنا شخصيته في حسن تبويبه ودقته في ذلك، وشرح الغريب، وكلامه على الرواة والأسانيد. كما اعترف العلماء بإمامته في علم الحديث. قال الذهبي: «وكان إمامًا حجةً بارعًا في الفقه والحديث». وقال عنه حفيده تقي الدين ابن تيمية: «كان جدنا عجبًا في حفظ الأحاديث وسردها بلا كلفة، وحفظ مذاهب الناس»^(٣). وقال الحافظ عز الدين الشریف: «حدث بالحجاز، والعراق، والشام، وبلده حران، وصنف ودرس. وكان من أعيان العلماء، وأكابر الفضلاء ببلده. وبيته مشهور بالعلم والدين والحديث»^(٤).

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٩٢/٢٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٧٢٨/١٤)، ومعرفة القراء الكبار له أيضا (ص ٣٥٢)، وطبقات المفسرين للداودي (٣٠٤/١).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٧٢٨/١٤).

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام (٧٢٨/١٤)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٥/٤).

(٤) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٥-٤/٤).

■ معرفته بالتفسير والأصول والعربية:

وكان متقنا للعربية ورأسا في التفسير، وبارعا في الأصول، ويثبت ذلك من شهادة العلماء عليه بذلك، قال ابن حمدان: "ولي التدريس والتفسير بَعْدَ ابْنِ عمه"^(١). قال الذهبي: "لَهُ اليد الطولى في معرفة القرآن والتفسير"^(٢) كما يدل على نبوغه في هذه الفنون مؤلفاته فيها، فقد ألف في التفسير "أطراف أحاديث التفسير" وألف في الأصول "المسودة" وفي العربية "المسودة".

أشهر شيوخه:

تلقى مجد الدين ابن تيمية العلم في حرّان وبغداد، في عصر ازدهرت فيه الحركة العلمية، مما سهل له لقاء كثير من العلماء وتلقي العلم منهم، لكن كُتِبَ التراجم لم تمدنا بأسماء هؤلاء الشيوخ، إنما اكتفت بذكر أشهرهم^(٣). قال الذهبي: "فشيخه في الخلاف الفخر إسماعيل.... وشيخه في الفرائض والعربية أبو البقاء العُكْبَرِيُّ، وشيخه في القراءات عبد الواحد المذكور؛ وشيخه في الفقه أبو بكر بن غنيمه، صاحب ابن المنّي"^(٤)، وقال صلاح الدين في فوات الوفيات: "وشيخه في الفرائض والعربية أبو البقاء، وشيخه في القراءات عبد الواحد، وشيخه في الفقه أبو بكر بن غنيمه صاحب ابن المنّي"^(٥) وأذكر هنا بعضا منهم:

- المكبر أبو علي وأبو عبد الله حنبل بن عبد الله بن فرج بن سعادة الواسطي البغدادي الرُّصافي^(٦) (٥١٤ هـ أو ٥١٥ هـ - ٦٠٤ هـ)، سمع منه بجران قبل رحلته الطويلة إلى بغداد عام ٦٠٣ هـ^(٧).
- عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان بن بختيار، أبو الفضل الأَرَجِيُّ البَيْعِ المقرئ الأستاذ (٥٢١ هـ - ٦٠٤ هـ)، وهو شيخه في القراءات^(٨).

(١) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٤/٤).

(٢) معرفة القراء الكبار للذهبي (ص ٣٥١).

(٣) ينظر: الإمام مجد الدين عبد السلام محمد بازمول (ص ٥٣).

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي (٧٢٨/١٤).

(٥) فوات الوفيات لصلاح الدين، ابن شاکر (٣٢٤/٢).

(٦) نسبة إلى رُصَافَة بغداد. ينظر: التكملة (١٢٦/٢)، ومعجم البلدان للحموي (٤٦/٣).

(٧) تنظر ترجمته في: صلة التكملة في وفيات النقلة للحسيني (١٠٣/١)، ومعرفة القراء الكبار للذهبي (٦٥٣/٢).

(٨) تنظر ترجمته في: التكملة (١٢٩/٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٩٩/١٣).

- درة بنت عثمان بن منصور، أم عثمان، الحلاوي البغدادي، التستري (ت ٦٠٤هـ)^(١).
- عبد الوهاب بن أبي منصور بن علي، أبو أحمد، ضياء الدين، المعروف بابن سُكَيْنَةَ البغدادي، الصوفي (٥١٩هـ-٦٠٧هـ). إمام مقرئ، كامل حاذق صالح، شيخ العراق في عصره. أقرأ وحَدَّث، وسمع عليه جماعة، منهم مجد الدين ابن تيمية^(٢).
- عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان، أبو حفص، المؤدب، البغدادي، الدارقزي، ويُعرف بابن طَبَرَزْد (٥١٦هـ-٦٠٧هـ)^(٣).
- إسماعيل بن علي بن حسين، أبو محمد، فخر الدين، الأزجي، المشهور بـغلام ابن المي، المتوفى سنة ٦١٠هـ^(٤).
- عبد العزيز بن معالي بن غَنِيْمَةَ بن الحسن، أبو محمد، البغدادي، الأشناني، المعروف بابن مَيْنَا (٥٢٥هـ-٦١٢هـ)^(٥).
- عبد القادر بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو محمد، الرهاوي، الحراني، المحدث الحافظ، (٥٣٦هـ-٦١٢هـ)^(٦).
- عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين، أبو البقاء، العكبري الأصل، البغدادي، الضرير، الفقيه، القرضي، النحوي، اللغوي (٥٣٨هـ-٦١٦هـ). قال أبو الفرج بن الحنبلي الملقب بناصح الدين: "كان - يعني أبا البقاء - إماما في علوم القرآن، إماما في الفقه، إماما في اللغة، إماما

(١) تنظر ترجمته في: التكملة (١٢٩/٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٩٩/١٣).

(٢) تنظر ترجمته في: تاريخ الإسلام للذهبي (٩٣/١٣)، والبداية والنهاية (٢٥/١٧).

(٣) تنظر ترجمته في: تاريخ اربل (١٥٩/١)، والتكملة (٢٠٧/٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٦٧/١٣)، ت ٣٥٨.

(٤) تنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٨/٢٢)، ت ٢٤، وتاريخ الإسلام (٢٣٣/١٣)، ت ٥٠٢.

(٥) تنظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٣٣/٢٢)، ت ٢٧، والعبير (١٥٧/٣)، والتكملة (٣٥٦/٢)، ت ١٤٤٣.

(٦) تنظر ترجمته في: تاريخ اربل (١٣١/١)، والتكملة (٣٣٢/٢)، والعبير (١٥٧/٣)، والرهاوي منسوب إلى رُها وهو بطن من مَدْحَج كما في التكملة (٣٣٤/٢).

في النحو، إماما في العروض، إماما في الفرائض، إماما في الحساب، إماما في معرفة المذهب، إماما في المسائل النظرية. وله في هذه الأنواع من العلوم مصنفات مشهورة". وقد أخذ عنه مجد الدين ابن تيمية العربية، والحساب، والجبر، والمقابلة، والفرائض، وقرأ عليه كتاب "الفخري" في الجبر.^(١)

● محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله، أبو عبد الله، المعروف بابن تيمية، الحرّاني، والمنعوت بالفخر، شيخ حرّان وخطيبها (٥٤٢هـ-٦٢٢هـ)، عم مجد الدين ابن تيمية، وكافله صغيرا، وشيخه^(٢). قال الذهبي: "وكان رأسا في التفسير والوعظ بليغا فصيحاً مفوهاً علامة مفتياً عديم النظر".

ولا شك أن شخصية هؤلاء العلماء العلمية كان لها أثر إيجابي في تحصيله العلمي.

أشهر تلاميذه^(٣):

● عبد الحليم بن عبد السلام بن أبي القاسم بن محمد بن الخضر بن تيمية، أبو المحاسن، أبو أحمد، شهاب الدين (٦٢٧هـ-٦٨٢هـ)، وهو والد شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس ابن تيمية، قرأ على أبيه مجد الدين الفقه الحنبلي حتى أتقنه، ودرس وأفتى، وصنف^(٤).

● محمد بن عبد الوهاب بن منصور، أبو عبد الله، شمس الدين، الحرّاني، الحنبلي (٦١٠هـ-٦٧٥هـ)، تفقه بجرّان على الشيخ مجد الدين ابن تيمية، ولازمه حتى برع في الفقه وكان يستدل بين يديه بجرّان^(٥).

● محمد بن تميم، أبو عبد الله، الحرّاني، الفقيه (ت قريبا من ٦٧٥هـ). قال ابن رجب:

صاحب المختصر في الفقه المشهور وصل فيه إلى أثناء الزكاة، وهو يدل على علم

(١) تنظر ترجمته في: العبر للذهبي (١٦٩/٣)، والتكملة (٤٦١/٢)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٢٢٩/٣).

(٢) تنظر ترجمته في: تاريخ اربل (٩٦/١)، والتكملة (١٣٨/٣)، والعبر (١٨٩/٣).

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٩١/٢٣).

(٤) ترجمته في: العبر (٣٤٩/٣)، والبداية والنهاية (٥٩٢/١٧)، وذيل طبقات الحنابلة (١٨٥/٤).

(٥) تنظر ترجمته في: فوات الوفيات لصلاح الدين (٤٢٨/٣)، وذيل طبقات الحنابلة (١٢٦/٤).

صاحبه وفقه نفسه وجودة فهمه. تفقه على الشيخ مجد الدين ابن تيمية وعلى أبي
الفرج بن أبي الفهم.^(١)

• عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم بن علي بن عثمان، أبو طالب، نور الدين، البصري، الفقيه،
الضرير البغدادي (٦٢٤هـ-٦٨٤هـ). سمع من الشيخ مجد الدين ابن تيمية كتاب "الأحكام"
وكتاب "المحرر في الفقه"^(٢).

• أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن شبيب بن حمدان، أبو عبد الله، نجم الدين، الحرّاني
النميري، الحنبلي، الفقيه، الأصولي، القاضي، نزيل القاهرة وصاحب التصانيف (٦٠٣هـ-
٦٩٥هـ). سمع الكثير بجران من الحافظ عبد القادر الرُّهاوي (ت ٦١٢هـ)، وسمع من الخطيب
فخر الدين أبي عبد الله ابن تيمية (٦٢٢هـ) وغيرهما، وجالس مجد الدين ابن تيمية وتفقه عليه،
وجرت له مع مجد الدين مباحث كثيرة، ومناظرات عديدة، وهو صاحب كتاب "الرعاية"^(٣).

• ابن الظاهري، واسمه أحمد بن محمد بن عبد الله بن قَيْمَاز، أبو العباس، جمال الدين، الحلبي،
الحنفي، المقرئ، المحدث، (٦٢٦هـ-٦٩٦هـ). حدث عن مجد الدين ابن تيمية^(٤).

• الدِّمِيَّاطِي، وهو عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن، أبو محمد وأبو أحمد، شرف الدين،
الشافعي (٦١٣هـ-٧٠٥هـ). أخذ عن المجد ابن تيمية وروى عنه سائر كتبه^(٥).

تخرج هؤلاء العلماء الأفذاذ على يد الشيخ مجد الدين يدل على علو شأنه في تحصيله العلمي وقدرته
العالية على نشر العلم وتكوين العلماء.

(١) تنظر ترجمته في: ذيل طبقات الحنابلة (١٣١/٤)، والمدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل (ص ٤١٧، و ٤٣١).

(٢) تنظر ترجمته في: ذيل طبقات الحنابلة (١٩٤/٤)، طبقات المفسرين للسيوطي (ص ٦٢)، والشذرات (٦٧٤/٧).

(٣) تنظر ترجمته في: العبر (٣٨٥/٣)، وذيل طبقات الحنابلة (٢٦٦/٤)، والشذرات (٧٤٨/٧)، ومعجم المؤلفين (٢١١/١).

(٤) تنظر ترجمته في: العبر (٣٨٦/٣)، وتذكرة الحفاظ (١٨٠/٤، ت ١١٦٧)، والشذرات (٧٥٩/٧)، ومعجم المؤلفين لكحالة (١٢٢/٢).

(٥) تنظر ترجمته في: العبر للذهبي (١٣/٤)، وتذكرة الحفاظ (١٧٩/٤، ت ١١٦٦)، والشذرات (٢٣/٨)، ومعجم المؤلفين (١٩٧/٦).

مؤلفاته:

- المصنفات التي تركها مجد الدين ثمانية، اخترمته المنية قبل أن يتم ثلاثة منها. قال الذهبي: (صنف التصانيف مع الدين والتقوى، وحسن الاتباع، وجلالة العلم)^(١)، من أهمها:
- "أطراف أحاديث التفسير"^(٢)، يظهر من اسم الكتاب أن مجد الدين جمع فيه الأحاديث الواردة في تفسير القرآن الكريم، ورتبها على السور. والكتاب مفقود.
 - "أرجوزة في القراءات"^(٣): وهي منظومة على بحر الرجز وأصل تفاعيله، وهو خير دليل على تمكن مجد الدين في علم القراءات، إذ تقييد قواعد علم على هذه الصورة لا يتأتى إلا لمن قويت ملكته فيه، وهو مفقود.
 - "الأحكام الكبرى"^(٤): وهو كتاب كبير في الأحكام في عدة مجلدات، اشتهر في حياته، وتناقله العلماء، حتى قيل إن القاضي بهاء الدين، ابن شداد (٦٣٢هـ) طلب منه بحلب أن يختصره، فانتقى مجد الدين منه كتابه المشهور "المنتقى في الأحكام". وكتاب "الأحكام الكبرى" والكتاب مفقود.
 - "المنتقى في الأحكام"^(٥): وهو مختصر من الكتاب السابق الأحكام الكبرى، وشرحه الشوكاني في "نيل الأوطار" وهو الكتاب الذي ندرس زوائده على "بلوغ المرام" للحافظ ابن حجر. وسيأتي الكلام عن هذا الكتاب في المبحث الثاني بإذن الله.
 - "المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل"^(٦): وهو من أهم الكتب المعتمدة في المذهب، التي امتازت بسلامة العبارة ووضوح المعنى، وهو مطبوع من مكتبة المعارف بالرياض في طبعته الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٩٣/٢٣).

(٢) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة (١٥٢/٢، ٢٢٢).

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٩٢/٢٣)، وذيل طبقات الحنابلة (٦/٤)، ومعجم المؤلفين لكحالة (٢٢٧/٥).

(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٩٢/٢٣)، وذيل طبقات الحنابلة (٦/٤).

(٥) ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٩٢/٢٣)، وذيل طبقات الحنابلة (٦/٤)، ومعجم المؤلفين لكحالة (٢٢٧/٥).

(٦) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة (٦/٤)، وطبقات المفسرين للدودي (٣٠٥/١)، ومعجم المؤلفين لكحالة (٢٢٧/٥).

• "منتهى الغاية في شرح كتاب الهداية"^(١): وقد وافاه الأجل قبل تمام تبليضه، فبيض منه ربعة الأول قدر أربع مجلدات كبار إلى أوائل الحج، ولم يبيض الباقي، وهو شرح لكتاب الهداية لأبي الخطاب، والكتاب في عداد المفقود، وقد ذكر الشيخ بازمول بأنه كان موجودا إلى عهد المرادوي (ت ٨٨٥هـ).

• "المُسَوَّدَة"^(٢): في أصول الفقه. زاد فيها ولده، ثم حفيده أبو العباس. والكتاب في مجلد ومطبوع من دار الكتاب العربي ببيروت، بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، قال الشيخ بازمول: "ويبدو أن هذه المسودة كانت نواة لكتاب في أصول الفقه، اختزمتها المنية قبل تمامه، إذ أن المسودة هي الصحيفة أو الصفائف تكتب أول كتابة ولما تنقح وتحرر وتبيض بعد"^(٣).

• "مُسَوَّدَة"^(٤): في العربية على نمط المسودة في الأصول.

ج- وفاته:

توفي رحمه الله يوم عيد الفطر بعد صلاة الجمعة، من عام ٦٥٢هـ بجران عن عمر ناهز ٦٢ سنة، ودفن بكرة السبت، وصلى عليه أبو الفرج عبد القاهر، ابن تيمية^(٥)، وخرج أهل البلد كلهم ليصلوا على الشيخ، وكانوا خلقا كثيرا، ودفن بمقبرة الجبّانة من مقابر حرّان^(٦).

(١) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة (٦/٤)، ومعجم المؤلفين لكحالة (٢٢٧/٥).

(٢) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة (٦/٤).

(٣) ينظر: الإمام مجد الدين أبو البركات عبد السلام ابن تيمية لمحمد بازمول (٢٢١/١).

(٤) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة (٦/٤)، وطبقات المفسرين للدودي (٣٠٥/١).

(٥) هو أبو الفرج عبد القاهر بن أبي محمد عبد الغني بن أبي عبد الله ابن تيمية. ينظر: ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب (ت ١٠٨/٤).

(٦) ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٧٢٨/١٤)، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٧/٤)، ومعرفة القراء الكبار للذهبي (٦٥٣/٢).

ثانيا: تعريف موجز بالحافظ ابن حجر -رحمه الله-
وفيه:

أ- اسمه وكنيته ونسبه ومولده

ب- نشأته العلمية.

ج- مكانته العلمية.

د- أشهر مؤلفاته.

هـ- وفاته.

ثانيا: تعريف موجز بالحافظ ابن حجر - رحمه الله -^(١)

أ- اسمه وكنيته ونسبه، ومولده^(٢):

هو أحمد بن علي بن محمد، أبو الفضل، الكناي، العسقلاني، المصري المولد والمنشأ والوفاء، الشهير بـ"ابن حجر"^(٣)، الملقب بـ شهاب الدين، وشيخ الإسلام، أمير المؤمنين في الحديث، وحافظ العصر وغير ذلك، والمحدث، الفقيه، المؤرخ، من كبار الشافعية، يقال في نسبته: العسقلاني؛ لأن أصله من عَسْقَلَان^(٤) في فلسطين. ولد في ١٣ شعبان سنة ٧٧٣هـ.

ب- نشأته العلمية^(٥):

فَقَدَ الحافظ ابن حجر والده في صغره، مات عنه أبوه في شهر رجب سنة ٧٧٧هـ وهو ابن أربع سنوات، فَرَبَّى يتيما في رعاية وصيه زكي الدين الحُرُوبِي (ت ٧٨٧ هـ)^(٦) أحد كبار التجار في مصر، وكانت أمه قد ماتت قبل ذلك أيضا، لكن زكي الدين اعتنى به، وأحسن تربيته. ولم يدخل الكُتَّاب إلا بعد إكمال خمس سنين، وأكمل حفظ القرآن الكريم وله تسع سنين، وحفظ في صغره مجموعة من المتون كـ"العمدة"،

(١) تنظر ترجمته في: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد للفاسي (٣٥٢/١-٣٥٧)، رفع الإصر لابن حجر (٦٢/١)، ولحظ الأُلُحَاظ بِذِيل طَبَقَات الحِفاظ لابن فهد الهاشمي (٢١١/١)، والدليل الشافي على المنهل الصافي ليوסף تغري بردي (٦٤/٢، ت ٢٢١)، والنجوم الزاهرة له أيضا (٥٣٢/١٥)، والجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر للسخاوي، والضوء اللامع له أيضا (٣٦/٢-٤٠، ت ١٠٤)، وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٥٥٢)، وحسن المحاضرة له أيضا (٣٦٣/١، ت ١٠٢)، ونظم العقيان له أيضا (ص ٤٥-٥٣، ت ٣٤)، وبدائع الزهور (٢٦٨/٢-٢٧٠)، ودرة الحجال لابن القاضي (٦٤/١-٧٢، ت ٩٤)، ومعجم المؤلفين لرضا كحالة (٢٠/٢)،

(٢) ينظر: لحظ الأُلُحَاظ لابن فهد (٢١١/١)، والضوء اللامع (٣٦/٢، ت ١٠٤)، والشذرات لابن العماد (٣٩٥/٩)، ومعجم المؤلفين لرضا كحالة، (٢٠/٢).

(٣) "ابن حجر" نسبة إلى آل حجر، وهم قوم تسكن الجنوب الآخر على بلاد الجريد، وأرضهم قابس في تونس. ويقال: إن ابن حجر نسبة إلى أحد أجداده كان يلقب بذلك. ينظر: الضوء اللامع (٣٦/٢)، والشذرات (٣٩٥/٩).

(٤) عَسْقَلَان: هي مدينة بساحل الشام من فلسطين، وكان أجداده من سكانها، فنقلهم صلاح الدين لما خربها بعد سنة ٥٨٠هـ تقريبا. ينظر: الجواهر والدرر للسخاوي (١٠٣/١).

(٥) ينظر: لحظ الأُلُحَاظ لابن فهد (٢١١/١)، والجواهر والدرر للسخاوي (ص ١٢١-١٢٩)، والضوء اللامع (٣٦/٢، ت ٣٧)، والشذرات لابن العماد (٣٩٥/٩).

(٦) وهو الخوaja زكي الدين أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الحُرُوبِي. تنظر ترجمته في الدرر الكامنة لابن حجر (٥٣٨/١، ت ١٢٠٥).

و"ألفية العراقي"، و"الحاوي الصغير"، و"مختصر ابن الحاجب"، و"الملحة" وعرضها على مشايخ زمانه على عادة طلاب العلم، ثم تدرج في طلب العلم، واستمر فيه، ولازم دروس وصيه العلامة شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن عيسى بن محمد بن أبي بكر بن القطان في الفقه، وأصوله، والعربية، والحساب، وغيرها، وحصل الإجازة منه. ثم حُبِّب إليه النظر في الأدب والتواريخ فاشتغل بهما وبرع فيهما وفاق أدباء زمانه^(١). ورعَّبه في التاريخ بعض أهل الخير، كما رغبه في الأدب الشيخ بدر الدين البشتكي الشاعر المشهور حتى أعاره جملة من الكتب؛ منها كتاب "الأغاني" لأبي الفرج الأصبهاني وغيره. ثم حُبب الله إليه طلب علم الحديث، فاشتغل به عن قصد، وأقبل عليه بكلية، لأجل ذلك يجعل هذا التحول وهو سنة ٧٩٣هـ أول طلبه لعلم الحديث مع أنه سبق له سماع الحديث من قبل، فقد سمع بمكة من الشيخ عفيف الدين النشاوري غالب "صحيح البخاري"، ومن الحافظ جمال الدين ابن ظهيرة بمكة "عمدة الأحكام"، وسمع بمصر من المُسنِّد نجم الدين أبي محمد عبد الرحيم بن عبد الوهاب غالب "صحيح البخاري"؛ وسمع من الشيخ أبي علي محمد بن محمد الزفناوي "الصحيح"، ومن غيرهم؛ لكن كل ذلك وقع اتفاقاً؛ ولم يكن عن قصد وطلب.^(٢)

وبعد هذا التحول استمر في طلب علم الحديث، غير أنه لم يكثر إلا في سنة ٧٩٦هـ فكتب بخطه: "رفع الحجاب، وفتح الباب، وأقبل العزم المصمم على التحصيل، ووفق للهداية إلى سواء السبيل"^(٣). فأخذ عن مشايخ ذلك العصر، وواصل العُدَّة والرواح إلى المشايخ بالبواكر والعشايا، واجتمع بحافظ العصر زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، فلازمه عشرة أعوام، وتخرَّج به، وانتفع بملازمته، وقرأ عليه "الألفية" له و"شرحها" له بحثاً، ثم قرأ عليه "النُّكْت على علوم الحديث" لابن الصَّلَاح له، وهو أول مَنْ أذِنَ له في التدريس في علوم الحديث. وتفقه بشمس الدين ابن القطان كما سبق، وبالإمام الزاهد الفقيه العلامة برهان الدين إبراهيم بن موسى الأبناسي، ولازمهما كثيراً، فقرأ على الأبناسي "المنهاج" للنووي، وغيره من الكتب، وقرأ على علامة الأعلام، ومجدد علوم الدين سراج

(١) ينظر: لفظ الأُلُحَاظ لابن فهد (ص ٢١١)، والجواهر والدرر (١/١٢٥، ١٢٦).

(٢) ينظر: الجواهر والدرر للسخاوي (١/١٢٢، ١٢٣، ١٢٥).

(٣) ينظر: المرجع السابق (١/١٢٦).

الدين أبو حفص عمر بن رسلان البلقيني (ت ٨٠٥هـ) "الروضة"، و"مختصر المزني"، ولازمه إلى أن أذن له في الإفتاء والتدريس، وقرأ على سراج الدين عمر بن علي بن أحمد المعروف بابن الملقن (ت ٨٠٤هـ) "الشرح الكبير على المنهاج"، وقرأ في الفقه والعربية أيضاً على الشيخ الإمام نور الدين علي بن أحمد الأدمي.

ولم يقتصر في الطلب على أهل بلده، بل سافر إلى الشام، وفلسطين، واليمن، والحجاز، وأخذ عن جمع غفير من كبار المحدثين والفقهاء، حتى بلغ عدد شيوخه بالسّماع والإجازة والإفادة على ما بين بخطه نحو أربعمائة وخمسين نفساً، وإذا استثنينا الشيوخ الذين أجازوا عموماً فقد ترجم في "المجمع المؤسس" لأكثر من ستمائة شيخ، وذكر بعضهم أن عدد شيوخه بلغ ستمائة نفس، سوى من سمع من الأقران^(١). وكانت مسموعاته كثيرة جداً، فسمع جامع الترمذي، ومسند الدارمي، ومسند عبد بن حميد، وصحيح البخاري، وموطأ مالك، وسنن النسائي، والمستخرج على صحيح مسلم، ومسند أحمد، والمجالسة للدينوري، ومسند الطيالسي، وسنن ابن ماجه، والمقامات للحريري، والأحاديث المختارة للمقدسي، وسنن الدارقطني، والمعجم الأوسط للطبراني، ومعرفة الصحابة لابن منده، وغيرها من الكتب؛ وكان سماعه إما لكامل الكتاب أو لغالبه أو لجزء منه^(٢).

وقد أخذ عنه جماعة كبيرة وفيهم كبار الأئمة والمحدثين، وقد ذكر السخاوي أسماء جماعة منهم، فذكر ٣٥٢ تلميذاً^(٣) وقال: "وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى وألحق الأبناء بالآباء والأحفاد بل وأبناءهم بالأجداد".^(٤) ومن أبرز تلاميذه: إبراهيم بن عمر بن حسن الخرباوي البقاعي، برهان الدين، أبو الحسن^(٥)، والحافظ شمس الدين محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)^(٦) والفقيه كمال الدين بن الهمام (ت ٨٦١هـ)^(٧).

(١) ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (٣٦/٢)، وشذرات الذهب لابن العماد (٣٩٦/٩).

(٢) ينظر: ذيل التقييد في رواية السنن والأسانيد (٣٥٤/١).

(٣) ينظر: الجواهر والدرر (١٠٦٤/٣).

(٤) ينظر: الضوء اللامع (٣٩/٢).

(٥) ينظر: المرجع السابق (١٠١/١).

(٦) ينظر: شذرات الذهب (٢٣/١٠).

(٧) ينظر: المرجع السابق (٤٣٧/٩).

ج- مكانته العلمية:

-ثناء العلماء عليه:

أثنى عليه جمهور العلماء، وامتدحوه مدحا كبيرا، ما يثبت عظيم شأنه وعلو قدره عندهم، ووصفوه بألقاب عظيمة، ومن أقوالهم فيه: قال السيوطي (ت ٩١١ هـ) فيه: "ذهبي هذا العصر ونضاره، وجوهه الذي ثبت به على كثير من الأعصار فخاره، إمام هذا الفن للمقتدين، ومقدم عساكر المحدثين، وعمدة الوجود في التوهية والتصحيح، وأعظم الشهود والحكام في بابي التعديل والتجريح، شهد له بالانفراد خصوصا في شرح البخاري كل مسلم"^(١). وقال ابن العماد (ت ١٠٨٩): "انتهت إليه معرفة الرجال واستحضارهم، ومعرفة العالي والنازل، وعلل الحديث، وغير ذلك، وصار هو المعول عليه في الشأن في سائر الأقطار، وقدوة الأمة، وعلامة العلماء، وحجة الأعلام، ومحبي السنة، وانتفع به الطلبة، وحضر دروسه وقرأ عليه غالب علماء مصر، ورحل الناس إليه من الأقطار."^(٢) ولقَّبه العلماء: بـ"أمير المؤمنين في الحديث"، حيث حاز مكانة كبرى في شتى علوم الحديث والإسناد والجرح والتعديل، وغيرها من العلوم. وقال الشيخ عبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢ هـ): "قال البرهان اللقاني: أجلُّ نعمة الله على المؤمنين بعد الإيمان وجودُ الشهاب ابن حجر العسقلاني وكان يُدعى في حياته بأمير المؤمنين في الحديث."^(٣) وقد ترجم له كثير من المؤلفين، بل أُفردت في ترجمته مصنفاتٌ مستقلة، ولعل من أجمعها كتاب السخاوي "الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر"، مطبوع في ثلاثة أجزاء، وفيه فوائد كثيرة^(٤).

-ولاية المناصب العلمية والقضائية والخطابية:

وقد ولي وظائف عملية عالية كتدريس الحديث بالشيخونية، وجامع القلعة، والجمالية، وبالبيبرسية، والتدريس بالمؤيدية وبالشيخونية، وولي مشيخة الشيوخ بالبيبرسية، ومشيخة الصلاحية بجوار مشهد

(١) ينظر: نظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي (٤٥/١).

(٢) ينظر: شذرات الذهب لابن العماد (٣٩٦/٩).

(٣) ينظر: فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني (٣٢٢/١).

(٤) ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (٤٠/٢).

الإمام الشافعي رحمه الله، وولي قضاء القضاة بالديار المصرية. كما تولى الخطابة في أكبر المساجد بالقاهرة مثل الجامع الأزهر وجامع عمرو بن العاص وغيرها.^(١) وتولى هذه المناصب العالية يدل على عظم شأنه في العلم والدين.

د- أشهر مؤلفاته:

قال السخاوي (ت ٩٠٢هـ): "واعتنى بتحصيل تصانيفه كثير من شيوخه وأقرانه فمن دونهم وكتبها الأكابر وانتشرت في حياته وأقرأ الكثير منها^(٢). واشتغل بالتصنيف فأكثر منه جداً، وقد عدّها السخاوي ٢٧٣ مصنف، وذكر السيوطي أنها ٢٠٠ مصنف^(٣). ومن أشهرها:

- فتح الباري شرح صحيح البخاري.
- تهذيب التهذيب.
- تقريب التهذيب.
- لسان الميزان.
- الإصابة في تمييز الصحابة.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة.
- رفع الإصر عن قضاة مصر.
- القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد.
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة.
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام.
- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، وشرحها، وغير ذلك.

(١) ينظر: رفع الإصر لابن حجر (٦٤/١)، ونظم العقيان للسيوطي (٤٦/١).

(٢) ينظر: الضوء اللامع (٣٨/٢).

(٣) ينظر: الجواهر والدرر (٦٥٩/٢-٦٩٥)، ونظم العقيان للسيوطي (ص ٤٦-٥٠).

هـ - وفاته:

توفي في أواخر ذي الحجة سنة ٨٥٢ هـ وكان له مشهد لم ير من حضره من الشيوخ فضلا عما دونهم مثله، وشهد أمير المؤمنين والسلطان فمنا دونهما الصلاة عليه، وقدم السلطان الخليفة للصلاة، ودفن تجاه تربة الديلمي بالقرافة، وتزاحم الأمراء والأكابر على حمل نعشه، ومشى إلى تربته من لم يمش نصف مسافتها قط، ولم يخلف بعده في مجموعته مثله. ورثاه غير واحد بما مقامه أجل منه رحمه الله وإيانا^(١).

(١) ينظر: لحظ الألفاظ (ص ٢١٥)، والضوء اللمع للسخاوي (٤٠/٢).

المطلب الثاني: التعريف بكتابي "المنتقى" و"البلوغ"

أولاً: التعريف بكتاب «منتقى الأخبار»

وفيه:

أ- نبذة تاريخية عن تأليف كتب أحاديث الأحكام.

ب- اسم الكتاب وصحة نسبه إلى المؤلف وسبب تأليفه.

ج- مكانة الكتاب عند أهل العلم.

د- عناية العلماء بالكتاب.

- شروح الكتاب.

- الحواشي والتعليقات على الكتاب.

- دراسات جامعية حول الكتاب

- طبعات الكتاب.

هـ- منهج المؤلف في الكتاب.

- المصادر التي رجع إليها المجد في كتابه "المنتقى".

- منهجه في الرواية.

- منهجه في الدراية.

- منهجه في تنظيم الكتاب.

- منهجه في الحكم على الحديث.

أولاً: التعريف بكتاب «منتقى الأخبار»

أ- نبذة تاريخية عن تأليف كتب أحاديث الأحكام^(١):

تنوعت مقاصد المحدثين في تأليفهم للأحاديث، فمنهم من جمع الأحاديث عامة، ومنهم من جمع الصحيحة منها، ومنهم جمع الأحاديث في موضوعات متنوعة، ومنهم من جمع في موضوع معين، ومن أهم تلك المقاصد تأليفهم في أحاديث الأحكام، ولعل من أشهر كتب الأحكام السنن الأربعة لأبي داود (ت ٢٧٥هـ)، والترمذي (ت ٢٧٩هـ)، والنسائي (ت ٣٠٣هـ)، وابن ماجه (ت ٢٧٣هـ)، وبعدهم تتابع التأليف في أحاديث الأحكام، ومنها: المنتقى في السنن لأبي محمد عبد الله بن الجارود النيسابوري (ت ٣٠٧هـ)، والأحكام الكبرى والأحكام الوسطى والأحكام الصغرى جميعها لعبد الحق الإشيلي (ت ٥٨١هـ)، وعمدة الأحكام الصغرى مما اتفق عليه الشيخان وعمدة الأحكام الكبرى، كلاهما لعبد الغني المقدسي الحنبلي (ت ٦٠٠هـ)، والأحكام الكبرى، والأحكام الوسطى، والأحكام الصغرى، جميعها لمحِب الدين الطبري الشافعي (ت ٦٩٤هـ)، والإمام بأحاديث الأحكام لابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ)، والمحرر في الحديث لابن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ)، وبلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، وعقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة للسيد محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، ومجموع الحديث على أبواب الفقه لمحمد بن عبد الوهاب (ت ١٢٠٦هـ)، ومن أهم وأشهر كتب أحاديث الأحكام كتاب المنتقى في الأحكام لمجد الدين أبي البركات عبد السلام بن تيمية رحمه الله الذي سألني الضوء عليه في السطور التالية.

ب- اسم الكتاب وصحة نسبته إلى المؤلف وسبب تأليفه:

إن المؤلف رحمه الله لم يُسمِّ كتابه بنفسه لا في المقدمة ولا في كتبه الأخرى، فوقع اختلاف كثير في تسميته، وقد رجَّح الشيخ عبد الله بن صالح العبيد بأن اسم الكتاب هو «الأحكام المنتقى من حديث خير الأنام» بعد أن ذكر الاختلاف في ذلك حيث قال: "وقع اختلاف كثير في اسم هذا الكتاب، ففي بعض النسخ الخطية ومعاجم الشيوخ «المنتقى في الأحكام الشرعية من كلام خير البرية»، وفي

(١) ينظر: الحديث والمحدثون لمحمد أبي زهو (ص ٤٤٦)، وتلويح السنة لشيخنا محمد مطر الزهراني - رحمه الله - (ص ٢١٢)، والمحرر لابن عبد الهادي،

تحقيق عادل الهدبا، ومحمد علوش (ص ٧).

بعضها «منتقى الأخبار من أحاديث المختار»، وفي بعضها «المنتقى من أحاديث المصطفى»، وسمّاه ابن مفلح «المنتقى في أحاديث الأحكام»^(١)، وسمّاه السراج «الأحكام المنتقى من حديث خير الأنام»^(٢) وقد تلقاه بالسماع من أصحاب المصنف "وبعد سرد هذه الآراء اختار الشيخ - حفظه الله - تسمية القزويني للكتاب وبين سبب ذلك حيث قال: "لذا فقد اعتمدتُ تسميته، لأنه أقرب الجميع إلى المصنف، ولكونه تلقاه بالسماع."^(٣) ونسبة هذا الكتاب إلى مجد الدين في غاية الشهرة عند العلماء، وقد ذكره ضمن مؤلفاته جماعة منهم: ابن رجب^(٤)، وابن الجزري^(٥)، والداودي^(٦)، وغيرهم. وذكرت بعض المراجع أن القاضي بهاء الدين بن شداد^(٧) هو الذي طلب منه تأليف هذا الكتاب بحلَب^(٨).

ج- مكانة الكتاب عند أهل العلم:

تتجلى مكانة هذا الكتاب ومنزلته العظيمة لدى العلماء في ثنائهم عليه، فقد أثنوا عليه وبالغوا فيه، حتى ذكر بعضهم أنه كتاب كاف للمجتهد، وأذكر هنا شيئا من أقوالهم:

قال ابن الجزري: "وَأَلَفَ -يعني مجد الدين ابن تيمية- كتاب المنتقى في الأحكام وهو مشهور لم يؤلف مثله"^(٩). وقال ابن الملقن: "وأحكام الحافظ مجد الدين عبد السلام ابن تيمية، المسمى بـ «المنتقى»، وهو كاسمه، وما أحسنه."^(١٠) وقال الشوكاني: "فإنه لما كان الكتاب الموسوم بالمنتقى من الأخبار في

(١) كما في السحب الوابلة لمحمد بن عبد الله بن حميد النجدي (١٠٩٢/٣).

(٢) كما في مشيخته (ص ٣٥٠).

(٣) نقلا من الإمتاع للشيوخ عبد الله العبيد (ص ١٥٦) بتصرف.

(٤) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة (٦/٤).

(٥) غاية النهاية لابن الجزري (٣٨٦/١، ت ١٦٤٧).

(٦) طبقات المفسرين للداودي (٣٠٥/١).

(٧) هو يوسف بن رافع بن بن تميم الأسدي، المعروف بابن شداد، قاضي القضاة، الشافعي (٥٣٩هـ-٦٣٢هـ). ينظر: العبر للذهبي (٢١٥/٣).

(٨) هي إحدى مدن سوريا، قال الحموي: "مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الأديم والماء". ينظر: معجم البلدان (٢٨٢/٢).

(٩) غاية النهاية لابن الجزري (٣٨٦/١، ت ١٦٤٧).

(١٠) البدر المنير لابن الملقن (٢٧٦/١).

الأحكام مما لم ينسج على بديع منواله، ولا حرر على شكله ومثاله أحد من الأئمة الأعلام، قد جمع من السنة المطهرة ما لم يجتمع في غيره من الأسفار، وبلغ إلى غاية في الإحاطة بأحاديث الأحكام تتقاصر عنها الدفاتر الكبار، وشمل من دلائل المسائل جملة نافعة تفنى دون الظفر ببعضها طوال الأعمار، وصار مرجعا لجلة العلماء عند الحاجة إلى طلب الدليل.^(١) وقال الشيخ العلامة عبد القادر بن بدران الدمشقي - رحمه الله -: "وأما كتب الأحكام، فأجلّها وأوسعها وأنفعها كتاب منتقى الأحكام للإمام مجد الدين عبد السلام بن تيمية، فإنه جمع فيه الأحاديث التي يعتمد عليها علماء الإسلام في الأحكام" إلى أن قال: "وبالجملة فهو كتاب كافٍ للمجتهد"^(٢).

د- عناية العلماء بالكتاب:

ولأهمية هذا الكتاب وعظيم شأنه اعتنى به العلماء، وبذلوا جهودهم في خدمته، وقد تنوعت خدمات العلماء فيه بين تحقيق، وتنقيح، وشرح، وتحشية، وتخرّيج، ودراسة. وأذكر هنا شيئا من تلك الخدمات الجليلة:

■ شروح الكتاب^(٣):

شرح هذا الكتاب كثير من أئمة الإسلام وخيرة العلماء الأعلام، ومن تلك الشروح ما هو مطبوع، وغير مطبوع، وأذكر هنا بعض تلك الشروح:

١. قطر الغمام في شرح أحاديث الأحكام، لأبي العباس أحمد بن الحسن المعروف بـ"ابن قاضي الجبل" الحنبلي (ت ٧٧١هـ)، شرح قطعة من أوله، ولم يكمل، وهو غير مطبوع.^(٤)

٢. شرح عمر بن علي بن الملقن الشافعي (ت ٨٠٤هـ)، بدأ فيه ولم يكمله، بل كتب قطعة منه.^(٥)

(١) "نيل الأوطار" للشوكاني، (١/١٣).

(٢) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد لابن بدران، (ص ٤٦٦).

(٣) ينظر: المدخل إلى مذهب الإمام أحمد لابن بدران (١/٤٦٦-٤٦٧)، وتلويح السنة لشيخنا محمد مطر الزهراني رحمه الله (ص ٢١٤)، ومجد الدين

أبو البركات عبد السلام بن تيمية ومنهجه في كتابه لمحمد بازمول (ص ٢٠٩)، ونيل الأوطار. تحقيق طارق عوض الله (١/١٥).

(٤) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/١٨٥١).

(٥) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/١٨٥١).

٣. عز الدين أبو يعلى حمزة بن موسى بن أحمد بن الحسين بن بدران، الإمام، العلامة، الحنبلي، المعروف بابن شيخ السَّلامية الدمشقي، الحنبلي (٧٦٩هـ)، شرح "المنتقى في الأحكام" في عدة مجلدات. (١)

٤. نيل الأوطار في شرح منتقى الأخبار، للعلامة محمد بن علي الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ)، وهو مطبوع، وقد استفاد الشوكاني في الكلام على فقه الحديث من فتح الباري ومن التلخيص الحبير في الكلام على أحاديث الكتاب كلاهما لابن حجر رحمه الله، وهو مطبوع مشهور. (٢)

■ الحواشي والتعليقات على الكتاب:

١. الحافظ العلامة المحقق محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي (ت ٧٤٤هـ) له تعليقات على كتاب المنتقى في الأحكام في ست مجلدات، ولم يكمل، وهو حسب علمي غير مطبوع. (٣)

٢. حاشية شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج المقدسي (ت ٧٦٣هـ)، في مجلدين، وهو مخطوط. (٤)

■ دراسات جامعية حول الكتاب:

- مجد الدين أبو البركات عبد السلام بن تيمية ومنهجه في كتابه المنتقى في الأحكام، رسالة جامعية، قام بها فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن عمر بن سالم بازمول، حفظه الله لنيل درجة الماجستير، من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، عام ١٤٠٩هـ.

- مشروع زوائد المنتقى على بلوغ المرام، وهذا البحث ضمن هذا المشروع الذي يقوم به قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الملك سعود بالرياض.

(١) ينظر: الشذرات (٣٦٧/٨).

(٢) ينظر: المدخل إلى مذهب الإمام أحمد لابن بدران (٤٦٧/١)، وتدوين السنة لمحمد مطر الزهراني (ص: ٢١٤).

(٣) ذكره ابن بدران في المدخل إلى مذهب الإمام أحمد (٤٦٧/١)، وحامد الفقي محقق المنتقى في مقدمته (ص: ت).

(٤) ينظر: الشذرات (٣٤١/٨)، والمذهب الحنبلي للدكتور عبدا لله التركي، ص: (٢٧٠، ٢٦٨/٢).

■ طبعات الكتاب^(١):

طبع الكتاب عدة مرات في أماكن مختلفة وبحقيقات متميزة، وأذكر شيئاً من ذلك:

طُبع أولاً في المطبعة الفاروقية في دهلي، بالهند سنة ١٢٩٦هـ في مجلد مع مقدمة للشيخ أبي الفتح عبد الرشيد بن محمود الإبراهيمي المحمدي.

طبعته المطبعة الأميرية ببولاق، مصر سنة ١٢٩٧هـ بعناية صديق حسن القنوجي، في ٨ أجزاء، وفي هامشه "عون الباري لحل أدلة البخاري" للقنوجي.

وطُبع في المطبعة الرحمانية في دهلي سنة ١٣٣٢هـ-١٩١٤م في مجلد.

وطُبع في القاهرة، في المكتبة التجارية الكبرى، سنة ١٣٥٠هـ-١٩٣١م بتصحيح وتعليق محمد حامد الفقي، وصدر في جزأين بعنوان "المنتقى من أخبار المصطفى".

وطُبع في مطبعة مصطفى البابي الحلبي، بمصر، سنة ١٣٥١هـ-١٩٣٣م.

وطُبع في المطبعة السلفية بمصر، سنة ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م.

وطبعته دار ابن الجوزي بالدمام، السعودية، بتحقيق الشيخ طارق عوض الله عام ٢٠٠٢م.

وطبعته مؤسسة الرسالة في بيروت، بتحقيق خالد ضيف الله الشلاحي، في أربعة مجلدات.

بالإضافة إلى طبعاته مع شرحه "نيل الأوطار" للشوكاني.

هـ- منهج المؤلف في الكتاب^(٢):

■ المصادر التي رجع إليها المجد في كتابه "المنتقى":

- غالب استمداد الكتاب من الكتب الستة -وهي صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن الترمذي، والنسائي، وأبي داود، وابن ماجه- ومسند الإمام أحمد، فانتقى رحمه غالب أحاديث الكتاب من هذه الكتب وعزاها إلى من خرَّجها، وله مصطلحات خاصة في العزو إليها، وقد تَبَّه عليها في مقدمة كتابه حيث قال: "والعلامة لما رواه البخاري ومسلم أخرجاه ولبقيتهم رواه الخمسة ولهم سبعتهم رواه الجماعة. ولأحمد مع البخاري ومسلم متفق عليه، وفيما سوى ذلك

(١) ينظر: منتقى الأخبار، مقدمة المحقق حامد الفقي (ص: ت، ث).

(٢) ينظر: ينظر: منتقى الأخبار، مقدمة المحقق حامد الفقي (ص: ت، ث)، ومجد الدين أبو البركات عبد السلام بن تيمية ومنهجه في كتابه المنتقى في

الأحكام لبازمول (ص ٢١٥، وما بعدها).

أسمي من رواه منهم ولم أخرج فيما عزوته عن كتبهم إلا في مواضع يسيرة، وذكرت في ضمن ذلك شيئاً يسيراً من آثار الصحابة عليهم السلام ^(١) واشتمل الكتاب على أحاديث من دواوين السنة الأخرى مثل موطأ مالك، وسنن الدارقطني وغيرها، ولو أحصينا مجموع الكتب التي رجع إليها المجد في كتابه "المنتقى" نجدها ما يقارب ٥١ كتاباً، منها ٢٤ كتاباً في الحديث والباقي من كتب شروح الحديث وغريبه، والفقه، ورجال الحديث، وكتاباً واحداً في اللغة ^(٢).

- والمؤلف لم يقتصر في جمع الأحاديث على دواوين السنة الأصلية، بل أورد بعض الأحاديث من غيرها، وهذه الأحاديث - التي أوردتها في كتابه من غير مظانها - وإن كانت قليلة العدد إلا أنها في الجملة تلفت النظر إلى سعة اطلاع المجد، الذي لم يقتصر في جمعه للحديث على كتب الحديث المشهورة، بل أخرجها من غير مظانه ومثال ذلك: خرّج أحاديث وعزاها إلى البخاري في "التاريخ الكبير" منها: أرقام الحديث: ٤٥، ١٦٤، ٣٨٤...، وعزا أخرى إلى مؤلفات ابن المنذر في الخلاف، ولم يذكر أسماءها، مثل: رقم الحديث: ٣٠٨، ٦١٤، ٦٨٨، ٩٢٠ وبعضها إلى مؤلفات الخطابي، حديث رقم: ٩٤٢ ولم يذكر المصدر أيضاً واكتفى بقوله: رواه سليمان الخطابي بإسناده.

- ولا يذكر المؤلف الحكم على الحديث، وقد يكون الحديث ضعيفاً ولا يبين ذلك، بل أحياناً ينقل الأحاديث عن كتب الأئمة ولا ينقل حكمهم على تلك الأحاديث. وهذا مم أخذ عليه العلماء. قال الإمام ابن الملقن: "وأحكام الحافظ مجد الدين عبد السلام ابن تيمية المسمى بالمنتقى هو كاسمه، وما أحسنه لولا إطلاقه في كثير من الأحاديث العزو إلى الأئمة دون التحسين والتضعيف، فيقول مثلاً، رواه أحمد، رواه الدارقطني، رواه أبو داود، ويكون الحديث ضعيفاً. وأشد من ذلك كون الحديث في جامع الترمذي مبيناً ضعفه فيعزوه إليه من دون بيان ضعفه. وينبغي للحافظ جمع هذه المواضع وكتبتها على حواشي هذا الكتاب، أو جمعها في مصنف يستكمل فائدة الكتاب المذكور" ^(٣).

(١) ينظر: منتقى الأخبار، تحقيق طارق عوض الله (ص ٢٧).

(٢) ينظر: مجد الدين أبو البركات، للشيخ بازمول (ص ٢١٦، وما بعدها)، وزوائد منتقى الأخبار على بلوغ المرام للطالبة: النيرة بنت بدر العضياني، رسالة دكتوراه، ١٤٣٤/١٤٣٥ هـ (ص ٤٥).

(٣) البدر المنير لابن الملقن (١/٢٧٦).

■ منهجه في رواية الحديث:

- لا يذكر رحمه الله أسانيد الأحاديث في المصادر التي خرَّج منها، بل يكتفي بذكر الصحابي غالبا، ويفعل ذلك اختصارا كما أشار إليه بقوله: "واستغنيت بالعزو إلى هذه المسانيد عن الإطالة بذكر الأسانيد"^(١)، وفي بعض المواضع اليسيرة ذكر الأحاديث بأسانيدها: منها أثران في "أبواب موجبات الغسل، باب الرخصة في اجتياز الجنب في المسجد، ساقهما بإسناد سعيد بن منصور، وأحمد إثر حديث رقم: ٣١٠^(٢)، ومنها حديث في أبواب الإمامة، باب اقتداء القادر على القيام بالجالس وأنه يجلس معه، ساق إثر حديث رقم: ١١٠٤ حديثا آخر بإسناد أحمد في مسنده^(٣). وفي بعض المواضع اليسيرة ذكر طرفا للإسناد لعله ما، مثل للتنبيه على ضعف السند ونحوه؛ مثال ذلك ما جاء في أبواب السبق والرمي، باب ما جاء في آلة اللهو، حديث رقم: ٣٥٥٠ قال فيه: "وعن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٤). ثم أعقب بأقوال العلماء في رواية هذا السند جرحا وتعديلا، أو لتوضيح أمر في المتن. مثال ذلك: ما جاء في "أبواب السواك وسنن الفطرة"، باب سنن الفطرة، حيث قال: وعن زكريا بن أبي زائدة، عن مصعب بن شيبة، عن طلق بن حبيب، عن ابن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْقَاءُ اللَّحْيَةِ وَالسَّوَاكُ، وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَعَسَلُ الْبَرَاكِيمِ، وَتَنْفُ الْإِبْطِ وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ يَغْنِي الْاسْتِنْجَاءَ - قَالَ زَكْرِيَّا: قَالَ مُصْعَبٌ: وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَضْمَضَةُ» رَوَاهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ^(٥). فيظهر أنه أورد طرف الإسناد لذكر اسم

(١) ينظر: منتقى الأخبار، تحقيق طارق عوض الله (ص ٢٧).

(٢) المرجع السابق (ص ١٠١).

(٣) المرجع السابق (ص ٢٧٤).

(٤) المرجع السابق (ص ٧٩٩).

(٥) المرجع السابق (ص ٦١، ح ١٣٤).

مصعب، لأنه ذكر في المتن أن مصعب نسي الخصلة العاشرة من خصال الفطرة، فكان لا بد أن يورد اسمه في السند، فلو لم يذكره لأشكل المقام. مع ملاحظة أن هناك مواضع أورد فيها كلاما يتعلق بسند الحديث أو متنه دون أن يورد طرف سند الحديث^(١).

- اعتمد المؤلف في كتابه على جمع الأحاديث المرفوعة، لكن أورد فيها بعض الأحاديث الموقوفة والمقطوعة وغيرها، مثال ذلك حديث رقم: ٣١٣٣، وهو أثر مروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال فيه: "وعن عمرة بنت عبد الرحمن أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ أُتْرُجَةً فِي زَمَنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، فَأَمَرَ بِهَا عُثْمَانُ رضي الله عنه أَنْ تُقَوِّمَ فُقُومَتِ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ مِنْ صَرَفِ اثْنَيْ عَشَرَ بِدِينَارٍ فَقَطَعَ عُثْمَانُ رضي الله عنه يَدَهُ. رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمُوطَأِ"^(٢) ومثال آخر، حديث رقم: ٣١٦١، وهو أثر مروي عن عمر، وعثمان، وابن عمر رضي الله عنه قال فيه: (وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ حَدِّ الْعَبْدِ فِي الْحُمْرِ فَقَالَ: بَلَغِي أَنَّ عَلَيْهِ نِصْفَ حَدِّ الْحُرِّ فِي الْحُمْرِ وَأَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ جَلَدُوا عِبِيدَهُمْ نِصْفَ الْحَدِّ فِي الْحُمْرِ. رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمُوطَأِ)^(٣).

■ منهجه في الدراية:

- من خلال استقراء سريع لمتن الحديث في كتاب "المنتقى"، نجد أن المجد ابن تيمية درج في كتابه هذا على إيراد لفظ الحديث، أو لفظ محل الشاهد إن لم يورد الحديث كاملاً، وكثيراً ما يُنبّه رحمه الله إلى اختلاف الألفاظ في الروايات المختلفة للحديث بعد ذكر الرواية الأصلية له، مثل ما قال بعد الحديث رقم: ٢٧١٤ وفي لفظ الترمذي: «اِحْتَرَّ أَيْتَهُمَا شَيْءٌ»^(٤)، كما أنه يُنبّه على الزيادة إن وجدت في روايات الكتب الأخرى؛ مثل ما قال بعد الحديث رقم: ٢٧١٥: وزاد أحمد في رواية: «فَلَمَّا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ طَلَّقَ نِسَاءَهُ وَقَسَمَ مَالَهُ بَيْنَ بَنِيهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ،... إلخ»^(٥).

(١) زوائد المنتقى على بلوغ المرام، للطالبة: النيرة بنت بدر العضياني، رسالة دكتوراه، ١٤٣٤/١٤٣٥ هـ (ص ٤٧).

(٢) منتقى الأخبار (ص ٧٠٦، ح ٣١٣٣).

(٣) المرجع السابق (ص ٧١٢، ح ٣١٦١).

(٤) المرجع السابق (ص ٦٠٨، ح ٢٧١٤).

(٥) المرجع السابق (ص ٦٠٨، ٢٧١٥).

- ويهتم المؤلف رحمه الله بشرح الغريب إن رأى الحاجة إلى ذلك، مثل ما ذكر في حديث الحديبية، بل أطل الكلام في شرح غرائب ذاك الحديث، قال: قوله: الأحابيش أي الجماعة المجتمعة من قبائل، والتحش: التجمع... إلخ قرابة صفحتين^(١) وقد ينقل معناها عن غيره من العلماء، مثل ما ذكر بعد الحديث رقم: ٣١٢٥، قال الخطابي: معنى "لا يُثَرَّب": لا يقتصر على التثريب^(٢).
- ويهتم رحمه الله بتحديد الموازين والمكايل المذكورة في الحديث وبيان المراد بها بالعرف المعروف، مثل ما قال بعد متن الحديث رقم: ٣٤٨ "والفرق: ستة عشر رطلا بالعراقي"^(٣).
- وفي بعض المواضع يذكر وجه دلالة الحديث على الترجمة التي عقدها له، مثال ذلك في الحديث رقم: ١٦٩٠؛ قال في الترجمة: "باب: جواز الفطر للمسافر إذا دخل بلدا ولم يُجْمَع إقامة" ثم ذكر حديث ابن عباس رضي الله عنه، وفيه أن النبي ﷺ كان مفطرا عند فتح مكة، ثم قال: "ووجه الحجة منه: أن الفتح كان لعشر بقين من رمضان، هكذا جاء في حديث متفق عليه"^(٤).
- وقد ينبه على الوهم الذي احتمل وقوعه في متن الحديث، مثل ما قال بعد ذكر حديث ابن عباس رضي الله عنه رقم: ١٦٨٧ وفيه أن النبي ﷺ غزا غزوة حنين في رمضان، فقال بعد ذكر الحديث: قال شيخنا عبد الرزاق بن عبد القادر: صوابه: خير أو مكة لأنه قصدها في هذا الشهر. فأما حنين فكانت بعد الفتح بأربعين ليلة^(٥).
- وأعقب بعض الأحاديث بالاستنباطات الفقهية الدقيقة؛ مثل ما ذكر بعد الحديث رقم: ٢١٩٨، قال: "وهو حجة في جواز التفريق بعد البلوغ - يعني التفريق بين الجارية وابنتها البالغة-، وجواز تقديم القبول بصيغة الطلب على الإيجاب في الهبة ونحوها، وفيه: أن ما ملكه المسلمون من الرقيق يجوز رده إلى الكفار في الفداء"^(٦).

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ٧٧٧، ح ٣٤٥٤).

(٢) ينظر: المرجع السابق (ص ٧٠٤، ح ٣١٢٥).

(٣) ينظر: المرجع السابق (ص ١٠٩).

(٤) ينظر: المرجع السابق (ص ٣٩٧).

(٥) ينظر: المرجع السابق (ص ٣٩٦).

(٦) ينظر: المرجع السابق (ص ٤٩٥).

- وأحيانا يختصر الحديث الطويل في مصدره الأصلي، مثل ما فعل في الحديث رقم: ٢٦٢٤، بعد ذكره قال: مختصر من مسلم^(١).

■ منهجه في تنظيم الكتاب:

- حُسِّنَ التبويب وتسمية الأبواب بما يظهر فقه الحديث، فالمؤلف رحمه الله رتب كتابه على الأبواب الفقهية متبعا في ذلك طريقة المذهب الحنبلي، قال في مقدمته: "وربتُ الأحاديث في هذا الكتاب على ترتيب فقهاء أهل زماننا لتسهيل على مبتغيها، وترجمتُ لها أبوابا ببعض ما دلتُ عليه من الفوائد".^(٢) فبدأ بكتاب الطهارة ثم التيمم، ثم الكتب المتعلقة بالعبادات كالصلاة والزكاة والصيام والمناسك، ثم الكتب المتعلقة بالمعاملات كالبيوع وما يلحق بها من الوقف والوصايا والهبة والهدية واللقطة والعق، ثم كتاب النكاح وما يلحق به من الصداق والوليمة والطلاق، ثم ذكر الحدود وما يتعلق بها، ثم الجهاد والسير، ثم الأطعمة والأشربة، وجعل الأقضية والأحكام آخر كتاب. وذكر رحمه الله تحت كل كتاب عدة أبواب تندرج تحت ذلك الكتاب.

- رتَّب الكتاب على أبواب الفقه، وميزة أبوابه أنها مرتبة حسب قواعد الأصول؛ ومعنى ذلك أنه يذكر الدليل العام والمخصص بعده، مثاله ذكر تحت أبواب الأواني، "باب: ما جاء في آنية الذهب والفضة"، وذكر فيه الأحاديث التي تدل على تحريم استخدام آنيتهما ثم ذكره بعده "باب: النهي عن التضييب بهما إلا بيسير الفضة" فبعد أن ذكر النهي العام عن استخدامهما والتضييب بهما ذكر المخصص وهو اليسير فيجوز ذلك. كما أنه يذكر الدليل المطلق ويذكر المقيد بعده، مثال ذلك في كتاب القطع في السرقة ذكر "باب: ما جاء في كم يقطع السارق" ثم أعقبه بـ "باب: اعتبار الحرز، والقطع فيما يسرع إليه الفساد"، ومقرر في الفقه أن القطع لا يثبت إلا إذا كانت السرقة من الحرز، فقيد مفهوم الأول بالثاني، وإذا كان الدليل منسوخا يذكر المنسوخ متقدما ويذكر الناسخ بعده، وإذا كان الحديث مثلا ظاهره غير مراد فيذكر الحديث

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ٥٨٩).

(٢) ينظر: المرجع السابق، تحقيق طارق عوض الله (ص ٢٧).

الذي يدل على أن المعنى المرجوح هو المراد ويأتي بالدليل وكذلك إذا كان الحديث مجملا ويوجد حديث يبينه فيذكره بعده.

– عَنْوَنَ رَحِمَهُ اللهُ لِكُلِّ بَابٍ بِتَرْجُمَةٍ مَنَاسِبَةٍ تَدُلُّ عَلَى تَمَكُّنِهِ مِنْ عِلْمِ الْفَقْهِ وَلَمْ يَضَعْ رَحِمَهُ اللهُ أَيَّ بَابٍ إِلَّا وَلَهُ عَنَوَانٌ، وَيَذْكَرُ تَحْتَ كُلِّ بَابٍ حَدِيثًا أَوْ حَدِيثَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، لَيْسَ لَهُ فِي ذَلِكَ مِنْهَجٌ مُعَيَّنٌ.

■ منهجه في الحكم على الحديث:

في الغالب يسوق حكم الترمذي على الأحاديث تصحيحا أو تضعيفا أو تعليلا، مثل ما قال بعد ذكر الحديث رقم: ٢١٤٠: رواه أحمد والترمذي وصححه^(١) وأحيانا يحكم على الحديث، مثل ما قال بعد الحديث رقم: ٢٨٨٦: ورواه النسائي أيضا عن عكرمة مرسلا^(٢).

(١) ينظر: المرجع السابق (ص ٤٨٣).

(٢) ينظر: المرجع السابق (ص ٦٤٥).

ثانيا: التعريف بكتاب «بلوغ المرام» للحافظ ابن حجر

وفيه:

- أ- اسم الكتاب وموضوعه.
- ب- نسبة الكتاب إلى مؤلفه.
- ج- ثناء العلماء على الكتاب، وعنايتهم به.
- د- مصطلحات الكتاب.
- هـ- مصادر الكتاب.
- و- منهجه في الكتاب.

ثانيا: التعريف بكتاب "بلوغ المرام" للحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله -^(١)

أ- اسم الكتاب وموضوعه:

هو كتاب مختصر في أحاديث الأحكام، جَمَعَ فيه الحافظ ابن حجر أصول الأدلة الحديثية للأحكام الشرعية، وحرَّره تحريرا بالغا؛ ليكون مبتغى للطالب المبتدئ، ولا يستغني عنه العالم المنتهي. فكان كذلك بفضل الله وحكمته، هو من أنفس ما ألف في أحاديث الأحكام، لأنه انتقى أحاديثه من مصادر كثيرة، وجمع فيه أصح ما عنده في الباب. ورتب الأحاديث تحت الأبواب الفقهية، وأعقب كل حديث بالحكم عليه صحة وضعفا، فكان كتابا نفيسا نافعا. وقد سماه "بُلُوغ المَرَام من أدلة الأحكام" كما ذكره في مقدمة كتابه^(٢). ويحسن هنا شرح اسم الكتاب وكشف مراد المؤلف به. فقوله "بلوغ المرام": بلغ الشيء؛ وصل وانتهى، وبلغ المكان بُلُوغا أي وصل إليه، أو شارف عليه^(٣). قوله: "المَرَام": أي المَطْلَب، ورام الشيء يرومه رَوْما ومَراما: أي طَلَّبه، والمَرَام هو الذي يطلبه الإنسان برغبة عنده^(٤). فيكون معنى "بلوغ المرام": وصول المطلب والانتهاء إليه. وقوله: "من أدلة الأحكام" أي الأحكام الشرعية.

ب- نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

اشتهر هذا الكتاب بين أهل العلم بأنه للحافظ ابن حجر، وقد ذكره العلماء المترجمون للحافظ ابن حجر ضمن مؤلفاته، ومنهم الإمام السيوطي رحمه الله (ت ٩١١ هـ)^(٥)، والزركلي (ت ١٣٩٦ هـ)^(٦)، والسخاوي^(٧)، وغيرهم من الأعلام.

(١) ينظر: الرسالة المستطرفة للكتاني (ص ٢٢٢)، والحديث والمحدثون محمد زهو (ص ٤٤٧)، وتدوين السنة لمحمد مطر الزهراني (ص ٢١٥)، ومنهاج المحدثين لعلي عبد الباسط (ص ٤٤٦)، وكتب أحاديث الأحكام جمع ودراسة بلوغ المرام لعبد الله بن سفر الغامدي (ص ٤١).

(٢) بلوغ المرام لابن حجر (ص ٥٠).

(٣) ينظر: مختار الصحاح (ص ٣٩)، ولسان العرب لابن منظور مادة ب ل غ (٤١٩/٨)، والقاموس المحيط (ص ٧٨٠).

(٤) ينظر: مختار الصحاح (ص ١٣٢)، ولسان العرب لابن منظور، مادة روم (٢٥٨/١٢)، والقاموس (ص ١١١٦).

(٥) نظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي (٤٨/١).

(٦) الأعلام للزركلي (١٧٨/١).

(٧) الجواهر والدرر للسخاوي (٦٦١/٢).

ج- ثناء العلماء على الكتاب وعنايتهم به:

وقد أثنى العلماء على هذا الكتاب ثناء عظيمًا، واعتنوا به عناية فائقة، فقد حُقِّق في طبعات عديدة في مختلف الأمصار، وُشِّرح ودرِّس في جميع الأقطار منذ تأليفه إلى يومنا هذا، صارت له شهرة عظيمة وصيت ذائع وانتفع به طلبة العلم على اختلاف مذاهبهم، وهو عمدة في هذا الباب. قال بعض العلماء: "من حفظ البلوغ حاز النبوغ". وقال آخر: «متُّ زائدٌ وبلوغٌ... كافيان في نبوغ»^(١). وتتجلى عناية العلماء بهذا الكتاب في تحقيقهم له وقيامهم بطباعته في مختلف البلدان، وكثرة شروحهم له، وتأليفهم حوله.

■ طبعات الكتاب^(٢):

لقد كثرت طبعات الكتاب منذ انتشاره في عصر الحافظ ابن حجر رحمه الله إلى يومنا هذا، وأذكر هنا بعض طبعات الكتاب:

١. طبعة حجرية في لكنو بالهند سنة ١٢٥٣هـ.
٢. طبعة لاهور سنة ١٣٠٥هـ.
٣. طبعة المطبع الأنصاري بدهلي في الهند سنة ١٣١١هـ.
٤. طبعة مطبعة التمدن الصناعية بمصر سنة ١٣٢٠هـ.
٥. طبعة مصطفى محمد في مصر، بتصحيح وتعليق الشيخ محمد حامد الفقي سنة ١٣٥٢هـ.
٦. طبعة عبد الحميد حنفي سنة ١٣٧٢هـ بتعليق الشيخ عبد الله بن محمد الصديق الغماري.
٧. طبعة دار الكتاب العربي سنة ١٣٧٣هـ بتصحيح الشيخ محمد رضوان.
٨. طبعة مكتبة النهضة الحديثة في مكة المكرمة سنة ١٣٧٨هـ باعثناء الشيخين محمد أمين كتبي وعبد الوهاب عبد اللطيف.

(١) ذكره الشيخ بكر أبو زيد (ت ١٤٢٩هـ) في المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد (٢/٧٧٠) دون أن ينسبه إلى أحد.

(٢) ينظر: منهاج المحدثين لعلي عبد الباسط مزيد (ص ٤٤٧)، والحديث والمحدثون لمحمد أبو زهو (ص ٤٤٧).

٩. طبعة دار إحياء العلوم في بيروت بتحقيق الشيخ أسامة صلاح الدين سنة ١٤١٣هـ، أثبت تعاليق الشيخ محمد حامد الفقي وزاد عليها.
١٠. طبعة دار الحديث في القاهرة سنة ١٤١٤هـ، بتحقيق وتخرّيج وفهرسة الشيخ عصام الدين سيد الصبابطي.
١١. طبعة دار ابن كثير في دمشق الطبعة الثانية سنة ١٤١٥هـ، بتحقيق وتعليق الشيخ يوسف بن علي بديوي.
١٢. طبعة مكتبة نزار مصطفى الباز في مكة المكرمة سنة ١٣١٧هـ، بتحقيق مركز الدراسات والبحوث في المكتبة المذكورة.
١٣. طبعة مكتبة الدليل في الجبيل، المملكة العربية السعودية سنة ١٤١٧هـ، بتحقيق وتخرّيج وتعليق الشيخ سمير بن أمين الزهيري في جزأين.
١٤. طبعة مكتبة الصمعي في الرياض سنة ١٤١٨هـ باعتناء الشيخ نظر محمد الفاريابي في مجلدين.
- وهناك طبعات كثيرة لا يسع المقام لذكرها تدل على أهمية الكتاب عند العلماء وطلاب العلم.

■ شروح الكتاب^(١):

شرح كتاب "بلوغ المرام" ثلثة من العلماء القدامى والمعاصرين، ومن أشهر شروح هذا الكتاب ما يأتي:

١. "البدر التمام شرح بلوغ المرام" للشيخ القاضي الحسين بن محمد المغربي المتوفى سنة ١١١٩هـ رحمه الله تعالى، قامت بنشر قسم منه مكتبة العبيكان في الرياض سنة ١٤١٤هـ من أول الكتاب إلى باب صفة الصلاة، في مجلدين بتحقيق علي بن عبد الله الزين.
٢. "سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام" للشيخ محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني المتوفى سنة ١١٨٢هـ رحمه الله تعالى، اختصره من شرح العلامة شرف الدين الحسين بن

(١) ينظر: تدوين السنة النبوية لشيخنا محمد بن مطر الزهراني رحمه الله (ص ٢١٦)، ومنهاج المحدثين لعلي عبد الباسط مزيد (ص ٤٤٦)، والحديث والمحدثون لمحمد أبو زهو (ص ٤٤٧).

محمد المغربي سابق الذكر مع زيادات جمة على ما في الأصل كما ذكر في مقدمته، وطبعته مطبعة الواقعة في دلهي بالهند سنة ١٣١١هـ في مجلد كبير، وطبعته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية الشريعة - في أربع مجلدات دون تاريخ، وطبعته دار الكتاب العربي، بيروت، سنة ١٤٠٥هـ، في أربع مجلدات باعتناء الشيخين فواز أحمد زمري، وإبراهيم محمد الجمل.

٣. "مسك الختام شرح بلوغ المرام" للعلامة صديق حسن خان القنوجي المتوفى سنة ١٣٠٧هـ رحمه الله باللغة الفارسية، طبع في مطبعة نظامي، بكانفور في الهند.

٤. "فتح العلام لشرح بلوغ المرام" لأبي الخير نور الحسن بن صديق بن حسن خان (المتوفى سنة ١٣٣٦هـ) جلّه من سبل السلام، وزاد زيادات من غيره ولا سيما في المجلد الثاني، طبع في المطبعة الأميرية في بولاق بمصر الطبعة الأولى سنة ١٣٠٢هـ وصوّرت دار صادر في بيروت بعد ذلك دون تاريخ.

٥. "مختصر الكلام على بلوغ المرام" للشيخ فيصل بن عبد العزيز آل مبارك (المتوفى سنة ١٣٧٦هـ) بمطبعة مصطفى البابي الحلبي، ونشرته المكتبة الأهلية في الرياض ضمن المجموعة الجليلة، وهي عبارة عن ثلاثة كتب للمؤلف المذكور، وهذا الشرح أولها، وطبعت هذه المجموعة بعد ذلك عدة مرات.

٦. "نيل المرام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام" تأليف الشيخ محمد بن ياسين بن عبد الله من علماء الموصل، طبع في مطبعة الزهراء الحديثة في الموصل سنة ١٩٨٣م في خمسة أجزاء، كما نشرته مكتبة بسام في الموصل سنة ١٤٠٥هـ، وكذا المكتبة التجارية في مكة المكرمة سنة ١٤١٢هـ.

٧. "فقه الإسلام شرح بلوغ المرام" للشيخ عبد القادر شيبه الحمد، طبع في مطابع الرشيد في المدينة المنورة في عشرة أجزاء دون تاريخ.

٨. "توضيح الأحكام من بلوغ المرام" للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام، نشرته دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة وهيئة الإغاثة الإسلامية. تتبين أهمية الكتاب عند العلماء وعنايتهم به من خلال الشروح والتعليقات، والاختصارات والتدريس، وما ذلك إلا لمكانة "بلوغ المرام" عندهم.

د- مصطلحات الكتاب:

اختار الحافظ ابن حجر في كتاب "بلوغ المرام" مصطلحات خاصة للدلالة على الكتب التي خرج عنها الأحاديث وذلك من باب الاختصار، قال رحمه الله في مقدمة الكتاب: "وقد بينتُ عقب كل حديث من أخرجه من الأئمة لإرادة نصح الأمة، فالمراد بالسبعة: أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وبالسنة من عدا أحمد، وبالخمس من عدا البخاري ومسلم، وقد أقول الأربعة وأحمد، وبالأربعة من عدا الثلاثة الأول، وبالثلاثة من عداهم وعدا الأخير، وبالمتفق: البخاري ومسلم وقد لا أذكر معهما، وما عدا ذلك فهو مبين"^(١).

فمصطلحاته كما بينها كالآتي:

- **متفق عليه:** ما أخرجه البخاري ومسلم، بخلاف مجد الدين ابن تيمية في "المنتقى" فإنه يقصد بالمتفق عليه أحمد والبخاري ومسلم.
- **السبعة:** ما أخرجه البخاري، ومسلم، وأحمد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.
- **السنة:** ما أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.
- **الخمس أو الأربعة وأحمد:** ما أخرجه أحمد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.
- **الأربعة:** ما أخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.
- **الثلاثة:** ما أخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي.

وإذا كان الحديث للآخرين يبينه باسمه؛ كالبيهقي، ومالك، والطبراني، وغيرهم.

هـ- مصادر الكتاب^(٢):

الكتب الحديثية التي رجع إليها ابن حجر رحمه الله في "بلوغ المرام" يقع مسند الإمام أحمد مع الكتب الستة، ويقع صحيح البخاري ومسلم في مقدمتها، ويبلغ عدد الكتب التي ذكرها ابن حجر رحمه الله

(١) بلوغ المرام ابن حجر، تحقيق: طارق عوض الله (ص ٥٠).

(٢) ينظر: منحة العلاء لعبد الله صالح الفوزان (١٩/١)، وتدوين السنة النبوية لمحمد بن مطر (ص ٢١٦).

في "بلوغ المرام" سواء كان في التخريج، أو في الحكم على الحديث مايقارب (٤٢) كتابا، من شتى كتب الحديث وشروحه وكتب الفقه، والمعاجم، وغيرها.

ومن أبرز هذه الكتب: موطأ مالك، ومسند أبي داود الطيالسي، ومسند الإمام الشافعي، ومصنف عبد الرزاق، والعلل لعلي ابن المديني، ومصنف ابن أبي شيبة، وسنن الدرامي، والعلل والمراسيل لأبي حاتم، والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، ومسند البزار، وأبي يعلى، وصحيح ابن حبان، وغيرها.

و- منهجه في الكتاب^(١):

وأذكر هنا منهج ابن حجر في كتاب "بلوغ المرام" في النقاط التالية:

- جمع الحافظ ابن حجر أصول أحاديث الأحكام الشرعية، ورتبها على الأبواب الفقهية المشهورة، كما فعل المجد في المنتقى.

- لم يقتصر الحافظ ابن حجر على الأحاديث الصحيحة والحسنة، بل أدرج في كتابه بعض الأحاديث الضعيفة، ليعلم طالب العلم ما ورد في المسألة من أحاديث يقوي بعضها بعضا، كما جاء في كتاب الطهارة، باب المياه. قال ابن حجر: "عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ، إِلَّا مَا غَلَبَ عَلَى رِيحِهِ وَطَعْمِهِ، وَلَوْ نَهَ» أخرجه ابن ماجه، وضعفه أبو حاتم"^(٢).

- اكتفى ابن حجر في "بلوغ المرام" بالكتب والأبواب العامة، دون أن يضع لكل حديث عنوانا، كما ذكر في آخره كتاب الجامع للآداب ليبين أن الآداب والأخلاق إنما هي ضرورة لا ينفك عنها المسلم.

- رتب كتبه وأبوابه وأحاديثه على الأبواب الفقهية: فيذكر اسم الكتاب، ثم الباب، ثم يسرد الأحاديث في الباب، كما صنع في كتاب الطهارة، حيث سرد تحته أبوابا عدة؛ باب المياه، باب الآنية... وتحت كل باب سرد الأحاديث^(٣)، وكذلك كتاب الصلاة^(٤)، والحج^(٥) وغيرها.

(١) ينظر: منحة العلاء لعبد الله صالح الفوزان (١٩/١)، وتدوين السنة النبوية لمحمد بن مطر (ص ٢١٦).

(٢) بلوغ المرام لابن حجر (ص ٥٢، ح ٣).

(٣) المرجع السابق (ص ٥١).

(٤) المرجع السابق (ص ٩٧).

(٥) المرجع السابق (ص ٢٥٧).

- وأحيانا يذكر اسم الكتاب ويدرج تحته الأحاديث مباشرة دون أن يذكر اسم الباب، كما في كتاب الجنائز^(١)، وكتاب الجنائيات^(٢)، وغيرها.
- وأحيانا يذكر اسم الكتاب ويسرد تحته أحاديث مباشرة دون مسمى الباب، وأحاديث أخرى تحت مسمى الباب أيضا في الكتاب نفسه، كما في كتاب الزكاة^(٣)، وكتاب النكاح^(٤).
- اقتصر الحافظ ابن حجر في "بلوغ المرام" على الأحاديث المرفوعة، ولم يذكر من الموقوفات إلا اليسير كما في كتاب الطلاق؛ باب الإيلاء^(٥)، حديث رقم (١٠١٠)، وكذلك ما ورد في "باب العدة"^(٦)، حديث رقم (١٠٢٥) وفي "كتاب الحج" باب فضله وبيان من فرض عليه، حديث رقم (٦٤٥)، قال ابن حجر تعليقا على الحديث: "رواه أحمد، والترمذي، والراجح وقفه"^(٧).
- اختصر الأحاديث الطويلة اختصارا جميلا، بحيث لا يخل بالحديث ويحقق المقصود منه، ويكتفي بمحل الشاهد، كما جاء في "كتاب النكاح"^(٨)، حديث رقم (٨٩٢).
- حذف الأسانيد، واقتصر على الراوي فقط، وقد يذكر من قبله لغرض ما، وهذا قليل جدا، وسار على ذلك في معظم كتابه "بلوغ المرام".
- بين درجة الحديث من صحة أو حسن أو ضعف في الغالب، وهو في ذلك إما ينقل عن غيره، أو يحكم بنفسه، وهذه من أهم المزايا التي تفرد بها ابن حجر، وإن كان لم يبين سبب الضعف، إلا نادرا، ولعله يريد الاختصار. ومن أمثلة ذلك الأحاديث رقم (٨٢)، ٩٨، ٥٩٦، ٦٠٥^(٩).

(١) المرجع السابق (ص ٢٠٥).

(٢) المرجع السابق (ص ٣٩٩).

(٣) المرجع السابق (ص ٢٢١).

(٤) المرجع السابق (ص ٣٤١).

(٥) المرجع السابق (ص ٣٧٨، ح ١٠١٠).

(٦) المرجع السابق (ص ٣٨٣، ح ١٠٢٥).

(٧) المرجع السابق (ص ٢٥٧، ح ٦٤٥).

(٨) المرجع السابق (ص ٣٤١، ح ٨٩٢).

(٩) المرجع السابق (ص ٧٦، ٨٠، ٢٤١، ٢٤٣).

- قد يذكر الحافظ ابن حجر ما في الأسانيد من إرسال أو انقطاع أو وقف، وقد يرجح إذا كان للحديث أكثر من إسناد، بعبارة مختصرة. ومن أمثلة ذلك الأحاديث رقم (٥٩٦، ٩٠٣، ٩٧٧)^(١).

- قد يذكر روايات وأحاديث تابعة للحديث الذي جعله أصلاً، ولا يفعل ذلك إلا لفائدة من تقييد مطلق، أو تفصيل مجمل، أو توضيح مغلق، أو دفع تعارض، أو نحو ذلك.

(١) المرجع السابق (ص ٢٤١، ٣٤٥، ٣٦٧).

المطلب الثالث: عقد مقارنة مختصرة بين الكتابين؛ "المنتقى" و"بلوغ المرام"

وفيه:

أولاً: من حيث المصادر التي رجع إليها كل منهما.

ثانياً: من حيث إيراد الأحاديث والحكم عليها.

أ- من حيث السند.

ب- من حيث المتن.

ج- من حيث الحكم على الحديث.

ثالثاً: من حيث تنظيم الكتاب ومصطلحاتهما فيه.

أ- من حيث تنظيم الكتاب.

ب- من حيث مصطلحاتهما في الكتاب.

رابعاً: من حيث الشروح المؤلفة لكل منهما.

المطلب الثالث: عقد مقارنة مختصرة بين الكتابين؛ "المنتقى" و"بلوغ المرام"^(١)

أولاً: من حيث المصادر التي رجع إليها كل منهما.

يظهر مم سبق استعراضه أن مسند الإمام أحمد مع الكتب الستة وهي صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن الترمذي، سنن النسائي، سنن أبي داود السجستاني، وسنن ابن ماجه، تقع في مقدمة الكتب الحديثية التي رجع إليها كل من: المجد ابن تيمية وابن حجر رحمهما الله في "المنتقى" و"بلوغ المرام".

ولو أحصينا مجموع الكتب التي رجع إليها المجد في كتابه "المنتقى" نجد ما يقارب ٥١ كتاباً في شتى كتب الحديث وشروحه والفقهاء والمعاجم، وبينما يبلغ عدد الكتب التي رجع إليها ابن حجر رحمه الله في "بلوغ المرام" سواء كان في التخريج، أو في الحكم على الحديث، أو في شروحه والمعاجم ما يقارب ٤٢ كتاباً.

غير أن الإمام الحافظ ابن حجر رحمه الله تميز عن المجد ابن تيمية؛ بأنه رجع إلى مجموعة من الكتب الحديثية الهامة في هذا المجال والتي تعد مصادر أصلية لأحاديث الأحكام، في حين غابت هذه المصادر عن كتاب "المنتقى".

وأهم هذه الكتب هي: "مصنف عبد الرزاق الصنعاني، ومصنف ابن أبي شيبة، وسنن الدارمي، والمنتقى لابن الجارود، والسنن الكبرى للبيهقي، ومعاجم الطبراني، ومسند أبي يعلى، والبخاري" وهي كتب تضمنت العديد من أحاديث الأحكام.

(١) زوائد المنتقى على بلوغ المرام" للطالبة: النيرة بنت بدر العضياني، رسالة دكتوراه، ١٤٣٤/١٤٣٥ هـ (ص ٦٣)، وينظر: الرسالة المستطرفة للكتاني (ص ٢٢٢)، والحديث والمحدثون لمحمد زهو (ص ٤٤٧)، وتدوين السنة لشيخنا محمد مطر الزهراني (ص ٢١٥)، ومنهاج المحدثين لعلي عبد الباسط (ص ٤٤٦)، وكتب أحاديث الأحكام جمع ودراسة بلوغ المرام نموذجاً لعبد الله بن سفر الغامدي (ص ٤١)، وبلوغ المرام، مقدمة المحقق حامد الفقي (ص ٣)، والمنتقى في الأحكام لمجد الدين ابن تيمية، مقدمة المحقق طارق عوض الله (ص ٢٧).

ثانيا: من حيث إيراد الأحاديث الحكم عليها.

أ- من حيث السند:

- خلو الكتابين "المنتقى" و"بلوغ المرام" من ذكر أسانيد الكتب التي خرّجا منها في الغالب مما منع من التعرف على الرواية التي اعتمداها لكل كتاب حديثي خرّجا منه، وقد يفسر ذلك بأنهما اعتمدا على شهرة كتب الحديث وتداولها فلم يشعرا بحاجة للإطالة بذكر الأسانيد.

وكذلك فإنهما قد يذكران تعليليهما على السند بعد أن يوردا بعض رجال السند الحاجة ترجيح بعض الروايات على الأخرى أو بيان ما في الأسانيد من إرسال أو انقطاع أو وقف كما تقدم.

ب- من حيث المتن:

وإذا نظرنا في كلا الكتابين "بلوغ المرام" و"المنتقى" نجد أن الإمامين في الغالب يقتصران على إيراد لفظ الحديث، أو اللفظ محل الشاهد؛ ولا يوردان الحديث كاملا.

ج- من حيث الحكم على الحديث:

- لم يقتصر الحافظ ابن حجر ولا مجد الدين ابن تيمية في كتابيهما على الأحاديث الصحيحة والحسنة، بل أدرجا فيهما بعض الأحاديث الضعيفة، وذلك لإعلام طالب العلم ما ورد في المسألة من أحاديث يقوي بعضها بعضا.

- لكن الحافظ ابن حجر يبين درجة الحديث من صحة أو حسن أو ضعف في الغالب، وهو في ذلك إما ينقل عن غيره، أو يحكم بنفسه، وهذه من أهم المزايا التي تفرد بها الحافظ ابن حجر.

أما المجد ابن تيمية في "المنتقى": فإنه لا يحكم على الأحاديث في الغالب، وأحيانا ينقل قول العلماء في الحديث من صحة أو ضعف، لكنه لا يحكم على الحديث بنفسه إلا نادرا، بخلاف ابن حجر فإنه ينقل الحكم على الحديث عن الآخرين كما يحكم عليه بنفسه.

ثالثاً: من حيث تنظيم الكتاب ومصطلحاتهما فيه.

أ- من حيث تنظيم الكتاب:

- اتفق كل من المجد وابن حجر في كتابيهما "المنتقى" و "بلوغ المرام" على إيراد الأحاديث النبوية الشريفة المتعلقة بالأحكام فقط، ورَّبَّاهَا على ترتيب فقهاء زمانهما، وترجماً لها بأبواب تتضمن بعض ما دلت عليه الأحاديث من فوائد.

- أكتفى ابن حجر في "بلوغ المرام" بالكتب والأبواب العامة، دون أن يضع لكل حديث عنواناً، كما فعل المجد ابن تيمية في "المنتقى"، كما أنه ذكر في آخره كتاب الجامع للآداب ليبين أن الآداب والأخلاق إنما هي ضرورة لا ينفك عنها المسلم.

- امتاز ابن حجر عن المجد ابن تيمية بأن جميع الأحاديث في "بلوغ المرام" مندرجة تحت اسم "كتاب" كالآتي:

١. كتاب ثم باب ثم يدرج الأحاديث في الباب كما في كتاب الطهارة، وكتاب الحج.

٢. أو كتاب ثم يدرج الأحاديث مباشرة دون اسم الباب كما في كتاب الجنائز، وكتاب الجنايات، وغيرها.

أما ابن تيمية في "المنتقى" فقد تميز بأنه أحياناً يسرد أحاديث تحت مسمى "كتاب" مثل "كتاب الصلاة" كابن حجر في ذلك، وأحياناً يدرجها تحت مسمى "أبواب" مثل "أبواب الحيض".

ب- من حيث مصطلحاتهما في الكتاب:

سلك المجد ابن تيمية في "المنتقى" على مصطلحات تميز بها في العزو إلى الكتب التي خرَّج منها، وهي: أخرجاه: البخاري ومسلم، بينما "بلوغ المرام" يستخدم مصطلح "متفق عليه".

متفق عليه: أحمد والبخاري ومسلم؛ بينما في بلوغ المرام يستخدم هذا المصطلح لما أخرجه "البخاري ومسلم"

الخمسة: أحمد، والترمذي، وأبو دود، والنسائي، وابن ماجه وكذلك في بلوغ المرام.

الجماعة: البخاري، ومسلم، وأحمد، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه؛ بينما في بلوغ المرام يستخدم مصطلح "السبعة" وتميز الحافظ ابن حجر في "بلوغ المرام" بمصطلحات في العزو إلى الكتب التي خرج منها وهي:

الستة: ما أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

الأربعة: ما أخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

الثلاثة: ما أخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي.

رابعا: من حيث الشروح المصنفة لكل منهما.

لقد اعتنى العلماء القدامى بكتاب "المنتقى" وقدموا له الشروح والتعليقات، وقاموا بدراسته وتدرسه، إلا أن أغلب هؤلاء العلماء لم يكملوا الشروح؛ فمنهم من قضى نحبه قبل أن يتمه، كما سبق ذكره في تعريف كتاب المنتقى، لذلك لم يشتهر كتاب في شرح "المنتقى" إلا كتاب "نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار" للإمام محمد بن علي الشوكاني، في ثمان مجلدات. بينما حاز "بلوغ المرام" شهرة واسعة عند أهل العلم في دراساتهم وتدريسهم، وقد شرحه ثلة من العلماء القدامى رحمهم الله، واشتهرت شروحه كثيراً كما سبق ذكره في تعريف كتاب البلوغ عند ذكر شروحه. ولكلا الكتابين شروح للعلماء مم يدل على عنايتهم بهذين الكتابين.

المطلب الرابع: التعريف بعلم الزوائد وأهميته، وفوائده في أحاديث الأحكام
وفيه:

أولاً: تعريف علم الزوائد ونشأته.

ثانياً: أهمية علم الزوائد وفوائده في أحاديث الأحكام.

ثالثاً: المصنفات في علم الزوائد.

المطلب الرابع: التعريف بعلم الزوائد وأهميته، وفوائده في أحاديث الأحكام^(١)

أولاً: تعريف علم الزوائد ونشأته وطريقة المحدثين في إخراج الزوائد.

أ- تعريف علم الزوائد:

■ تعريف الزوائد لغة:

الزوائد جمع زائد، وهو ما زاد عن الشيء، والزيادة التَّمَوُّ والاتساع، وزاد الشيء: أي إذا نما واتسع فوق ما كان عليه، وأصل الزيادة: الفضل والكثرة. يقال: زاد الشيء يزيده زَيْدًا وَزَيْدًا وَزَيْدًا وَمَزِيدًا وَمَزَادًا أي ازداد. وهي ضد النقصان.^(٢)

■ علم الزوائد اصطلاحاً:

الزوائد عند المحدثين هي: الأحاديث التي يزيد بها كتاب على كتاب آخر أو على كتب أخرى معينة، ونجد الكتاني في الرسالة المستطرفة يشير إلى هذا المعنى، فيقول عن الزوائد: "أي الأحاديث التي يزيد بها بعض كتب الحديث على بعض آخر معين، منها: كزوائد سنن ابن ماجة على كتب الحفاظ الخمسة للشهاب البوصيري سماه: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة."^(٣)

فالكتاني عرف "الزوائد" كنوع من تصنيف كتب الحديث كما هو الشأن عند المحدثين المتقدمين. ويمكن تعريفها كالاتي: الأحاديث الزائدة في مصنف، على مصنف آخر، من حديث بتمامه، أو هو فيه عن صحابي آخر، أو بزيادة مؤثرة ولو من طريق الصحابي نفسه.^(٤)

وما دام أهل زماننا يعدونه فنا مستقلاً فينبغي أن يُعرّف "علم الزوائد" علماً على فن معين. وقد عرّفه بهذا الاعتبار الدكتور خلدون الأحذب فقال: "هو علم يتناول أفراد الأحاديث الزائدة في مصنف، رُويت فيه الأحاديثُ بأسانيد مؤلفه على أحاديث كُتِبَ الأصول الستة أو بعضها، من حديث

(١) ينظر: "علم زوائد الحديث" لخلدون الأحذب، (ص ١٢)، و"زوائد تاريخ بغداد له أيضا (١/١١)، و"زوائد السنن الأربع على الصحيحين" لحكيم الجزائري (٣١/١)، و"قواعد علم زوائد الحديث عند الإمام البوصيري في ضوء كتابيه مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة وإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" لحسن فتحي (ص ٩).

(٢) ينظر: مختار الصحاح (١/١٣٩)، ولسان العرب لابن منظور (٣/١٩٨)، والقاموس (ص ٢٨٦).

(٣) الرسالة المستطرفة للكتاني (ص ١٧٠).

(٤) ينظر: "علم زوائد الحديث" لخلدون الأحذب، (ص ١٢)، و"زوائد السنن الأربع على الصحيحين" لحكيم الجزائري (٣١/١)، و"قواعد علم زوائد الحديث عند الإمام البوصيري في ضوء كتابيه مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة وإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" لحسن فتحي (ص ٩).

بتمامه لا يُوجد في الكتب المزيد عليها، أو هو فيها عن صحابي آخر، أو من حديث شارك فيه أصحاب الكتب المزيد عليها أو بعضهم، وفيه زيادة مؤثرة عنده"^(١).

ويمكن أن نستخلص من التعريفين السابقين ما يلي:

١. أن تعريف الكتاني مختصر وجميل، لكن لم يبين لنا ماهية الأحاديث المزادة، هل الزيادة جاءت على الأصول الستة، أم على كل الكتب الستة، وهل الزيادة في الصحابي، أم في المتن، أو في جزء من المتن.

٢. أن تعريف الدكتور خلدون أشمل بحيث نستخلص منه أن الذي ألف هذه الزيادات قد يكون لا علاقة له بالكتاب المزاد عليه، وكل مبحث يكون مستقلاً عن الآخر.

٣. أطلق الدكتور خلدون كلمة "الأحاديث الزائدة" وقد تكون هذه الزيادة في السند والمتن أو أي منهما.

ب- نشأة علم الزوائد:

يرى بعضهم أن أقدم مصنف في الزوائد كتاب الحاكم "المستدرك على الصحيحين"، لكن قد لا يوافق عليه الجميع، لأن المستدركات وإن كان مقصود أصحابها إضافة الأحاديث على الكتب التي ألفت عليها إلا أنها فيها معنى آخر يحدد صنفها أنها كتب المستدركات، وليست كتب الزوائد، والذي لا خلاف فيه أن أقدم مصنف في علم الزوائد كتاب الحافظ مغلطاي (٧٦٢هـ)، فإنه جمع زوائد ابن حبان على الصحيحين، وسمى كتابه: "زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين"، وكذلك الحافظ ابن كثير (٧٧٤هـ) الذي قام بترتيب مسند أحمد على حروف المعجم، وضم إليه زوائد المعجم الكبير للطبراني، وزوائد مسند أبي يعلى الموصلي، لكن كتابيهما مفقودان. ثم صنف ابن الملقن الشافعي (٨٠٤هـ) كتاباً في الزوائد، لكن احترقت كتبه قبل موته،^(٢) وقد صنف الهيثمي (٨٠٧هـ) كتباً في الزوائد وكتبه مطبوعة ومتوفرة، سيأتي ذكرها في فقرة المصنفات، وكتبه رائدة في هذا الباب، وكل من كتب بعده في الزوائد

(١) ينظر: "علم زوائد الحديث" لخلدون الأحذب، (ص ١٢)، وزوائد تاريخ بغداد له أيضاً (١/١١)، والإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء.

(٢) ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة (٤٥/٤).

فهو استفاد منه مثل الحافظ شهاب الدين البوصيري (٨٤٠هـ)، والحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)^(١).

ج- طريقة المحدثين في إخراج الزوائد:

ذكر د. خلدون الأحذب في مقدمة زوائد تاريخ بغداد^(٢): إن الذين صنفوا في فن الزوائد اتفقوا على ثلاث قواعد في اعتبار الحديث من الزوائد، وهي كالآتي:

الأولى: أن يكون متن الحديث الزائد بلفظه أو بمعناه لم يخرج البتة في الأصول الستة أو بعضها، لا من حديث الصحابي الذي رواه، ولا من حديث غيره.

الثانية: أن يكون متن الحديث الزائد بلفظه أو بمعناه قد خرج في الأصول الستة أو بعضها، لكن عن صحابي آخر غير الذي روى الحديث الزائد.

الثالثة: أن يكون متن الحديث الزائد بلفظه أو بمعناه قد خرج في الأصول الستة أو بعضها، لكن في متن الحديث زيادة مؤثرة لم يخرجها.

وإلى ذلك أشار أصحاب كتب الزوائد كالإمام الهيثمي، والحافظ البوصيري:

قال الهيثمي: "فذكرت فيه ما تفرد به عن أهل الكتب الستة من حديث بتمامه ومن حديث شاركهم فيه أو بعضهم وفيه زيادة، وأتبعه على الزيادة بقولي: أخرجه فلان خلا قوله: كذا. أو لم أره بتمامه عند أحد منهم."^(٣)

وقال الحافظ البوصيري في مقدمة كتابه مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه: "فإن كان الحديث في الكتب الخمسة أو أحدها من طريق صحابي واحد لم أخرجه إلا أن يكون فيه زيادة عند ابن ماجه تدل على حكم، وإن كان من طريق صحابين فأكثر وانفرد ابن ماجه بإخراج طريق منها أخرجه ولو كان المتن واحداً، وأتبعه عقب كل حديث أنه في الكتب الخمسة المذكورة أو أحدها من طريق فلان مثلاً إن كان، فإن لم يكن ورأيت الحديث في غيرها نبهت عليه للفائدة وليعلم أن الحديث ليس بفرد."^(٤)

(١) ذكره السخاوي في الضوء اللامع (٢٠٠/٣).

(٢) ينظر: زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة للدكتور خلدون الأحذب (٦٦/١)، و"علم زوائد الحديث" لخلدون الأحذب، (ص ١٢).

(٣) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي للهيثمي (٢٩/١).

(٤) مصباح الزجاجاة للبوصيري (٤٠/١).

ثانياً: أهمية علم الزوائد وفوائده في أحاديث الأحكام.

يهدف علم الزوائد إلى تقريب السنة النبوية وتيسيرها للمسلمين عامة وللعلماء والباحثين خاصة، وأن يختصر لهم عناء البحث عن الأحاديث في دواوين السنة المطولة التي تزدهو بها المكتبات الإسلامية، وقد أشار إلى هذا المعنى الذين صنفوا في هذا الفن، وأذكر هنا شيئاً من أقولهم:

قال نور الدين الهيثمي: "وبعد؛ فقد رأيت أن أفرد زوائد صحيح أبي حاتم محمد بن حبان البستي - رضي الله عنه - على صحيح البخاري ومسلم - رضي الله عنهما - مرتباً ذلك على كتب فقهِ أذكرها لكي يسهل الكشف منها، فإنه لا فائدة في عزو الحديث إلى صحيح ابن حبان مع كونه في شيء منهما".^(١)

وقال في المقصد العلي أيضاً: "وبعد؛ فقد نظرت مسند الإمام أبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي رضي الله عنه، فرأيت فيه فوائد غزيرة لا يفطن لها كثير من الناس. فعزمتُ على جمعها على أبواب الفقه لكي يسهل الكشف عنها لنفسي ولمن أراد ذلك".^(٢)

وقال ابن حجر في المطالب العالية: "إن الاشتغال بالعلم - خصوصاً الحديث النبوي - من أفضل القربات، وقد جمع أئمتنا منه الشتات على المسانيد والأبواب المرتبات فرأيت جمع جميع ما وقعت عليه من ذلك في كتاب واحد ليسهل الكشف منه على أولي الرغبات، ثم عدلت إلى جمع الأحاديث الزائدة على الكتب المشهورات في الكتب المسندات".^(٣)

ويتضح مم سبق أن مصنفي الزوائد ألفوا في هذا الشأن بغرض تقريب السنة وتسهيل الحصول عليها لمن يهتم بها من العلماء وعامة المسلمين.

وقد ذكر المتأخرون فوائد أخرى نستفيد منها من كتب الزوائد ويمكن ذكرها في النقاط التالية^(٤):

(١) موارد الظمان لنور الدين الهيثمي (١/٧٩).

(٢) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي للهيتمي (١/٢٩).

(٣) زوائد منتقى ابن الجارود على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة للدكتور أحمد بن صالح الغامدي، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج ١٧، ع ٢٩٤، صفر ١٤٢٥هـ، رقم ١٥٧.

(٤) ينظر: زوائد منتقى ابن الجارود على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة، د. أحمد بن صالح الغامدي، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج ١٧، ع ٢٩٤، صفر ١٤٢٥هـ، رقم ١٥٧.

١ - إعانة الباحثين وتسهيل الوصول إلى الأحاديث، فمن أراد الوصول إلى حديث ما فإن مهمته تكون ميسرة وسهلة في الوصول إلى مبتغاه، وذلك لأن الأحاديث الموجودة في الزوائد مرتبة على الأبواب الفقهية، فيكفيه أن يعرف تحت أي باب من أبواب الفقه قد يندرج الحديث المراد الوصول إليه فيبحث عنه بكل يسر وسهولة.

٢ - توفير جهود الباحثين وطلاب العلم، فيكفي الباحث وطالب العلم الذي يريد البحث عن حديث ما أن ينظر في الكتب الستة، فإن لم يجده فإن كتب الزوائد تكفيه عناء المشقة في البحث عن ذلك الحديث في كتب المعاجم وغيرها من المسانيد والسنن.

٣ - إن غالب من ألف في الزوائد قد حكم على الحديث وهو عمل متمم لجهود العلماء التي بذلت في خدمة الكتب الستة وتمييز أحاديثها.

٤ - يمكن عد كتب الزوائد نسخاً أخرى للكتب التي استخلصت منها في حدود الأحاديث التي اشتملت عليها، لأن أصحاب الزوائد رَوَوْا تلك الكتب بأسانيدهم المتصلة إلى مؤلفيها.

٥ - ويُستفاد من الزوائد في تصحيح الأحاديث أو تحسينها، بحيث إذا اجتمعت مع أسانيد كتب الأصل أسانيد الكتب المزاد عليه، وانضم السند مع السند، وبالتالي يتقوى السند الذي فيه نوع من الضعف، وعند ذلك قد تكون تلك الأسانيد قابلة للحكم عليها بالتصحيح لغيره أو بالتحسين لغيره.

وذكر الشيخ عبد السلام محمد علوش في كتابه "علم زوائد الحديث: دراسة ومنهج ومصنفات" ^(١) فوائد أخرى بعد أن قسّمها إلى قسمين: فوائد متعلقة بالسند، فوائد متعلقة بالمتن، وهي كما يلي:

القسم الأول في الإسناد، وهي:

- (١) معرفة الحديث الموقوف، إن جاء مرفوعاً في الكتب المزاد منها.
- (٢) معرفة المرسل إن أتى موصولاً كذلك.
- (٣) معرفة الموصول إن جاء مرسلأً أيضاً.
- (٤) معرفة المقطوعات والبلاغات موصولة في الكتب المزاد منها على الكتب المزاد عليها.
- (٥) معرفة الصحابة رواة الحديث الواحد.

والقسم الثاني في المتن، وهي:

- (١) معرفة المتون الزائدة التي لم يكن لها ذكر في الكتب المزاد عليها.
- (٢) معرفة الألفاظ الزائدة على المتون، في الكتب المزاد عليها.
- (٣) معرفة غوامض الأسماء والأعداد المبهمة الواردة في الكتب المزاد عليها.
- (٤) معرفة مناسبات الأحكام والوقائع التي من أجلها ورد الحديث.
- (٥) التأكيد بمعرفة الأحكام التي قد تدرك بالقياس والقواعد الأصولية الظاهرة.
- (٦) معرفة الحكم على الألفاظ المختلفة وما يستنبط منها من الأحكام.
- (٧) معرفة مراديات العبارات، من تفاسير الرواة الحاصلة في الإدراجات.
- (٨) بيان ما وقع للرواة من الشك في بعض الألفاظ أو رواة الأحاديث من الصحابة.
- (٩) بيان اختلاف السياقات التي جاء بها المتن أو المعنى الواحد.
- (١٠) بيان النقص الوارد في بعض الروايات التي تخل بالمعنى.
- (١١) بيان الاختلاف الوارد في المتون لجهة تخصيص العام، وتعميم الخاص، ونحو ذلك.
- (١٢) ذكر فتاوى الصحابة في المسائل الفقهية.
- (١٣) بيان بعض الحوادث والحكايات التاريخية أو التراجم.
- (١٤) بيان تاريخ بعض الحوادث والأقوال النبوية.
- (١٥) مزيد الكشف والاستفصال في حوادث السيرة النبوية.

ثالثاً: المصنفات في الزوائد^(١)

وقد ألف العلماء في الزوائد مصنفات كثيرة، وما ذلك إلا لعنايتهم بهذا الفن، وأذكر هنا بعض تلك المصنفات:

١. زوائد ابن حبان على الصحيحين لمغلطاي بن قليج الحنفي (٧٦٢هـ). قال الدكتور خلدون الأحذب (ص ٥٢): وهو في مجلد، والظاهر أن عمله هذا لم يكتب له الذبوع والانتشار، ولم أقف على من ذكره أو أشاد به ممن صنف في هذا الفن من المتقدمين^(٢).
٢. جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن للحافظ ابن كثير (٧٧٤هـ)، قام بترتيب مسند أحمد على حروف المعجم، وضمَّ إليه زوائد المعجم الكبير للطبراني، وزوائد مسند أبي يعلى الموصلي، والكتاب مطبوع في ١٢ مجلد.
٣. شرح زوائد مسلم على البخاري لابن الملحق (٨٠٤هـ) في أربعة أجزاء.
٤. زوائد أبي داود على الصحيحين له أيضاً، في مجلدين.
٥. زوائد الترمذي على الثلاثة له أيضاً، كتب منه قطعة صالحة.
٦. زوائد النسائي عليها له أيضاً، كتب منه جزءاً.
٧. زوائد ابن ماجه على الخمسة له أيضاً، في ثلاث مجلدات، وسماه: ما تمس إليه الحاجة على سنن ابن ماجه.
٨. البدر المنير في زوائد المعجم الكبير للإمام الهيثمي (٨٠٧هـ)، مطبوع.
٩. بغية الباحث عن زوائد الحارث له أيضاً، مطبوع.
١٠. غاية المقصد في زوائد المسند له أيضاً، مطبوع.
١١. كشف الأستار عن زوائد البزار له أيضاً، مطبوع.
١٢. مجمع البحرين في زوائد المعجمين له أيضاً، مطبوع.
١٣. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد له أيضاً، مطبوع.

(١) ينظر: زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة للدكتور خلدون الأحذب (٥٢/١ وما بعدها)، والإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء لسعد الدين جزار (٢٠/١ وما بعدها).

(٢) ينظر: زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة للدكتور خلدون الأحذب (٥٢/١).

١٤. المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي له أيضا، مطبوع.
١٥. موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان له أيضا، مطبوع.
١٦. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للإمام للبوصيري، وهذه المسانيد هي: مسند أبي داود الطيالسي، ومسدد، والحميدي، وابن أبي عمر، وإسحاق بن راهويه، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد، والحاترث بن أبي أسامة، والمسند الكبير لأبي يعلى الموصلي. وقد اختصره وجرده من الأسانيد وسماه: مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة.
١٧. تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب له أيضا.
١٨. فوائد المنتقى لزوائد البيهقي له أيضا.
١٩. مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه له، مطبوع.
٢٠. زوائد الأدب المفرد للبخاري للحافظ ابن حجر.
٢١. زوائد مسند أحمد بن منيع له أيضا.
٢٢. زوائد مسند البزار له أيضا، والكتاب مطبوع وقد اعتمد فيه على كتاب الهيثمي: كشف الأستار، وحذف منه ما رواه الإمام أحمد في مسنده، «لأن الحديث إذا كان في المسند الحنبلي لم يحتج إلى عزوه إلى مصنف غيره لجلالته» كذا قال في مقدمته رحمه الله.
٢٣. زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة له أيضا.
٢٤. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية له أيضا، مطبوع، وكتابه هذا سابق لكتاب البوصيري.
٢٥. زوائد شعب الإيمان للبيهقي، تأليف للإمام السيوطي.
٢٦. زوائد نوارد الأصول للحكيم الترمذي، تأليفه أيضا.

الفصل الأول: زوائد «أبواب الأمانِ والصُّلحِ والمُهادنة»، وفيه ثمانية مباحث:

- المبحث الأول: زوائد «باب ما يجوز من الشُّروط مع الكُفَّار ومُدَّة المهادنة وغير ذلك».
- المبحث الثاني: زوائد «باب جواز مُصالحَةِ المشركين على المال وإن كان مجهولا».
- المبحث الثالث: زوائد «باب ما جاء فيمن سارَ نحوَ العُدُوِّ في آخر مُدَّة الصُّلحِ بغتة».
- المبحث الرابع: زوائد «باب الكُفَّار يُحاصِرُونَ فَيَنْزِلُونَ على حُكْمِ رَجُلٍ من المسلمين».
- المبحث الخامس: زوائد «باب أَخَذِ الْجُزْيَةِ وَعَقْدِ الدِّمَّةِ».
- المبحث السادس: زوائد «باب مَنْعُ أَهْلِ الدِّمَّةِ مِنْ سُكْنَى الْحِجَازِ».
- المبحث السابع: زوائد «باب ما جاء في بَدَاءِ تَهْمٍ بِالتَّحِيَّةِ وَعِيَادَتِهِمْ».
- المبحث الثامن: زوائد «باب قِسْمَةُ خُمْسِ الْغَنِيمَةِ وَمَصْرِفِ الْفَيْءِ».

المبحث الأول: زوائد «باب ما يجوز من الشروط مع الكفار ومدة المهادنة وغير ذلك».

الحديث الأول^(١)

٣٤٥٠ - عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه قَالَ: «مَا مَنَعَنِي أَنْ أَشْهَدَ بَدْرًا، إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي الْحُسَيْنِ رضي الله عنه، قَالَ: فَأَخَذَنَا كُفَّارٌ قُرَيْشِيٌّ، فَقَالُوا: إِنَّكُمْ تُرِيدُونَ مُحَمَّدًا؟ فَقُلْنَا: مَا نُرِيدُهُ وَمَا نُرِيدُ إِلَّا الْمَدِينَةَ. قَالَ: فَأَخَذُوا مِنَّا عَهْدًا وَمِيثَاقًا^(٢) لَنَنْطَلِقَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَا نُقَاتِلَ مَعَهُ. فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه فَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: انْصَرِفَا، نَفِي هُمُ بِعَهْدِهِمْ، وَنَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ. وَتَمَسَّكَ بِهِ مَنْ يَرَى يَمِينَ الْمُكْرَهَ مَنَعْقِدَةً^(٤).

تخريج الحديث

أخرجه بنحوه أحمد (٣٧٧/٣٨، ح ٢٣٣٥٤) عن عبد الله بن محمد. ومسلم، في كتاب الجهاد والسير، باب الوفاء بالعهد، (٣/١٤١٤، ح ١٧٨٧) عن ابن أبي شيبة. كلاهما (عبد الله وابن أبي شيبة) عن أبي أسامة^(٥)، عن الوليد بن جُمَيْع، عن أبي الطفيل^(٦)، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه. وأخرجه أحمد بنحوه (٣٩٠/٣٨، ح ٢٣٣٧٢) من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن بعض أصحابه، عن حذيفة رضي الله عنه.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٧٢) ليستدل به على جواز مصالحة الكفار، ينظر: نيل الأوطار (٣٣٦/١٤).
(٢) اسم أبي حذيفة "حسيل بن جابر" ويقال "حسل" وأما "اليمان" فهو لقبه وقد لقب به لأنه أصاب دما في قومه، فهرب إلى المدينة، وحالف بني عبد الأشهل من الأنصار، فسماه قومه اليمان لكونه حالف اليمانية. ينظر: أسد الغابة لابن الأثير (٧٠٦/١)، ت ١١١٣ والإصابة لابن حجر (٣٩/٢).
(٣) في بعض نسخ المنتقى "عهد الله وميثاقه" كما ذكره المحقق طارق عوض الله (ص ٧٧٣).
(٤) هذه الجملة الأخيرة من كلام المؤلف، وفيها ذكر لمسألة استنبطها من هذا الحديث وهذا يدل على قوة الملكة الفقهية لديه.
(٥) هو حماد بن أسامة الكوفي، مشهور بكنيته، حافظ حجة، توفي ٢٠١هـ. ينظر: الكاشف (ص ٣٤٨)، ت ١٢١٢، والتقريب (ص ١٧٧)، ت ١٤٨٧.
(٦) هو عامر بن واثلة الكنايني، أحد الصحابة رضي الله عنهم، توفي سنة ١١٠هـ، وبه ختم الصحابة في الدنيا. ينظر: الكاشف (ص ٥٢٧)، ت ٢٥٤٨ والتقريب (ص ٢٨٨)، ت ٣١١١.

الحديث الثاني^(١)

٣٤٥٤/أ - وَعَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ عُرْوَةُ: فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ رضي الله عنها: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ)^(٢) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

٣٤٥٤/ب - وَبَلَّغَنَا أَنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ أَنْ يَرُدُّوا إِلَى الْمُشْرِكِينَ مَا أَنْفَقُوا عَلَى مَنْ هَاجَرَ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ، وَحَكَمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يُمْسِكُوا بَعْصَ الْكُوفَرِ^(٣)، أَنَّ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَيْنِ: قُرَيْبَةَ بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ، وَابْنَةَ جَرُولِ الْخَزَاعِيِّ، فَتَزَوَّجَ قُرَيْبَةَ مُعَاوِيَةَ، وَتَزَوَّجَ الْأُخْرَى أَبُو جَهْمٍ^(٤)، فَلَمَّا أَبَى الْكُفَّارُ أَنْ يُقْرُوا بِأَدَاءِ مَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ﴾ [سورة الممتحنة: ١١] و«العقاب»^(٥): مَا يُؤَدِّي الْمُسْلِمُونَ إِلَى مَنْ هَاجَرَتْ امْرَأَتُهُ مِنَ الْكُفَّارِ، فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى مَنْ ذَهَبَ لَهُ زَوْجٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَا أَنْفَقَ مِنْ صَدَاقٍ^(٦) نِسَاءِ الْكُفَّارِ اللَّائِي هَاجَرْنَ، وَمَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ ارْتَدَّتْ بَعْدَ إِيْمَانِهَا. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

تخريج الحديث (٣٤٥٤/أ)

أخرجه البخاري معلقاً، في كتاب الشروط، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط (٣/١٩٧، ح ٢٧٣٣) عن عُقَيْلٍ عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها.

- (١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٧٧) ليستدل به على مشروعية اختبار المرأة المهاجرة، للتأكد من صحة إسلامها.
- (٢) أي يختبرهن بالخلف فيما يتعلق بالإيمان فيما يرجع إلى ظاهر الحال دون الاطلاع على ما في القلوب، ينظر: فتح الباري (٩/٤٢٥).
- (٣) قوله: «بعض الكوافر» والعصم جمع العصمة وهي ما يُعْتَصَمُ به من العقد والنسب، والمراد عقدة النكاح، و«الكوافر» جمع الكافرة. ينظر: تفسير البغوي (٥/٧٤)، وفتح الباري (١/١٥٧)، وصحيح البخاري (٣/١٩٧).
- (٤) هو ابن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي، قال البخاري وجماعة اسمه: عامر، وقيل: اسمه عُبَيْد وهو من مسلمة الفتح ومن المعمرين في قريش. ينظر: الإصابة لابن حجر (٧/٦٠).
- (٥) في «منتقى الأخبار» وشرحه «نيل الأوطار» هكذا «العقاب» بزيادة الألف بعد القاف وفي نسخ البخاري المطبوعة «العقب» بدون الألف. ينظر: منتقى الأخبار (ص ٧٧٧) ونيل الأوطار (٨/٤٣).
- (٦) قوله: «الصدّاق»: مرادف للمهر، يقال مهرت المرأة وأمهرتها: أي أعطيتها صداقاً، وهو العوض الذي يعطى للمرأة بعقد نكاح وما ألحق به. ينظر: مشارق الأنوار لعياض اليحصبي (١/٣٨٩)، وفتح ذي الجلال والإكرام للعثيمين (٤/٥٨٢).

وأخرجه موصولا بتمامه في أول كتاب الشروط، باب ما يجوز من الشروط في الإسلام والأحكام والمبايعة، (١٨٨/٣، ح ٢٧١١) وفي كتاب الطلاق، باب إذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمي أو الحربي، (٤٩/٧، ح ٥٢٨٨) عن يحيى بن بكير، عن الليث، عن عقيل، عن الزهري به.

تخريج الحديث (٣٤٥٤/ب)

أخرجه البخاري معلقا في كتاب الشروط، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط مع الناس بالقول (١٩٧/٣، ح ٢٧٣٣) وقال: قال عُقَيْل عن الزهري، قال عروة: فأخبرتني عائشة رضي الله عنها.

وأخرجه ابن مردويه في تفسيره كما في تغليق التعليق لابن حجر (٤١٣/٣)، وفي إرشاد الساري له أيضا (٤٥٣/٤)، عن أحمد بن محمد بن زياد، عن أبي إسماعيل الترمذي، عن سعيد بن أبي مريم، عن عبد الله بن عتبة، عن عُقَيْل، عن الزهري.

دراسة الإسناد:

أحمد بن محمد بن زياد^(١): هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد القطان، أبو سهل، البغدادي، الإمام المحدث، توفي سنة ٣٥٠ هـ. روى عن: أحمد بن عبد الجبار العطاردي، أبي جعفر محمد بن عبيد الله، وأبي إسماعيل الترمذي، ومحمد بن عيسى المدائني. وروى عنه: أبو الحسن بن رزقويه، ابن الفضل القطان، وعلي بن أحمد الرزاز، وابن منده. وروى له: الدراقطني، الحاكم، والبيهقي، والمَرزُبَاني^(٢)، وغيرهم.

قال الخطيب: كان صدوقا أديبا شاعرا، وكان يميل إلى التشيع. وقال أيضا: سمعت البرقاني يقول: كرهوه لمزاح فيه، وهو صدوق. وقال الذهبي: ثقة.

(١) ينظر: تاريخ بغداد (١٩٤/٦، ت ٢٦٧٣)، وسير أعلام النبلاء (٥٢١/١٥، ت ٢٩٩)، والوافي بالوفيات (٢٤/٨)، وشذرات الذهب (٢٦١/٤)، والنجوم الزاهرة (٣٢٨/٣).

(٢) المرزباني بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الباء الموحدة وبعد الألف نون، نسبة إلى المرزبان وهو جد المنتسب إليه، ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب (١٩٥/٣).

أبو إسماعيل الترمذي^(١): هو محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، الترمذي، نزيل بغداد، توفي سنة ٢٨٠هـ. روى عن: أيوب بن سليمان بن بلال، والحسن بن سوار، ومحمد بن عبيد الله الأنصاري. وروى عنه: أبو بكر النجاد، وإسماعيل بن محمد الصفار، والحسين بن إسماعيل المحاملي. وروى له: الترمذي والنسائي.

وثقه النسائي، وأبو بكر الخلال، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة حافظ. سعيد بن أبي مريم^(٢): هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم، أبو محمد الجمحي مولاهم، وقد ينسب إلى جد جده، من كبار فقهاء مصر، توفي سنة ٢٢٤هـ. روى عن: مالك، ونافع بن عمر. وروى عنه: محمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن حماد، وأبو حاتم. وروى له: أصحاب الكتب الستة. اتفق العلماء على توثيقه، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه.

عبد الله بن عتبة^(٣): لم أجده ضمن الرواة عن عقيل، ولا ضمن شيوخ سعيد بن أبي مريم، لكن وجدت من ضمن تلاميذ عقيل من اسمه عبد الله بن لهيعة بن عقبة وهو من شيوخ سعيد بن أبي مريم، فلعله هو. وابن لهيعة راو ضعيف، قال الذهبي: العمل على تضعيف حديثه.

عُقَيْل^(٤): بن خالد بن عقيل الأيلي، أبو خالد الأموي مولاهم، مات ١٤٤هـ على الصحيح. روى عن: عكرمة، والحسن البصري، نافع مولى ابن عمر. وروى عنه: يونس بن يزيد، سلامة بن روح، والليث. وروى له: أصحاب الكتب الستة.

متفق على توثيقه وهو من أثبت الرواة عن الزهري.

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (١٥٠/٩، ١٥٧١٤)، وتهذيب الكمال (٤٨٩/٢٤، ٥٠٧٠)، والكاشف للذهبي (١٥٨/٢، ٤٧٢٨)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور الإفريقي (٣٦/٢٢، ت)، والتقريب لابن حجر (ص ٤٦٨، ٥٧٣٨).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٦٦/٨، ١٣٣٦٨)، وتهذيب الكمال (٣٩١/١٠، ٢٢٥٣)، سير أعلام النبلاء (٣٢٧/١٠، ٨٠)، تاريخ الإسلام (٥٧٣/٥، ١٥١)، والكاشف للذهبي (٤٣٣/١، ١٨٦٨)، وتهذيب التهذيب (١٧/٤، ٢٣)، والتقريب لابن حجر (ص ٢٣٤، ٢٢٨٧).

(٣) ينظر: ترجمة عبد الله بن لهيعة في تهذيب الكمال (٤٨٧/١٥، ٣٥١٣)، والكاشف (٥٩٠/٢، ٢٩٣٤).

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٠٥/٧، ١٠١٩٤)، وتهذيب الكمال (٢٤٢/٢٠، ٤٠٠١)، وسير أعلام النبلاء (٣٠١/٦، ١٢٧)، تاريخ الإسلام (٩٢٩/٣، ٣٠٦)، والكاشف للذهبي (٣٢/٢، ٣٨٦٠)، والتقريب لابن حجر (ص ٣٩٦، ٤٦٦٥).

الزهرى^(١): هو الإمام الحافظ الفقيه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، أبو بكر، مات في رمضان ١٢٤ هـ. روى عن: ابن عمر، وأنس، وابن المسيب. وروى عنه: يونس، ومعمّر، ومالك، وابن عيينة. وروى له: أصحاب الكتب الستة. أحد الأئمة الأعلام، متفق على جلالته وإتقانه.

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٣٤٩، ت ٥١٦٢)، وتحذيب الكمال (٤١٩/٢٦، ت ٥٦٠٦)، والكاشف للذهبي (٢/ ٢١٩، ت ٥١٥٢)، والتقريب لابن حجر (ص ٥٠٦، ت ٦٢٩٦).

المبحث الثاني: زوائد «باب جواز مصالحة المشركين على المال وإن كان مجهولا»

الحديث الثالث (١)

٣٤٥٥- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَهْلَ حَيْبَرَ فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى الْجَاهُومَ ^(٢) إِلَى قَصْرِهِمْ وَعَلَبَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ وَالزَّرْعِ وَالتَّحْلِ، فَصَالَحُوهُ عَلَى أَنْ يُجْلُوا ^(٣) مِنْهَا وَهُمْ مَا حَمَلَتْ رِكَابُهُمْ، وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّفْرَاءُ ^(٤) وَالْبَيْضَاءُ ^(٥) وَالْحُلَقَةُ ^(٦) - وَهِيَ السِّلَاحُ - وَيَخْرُجُوا مِنْهَا. وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَكْتُمُوا وَلَا يُعَيَّبُوا شَيْئًا، فَإِنْ فَعَلُوا فَلَا ذِمَّةَ لَهُمْ وَلَا عَهْدَ، فَعَيَّبُوا مَسَكًا ^(٧) فِيهِ مَالٌ وَحُلِيٌّ لِحَيٍّ بْنِ أَخْطَبَ كَانَ احْتَمَلَهُ مَعَهُ إِلَى حَيْبَرَ حِينَ أُجْلِيَتِ النَّضِيرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعِمِّ حَيٍّ، وَاسْمُهُ سَعِيَّةٌ: مَا فَعَلَ مَسْكُ حَيٍّ الَّذِي جَاءَ بِهِ مِنَ النَّضِيرِ؟ فَقَالَ: أَذْهَبْتُ النَّفَقَاتِ وَالْحُرُوبِ. فَقَالَ: الْعَهْدُ قَرِيبٌ وَالْمَالُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ. وَقَدْ كَانَ حَيٌّ قَدْ قُتِلَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَعِيَّةَ إِلَى الزُّبَيْرِ فَمَسَّهُ بِعَذَابٍ، فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُ حَيًّا يَطُوفُ فِي خَرِبَةٍ ^(٨) هَاهُنَا. فَذَهَبُوا فَطَافُوا، فَوَجَدُوا الْمَسْكَ فِي الْخَرِبَةِ، فَقَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَيْ أَبِي الْحَقِيقِ، وَأَحَدَهُمَا زَوْجَ صَفِيَّةَ بِنْتِ حَيٍّ، وَسَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُمْ وَذَرَارِيَهُمْ وَقَسَمَ أَمْوَالَهُمْ بِالنِّكَاحِ الَّذِي نَكَّتُوا.

(١) هذا الحديث ورد مختصراً في بلوغ المرام في كتاب البيوع، باب المساقاة والإجارة (ص ٣٢٢، ح ٨٣٣)، وقد أورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٠) بطوله ليستدل به على جواز مصالحة المشركين على المال وإن كان مجهولاً، ينظر: نيل الأوطار (٥٩/٨) وتم اعتبار هذا الحديث من ضمن الزوائد على البلوغ لاشتمال متنه على ألفاظ زائدة تتضمن أحكاماً زائدة.

(٢) قوله: «الْجَاهُومُ» أي اضطربهم، ينظر: عون المعبود (١٦٦/٨).

(٣) قوله: «يُجْلُوا» وهو من الإجلاء، قيل: الإجلاء والجلء بمعنى واحد، والجلء هو الإخراج من أرض إلى أرض والتحقيق أن الجلاء أخص من الإخراج لأن الجلاء ما كان مع الأهل والمال والإخراج أعم منه، ينظر: فتح الباري (٢١/٥) و(٦٢٩/٨).

(٤) أي الذهب، ينظر: عون المعبود (١٦٦/٨).

(٥) أي الفضة، ينظر: عون المعبود (١٦٦/٨).

(٦) أي السلاح والدروع، ينظر: عون المعبود (١٦٦/٨).

(٧) قوله: «مَسْكٌ»: الجلد وخصه بعضهم بجلد السخلة، ثم كثر حتى صار كل جلد مسكاً، والجمع مُسْكٌ ومسوك، والمراد به هنا وعاء مصنوع من الجلد فيه حلي، ينظر: لسان العرب لابن منظور (٤٨٦/١٠)، والمحكم لابن سيده (٧٣٤/٦)، وعون المعبود (١٦٦/٨).

(٨) قوله: «خَرِبَةٌ»: كنقمة ونقمة أي موضع الخراب، والخراب ضد العمران، والتخريب الهدم، وكل ثقبه مستديرة تسمى خربة والمراد به في الحديث الموضع غير العامر وغير المسكون فيه. ينظر: لسان العرب (٣٤٧/١) والنهاية في غريب الحديث (١٨/٢)، والجامع في غريب الحديث لعبد السلام علوش (٢٢٨/٢).

وَأَرَادَ أَنْ يُجْلِيَهُمْ مِنْهَا فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، دَعْنَا نَكُونُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ نُصْلِحُهَا وَنَقُومُ عَلَيْهَا. وَلَمْ يَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا لِأَصْحَابِهِ غِلْمَانٌ يَفُومُونَ عَلَيْهَا، وَكَانُوا لَا يَفْرَعُونَ أَنْ يَفُومُوا عَلَيْهَا فَأَعْطَاهُمْ حَبِيرَ عَلَى أَنْ هُمُ الشَّطْرُ مِنْ كُلِّ زَرْعٍ وَشَيْءٍ مَا بَدَأَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَأْتِيهِمْ فِي كُلِّ عَامٍ فَيَحْرِصُهَا^(١) عَلَيْهِمْ ثُمَّ يُضَمِّنُهُمُ الشَّطْرَ، فَشَكَّوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شِدَّةَ حَرْصِهِ وَأَزَادُوا أَنْ يَرْشُوهُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: تُطْعِمُونِي السُّحْتَ! وَاللَّهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَلَأَنْتُمْ أَبْعَضُ إِلَيَّ مِنْ عِدَّتِكُمْ مِنَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ، وَلَا يَحْمِلُنِي بُغْضِي إِيَّاكُمْ وَحُبِّي إِيَّاهُ عَلَى أَنْ لَا أَعْدِلَ عَلَيْكُمْ. فَقَالُوا: بِهَذَا قَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ.

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ ثَمَانِينَ وَسَقًا^(٢) مِنْ تَمْرٍ كُلِّ عَامٍ وَعِشْرِينَ وَسَقًا مِنْ شَعِيرٍ، فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ عُمَرَ غَشُّوا، فَأَلْقَوْا ابْنَ عُمَرَ مِنْ فَوْقِ بَيْتٍ فَقَدَعُوا^(٣) يَدَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَنْ كَانَ لَهُ سَهْمٌ بِحَبِيرٍ فَلْيَحْضُرْ حَتَّى نَقْسِمَهَا بَيْنَهُمْ. فَقَسَمَهَا عُمَرُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ رَأْسُهُمْ: لَا تُخْرِجْنَا، دَعْنَا نَكُونُ فِيهَا كَمَا أَقَرَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ. فَقَالَ عُمَرُ لِرَأْسِهِمْ: أَتَرَاهُ سَقَطَ عَلَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ كَيْفَ بِكَ إِذَا رَقَصْتَ بِكَ رَاحِلَتُكَ نَحْوَ الشَّامِ^(٤) يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا؟! وَقَسَمَهَا عُمَرُ بَيْنَ مَنْ كَانَ شَهِدَ حَبِيرَ مَنْ أَهْلُ الْحُدَيْبِيَّةِ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

تخريج الحديث

الحديث مداره على نافع وروي عنه من طريقين:

- (١) قوله: «يَحْرِصُهَا»: أي يقدرها، حرص النخلة والكرمة يحْرِصُها حرصاً: إذا حزر ما عليها من الرطب تمراً ومن العنب زبيباً، بالفتح اسم الفعل والمصدر، بالكسر اسم الشيء والعدد المخروص منها. ينظر: النهاية لابن الأثير (٢٢/٢)، ومشارك الأنوار لعباس بن موسى البحصي (٢٣٣/١).
- (٢) قوله: «وَسَقًا»: الوسق بفتح الواو وسكون السين، وقيل: بكسر الواو، وجمعه أَوْسُقٌ، والوسق: مكيلة معلومة، وهوستون صاعا بصاع النبي ﷺ، الذي تعادل زنته ٢٤٠٠ غراماً. ينظر: النهاية لابن الأثير (١٨٥/٥)، لسان العرب (٣٧٨/١٠)، وفتح ذي الجلال والإكرام للعثيمين (٦١/٣).
- (٣) قوله: «الْفَدَعُ»: زوال المفصل، فَدَعَتْ يدها: إذا أزيلتا من مفاصلهما. ينظر: نيل الأوطار (٦٠/٨).
- (٤) قوله: «رَقَصْتَ بِكَ رَاحِلَتُكَ نَحْوَ الشَّامِ» أي ذهبت بك مسرعة نحو الشام، مأخوذ من قول العرب: رقص البعير إذا أسرع في سيره. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٢٨٥/٨)، والفتح لابن حجر (٣٢٩/٥).

أخرجه مختصرا البخاري^(١) في كتاب المزارعة، باب إذا قال رب الأرض: أقرك ما أقرك الله، ولم يذكر أجلا معلوما، فهما على تراضيهما (١٠٧/٣، ح ٢٣٣٨) ومسلم في كتاب المساقاة، باب المساقاة (١١٨٧/٣، ح ١٥٥١)، من طريق موسى بن عقبة.
وأبو داود بنحوه في كتاب الخراج والفيء والإمارة، باب في حكم أرض خيبر (١٥٧/٣، ح ٣٠٠٦) من طريق حماد بن سلمة عن عبيد الله بن عمر.
كلاهما (موسى و عبيد الله) عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا.

(١) ذكره بلفظه الحميدي في الجمع بين الصحيحين (١٢١/١) وعزاه إلى البخاري لكني لم أجده في البخاري بهذا الطول، وقد ذكر الشوكاني بأن الحميدي ذهل في عزو هذا الحديث إلى البخاري فقال: وقد وهم المصنف في نسبة جميع ما ذكره من ألفاظ هذا الحديث إلى البخاري، ولعله نقل لفظ الحميدي في الجمع بين الصحيحين والحميدي كأنه نقل السياق من مستخرج البرقاني كعادته، فإن كثيرا من هذه الألفاظ ليس في صحيح البخاري، وإنما هو في مستخرج البرقاني من طريق حماد بن سلمة. وكذلك أخرج هذا الحديث بلفظ البرقاني أبو يعلى في مسنده والبعوي في فوائده، ولعل الحميدي ذهل عن عزو هذا الحديث إلى البرقاني وعزاه إلى البخاري فتبعه المصنف في ذلك. ينظر: نيل الأوطار (٦٠/٨).

الحديث الرابع^(١)

٣٤٥٦ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّكُمْ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا فَتَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ فَيَتَّقُونَكُمْ بِأَمْوَالِهِمْ دُونَ أَنْفُسِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ فَتُصَاحِبُونَهُمْ عَلَى صَلَاحٍ، فَلَا تُصِيبُوا مِنْهُمْ فَوْقَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَصْلَحُ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

تخريج الحديث

الحديث مداره على منصور بن المعتمر وروي عنه من أربع طرق.
أخرجه بنحوه سعيد بن منصور في سننه (٢٧٢/٢، ح ٢٦٠٣) - ومن طريقه يحيى بن آدم في الخراج (ص ٧١، ح ٢٣٧) وأبو داود في كتاب الخراج، باب تعشير أهل الذمة إذا اختلفوا بالتجارات (٤/٦٥٨، ح ٣٠٥١) - من طريق أبي عوانة.
والسري بن يحيى في جزء حديث الثوري (ص ٨٣، ح ١١٣)، وعبد الرزاق^(٢) في مصنفه (٦/٩٢، ح ١٠١٠٥ و ٣٣١/١٠، ح ١٩٢٧٢) من طريق سفيان الثوري.
وأبو عبيد القاسم في الأموال (ص ١٨٩، ح ٣٨٨)، وابن زنجويه في الأموال (ص ٣٦٢، ح ٥٨٤) والبيهقي (٩/٣٤٤، ح ١٨٧٢٩) من طريق زائدة بن قدامة.
وابن زنجويه في الأموال (ص ٣٦٢، ح ٥٨٥) من طريق شعبة.
أربعتهم (أبو عوانة، وسفيان الثوري، وزائدة، وشعبة) عن منصور بن المعتمر، عن هلال بن يساف، عن رجل من ثقيف، عن رجل من جهينة مرفوعا.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨١) ليستدل به على جواز مصالحته المشركين على المال وإن كان مجهولا.
(٢) وقع سقط في روايته فرواه مباشرة عن رجل من جهينة دون ذكر الرجل الثقيفي، ويدل على هذا السقط رواية السري عن الثوري فإنه ذكر فيها «عن رجل من ثقيف عن رجل من جهينة».

دراسة الإسناد:

أبو عوانة^(١): الوضّاح بن عبد الله اليشكري، الواسطي، البزاز، مشهور بكنيته، (ت ١٧٥/١٧٦هـ).
روى عن: قتادة، وابن المنكدر، ويصمك بن حرب. **وروى عنه:** عفان، وقتيبة، وشعبة بن الحجاج. **وروى له:** أصحاب الكتب الستة. إمام حافظ ثبت متفق على توثيقه، قال فيه الذهبي: من أركان الحديث.
منصور^(٢): ابن المعتمر، أبو عتاب، السلمي، من أئمة الكوفة، (ت ١٣٢هـ). **روى عن:** أبي وائل، وزيد بن وهب. **وروى عنه:** شعبة، وسفيانان، **وروى له:** أصحاب الكتب الستة.

إمام حافظ، متفق على توثيقه، وكان من أوعية العلم.

هلال بن يساف^(٣): يقال: بن إساف، مولى الأشجع، أبو الحسن، الكوفي. **روى عن:** عمران بن حصين، وعائشة، وسمرة بن جندب رضي الله عنه. **روى عنه:** عمرو بن مرة، وسليمان الأعمش، وابن أبي خالد. **وروى له:** الإمام مسلم وأصحاب السنن. متفق على توثيقه.
رجل من ثقيف: هو مجهول.

رجل من جهينة: وهو صحابي مبهم، وقد وقع التصريح بكونه صحابيا في رواية ابن زنجويه، وإبهام الصحابة لا يضر في صحة الحديث، كما هو مقرر في علم المصطلح.
الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف، لجهالة الرجل الثقفي، وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات، وقد أعل الحديث المنذري بالجهالة المذكورة^(٤)، وضعفه الألباني^(٥) وأما تصحيح الأرئوط للحديث^(٦) فقد وقع اعتمادا على رواية

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٥٦٢/٧، ت ١١٤٨٣)، وتهذيب الكمال (٤٤١/٣٠، ت ٦٦٨٨)، والكاشف للذهبي (٣٤٩/٢، ت ٦٠٤٩)، التقريب لابن حجر (تقريب التهذيب (ص ٥٨٠، ت ٧٤٠٧).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٤٧٣/٧، ت ١١٠١١)، تهذيب الكمال (٥٤٦/٢٨، ت ٦٢٠١)، وسير أعلام النبلاء (٤٠٢/٥، ت ١٨١)، والكاشف للذهبي (٢٩٧/٢، ت ٥٦٤٧)، والتقريب لابن حجر (ص ٥٤٧، ت ٦٩٠٨).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٥٠٣/٥، ت ٥٩٤٦)، وتهذيب الكمال (٣٥٣/٣٠، ت ٦٦٣٤)، والكاشف للذهبي (٣٤٣/٢، ت ٦٠١٠)، والتقريب لابن حجر (ص ٥٧٦، ت ٧٣٥٢).

(٤) ينظر: مختصر سنن أبي داود للمنذري (٣٤٦/٢، ح ٣٠٥١).

(٥) ينظر: ضعيف أبي داود للألباني (٤٥١/٢، ح ٥٤٢) وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٥٠٧/٦).

(٦) ينظر: سنن أبي داود بتحقيق الأرئوط (٦٥٧/٤، ح ٣٠٥١).

الثوري عند عبد الرزاق حيث لم يذكر فيها الرجل الثقفي، فجاء سالماً من العلة. والصواب أنه قد حصل سقط في تلك الرواية كما نبه عليه الألباني، ويدل على ذلك رواية السري من طريق الثوري، والله أعلم.

المبحث الثالث: زوائد «باب ما جاء فيمن سار نحو العدو في آخر مدّة الصلح بغتة».

الحديث الخامس^(١)

٣٤٥٧- عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: «كَانَ مُعَاوِيَةُ رضي الله عنه يَسِيرُ بِأَرْضِ الرُّومِ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ أَمَدٌ^(٢)، فَأَرَادَ أَنْ يَدْنُو مِنْهُمْ، فَإِذَا انْقَضَى الْأَمَدُ غَزَاهُمْ، فَإِذَا شَيْخٌ عَلَى دَابَّةٍ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَقَاءٌ لَا غَدْرٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فَلَا يَحْلَنَ عُقْدَةً وَلَا يَشُدُّنَهَا^(٣) حَتَّى يَنْقُضِيَ أَمَدَهَا أَوْ يَنْبِذَ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ عَلَى سَوَاءٍ^(٤)، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ فَرَجَعَ، وَإِذَا الشَّيْخُ عَمَرُو بْنُ عَبْسَةَ رضي الله عنه». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

تخريج الحديث

الحديث مداره على شعبة بن الحجاج وروي عنه من اثني عشر طريقا. أخرجه بنحوه أبو داود الطيالسي (٤٧١/٢، ح ١٢٥١)، ومن طريقه الترمذي في سننه في أبواب السير، باب ما جاء في الغدر، (١٤٣/٤، ح ١٥٨٠). وأبو عبيد في الأموال، (ص ٢١٢، ح ٤٤٨)، وابن زنجويه في الأموال، (ح ٦٦١) عن يزيد بن هارون. وابن أبي شيبة في مصنفه^(٥) (٥١٢/٦، ح ٣٣٤٠٨)، وأحمد (١٨١/٣٢، ح ٢٩٤٣٦)، والخرائطي في اعتلال القلوب، (ص ٢٢٣، ح ٤٣٨) وفي مساوئ الأخلاق، (ص ١٨٧، ح ٤٠٠)، من طريق وكيع.

وأحمد واللفظ له (٢٢٩/٢٨، ح ١٧٠١٥) عن محمد بن جعفر.

وأحمد (٢٤٩/٢٨، ح ١٧٠٢٥) عن عبد الرحمن بن مهدي.

(١) هذا الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨١) ليستدل به على عدم جواز المسير إلى آخر مدّة الصلح بغتة، بل الواجب الانتظار حتى تنقضي المدة أو النبذ إليهم على سواء، ينظر: نيل الأوطار (٦١/٨).

(٢) الأمد: بفتح الحاء بمعنى الغاية. ينظر: عون المعبود (٣١٢/٧).

(٣) المعنى: لا يغير عهده ولا ينقضه بوجه. ينظر: عون المعبود (٣١٢/٧).

(٤) أي يعلمهم أنه يريد أن يغزوهم، وأن الصلح قد ارتفع فيكون الفريقان في علم ذلك سواء. ينظر: عون المعبود (٣١٣/٧).

(٥) صُحِّفَ اسم الصحابي إلى عمرو بن عبسة بزيادة النون في اسم الأب.

وابن زنجويه في الأموال، (٥٢/٢، ح ٦٦٠) عن بشر بن عمر.

وأبو داود، كتاب الجهاد، باب: في الإمام يكون بينه وبين العدو عهد فيسير إليه، (٨٣/٣، ح ٢٧٥٩)

—ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى، (٣٨٦/٩، ح ١٨٨٤٧) — عن حفص بن عمر النمري.

والنسائي في الكبرى، كتاب السير، باب الوفاء بالعهد، (٧٥/٨، ح ٨٦٧٩) من طريق معتمر بن

سليمان.

وابن الجارود في المنتقى، (ص ٢٦٨، ح ١٠٦٩)، والبيهقي في شعب الإيمان، (٢٠١/٦، ح ٤٠٥٠)،

من طريق سليمان بن حرب.

وابن قانع في معجم الصحابة، (١٩٦/٢) من طريق الوليد.

وابن حبان في صحيحه، (٢١٥/١١، ح ٤٨٧١)، من طريق محمد بن يزيد.

والبيهقي في شعب الإيمان، (٢٠١/٦، ح ٤٠٥٠)، من طريق يحيى بن بكير.

كلهم (الطيالسي، ويزيد، ووکیع، ومحمد بن جعفر، وابن مهدي، وبشر، وحفص، ومعتمر، وسليمان،

والوليد، ومحمد بن يزيد، ويحيى) عن شعبة، عن أبي الفيض، عن سليم بن عامر به.

دراسة الإسناد:

شعبة بن الحجاج^(١): ابن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام، الواسطي ثم البصري (ت ١٦٠هـ). روى

عن: معاوية بن قرة، والحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل. وروى عنه: محمد بن جعفر المشهور بغندر،

وأبو الوليد هشام بن عبد الملك، وعلي بن الجعد. وروى له: أصحاب الكتب الستة.

أمير المؤمنين في الحديث، قال ابن حجر: ثقة حافظ متقن.

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٤٤٦/٦)، وتغذيب الكمال (٤٧٩/١٢)، سير أعلام النبلاء (٢٠٢/٧)، ت ٨٠، والكاشف للذهبي

(ص ٤٨٥، ت ٢٢٧٨)، والتقريب لابن حجر (ص ٢٦٦، ت ٢٧٩٠).

أبو الفيض^(١): موسى بن أيوب، ويقال: ابن أبي أيوب المهري، الحمصي (ت ١٣١هـ/ ١٤٠هـ). **روى** عن: جندرة بن حيشنة، ومعاذ مرسلا، وسليم بن عامر، وعبد الله بن مرة. **وروى عنه**: زيد بن أبي أنيسة، وشعبة، وداود بن عبد الرحمن. **وروى له**: أبو داود، والترمذي، والنسائي. اتفق العلماء على توثيقه.

سليم بن عامر^(٢): الكلاعي، ويقال الحُبائري، أبو يحيى، الحمصي (ت ١٣٠هـ)، وقد أدرك أصحاب النبي ﷺ، ولم يصب من قال: إنه أدرك النبي ﷺ. **روى** عن: أبي أمامة الباهلي، وأبي الدرداء، وعوف بن مالك، والمقداد بن الأسود، وعمرو بن عبسة رضي الله عنه، لكن ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه بأنه لم يدرك عمرو بن عبسة رضي الله عنه ^(٣)، وهو اجتهد منه رحمه الله، فقد صحح رواية سليم عن عمرو الترمذي وابن حبان. **وروى عنه**: ثور بن يزيد، وحريز بن عثمان، ومعاوية بن صالح. **وروى له**: مسلم، وأصحاب السنن الأربعة. وهو متفق على توثيقه.

عمرو بن عبسة رضي الله عنه ^(٤): وهو السلمي، أبو نجيح، صحابي جليل، يقال أسلم بعد أبي بكر وبلال رضي الله عنه. **روى عنه**: كثير بن مرة، والقاسم الشامي، وسليم بن عامر. **وروى له**: مسلم، وأصحاب السنن. مات في آخر خلافة عثمان رضي الله عنه (تقريبا سنة ٣٧هـ).

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٤٠٢/٥)، وتهذيب الكمال (٣٥/٢٩)، ت ٦٢٤٠، والكاشف للذهبي، (٣٠٢/٢)، ت ٥٦٨٢، والتقريب لابن حجر (ص ٥٥٠، ت ٦٩٤٨).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١١/٤)، ت ٩٠٩، والثقات لابن حبان (٣٢٨/٤)، تهذيب الكمال (٣٤٤/١١)، ت ٢٤٨٧، وإكمال تهذيب الكمال (٣٤/٦)، ت ٢١٤٩، والكاشف للذهبي (٤٥٦/١)، ت ٢٠٦٤، وتاريخ الإسلام (٢٤٤/٣)، ت ١٠٦، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٨٥/٥)، ت ٦٥، وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل للعراقي (ص: ١٣٩)، والتقريب لابن حجر (ص ٢٤٩، ت ٢٥٢٧).

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٨٥)، والعلل له (٣٥٠/٦).

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٦٩/٣)، وتهذيب الكمال (١١٨/٢٢)، ت ٤٤٠٥، وسير أعلام النبلاء (٤٥٦/٢)، ت ٨٨، والكاشف للذهبي، (٨٢/٢)، ت ٤١٩٠، والتقريب لابن حجر (ص ٤٢٤، ت ٥٠٧٠).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، رجال إسناده كلهم ثقات. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح^(١) وصححه ابن حبان^(٢)، وذكره ابن دقيق العيد مثالا للأحاديث التي يصححها بعض الأئمة^(٣)، وصححه الألباني لذاته^(٤)، والأرنؤوط لغيره، حيث اعتمد كلام ابن أبي حاتم في عدم سماع سليم من عمرو^(٥)، والله أعلم.

(١) سنن الترمذي (١٤٣/٤).

(٢) صحيح ابن حبان (٢١٥/١١، ح ٤٨٧١).

(٣) الاقتراح في بيان الاصطلاح لابن دقيق العيد (ص ١٢٠).

(٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤٧٢/٥، ح ٢٣٥٧).

(٥) مسند أحمد (٢٢٩/٢٨، ح ١٧٠١٥).

المبحث الرابع: زوائد «باب الكفار يحاصرون فينزلون على حكم رجل من المسلمين».

الحديث السادس^(١)

٣٤٥٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه: أَنَّ أَهْلَ قُرَيْظَةَ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رضي الله عنه فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى سَعْدٍ فَأَتَاهُ عَلَى حِمَارٍ، فَلَمَّا دَنَا قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ»، أَوْ: «خَيْرِكُمْ». فَقَعَدَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ». قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ وَتُسَبَى ذَرَارِيُّهُمْ. فَقَالَ: «لَقَدْ حَكَمْتَ بِمَا حَكَمَ بِهِ الْمَلِكُ» وَفِي لَفْظٍ: «قَضَيْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

تخريج الحديث

الحديث مداره على شعبة ويروى عنه من سبعة طرق.

أخرجه بنحوه أحمد (١٧/ ٢٥٩، ح ١١١٦٨)، والبخاري في كتاب المغازي، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم (٥/ ١١٢، ح ٤١٢١)، ومسلم في كتاب الجهاد والسير، باب جواز قتال من نقض العهد، وجواز إنزال أهل الحصن على حكم حاكم عدل أهل للحكم (٣/ ١٣٨٨، ح ١٧٦٨)، والنسائي في كتاب المناقب، باب سعد بن معاذ سيد الأوس رضي الله عنه (٧/ ٣٣٨، ح ٨١٦٥)، من طريق غندر وهو محمد بن جعفر

وأحمد (١٨/ ٢١٥، ح ١١٦٨٠)، عن عفان^(٢).

والبخاري في كتاب الجهاد والسير، باب إذا نزل العدو على حكم رجل (٤/ ٦٧، ح ٣٠٤٣)، عن سليمان بن حرب.

والبخاري في مناقب الأنصار، باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه (٥/ ٣٥، ح ٣٨٠٤) وفي الأدب المفرد (ص ٣٢٥، ح ٩٤٥)، عن محمد بن عرعة.

(١) هذا الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٢) ليستدل به على جواز نزول العدو على حكم رجل من المسلمين وإلزامهم ما حكم به عليهم من قتل وأسر واسترقاق، ينظر: نيل الأوطار (٨/ ٦٢).

(٢) هو ابن مسلم الصفار. ينظر: التقريب لابن حجر (ص ٣٩٣، ت ٤٦١٢).

والبخاري في كتاب الاستئذان، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «قوموا إلى سيدكم» (٥٩/٨)،
ح ٦٢٦٢)، عن أبي الوليد^(١).

وأبو داود في كتاب الأدب، باب ما جاء في القيام (٥٠٤/٧، ح ٥٢١٥) عن حفص بن عمر.
والنسائي في الكبرى في كتاب القضاء، باب إذا نزل قوم على حكم رجل فحكم فيهم وفي ذرايعهم
(٤٠٢/٥، ٥٩٠٥) وفي كتاب السير، باب إذا نزلوا على حكم رجل (٥٤/٨، ح ٨٦٢٥) من طريق
خالد بن الحارث.

سبعتهم (غندر، وعفان، وسليمان، ومحمد بن عرعة، وأبو الوليد، وحفص، وخالد) عن شعبة، عن
سعد بن إبراهيم، عن أبي أمامة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً.

(١) هو هشام بن عبد الملك الطيالسي، ينظر: التقريب لابن حجر (ص ٥٧٣، ت ٧٣٠١).

الحديث السابع^(١)

٣٤٥٩- وفي رواية: أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه ذَكَرَ الْمَجُوسَ فَقَالَ: مَا أَذْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ فِي أَمْرِهِمْ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رضي الله عنه: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «سُنُّوا بِهَمِّ سُنَّةِ أَهْلِ الْكِتَابِ»^(٢). رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ.
وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمْ لَيَسُونَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

تخريج الحديث

أخرجه بلفظه مالك في "الموطأ" (٣٩٥/٢، ح ٢٩٢/٩٦٨)، ومن طريقه الشافعي في "مسنده" (١٣٠/٢، ح ٤٣٠)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤٣٠/٦، ح ٣٢٦٥٠، و ٣٢٦٥١)، وابن شبة في "تاريخ المدينة" (٨٥٣/٣)، والبزار في "مسنده" (٢٦٤/٣، ح ١٠٥٦)، والشافعي في "مسنده" (ص ٢٨٨)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣١٩/٩، ح ١٨٦٥٤)، وفي "السنن الصغير" (٤/٤، ح ٢٩٣٣٢).

وعبد الرزاق في "مصنفه" (٦٨/٦، ح ١٠٠٢٥)، و(٣٢٥/١٠، ح ١٩٢٥٣) من طريق ابن جريج. وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤٣٥/٢، ح ١٠٧٦٥) من طريق حاتم بن إسماعيل. و(٤٣٠/٦، ح ٣٢٦٥١) من طريق سفيان.

وابن زنجويه في "الأموال" (١٣٦/١، ح ١٢٢) من طريق أبي عاصم. خمستهم (مالك، وابن جريج، وحاتم، وسفيان، وأبو عاصم) عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه مرفوعاً.
وخالفهم أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، فزاد في السند رجلاً.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٢) ليستدل به على أخذ الجزية من المجوس. ينظر: نيل الأوطار (٦٤/٨).
(٢) قال ابن عبد البر: "هو من الكلام الذي خرج مخرج العموم والمراد منه الخصوص لأنه إنما أراد سنوا بهم سنة أهل الكتاب في الجزية". ينظر: التمهيد لابن عبد البر (١١٦/٢).

أخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" (١١٥/٢) ورواه البزار، والدارقطني، وابن المنذر في "الغرائب" كما في الفتح لابن حجر (٢٦١/٦)، وفي موافقة الخبر الخبر لابن حجر (١٨٠/٢) من طريق أبي علي الحنفي، عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه مرفوعاً.

الترجيح بين الوجهين:

الوجه الأول الذي ليس فيه ذكر "جده" هو الراجح، لأنه رواية الجماعة. قال البزار والدارقطني: تفرد أبو علي بقوله فيه: "عن جده".^(١)

دراسة الإسناد:

مالك بن أنس^(٢): بن مالك بن أبي عامر، الأصبحي، المدني، أبو عبد الله، إمام أهل السنة، ولد سنة ٩٣هـ وتوفي في ربيع الأول سنة ١٧٩هـ. **روى عن:** جعفر بن محمد الصادق، والزهري، ونافع. **وروى عنه:** الشافعي، وابن القاسم، ابن مهدي. **وروى له:** أصحاب الكتب الستة. إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين.

جعفر بن محمد^(٣): بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد، الهاشمي، أبو عبد الله المعروف بالصادق، من سادات أهل البيت، ولد سنة ٨٠هـ، ومات سنة ١٤٨هـ، وله ثمان وستون سنة. **روى عن:** أبيه، وعطاء، والقاسم. **وروى عنه:** شعبة، والقطان، ومالك. **وروى له:** البخاري في الأدب المفرد، ومسلم وأصحاب السنن.

قال ابن حجر: "صدوق فقيه إمام".

محمد بن علي الباقر: اتفق الأئمة على توثيقه، وكان فقيهاً فاضلاً. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والأربعين. قال ابن عبد البر: "محمد بن علي لم يلق عمر ولا عبد الرحمن بن عوف".^(٤)

(١) ينظر: موافقة الخبر الخبر لابن حجر (١٨٠/٢).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٤٥٩/٧)، ت (١٠٩٢٢)، وتهذيب الكمال (٩١/٢٧)، ت (٥٧٢٨)، والكاشف للذهبي (٢٣٤/٢)، ت (٥٢٤٠)، تقريب التهذيب (ص ٥١٦)، ت (٦٤٢٥).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (١٣١/٦)، ت (٧٠٣٩)، وتهذيب الكمال (٧٤/٥)، ت (٩٥٠)، والكاشف للذهبي (٢٩٥/١)، ت (٧٩٤)، وتقريب التهذيب (ص ١٤١)، ت (٩٥٠).

(٤) ينظر: التمهيد (١١٤/٢).

عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ^(١): بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة، أبو محمد، القرشي، الزهري، صحابي جليل، أحد العشرة المبشرين بالجنة، أسلم قديما ومناقبه شهيرة، مات سنة ٣٢ هـ، وقيل غير ذلك. روى عنه: بنوه إبراهيم، وحديد، ومصعب، وأبو سلمة. روى له: أصحاب الكتب الستة.

الحكم على الحديث:

الحديث على الوجه الراجح إسناده ضعيف، لأن السند منقطع، فإن محمدا بن علي لم يلق عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، والوجه الذي فيه زيادة جده أيضا منقطع لأن جده علي بن الحسين لم يلق عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه. كذلك. وقد أعله ابن عبد البر بالانقطاع ^(٢) وتابعه في ذلك ابن حجر؛ وقال: إن كان الضمير في جده يعود إلى محمد بن علي فيكون متصلا؛ لأن جده الحسين بن علي سمع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه. ^(٣) قال ابن عبد البر: "لكن معناه متصل من وجوه حسان" ^(٤).

ويشهد لأخذ الجزية من المجوس ما يأتي:

- أثر عمر رضي الله عنه عند البخاري وغيره: "أنه لَمْ يَأْخُذِ الْجَزِيَّةَ مِنَ الْمَجُوسِ حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسٍ هَجَرَ". ^(٥)

- حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عند البخاري أنه قال لعامل كسرى: "أَمَرْنَا نَبِيَّنَا ﷺ أَنْ نَقَاتِلَكُمْ حَتَّى تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ أَوْ تُؤَدُّوا الْجَزِيَّةَ". وكسرى لقب لملك الفرس وكانوا مجوسا. ^(٦)

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٤٢/٢)، وتهذيب الكمال (٣٢٤/١٧)، ت (٣٩٢٣)، والكاشف للذهبي (٦٣٨/١)، ت (٣٢٨٣)، وتقريب التهذيب (ص ٣٤٨، ت ٣٩٧٣).

(٢) ينظر: التمهيد (١١٤/٢).

(٣) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٢٦١/٦)، وموافقة الخبر لابن حجر (١٨٠/٢).

(٤) ينظر: التمهيد لابن عبد البر (١١٤/٢).

(٥) صحيح البخاري (٩٦/٤)، ح (٣١٥٧) وينظر: مسند أحمد (١٩٦/٣)، ح (١٦٥٧)، سنن أبي داود (٦٥٠/٤)، ح (٣٠٤٣)، وسنن الترمذي (١٤٧/٤)، ح (١٥٨٧).

(٦) صحيح البخاري (١٩٧/٤)، ح (٣١٥٩).

المبحث الخامس: «زوائد باب أخذ الجزية وعقد الذمة».

الحديث الثامن^(١)

٣٤٦٠ - وَعَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لِعَامِلٍ كَسَرَى: «أَمَرْنَا نَبِيَّنَا صلى الله عليه وسلم أَنْ يُقَاتِلَكُمْ حَتَّى تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ، أَوْ تُؤَدُّوا الْجِزْيَةَ». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالبُخَارِيُّ.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري ضمن حديث طويل في كتاب الجزية، باب الجزية والموادعة مع أهل الحرب (٩٧/٤، ح ٣١٥٩) عن عبد الله بن جعفر الرقي، عن المعتمر بن سليمان، عن سعيد بن عبيد الله الثقفي، عن بكر بن عبد الله المزني وزياد بن جبير بن حية، كلاهما عن جبير بن حية، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه مرفوعاً. وأما رواية أحمد فلم أقف عليها.

(١) هذا الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٢) ليستدل به على قتال المجوس حتى يؤدوا الجزية، ينظر: نيل الأوطار (٦٤/٨).

الحديث التاسع^(١)

٣٤٦١ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَرَضَ أَبُو طَالِبٍ فَجَاءَتْهُ قُرَيْشٌ وَجَاءَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَشَكَوَهُ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، مَا تُرِيدُ مِنْ قَوْمِكَ؟ قَالَ: «أُرِيدُ مِنْهُمْ كَلِمَةً تَدِينُ لَكُمْ بِهَا الْعَرَبُ»^(٢)، وَتُؤَدِّي إِلَيْهِمْ بِهَا الْعَجْمُ الْجَزِيَّةَ». قَالَ: كَلِمَةً وَاحِدَةً؟ قَالَ: «كَلِمَةً وَاحِدَةً، قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». قَالُوا: إِهَّا وَاحِدًا! مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ، إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ، قَالَ: فَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾^(٣). رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

تخريج الحديث

الحديث مداره على الأعمش، وروي عنه من أربع طرق.

أخرجه بنحوه أحمد في "مسنده" (٤٥٨/٣، ح ٢٠٠٨)^(٤)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢٧٧/٣)، والترمذي في "جامعه" في كتاب التفسير، باب ومن سورة ص (٣٦٥/٥، ح ٣٢٣٢)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٩٠/٨، ح ٨٧١٦) و(٢٣٣/١٠، ح ١١٣٧٢)، وأبو يعلى في "مسنده" (٤٥٥/٤)، ح ٢٥٨٣، والطبري في "تفسيره" (١٥١/٢١)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٢٦٤/٥، ح ٢٠٢٩)، وابن حبان في "صحيحه" (٧٩/١٥، ح ٦٦٨٦)، والحاكم في "مستدركه" (٤٦٩/٢، ح ٣٦١٧) من طريق الثوري^(٥).

(١) هذا الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٢) وفيه متمسك لمن قال: لا تؤخذ الجزية من الكتابي إذا كان عربيا. ينظر: نبيل الأوطار (٦٥/٨). وفيه دليل على دخول المجوس فيمن تؤخذ منهم الجزية، لأنهم من العجم. ينظر: مشكل الآثار (٢٦٤/٥).
(٢) قوله: «تدين لهم بها العرب»: أي تطيعهم وتخضع لهم. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١٤٨/٢).
(٣) سورة ص، الآية: ١-٧.

(٤) انظر: "العلل" (٣٢٨/١، ت ٥٨٦).

(٥) هناك وجهان آخران لطريق الثوري: (أ) أخرجه عبد الرزاق مختصرا جدا في "مصنفه" (٣٥/٦، ح ٩٩٢٤) عن الثوري، عن الأعمش، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا، والذي يظهر -والله تعالى أعلم- أن هذا الوجه إن سلم من تدليس الأعمش ومن السقط من قبل النساخ فهو صحيح، لأن سعيد بن جبيرة ضمن شيوخ الأعمش، والأعمش قد يروي عنه بواسطة، لكن ثبت سماعه من سعيد بن جبيرة في صحيح مسلم (٢١٦٠/٤، ح ٢٨٠٤)، فهذا الإسناد صحيح، ورجال الإسناد كلهم ثقات. (ب) وأخرجه الطبري في "تفسيره" (١٥٠/٢١) من طريق معاوية بن هشام، عن الثوري،

وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٣٢/٧، ح ٣٦٥٦٤)، وأحمد في "مسنده" (٤٥٨/٣، ٢٠٠٨)،
 و(٣٩٣/٥، ح ٣٤١٩)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٢٣٣/١٠، ح ١١٣٧٣)، والطبري في
 "تفسيره" (١٤٩/٢١)، وابن أبي حاتم في "تفسيره" من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة.
 وابن أبي شيبة مختصراً في "مصنفه" (٤١/٣، ١١٩٣٠) عن أبي معاوية.
 وابن أبي شيبة مختصراً في "مصنفه" (٤٠/٣، ١١٩٢٨) عن يحيى بن سعيد.
 أربعتهم (الثوري، وأبو أسامة، وأبو معاوية، ويحيى) عن الأعمش، عن يحيى بن عمار، عن سعيد بن
 جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه به نحوه، مع وقوع خلاف بينهم في تحديد اسم شيخ الأعمش، فقيل: يحيى
 بن عمار،^(١) وقيل: يحيى^(٢) غير منسوب، وقيل: عباد^(٣)، وقيل: عباد بن جعفر^(٤)، وقيل: عبادة^(٥)،
 وقيل هو: يحيى بن عباد أبو هيرة^(٦).

الخلاف في اسم شيخ الأعمش وتحديد شخصه:

الرواة عن الأعمش اختلفوا في اسم شيخه على وجهين:

فقال يحيى بن سعيد: "يحيى بن عمار".

عن يحيى بن عمار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً، ولم يذكر فيه الأعمش، والذي يظهر -والله تعالى أعلم- أنه خطأ؛ لأن يحيى بن
 عمار ليس ضمن شيوخ الثوري، بل عامة الرواة عن الثوري يروون الحديث خلاف ذلك.

(١) في رواية يحيى بن سعيد، عن الأعمش عند ابن أبي شيبة (٤٠/٣، ح ١١٩٢٨)، وفي رواية يحيى بن سعيد، عن الثوري عند أحمد (٤٥٨/٣،
 ح ٢٠٠٨)، وعند الترمذي (٢١٩/٥، إثر ح ٣٢٣٢)، وعند النسائي في الكبرى (٢٣٣/١٠، ح ١١٣٧٢)، وعند الطبري (١٥٠/٢١)، والطحاوي في
 مشكل الآثار (٢٦٤/٥، ح ٢٠٢٩)، وابن حبان (٧٩/١٥، ح ٦٦٨٦)، وفي رواية معاوية بن هشام، عن الثوري عند الطبري (١٥٠/٢١)، ورواية عبد
 الرحمن بن مهدي، عن الثوري عند الطبري (١٥١/٢١)، ورواية محمد بن عبد الله الأسدي، عن الثوري عند الحاكم (٤٦٩/٢، ح ٣٦١٧).

(٢) في رواية ابن مهدي، عن الثوري عند النسائي في الكبرى (٩٠/٨، ح ٨٧١٦)، وعند أبي يعلى (٤٥٥/٤، ٢٥٨٣)، ورواية محمود بن غيلان، عن
 أبي أحمد، عن الثوري عند الترمذي (٢١٩/٥، ٣٢٣٢).

(٣) في رواية أبي معاوية، عند ابن أبي شيبة (٤١/٣، ح ١١٩٣٠)، وفي رواية أبي أسامة عنده (٣٣٢/٧، ح ٣٦٥٦٤)، وعند أحمد (٤٥٨/٣، إثر
 ح ٢٠٠٨)، وعند الطبري (١٤٩/٢١).

(٤) في رواية أبي أسامة عند أحمد (٣٩٣/٥، ح ٣٤١٩).

(٥) عند ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٣٢٣٥/١٠، ح ١٨٣٢٦).

(٦) في رواية الأشجعي، عن الثوري عند أحمد في "مسنده" (٤٥٨/٣، إثر ح ٢٠٠٨)، وفي رواية عبد بن حميد، عن أبي أحمد، عن الثوري عند الترمذي
 (٣٦٥/٥، ٣٢٣٢).

وقال أبو معاوية، وأبو أسامة: "عباد"، ونسبه أبو أسامة في رواية، فقال: عباد بن جعفر، وفي رواية أبي أسامة عند ابن أبي حاتم في تفسيره المطبوع "عبادة"، ولعله تصحيف، حيث يبعد أن يقول الراوي الواحد مرة "عباد" ومرة أخرى "عبادة".

وأما الرواة عن الثوري فقد اتفقوا في اسمه أنه "يحيى" واختلفوا في اسم أبيه: فنسبه يحيى بن سعيد، ومعاوية بن هشام، ومحمد بن عبد الله الأسدي، إلى "عمارة"، ولم ينسبه عبد الرحمن بن مهدي، ومحمود بن غيلان في روايته عن أبي أحمد، وقبيصة بن عقبة، وأما الأشجعي، وعبد بن حميد في روايته عن أبي أحمد فنسباه إلى "عباد".

وذكر ابن حجر أن ابن حبان، والبخاري، ويعقوب بن شيبة جزموا بأنه "يحيى بن عمارة"^(١)، لكن الذي يظهر -والله تعالى أعلم- أنه "يحيى بن عباد" أبو هبيرة الأنصاري كما نبه على ذلك الطحاوي في مشكل الآثار مبينا أن علي بن المديني سمع هذا الحديث من يحيى بن سعيد، فذكر فيه أن شيخ الأعمش هو "يحيى بن عمارة"، ثم ذهب يتثبت من ابن مهدي فلم يزد على "يحيى" ولما طلب النسبة توقف، ثم نظر في كتاب الأشجعي فوجد فيه أن الراوي هو "يحيى بن عباد" أبو هبيرة.^(٢)

دراسة الإسناد:

الثوري^(٣): هو سفيان بن سعيد الثوري، أبو عبد الله، الكوفي، ولد سنة ٩٧هـ وتوفي في شعبان عام ١٦١هـ عن أربع وستين سنة. **روى عن:** عمرو بن دينار، وسلمة بن كهيل، وابن المنكدر. **وروى عنه:** شعبة، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان، وعلي بن الجعد. **وروى له:** أصحاب الكتب الستة.

أمير المؤمنين في الحديث، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، أحد الاعلام علما وزهدا، وكان ربما دلس. قال ابن مهدي: ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري.

(١) ينظر: تهذيب التهذيب (٢٥٩/١١، ت ٤٢٢).

(٢) ينظر: شرح مشكل الآثار (٢٦٤/٥، ح ٢٠٢٩ و ٢٠٣٠).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٤٠١/٦، ت ٨٢٩٧)، وتهذيب الكمال (١٥٤/١١، ت ٢٤٠٧)، سير أعلام النبلاء (٢٢٩/٧، ت ٨٢)، والكاشف

للذهبي (٤٤٩/١، ت ١٩٩٦)، والتقريب لابن حجر (ص ٢٤٤، ت ٢٤٤٥).

الأعمش^(١): سليمان بن مهران الأسدي، الكاهلي مولاهم، أبو محمد، الكوفي، المشهور بـ الأعمش، ولد سنة ٦١ هـ ومات سنة ١٤٧ هـ. **روى عن**: إبراهيم النخعي، وذكوان بن أبي صالح، وسعيد بن جبير، وقد يروى عنه بواسطة. **وروى عنه**: شعبة، ووكيع، أبو إسحاق السبيعي، **وروى له**: أصحاب الكتب الستة.

أحد الأعلام، ثقة، حافظ، عارف بالقراءات، ورع؛ لكنه يدلّس، وهو من أصحاب المرتبة الثانية الذين احتمل الأئمة تدليسهم، وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم وقلة تدليسهم، كما قال ابن حجر^(٢).
يحيى بن عباد^(٣): بن شيان بن مالك، أبو هبيرة، الأنصاري، السلمي، الكوفي، ويقال: إنه ابن بنت البراء بن عازب، ويقال: ابن بنت خَبَّاب بن الأرت، مات بعد العشرين ومائة من الهجرة. **روى عن**: أنس بن مالك رضي الله عنه، وجابر بن عبد الله رضي الله عنه، وسعيد بن جبير. **وروى عنه**: إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، ومنصور بن المعتمر، ومسعر. **وروى له**: مسلم وأصحاب السنن.

وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ليث بن أبي سليم، عن مجاهد: أعجب أهل الكوفة إلي أربعة: طلحة، وزيد، ومحمد بن عبد الرحمن بن يزيد، ويحيى بن عباد أبو هبيرة الأنصاري.
سعيد بن جُبَيْر^(٤): بن هشام الأسدي، الوالي مولاهم، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الكوفي، الإمام الحافظ المقرئ المفسر، قتل بأمر الحجاج محتسبا وصابرا في شعبان سنة خمس وتسعين عن تسع وأربعين سنة. **روى عن**: أنس بن مالك، وابن عباس، وأبي سعيد الخدري وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين. **وروى عنه**: أيوب السخيتاني، وحبيب بن أبي ثابت، وسليمان الأحول وجمع كثير. **وروى له**: أصحاب الكتب الستة.

ثقة، ثبت، فقيه، حجة، من أفاضل التابعين، وكان عابدا ورعا فاضلا.

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٠٢/٤، ت ٣٠١٤)، وتهذيب الكمال (٧٦/١٢، ت ٢٥٧٠)، سير أعلام النبلاء (٢٢٦/٦، ت ١١٠)، والكاشف للذهبي (٤٦٤/١، ت ٢١٢٧)، والتقريب لابن حجر (ص ٢٥٤، ت ٢٦١٥).

(٢) ينظر: تعريف أهل التقديس لابن حجر، (ص ١٣).

(٣) تهذيب الكمال للمزي (٣٩٠/٢١، ت ٦٨٥٢)، والكاشف للذهبي (٣٦٨/٢، ت ٦١٨٣) وتقريب التهذيب لابن حجر (ص ٥٩٢، ت ٧٥٧٤).

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٧٥/٤، ت ٢٨٨٣)، وتهذيب الكمال (٣٥٨/١٠، ت ٢٢٤٥)، سير أعلام النبلاء (٣٢١/٤، ت ١١٦)، والكاشف للذهبي (٤٣٣/١، ت ١٨٦٠)، والتقريب لابن حجر (ص ٢٣٤، ت ٢٢٧٨).

ابن عباس رضي الله عنه ^(١): هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي، الهاشمي، أبو العباس المدني، ابن عم رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن، فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه، ولُقّب بـ ترجمان القرآن، مات سنة ٦٨ هـ بالطائف. **روى عن:** النبي ﷺ وجمع من الصحابة كـ أبي بن كعب، وتميم الداري، وخالد بن الوليد رضي الله عنه. **وروى عنه:** أبو أمامة، وأنس بن مالك، وأبو جمرة الضُبَعي رضي الله عنه، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وعدد من الصحابة والتابعين. **وروى له:** أصحاب الكتب الستة.

دراسة الرواة قبل المدار ^(٢):

محمود بن غيلان ^(٣): العدوي مولاهم، أبو أحمد، المروزي، نزيل بغداد، مات في رمضان ٢٣٩ هـ. **روى عن:** سفيان بن عيينة، والوليد بن مسلم، وعبد الرزاق. **وروى عنه:** وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن خزيمة. **وروى له:** البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. ثقة حافظ، وثقه النسائي، وابن حجر.

عبد بن حميد ^(٤): هو عبد بن حميد ابن نصر الكسي على الاصح، وقيل الكشي بالمعجمة، أبو محمد، وقيل اسمه عبد الحميد وبذلك جزم ابن حبان وغيره، ولد: بعد السبعين ومائة ومات سنة ٢٤٩ هـ، صاحب التصانيف الكثيرة، وإمام من الأئمة. **روى عن:** علي بن عاصم، ومحمد بن بشر، النضر بن شميل. **وروى عنه:** عمر بن محمد بن بجير البجلي، وابنه محمد بن عبد بن حميد، وإبراهيم بن خزيمة. **وروى له:** البخاري تعليقا، ومسلم، والترمذي.

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٠٧/٣، ت ٧٠٢)، وتهذيب الكمال (١٥٤/١٥، ت ٣٣٥٨)، والكاشف للذهبي (٥٦٥/١، ت ٢٨٠٠)، والتقريب لابن حجر (ص ٣٠٩، ت ٣٤٠٩).

(٢) وقد اخترت إسناده الترمذي لدراسته، وصيغته كما قال رحمه الله: حدثنا محمود بن غيلان، وعبد بن حميد المعنى واحد، قالوا: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن يحيى، قال عبد: هو ابن عباد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فذكر الحديث.

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٠٢/٩، ت ١٦٠١٦)، وتهذيب الكمال (٣٠٥/٢٧، ت ٥٨١٩)، سير أعلام النبلاء (٢٢٣/١٢، ت ٧٧)، والكاشف للذهبي (٢٤٦/٢، ت ٥٣٢٣)، والتقريب لابن حجر (ص ٥٢٢، ت ٦٥١٦).

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٤٠١/٨، ت ١٤٠٩٠)، وتهذيب الكمال (٥٢٤/١٨، ت ٣٦١٠)، سير أعلام النبلاء (٢٣٥/١٢، ت ٨١)، والكاشف للذهبي (٦٧٦/١، ت ٣٥٢٤)، والتقريب لابن حجر (ص ٣٦٨، ت ٤٢٦٦).

قال الذهبي: الإمام الحافظ الحجة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ.

أبو أحمد^(١): محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسلمي، أبو أحمد، الزبيري، الكوفي، مولى بني أسد، مات سنة ثلاث ومائتين. روى عن: إسرائيل، ومسعر، والثوري. وروى عنه: أحمد بن حنبل، ومحمود بن غيلان، وأحمد بن الفرات. وروى له: أصحاب الكتب الستة. ثقة ثبت. قال بNDAR: ما رأيت رجلاً قط أحفظ من أبي أحمد الزبيري.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، رواه الترمذي وقال: حسن صحيح^(٢)، وصححه الطحاوي في مشكل الآثار^(٣) على اعتبار أن شيخ الأعمش هو "يحيى بن عباد أبو هبيرة"، وهو ثقة؛ كما سبق ذكره وبقيّة رجال الإسناد كلهم ثقات.

وقد صححه أيضاً ابن حبان^(٤) والحاكم^(٥)، ووافقه الذهبي، وأحمد شاكر من المعاصرين^(٦) معتمدين قول البخاري، وابن حبان، ويعقوب بن شيبّة بأن شيخ الأعمش هو "يحيى بن عمارة"^(٧)، وتوثيق بعض

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٥٨/٩، ت ١٥١٦٩)، وتذهيب الكمال (٢٥/٤٧٦، ت ٥٣٤٣)، سير أعلام النبلاء (٥٢٩/٩، ت ٢٠٥)، والكاشف

للذهبي (١٨٦/٢، ت ٤٩٥٠)، والتقريب لابن حجر (ص ٤٨٧، ت ٦٠١٧).

(٢) ينظر: سنن الترمذي (٣٦٥/٥، ح ٣٢٣٢).

(٣) ينظر: (٢٦٤/٥، ح ٢٠٣٠).

(٤) ينظر: صحيح ابن حبان (٧٩/١٥، ح ٦٦٨٦).

(٥) ينظر: المستدرک للحاكم (٤٦٩/٢، ح ٣٦١٧).

(٦) ينظر: تحقيق مسند أحمد (٤٨٣/٢، ح ٢٠٠٨).

(٧) يحيى بن عمارة: وقيل: عبّاد، وقيل: بن عبّاد، كوفي، روى عن: سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنه. وروى عنه: سليمان الأعمش، وعطاء بن السائب، ولم يذكر المترجمون المشهورون كالملزي، وابن حجر، والذهبي ضمن تلاميذه إلا الأعمش، فوهمت جهالة عينه لدى بعض العلماء، وليس الأمر كذلك، بل روى عنه عطاء بن السائب كما نبه على ذلك مغلاطي في إكمال تذهيب الكمال (٣٥٠/١٢، ت ٥١٧٧). وروى له: الترمذي، والنسائي. وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" وصحح حديثه الحاكم، وهما من المتساهلين، ولم أجد من وثقه من العلماء المعترين، فهو مجهول الحال. ينظر: التاريخ

العلماء له. وقد تبين من ترجمته أنه مجهول الحال، ولذلك ضعف إسناده الألباني^(١)، وشعيب الأرناؤوط^(٢)، والحويني^(٣). ولعل الصواب في ذلك ما ذهب إليه الترمذي والطحاوي، والله تعالى أعلم.

الكبير للبخاري (٢٩٦/٨، ت ٣٠٦٠)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٥/٩، ت ٧٢٤)، والنفقات لابن حبان (٦٠٥/٧، ت ١١٦٧٩)، والمستدرک للحاکم (٦٩٠/١، ح ١٨٧٨)، والمتفق والمفترق للخطيب البغدادي (٢٠٧٢/٣، ت ١٥١١)، وتهذيب الكمال (٤٧٥/٣١، ت ٦٨٩٠)، والكاشف للذهبي (٣٧٢/٢، ت ٦٢١٩)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣٥٠/١٢، ت ٥١٧٧)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٢٥٩/١١، ت ٤٢٢)، ولسان الميزان لابن حجر (٤٣٥/٧، ت ٥٢٣٨)، والتقريب لابن حجر (ص ٥٩٤، ت ٧٦١٣).

(١) ينظر: ضعيف الترمذي (ص ٤٠٩).

(٢) ينظر: مسند أحمد بتحقيق الأرناؤوط (٤٥٨/٣، ح ٢٠٠٨).

(٣) ينظر: النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة للحويني (٤٧/٢، ح ١٦٢)، ونتل النبأ له أيضا (٥٤١/٣، إثر ت ٤٢٩٤).

الحديث العاشر^(١)

٣٤٦٢- وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ: «أَنْ عَلَى كُلِّ انْسَانٍ مِنْكُمْ دِينَارًا كُلَّ سَنَةٍ أَوْ قِيمَتُهُ مِنَ الْمَعَافِرِ^(٢)». يَعْنِي أَهْلَ الدِّمَةِ مِنْهُمْ. رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ فِي مُسْنَدِهِ وَقَدْ سَبَقَ هَذَا الْمَعْنَى فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ فِي حَدِيثٍ لِمُعَاذٍ.

تخريج الحديث

أخرجه الشافعي في "مسنده" (١٢٩/٢، ح ٤٢٥) - ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٣٢٥/٩، ح ١٨٦٦٨)، وفي معرفة السنن والآثار (٣٧٢/١٣، ح ١٨٥١٩) - عن إبراهيم بن محمد عن إسماعيل بن أبي حكيم، عن عمر بن عبد العزيز عن النبي ﷺ مرسلا.

دراسة الإسناد:

إبراهيم بن محمد^(٣): بن أبي يحيى - واسمه سمعان - الأسلمي مولاهم، أبو إسحاق المدني، مات سنة ١٨٤هـ. روى عن: الزهري، وصالح بن نبهان مولى التوأمة، وموسى بن وردان. وروى عنه: الشافعي، ويحيى بن آدم، وابن عرفة. وروى له: ابن ماجه، وهو متروك، كما حكم عليه الحافظ ابن حجر، قال البخاري: جهمي، تركه ابن المبارك والناس، وقال أحمد: قدرى معتزلي جهمي، كل بلاء فيه، وقال يحيى القطان: كذاب، وكان الشافعي حسن الرأي فيه.

إسماعيل بن أبي حكيم^(٤): القرشي، المدني، مولى عثمان بن عفان، وقيل: مولى الزبير بن العوام، وقيل: مولى أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص، زوجة الزبير بن العوام، مات ١٣٠هـ. روى عن: عروة

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٣) ليستدل به على مقدار الجزية سنويا.

(٢) هي بُرُودٌ باليمن منسوبة إلى "معافر"، وهي قبيلة باليمن. ينظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٢٦٢/٣).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال (١٨٤/٢، ص ٢٣٦)، والكاشف للذهبي (٢٢٢/١، ص ١٩٧)، والتقريب لابن حجر (ص ٩٣، ٢٣٢).

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٦/٦، ص ٦٦١٣)، وتهذيب الكمال (٦٣/٣، ص ٤٣٧)، والكاشف للذهبي (٢٤٥/١، ص ٣٦٧)، والتقريب لابن

حجر (ص ١٠٧، ت ٤٣٥).

بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعطاء بن يسار. **وروى عنه:** عبد الله بن سعيد بن أبي هند، وعبد السلام بن حفص المدني، ومالك بن أنس. **وروى له:** مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. وثقه ابن معين، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق، والظاهر أنه ثقة، كما قال ابن حجر، حيث وثقه ابن معين وهو من المتشددين.

عمر بن عبد العزيز^(١): بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، القرشي، الأموي، أبو حفص المدني، ثم الدمشقي، أمير المؤمنين، أمه أم عاصم حفصة بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولد سنة ٦١هـ، ومات في رجب سنة ١٠١هـ، عن أربعين عاما. **روى عن:** أنس بن مالك رضي الله عنه، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وسعيد بن المسيب، ونافع مولى ابن عمر. **وروى عنه:** إبراهيم بن أبي عبلة المقدسي، وأيوب السختياني، وابن شهاب الزهري. **وروى له:** أصحاب الكتب الستة. إمام عادل، وثقة مأمون، له فقه وعلم وورع، روى حديثا كثيرا.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جدا، لأنه مرسل، حيث إن التابعي عمر بن عبد العزيز يرفعه إلى النبي ﷺ، وفي إسناده إبراهيم بن محمد وهو متروك.

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (١٥١/٥، ت ٤٣٢٠)، وتهذيب الكمال (٤٣٢/٢١، ت ٤٢٧٧)، والكاشف للذهبي (٦٥/٢، ت ٤٠٨٩)، والتقريب لابن حجر (ص ٤١٥، ت ٤٩٤٠).

الحديث الحادي عشر^(١)

٣٤٦٣ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ^(٢) يَأْتِي بِجَزْيَتِهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَالِحَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَرَ^(٣) عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ بْنَ الْخَضْرَمِيِّ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

تخريج الحديث

الحديث مداره على ابن شهاب الزهري وروى عنه من خمس طرق. أخرجه بنحوه أحمد في "مسنده" (٢٣٢/٣١، ح ١٨٩١٥)، والبخاري في "صحيحه" في كتاب الجزية، باب الجزية والموادعة مع أهل الحرب (٩٦/٤، ح ٣١٥٨)، ومسلم في "صحيحه" في كتاب الزهد والرقائق (٢٢٧٤/٤، إثر ح ٢٩٦١) من طريق شعيب. وأحمد في "مسنده" (٤٦٩/٢٨، ح ١٧٢٣٤)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٨٩/٨، ح ٨٧١٤)، من طريق صالح. والبخاري في "صحيحه" في كتاب المغازي، قال: باب ولم يعنون له (٨٤/٥، ح ٤٠١٥)، ومسلم في كتاب الزهد والرقائق (٢٢٧٣/٤، ح ٢٩٦١)، وابن ماجه في "سننه" (١٣٢/٥، ح ٣٩٩٧)، والترمذي في "سننه" (٦٤٠/٤، ح ٢٤٦٢)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٨٨/٨، ح ٨٧١٣) من طريق يونس.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٣) ليستدل به على مشروعية أخذ الجزية من الجوس، ينظر: نيل الأوطار (٦٧/٨).
(٢) البحرين: اسم البحرين يصف إقليمًا جغرافيًا واسعًا يشمل غالب المناطق الشرقية من شبه الجزيرة العربية المطلّة على الخليج العربي وليس محصوراً على الجزيرة الصغيرة المعروفة اليوم بمملكة البحرين. حيث كان يُعرف الإقليم الممتد من البصرة بالعراق مروراً بالكويت والقطيف وقطر والأحساء بمسمى البحرين وعليه ورد تعريفها في كتب شروح الحديث فقليل: هي البلد المشهور بالعراق، وهو بين البصرة وهجر، وقيل: هو موضع بين البصرة وعمان. ينظر: الفتح لابن حجر (٩/٤٢٦)، وعمدة القاري للعيني (١١٥/١٧)، ومعجم البلدان (٣٤٦/١)، ومراصد الاطلاع للبغدادي (١٦٧/١)، والروض المعطار للحميري (٨٢/١).

(٣) وأمر من التأمر وهو: تولية الإمارة. يقال: هو أميرٌ مُؤَمَّرٌ. ينظر: عمدة القاري للعيني (١١٥/١٧)، والصحاح للجوهري (٥٨٢/٢).

والبخاري في "صحيحه" في الموضع السابق (٨٤/٥، ح ٤٠١٥)، والترمذي في "سننه" (٦٤٠/٤، ح ٢٤٦٢) من طريق معمر.

والبخاري في "صحيحه" في كتاب الرقاق، باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها (٩٠/٨، ح ٦٤٢٥) من طريق موسى بن عقبة.

كلهم (شعيب، وصالح، ويونس، ومعمر، وموسى) عن ابن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة، عن عمرو بن عوف الأنصاري، مرفوعا.

الحديث الثاني عشر^(١)

٣٤٦٤- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَزْيَةُ مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَكَانُوا مَجُوسًا. رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «الْأَمْوَالِ».

تخريج الحديث

هذا الحديث مداره على الزهري، وروي عنه من ثلاث طرق.

أخرجه أبو عبيد واللفظ له في "الأموال" (ص ٤١، ح ٨٤) من طريق يونس، و(ص ٤١، ح ٨٥) من طريق ابن أبي ذئب.

وعبد الرزاق في "مصنفه" (٨٦/٦، ح ١٠٠٩١)، و(٣٢٦/١٠، ح ١٩٢٥٩) ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (١٢٣/٢) عن معمر.

ثلاثتهم (يونس، وابن أبي ذئب، ومعمر) عن الزهري مراسلاً.

دراسة الإسناد:

معمر^(٢): بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، مات في رمضان سنة ١٥٤ هـ وهو ابن ثمان وخمسين سنة. **روى عن**: الزهري، وهمام، وغيرهما، **وروى عنه**: غندر، وابن المبارك، وعبد الرزاق، **وروى له**: أصحاب الكتب الستة.

أحد الأئمة، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام ابن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة.

الزهري: متفق على ثقته، وسبقت ترجمته في الحديث الثاني.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٣) ليستدل به على مشروعية أخذ الجزية من المجوس.

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٤٨٤/٧، ت ١١٠٧١)، وتهذيب الكمال (٣٠٣/٢٨، ت ٦١٠٤)، والكاشف للذهبي (٢٨٢/٢، ت ٥٥٦٧)، والتقريب

لابن حجر (ص ٥٤١، ت ٦٨٠٩).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف؛ لأنه من مراسيل الزهري وهو تابعي يرفعه إلى النبي ﷺ، وقد اختلف العلماء في مراسيل الزهري، لكن الأكثر على تضعيفها كما قال العلائي^(١) ورجال هذا الإسناد إلى الزهري كلهم ثقات. ويشهد لأخذ الجزية من المجوس:

- أثر عمر رضي الله عنه عند البخاري وغيره: "أنه لم يأخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هجر".^(٢)
- حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عند البخاري أنه قال لعامل كسرى: "أمرنا نبينا ﷺ أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده أو تؤدوا الجزية". وكسرى لقب لملك الفرس وكانوا مجوسا.^(٣)

(١) جامع التحصيل (ص ٨٩).

(٢) صحيح البخاري (٩٦/٤، ح ٣١٥٧) وينظر: مسند أحمد (١٩٦/٣، ح ١٦٥٧)، سنن أبي داود (٦٥٠/٤، ح ٣٠٤٣)، وسنن الترمذي (١٤٧/٤، ح ١٥٨٧).

(٣) صحيح البخاري (١٩٧/٤، ح ٣١٥٩).

الحديث الثالث عشر^(١)

٣٤٦٦- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: صَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ نَجْرَانَ^(٢) عَلَى أَلْفِي حُلَّةٍ^(٣)، النَّصْفُ فِي صَفَرٍ، وَالْبَقِيَّةُ فِي رَجَبٍ يُؤَدُّونَهَا إِلَى الْمُسْلِمِينَ، وَعَارِيَّةٌ ثَلَاثِينَ دِرْعًا^(٤)، وَثَلَاثِينَ فَرَسًا وَثَلَاثِينَ بَعِيرًا، وَثَلَاثِينَ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ مِنْ أَصْنَافِ السِّلَاحِ يَغْزُونَ بِهَا، وَالْمُسْلِمُونَ ضَامِنُونَ لَهَا حَتَّى يَرُدُّوَهَا عَلَيْهِمْ، إِنْ كَانَ بِالْيَمَنِ كَيْدٌ^(٥) ذَاتُ غَدَرٍ، عَلَى أَنْ لَا يُهْدَمَ لَهُمْ بَيْعَةٌ^(٦)، وَلَا يُخْرَجَ لَهُمْ قَسٌّ^(٧)، وَلَا يُفْتَنُوا عَنْ دِينِهِمْ مَا لَمْ يُجِدْثُوا حَدَثًا، أَوْ يَأْكُلُوا الرِّبَا. رواه أَبُو دَاوُدَ.

تخريج الحديث

أخرجه بنحوه أبو داود في "سننه" (٦٤٨/٤، ح ٣٠٤١)، ومن طريقه البيهقي في "سننه الكبرى" (٣١٥/٩، ح ١٨٦٤٤) و(٣٢٨/٩، ح ١٨٦٨٠) و(٣٣٩/٩، ح ١٨٧١٥) وفي "السنن الصغير" (٦/٤، ح ٢٩٣٨)، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٩ / ٥٠٨ ح ٤٩٢) من طريق مُصَرِّف بن عمرو اليامي.

وأبو الشيخ في "طبقات لمحدثين" (٣٣٤/١) من طريق أبي كريب.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٣) ليستدل به على مشروعية أخذ الجزية من النصارى.

(٢) نَجْرَانٌ: بفتح أولها، مدينة في أقصى شمال اليمن، سميت بهذا الاسم نسبة إلى نجران بن يعرب، وهو أول من نزل بها، أطلق عليها مدينة الأخدود، وحاليا هي من ضمن مدن السعودية. ينظر: معجم البلدان للحموي (٢٦٦/٥)، ومراصد الاطلاع لابن شمائل (١٣٥٩/٣)، والروض المعطار للحميري (٥٧٣/١).

(٣) قوله: "حُلَّةٌ": جمعها حلل، وهي برود اليمن، ولا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٣٢/١).

(٤) قوله: "دِرْعٌ": ثوب ينسج من زرد الحديد يُلبس في الحرب وقاية من سلاح العدو، وجمعها أدرع ودروع ومصغرها دُرَيْع بلا تاء. ينظر: عون المعبود (٣٣٦/٧).

(٥) قوله: "كَيْدٌ" والمراد بالكيد في الحديث الحرب، لذا أنثت صفته، فقال ذات غدر. ينظر: عون المعبود (٢٠٢/٨).

(٦) قوله: "بَيْعَةٌ": مُتَعَبَّد النصارى. ينظر: القاموس المحيط (ص ٧٠٥).

(٧) قوله: "الْقَسُّ": بفتح القاف وتشديد المهملة بعدها، هو رئيس النصارى في العلم. ينظر: عون المعبود (٢٠٢/٨).

كلاهما (مُصَرِّف، وأبو كريب) عن يونس بن بكير، عن أسباط بن نصر الهمداني، عن إسماعيل بن عبد الرحمن القرشي عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

دراسة الإسناد:

مُصَرِّف^(١): بن عمرو بن السَّري بن مصرف الياضي، ويقال: الأياضي، الهمداني، أبو القاسم، الكوفي، قرابة طلحة بن مصرف، مات سنة ٢٤٠هـ. **روى عن**: إسحاق بن منصور، وعبد الله بن إدريس، وعبدية. **وروى عنه**: الحسن بن سفيان الشيباني، وعبد الكريم بن الهيثم، وأبو زرعة الرازي. **وروى له**: أبو داود.

متفق على توثيقه بين الأئمة.

يونس بن بكير^(٢): بن واصل الشيباني أبو بكر، الجمال الكوفي، الحافظ، مات سنة مات سنة ١٩٩هـ. **روى عن**: هشام بن عروة، والأعمش، وابن إسحاق، وكان راوياً لأبي إسحاق. **وروى عنه**: علي بن المديني، وأبو كريب، وابن نمير. **وروى له**: البخاري معلقاً، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. قال أبو حاتم: محله الصدق. وعن ابن معين روايتان: ثقة، وصدوق. وقال أبو داود: ليس بحجة، يوصل كلام ابن إسحاق بالأحاديث. وقد استشهد به البخاري في "الصحيح". والظاهر أنه صدوق يخطئ، كما قال ابن حجر.

أسباط بن نصر الهمداني^(٣): أبو يوسف، ويقال: أبو نصر، الكوفي. **روى عن**: إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي، وجابر بن يزيد الجعفي، ومنصور بن المعتمر. **وروى عنه**: أحمد بن

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٠٧/٩، ت ١٦٠٤٠)، وتهذيب الكمال للمزي (١٦/٢٨، ت ٥٩٧٩)، والكاشف للذهبي (٢٦٧/٢، ت ٥٤٦٠)، والتقريب لابن حجر (ص ٥٣٣، ت ٦٦٨٤).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٦٥١/٧، ت ١١٩٠٤)، وتهذيب الكمال (٤٩٣/٣٢، ت ٧١٧١)، والكاشف للذهبي (٤٠٢/٢، ت ٦٤٦٤)، والتقريب لابن حجر (ص ٦١٣، ت ٧٩٠٠).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٨٥/٦، ت ٦٨٣٤)، وتهذيب الكمال (٣٥٧/٢، ت ٣٢١)، ميزان الاعتدال للذهبي (١٧٥/١، ت ٧١٢)، والكاشف للذهبي (٢٣٢/١، ت ٢٦٨)، والتهذيب لابن حجر (٢١١/١)، والتقريب له (ص ٩٨، ت ٣٢١)، ولسان الميزان له (٢٥٥/٩، ت ١١٤).

المفضل الحُفَري^(١) الكوفي، والحسن بن بشر البجلي، وعمرو بن حماد بن طلحة القنَاد^(٢).
وروى له: مسلم، وأصحاب السنن.

وثقه ابن معين مرة وضعفه مرة أخرى، وذكره ابن حبان في الثقات فأنكر عليه أبو زرعة، وقال موسى بن هارون: "لم يكن به بأس"، وقال البخاري: "صدوق". وتوقف أحمد كأنه ضعفه، وضعفه أبو نعيم، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الساجي في الضعفاء: "روى أحاديث لا يتابع عليها عن سماك بن حرب". وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: صدوق كثير الخطأ يُعَرَّب، لكنه رمز له في لسان الميزان بـ "صح" ما يدل على أن العمل على توثيقه، فالظاهر أنه حسن الحديث، والله أعلم.

إسماعيل بن عبد الرحمن^(٣): بن أبي كريمة، أبو محمد، القرشي، الكوفي الأعور، المشهور بـ "السُدِّي"، مولى زينب بنت قيس بن مخزومة، وقيل: مولى بني هاشم، أصله حجازي، سكن الكوفة، مات سنة ١٢٧هـ، وكان يقعد في سُدة باب الجامع بالكوفة، فسمي "السُدِّي". روى عن: ابن عباس، وأنس بن مالك رضي الله عنه، وسعد بن عبيدة. وروى عنه: زائدة، وإسرائيل، وأبو بكر بن عياش. وروى له: مسلم وأصحاب السنن.

صدوق يهم ورمي بالتشيع، وقال أبو حاتم لا يحتج به، وقال النسائي: صالح. وما ذكره المنذري في "مختصر سنن أبي داود" من أن سماع السدي من عبد الله بن عباس فيه نظر^(٤)، ومدفوع بقول الحافظين أبي عبد الله محمد بن يحيى بن منده عند أبي الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان"^(٥)، وأبي جعفر ابن الأخرم في "تهذيب الكمال" في ترجمة السدي، حيث قالوا: "لا ينكر له ابن عباس، قد رأى سعد بن أبي وقاص". قال التهانوي: "فمن رأى سعدا والحسن بن علي وأبا هريرة لا يبعد سماعه من ابن عباس، ولا من ابن عمر رضي الله عنه"^(٦).

(١) هذه النسبة إلى محلة بالكوفة يقال لها الحفر. ينظر: الأنساب للسمعاني (١٩٣/٤).

(٢) هذه النسبة إلى من يبيع القنَد وهو السكر، والمشهور بهذه النسبة حبيب القناد. ينظر: الأنساب للسمعاني (٤٨٨/١٠).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٠/٤)، ت ١٦٥٩، وتهذيب الكمال (١٣٢/٣)، ت ٤٦٢، والكاشف للذهبي (٢٤٧/١)، ت ٣٩١، والتقريب لابن حجر (ص ١٠٨، ت ٤٦٣).

(٤) ينظر: مختصر سنن أبي داود للمنذري (٣٤٣/٢)، ح ٣٠٤١.

(٥) ينظر: (٣٣٤/١).

(٦) ينظر: إعلاء السنن لظفر التهانوي (٥٠٧/١٢).

ابن عباس رضي الله عنه: صحابي جليل، خبر هذه الأمة، ابن عم رسول الله ﷺ، سبقت ترجمته في الحديث التاسع.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده حسن، من أجل يونس بن بكير، وأسباط بن نصر والسدي، ففي ضبطهم خفة. وقد حسنه الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لسنن أبي داود^(١)، وأما تضعيف الألباني^(٢) فلعله وقع اعتماداً على حكم ابن حجر في أسباط بن نصر بأنه "صدوق كثير الخطأ يغرب" في كتابه التقريب، وابن حجر تناقض في حكمه عليه فرمز له بـ "صح" في اللسان، وأسباط حسن الحديث كما سبق تقريره، وعلى هذا فلا تقل درجة الحديث عن الحسن، والله أعلم.

(١) ينظر: سنن أبي داود، تحقيق الأرناؤوط (٤/٦٤٨، ح ٣٠٤١).

(٢) ينظر: سنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، طبعة مشوة بتعليق الألباني (٣/١٦٧، ح ٣٠٤١).

الحديث الرابع عشر^(١)

٣٤٦٧- وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أُعْطِيَ الْجَزِيَّةَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَهْلُ نَجْرَانَ وَكَانُوا نَصَارَى. رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «الْأَمْوَالِ».

تخريج الأثر

الأثر أخرجه أبو عبيد بلفظه في "الأموال" (ص ٣٥، ح ٦٧)، وبنحوه (٤١، ح ٨٤) عن سعيد بن عفير، عن يحيى بن أيوب، عن يونس، عن ابن شهاب مقطوعاً.

دراسة الإسناد:

سعيد بن عفير^(٢): هو سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم بن يزيد بن الأسود الأنصاري مولاهم، أبو عثمان المصري، ابن أخت المغيرة بن الحسن بن راشد الهاشمي، وقد ينسب إلى جده، توفي سنة ٢٢٦هـ، وعمره يناهز الثمانين عاماً. روى عن: مالك، والليث بن سعد، ويعقوب الإسكندراني. وروى عنه: عثمان بن حُرْزاذ، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأبو الزُبَاع. وروى له: البخاري ومسلم والنسائي وأبو داود في القدر.

اتفق الحفاظ الذهبي وابن حجر على أنه صدوق. قال أبو حاتم: "صدوق ليس بالثابت كان يقرأ من كتب الناس". وذكره ابن حبان في الثقات.

يحيى بن أيوب^(٣): أبو العباس، الغافقي، المصري، مولى عمر بن مروان بن الحكم، توفي سنة ١٦٣هـ، وقيل: ١٦٨هـ، وقيل ١٦٧هـ. روى عن: حميد الطويل، وصالح بن كيسان، وسعيد بن أبي مريم، ويزيد

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٣) ليستدل به على مشروعية أخذ الجزية من النصارى.

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٦٦/٨، ت ١٣٣٦٥)، وتهذيب الكمال (٣٦/١١، ت ٢٣٤٤)، والكاشف للذهبي (٤٤٣/١، ت ١٩٤٧)، والتقريب لابن حجر (ص ٢٤٠، ت ٢٣٨٢).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٦٠٠/٧، ت ١١٦٥٦)، وتهذيب الكمال (٣١/٣٣، ت ٦٧٩٢)، والكاشف للذهبي (٣٦٢/٢، ت ٦١٣٧)، والتقريب لابن حجر (ص ٥٨٨، ت ٧٥١١).

بن أبي حبيب. **وروى عنه:** جرير بن حازم، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب. **وروى له:** أصحاب الكتب الستة.

هو صدوق، كما قال البخاري، وقد وثقه ابن معين، ويعقوب بن سفيان، وإبراهيم الحري، والدارقطني. وقال أبو داود: صالح. وقال أحمد بن صالح المصري: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال ابن عدي: "وهو من فقهاء مصر ومن علمائهم، ولا أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة أو يروي هو عن ثقة حديثاً منكراً فأذكره، وهو عندي صدوق لا بأس به. واختلف فيه قول النسائي، فقال مرة: ليس به بأس، وقال مرة: ليس بالقوي. وضعفه أبو زرعة، وابن سعد، والعقيلي. وقال أحمد: كان سيئ الحفظ، وقال أبو حاتم: محله الصدق، يُكتب حديثه ولا يُحتج به. وقد استشهد به البخاري في عدة أحاديث من روايته عن حميد الطويل ما له عنده غيرها سوى حديثه عن يزيد بن أبي حبيب في صفة الصلاة بمتابعة الليث وغيره، واحتج به مسلم في "الصحيح" (١).

يونس (٢): بن يزيد بن أبي النجاد، ويقال: يونس بن يزيد بن مشكان بن أبي النجاد، أبو يزيد القرشي، الأيلي، الأموي، مولى معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه)، أخوه: أبو علي بن يزيد، وعم عنبسة بن خالد بن يزيد الأيلي (رضي الله عنه)، توفي سنة ١٥٩ هـ على الصحيح. **روى عن:** إبراهيم بن أبي عبلة، وعكرمة مولى ابن عباس، وهشام بن عروة، وقد لازم الزهري ١٢ سنة، وقيل ١٤ سنة. **وروى عنه:** أبو ضمرة أنس بن عياض، وبقيّة بن الوليد، والليث بن سعد. **وروى له:** أصحاب الكتب الستة. متفق على توثيقه.

ابن شهاب: هو الزهري، أحد الأئمة الأعلام، سبقت ترجمته في الحديث الثاني.

الحكم على الأثر:

هذا الأثر إسناده حسن، فرجاله ثقات إلا سعيد بن عفير، فهو صدوق.

(١) ينظر: تحرير تقريب التهذيب (٧٨/٤)، ت (٧٥١١).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٦٤٨/٧)، ت (١١٨٨٧)، وتهذيب الكمال (٥٥١/٣٢)، ت (٧١٨٨)، والكاشف للذهبي (٤٠٤/٢)، ت (٦٤٨٠)، والتقريب

لابن حجر (ص ٦١٤)، ت (٧٩١٩).

الحديث الخامس عشر^(١)

٣٤٦٨- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَكُونُ مِفْلَاةً^(٢)، فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ أَنْ تُهَوِّدَهُ، فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُو النَّصِيرِ كَانَ فِيهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ فَقَالُوا: لَا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٦]. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.
وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوُثْنِيَّ إِذَا تَهَوَّدَ يُقَرُّ وَيَكُونُ كَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

تخريج الأثر

الحديث مداره على شعبة، وروي عنه من ثلاث طرق.

أخرجه أبو داود في "سننه" (٣١٧/٤، ح ٢٦٨٢)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٨٨/٧)،
ح ٢٧٦٤، و(٥٨/١١، ح ٤٢٧٩)، و(٣٩٩/١٥، ح ٦١١٤)، وابن أبي حاتم في "تفسيره"
(٤٩٣/٢، ح ٢٦٠٩)، وابن حبان في "صحيحه" (٣٥٢/١، ح ١٤٠)، والبيهقي في "السنن الكبرى"
(٣١٣/٩، ح ١٨٦٣٩)، والضياء المقدسي في "المختارة" (٧٢/١٠، ح ٦٥) من طريق وهب بن جرير.
وأبو داود في "سننه" (٣١٧/٤، ح ٢٦٨٢)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٣٦/١٠، ح ١٠٩٨٣)،
والطبري في "تفسيره" (٤٠٧/٥، ح ٥٨١٢) من طريق ابن أبي عدي.
وأبو داود في "سننه" (٣١٧/٤، ح ٢٦٨٢) من طريق أشعث بن عبد الله.

كلهم (وهب، وابن أبي عدي، وأشعث) عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس

رضي الله عنه.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٣) ليستدل به على أن الوثني إذا تهود يقر على ذلك، ويكون كغيره من أهل الكتاب.

(٢) قال الخطابي: المفلأة: هي المرأة التي لا يعيش لها ولد، وأصله من القلّت وهو الهلاك. ينظر: النهاية لابن الأثير (٩٨/٤)، ومعالم السنن (٢٨٦/٢).

دراسة الإسناد:

شعبة: بن الحجاج، أمير المؤمنين في الحديث، ثقة ثبت حافظ، سبقت ترجمته في الحديث الخامس.
 أبو بشر^(١): هو جعفر بن إياس وهو ابن أبي وحشية اليشكري الواسطي، مات سنة ١٢٣هـ/١٢٤هـ
 وقيل: ١٣١هـ في الطاعون. روى عن: بشير بن ثابت، ونافع، وسعيد بن جبير. وروى عنه: الأعمش،
 وهشيم بن بشير، وأيوب. وروى له: أصحاب الكتب الستة.
 ثقة معروف، ومن أثبت الناس في سعيد ابن جبير.

سعيد بن جبير: تابعي جليل، وثقة ثبت، وفقه حجة، سبقت ترجمته في الحديث التاسع.

ابن عباس رضي الله عنه: صحابي جليل، سبقت ترجمته في الحديث التاسع.

دراسة الرواة قبل المدار^(٢) :

وهب بن جرير^(٣): بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع، أبو العباس، العتكي، الأزدي من أهل
 البصرة، مات سنة ٢٠٦هـ أو ٢٠٧هـ. روى عن: أبيه جرير بن حازم، هشام بن حسان، وهشام
 الدستوائي. وروى عنه: بندار، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني. وروى له: أصحاب الكتب
 الستة.

وثقه ابن معين، وذكره العجلي، وابن حبان في كتاب "الثقات"، واتفق على توثيقه الحافظان الذهبي
 وابن حجر.

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (١٣٣/٦)، ت ٧٠٤٤، وتهذيب الكمال (٥/٥)، ت ٩٣٢، والكاشف للذهبي (٢٩٣/١)، ت ٧٨١، والتقريب لابن حجر (ص ١٣٩، ت ٩٣٠).

(٢) قال الإمام أبو داود: حدثنا الحسن بن علي، حدثنا وهب بن جرير، عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، فذكر الحديث.

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٢٨/٩)، ت ١٦١٤٨، وتهذيب الكمال (١٢١/٣١)، ت ٦٧٥٣، والكاشف للذهبي (٣٥٦/٢)، ت ٦١٠٥، والتقريب لابن حجر (ص ٥٨٥، ت ٧٤٧٢).

الحسن بن علي^(١): بن محمد الهذلي، أبو علي الخلال، الحُلواني، نزيل مكة، توفي سنة ٢٤٢ هـ. روى عن: أبي معاوية، ووكيع، وأبي أسامة. وروى عنه: إبراهيم بن إسحاق الحربي، والحسين بن إسحاق التستري، وأبو الوليد بشر بن أبي عاصم. وروى له: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة.

متفق على توثيقه. قال الذهبي: ثبت حجة. وقال ابن حجر: ثقة حافظ له تصانيف.

الحكم على الأثر:

الأثر صحيح، رجال إسناده كلهم ثقات، وقد صححه ابن حبان^(٢)، ووافقه شعيب الأرناؤوط من المعاصرين^(٣).

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (١٧٦/٨، ت ١٢٨٣٣)، وتهذيب الكمال (٢٥٩/٦، ت ١٢٥٠)، والكاشف للذهبي (٣٢٨/١، ت ١٠٤٩)، والتقريب لابن حجر (ص ١٦٢، ت ١٢٦٢).

(٢) ينظر: صحيح ابن حبان (٣٥٢/١، ح ١٤٠).

(٣) ينظر: سنن أبي داود، تحقيق الأرناؤوط (٣١٧/٤).

الحديث السادس عشر^(١)

٣٤٦٩- وَعَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ: قُلْتُ لِمُجَاهِدٍ: مَا شَأْنُ أَهْلِ الشَّامِ عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ عَلَيْهِمْ دِينَارٌ؟ قَالَ: جُعِلَ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ الْيَسَارِ^(٢). أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

تخريج الأثر:

أخرجه البخاري معلقا بصيغة الجزم واللفظ له، في كتاب الجزية، باب الجزية والموادعة مع أهل الحرب (٩٦/٤).

وعبد الرزاق بلفظه مسندا في "مصنفه" (٨٧/٦، ح ١٠٠٩٤)، و(٣٣٠/١٠، ح ١٩٢٧١)، وزاد فيه بعد قوله أهل الشام "من أهل الكتاب تؤخذ منهم في الجزية"، وأبو عبيد بنحوه في "الأمول" (ص ١٥١، ح ١٠٧)، من طريق ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد.

دراسة الإسناد:

ابن عيينة^(٣): سفيان بن عيينة بن أبي عمران، واسمه ميمون، الهلالي مولاهم، أبو محمد، الكوفي، ثم المكي، الأعور، مات سنة ١٩٨ هـ. روى عن: الزهري، وعمرو بن دينار. وروى عنه: الأعمش، وابن جريج، وشعبة وهم شيوخه، وخلق كثير مثل ابن مهدي، ويحيى القطان، والشافعي، وغيرهم. وروى له: أصحاب الكتب الستة.

قال الذهبي: الإمام الكبير، حافظ العصر، شيخ الإسلام. وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه إمام.

(١) الأثر لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٤) ليشير به إلى جواز التفاوت في الجزية وأقل الجزية عند الجمهور دينار لكل سنة. ينظر: نيل الأوطار (٦٨/٨).

(٢) أي من أجل غناهم. ينظر: القاموس المحيط (ص ٤٩٩)، وتعليق البغا على صحيح البخاري (٩٦/٤).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٤٠٣/٦، ت ٨٣٠٠)، وتهذيب الكمال (١٧٧/١١، ت ٢٤١٣)، وسير أعلام النبلاء (٤٥٤/٨، ت ١٢٠)، والكاشف

للذهبي (٤٤٩/١، ت ٢٠٠٢)، والتقريب لابن حجر (ص ٢٤٥، ت ٢٤٥١).

ابن أبي نَجِيح^(١): هو عبد الله بن أبي نجيح، أبو يسار، الثقفي، مولى لآل الأخنس، واسم أبي نجيح يسار، مات سنة ١٣١هـ/١٣٢هـ. روى عن: عبد الله بن كثير، وعطاء، وطاوس. وروى عنه: الثوري، وورقاء بن عمر اليشكري، واسماعيل بن عليّة. وروى له: أصحاب الكتب الستة. متفق على توثيقه، وأضاف ابن حجر: بأنه رمي بالقدر وربما دلس.

مجاهد^(٢): بن جَبْر، أبو الحجاج، وقيل: أبو محمد، المخزومي، القرشي، مولى عبد الله بن السائب، المكي، المقرئ، ولد سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، مات بمكة وهو ساجد سنة ١٠٢هـ أو ١٠٣هـ. روى عن: ابن عباس، وابن عمر، وسعد بن أبي وقاص وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم. وروى عنه: أبان بن صالح، والحكم بن عتيبة، ومنصور بن المعتمر. وروى له: أصحاب الكتب الستة. متفق على توثيقه، وكان فقيها عابدا ورعا متقنا.

الحكم على الأثر:

الأثر صحيح، ورجال الإسناد كلهم ثقات.

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٥/٧)، ت ٨٧٥٩، وتحذيب الكمال (٢١٥/١٦)، ت ٣٦١٢، والكاشف للذهبي (٦٠٣/١)، ت ٣٠٢٠، والتقريب لابن حجر (ص ٣٢٦، ت ٣٦٦٢).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٤١٩/٥)، ت ٥٤٩٣، وتحذيب الكمال (٢٢٨/٢٧)، ت ٥٧٨٣، والكاشف للذهبي (٢٤٠/٢)، ت ٥٢٨٩، والتقريب لابن حجر (ص ٥٢٠، ت ٦٤٨١).

الحديث السابع عشر^(١)

٣٤٧٠- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَصْلُحُ قِبْلَتَانِ فِي أَرْضٍ^(٢)، وَلَيْسَ عَلَى مُسْلِمٍ جَزِيَّةٌ^(٣)». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ.
وَقَدْ اخْتُجَّ بِهِ عَلَى سُقُوطِ الْجَزِيَّةِ بِالْإِسْلَامِ، وَعَلَى الْمَنْعِ مِنْ إِحْدَاثِ بَيْعَةٍ أَوْ كَنِيسَةٍ.

تخريج الحديث

الحديث مداره على قابوس بن أبي ظبيان^(٤) واختلف عليه في وصله وإرساله.

الوجه الأول: رواه عنه جرير الضبي، وجعفر الأحمر، وأبو كدينة، وسفيان الثوري موصولاً.

أخرجه ابن أبي شيبة واللفظ له في "مصنفه" (٤١٦/٢، ح ١٠٥٧٧)، وأحمد في "مسنده" (٤١٨/٣)، ح ١٩٤٩، و(٣٤٩/٤، ح ٢٥٧٧)، و-من طريقه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٢٣٢/٩)، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٥٣١/٩، ح ٥١٦ و ٥١٧)- وأبو داود في "سننه" (٦٤١/٤)، ح ٣٠٣٢، و(٦٥٨/٤، ح ٣٠٥٣)، والترمذي في "سننه" (١٨/٣، ح ٦٣٣ و ٦٣٤)، وابن الجارود في "المنتقى" (ص ٢٧٩، ح ١١٠٧)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (١٩٢/٧، ح ٢٧٦٧)، وابن عدي في "الكامل" (٣٧٥/٢)، والبيهقي في "سننه الكبرى" (٣٣٤/٩، ح ١٨٧٠٢) من طريق جرير الضبي. وأخرجه أحمد في "مسنده" (٣٤٩/٤، ح ٢٥٧٦)، وابن عدي في "الكامل" (٣٧٥/٢)، و(١٧٤/٧) بلفظ: «لَا تَصْلُحُ قِبْلَتَانِ فِي مِصْرٍ وَاحِدٍ، وَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ جَزِيَّةٌ»، من طريق جعفر بن زياد الأحمر.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجدد في المنتقى (ص ٧٨٤) ليستدل به على سقوط الجزية بالإسلام، وعلى المنع من إحداث بَيْعَةٍ أَوْ كَنِيسَةٍ.

(٢) قال التوريشي: أي: لا يستقيم دينان بأرض على سبيل المظاهرة والمعادلة. ينظر: الميسر في شرح مصابيح السنة (٩٢٦/٣).

(٣) قال ابن الأثير: أراد أن الذمي إذا أسلم وقد مر بعض الحول لم يطالب من الجزية بمحصة ما مضى من السنة. وقيل أراد أن الذمي إذا أسلم وكان في يده أرض صولح عليها بخراج توضع عن رقبته الجزية وعن أرضه الخراج. ينظر: النهاية (٢٧١/١).

(٤) جعلت مدار الحديث على قابوس، مع أنه له متابع وهو الأعمش، وذلك اعتماداً على كلام الإمام أحمد: قال: "ليس يرويه غير قابوس..."، والأعمش مدلس فيحتمل أنه حذف قابوس من بين الرواة، والله أعلم.

وأخرجه الدارقطني في "سننه" (٢٧٥/٥، ح ٤٣١٠)^(١)، وابن جميع الصيدائي في "معجم الشيوخ" (ص ١٤٧) بلفظ: "ليس على مسلم جزية"، دون الشطر الأول للحديث. والبيهقي في "سننه الكبرى" (٣٣٤/٩، ح ١٨٧٠٢) بلفظ: "ليس على مؤمن جزية، ولا يجتمع قبلتان في جزيرة العرب"، من طريق أبي كدينة وهو يحيى بن المهلب البجلي.

وأخرجه الدارقطني في "سننه" (٢٧٥/٥، ح ٤٣١٠)، و ابن عدي في "الكامل" (٣٤٤/٦)، و (١٧٤/٧) بلفظ: "ليس على مسلم جزية" دون الشطر الأول للحديث من طريق سفيان الثوري. أربعتهم (جرير الضبي، وجعفر الأحمر، وأبو كدينة، والثوري) عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: رواه عنه الثوري، وزهير مرسلًا.

أخرجه أبو عبيد في "الأموال" (ص ٥٩، ح ١٢١)، وابن زنجويه في "الأموال" (١٧٢/١، ح ١٨٢)، والدارقطني في "سننه" (٢٧٦/٥، ح ٤٣١٠) بلفظ: "ليس على مسلم جزية" دون الشطر الأول للحديث من طريق الثوري^(٢).

(١) ينظر: طبعة ابن حزم، ص ٩٧٧، وجاءت الرواية في الطبعة التي بتحقيق الشيخ شعيب وآخرين مرسلًا..

(٢) روي عنه من خمس طرق:

أخرجه أبو عبيد في "الأموال" (ص ٥٩، ح ١٢١) عن مصعب بن المقدام.

وابن زنجويه في "الأموال" (١٧٢/١، ح ١٨٢) عن محمد بن يوسف.

والدارقطني في "سننه" (٢٧٦/٥، ح ٤٣١٠) من طريق أبو أحمد الزبيري.

ثلاثتهم (مصعب، ومحمد، والزبيري) عن سفيان الثوري عن قابوس، عن أبيه مرسلًا بلفظ: "ليس على مسلم جزية". وخولفوا في ذلك.

أخرجه الدارقطني في "سننه" (٢٧٥/٥، ح ٤٣١٠) من طريق يحيى بن يمان.

وابن عدي في "الكامل" (٣٤٤/٦)، و (١٧٤/٧) من طريق علي بن قادم.

كلاهما (يحيى بن يمان، وعلي بن قادم) عن سفيان الثوري، عن قابوس عن أبيه أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: "ليس على مسلم جزية" دون الشطر الأول للحديث.

فمصعب بن المقدام: صدوق له أوهام [ينظر التقريب، ص ٥٣٣]، ومحمد بن ويوسف ثقة فاضل، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق [ينظر التقريب، ص ٥١٥]، وأبو أحمد الزبيري ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري [ينظر التقريب،

وأخرجه الدارقطني في "سننه" (٢٧٥/٥، ح ٤٣١٠) من طريق زهير بن معاوية.

كلاهما (الثوري، وزهير) عن قابوس، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلًا.

الموازنة بين الوجهين والترجيح بينهما:

والظاهر أن كلا الوجهين راجحان عن قابوس، وأنه رواه مرة متصلًا ومرة مرسلًا. وقد أشار إلى ذلك أبو حاتم فقال: "هذا من قابوس، لم يكن قابوس بالقوي؛ فيحتمل أن يكون مرة قال هكذا، ومرة قال هكذا"^(١). ولأن أصحاب قابوس الخمسة: جرير^(٢)، وجعفر^(٣)، وأبو كدينة^(٤)، وسفيان^(٥)، وزهير^(٦) متقاربون في الدرجة بين ثقة أو صدوق، ويحتمل أن كل واحد منهم روى بما سمعه.

وتوبع قابوس على الوجه الأول الموصول، في رواية النصف الثاني من الحديث، وهو ذكر الجزية، تابعه الأعمش.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣٨٣/٦، ح ٦٦٨٢) قال: ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا محمد بن عمرو الغزي، ثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "ليس على مسلم جزية".

ص ٤٨٧]، ويحيى بن يمان: صدوق عابد بخطى كثيرا وقد تغير. [ينظر: التقريب، ص ٥٩٨]، هو الخزاعي، ضعفه ابن معين. قال ابن حجر: صدوق يتشيع، [التقريب، ص ٤٠٤، ت ٤٧٨٥].

فرواة الثوري الثلاثة الذين رواوا الحديث مرسلًا أرفع درجة وأكثر عددا من الذين رواياه موصولًا. لكن إذا كانت المشكلة بدأت من المدار وهو قابوس، كما نص عليه أبو حاتم بقوله: "هذا من قابوس، لم يكن قابوس بالقوي؛ فيحتمل أن يكون مرة قال هكذا، ومرة قال هكذا" فلا يمكن الترجيح بين اختلاف الرواة عن الثوري، لأنه قد يكون الثوري تبعًا لقابوس رواه مرة هكذا ومرة هكذا، والله أعلم.

(١) ينظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٣/ ٣٧١).

(٢) هو ابن عبد الحميد بن قُرْط الضبي، ثقة صحيح الكتاب. ينظر: التقريب (ص ١٣٩).

(٣) هو ابن زياد الأحمر، وفي بعض الروايات "الأحول" لعلها تصحيف، الكوفي، صدوق يتشيع. ينظر: تهذيب الكمال (٣٨/٥، ت ٩٤١)، والتقريب (ص ١٤٠).

(٤) هو يحيى ابن المهلب البجلي، أبو كدينة، الكوفي، صدوق. ينظر: التقريب (ص ٥٩٧).

(٥) هو ابن سعيد الثوري، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة. ينظر: التقريب (ص ٢٤٤).

(٦) هو ابن معاوية بن حُذَيْج، أبو خيثمة، الجعفي، الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة ثبت. ينظر: تهذيب الكمال (٤٢٠/٩، ت ٢٠١٩)، والتقريب (ص ٢١٨، ت ٢٠٥١).

وقال: "لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا يحيى بن عيسى، تفرد به محمد بن عمرو الغزي". وهذا الإسناد فيه: يحيى بن عيسى الرملي، وهو ضعيف، قال النسائي وغيره: "ليس بالقوي"^(١). وفيه الأعمش وهو مع جلالة قدره من المدلسين، وقد عنعن، فيحتمل أنه أسقط قابوسا، وهو ضعيف، لا سيما مع قول الإمام أحمد: ليس يرويه غير قابوس، ولا يرويه أحد عن قابوس غير جرير^(٢).

دراسة الإسناد:

قابوس^(٣): هو ابن أبي ظبيان، الجنبي، الكوفي. روى عن: أبيه. وروى عنه: زهير بن معاوية، وجرير بن عبد الحميد^(٤)، وأبو بدر شجاع بن الوليد. وروى له: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. ضعفه جماعة. ووثقه ابن معين مرة وضعفه مرة أخرى. قال أبو حاتم وغيره: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال النسائي: "ليس بالقوي ضعيف". قال البرقاني عن الدارقطني ضعيف ولكن لا يترك. وقال ابن حبان: "كان رديء الحفظ ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، فرما رفع المراسيل وأسند الموقوف". وقال ابن القطان: "وقابوس عندهم ضعيف، وربما ترك بعضهم حديثه، وكان قد افترى على رجل، فحُدّ، فترك لذلك"^(٥). وقال ابن حجر: فيه لين.

أبو ظبيان^(٦): حصين بن جندب، أبو ظبيان الجنبي، الكوفي، والد قابوس ابن أبي ظبيان المَدْحَجِي، مات سنة ٩٠هـ — وقيل غير ذلك. روى عن: ابن عباس، وعلي بن أبي طالب، وسلمان الفارسي، وجرير البجلي رضي الله عنه. وروى عنه: ابنه قابوس، وإبراهيم النخعي، والأعمش، وسماك بن حرب. وروى له: أصحاب الكتب الستة. متفق على توثيقه.

(١) ينظر: الكاشف للذهبي (٣٧٢/٢).

(٢) ينظر: أحكام أهل الملل للخلال (ص ٩٧).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال (٣٢٧/٢٣، ت ٤٧٧٧)، والكاشف للذهبي (١٢٦/٢، ت ٤٤٩٨)، وتهذيب التهذيب (٣٠٦/٨)، والتقريب لابن حجر (٥٤٩، ت ٥٤٥٥).

(٤) قال أحمد بن عبد الله عن جرير قال: "أتينا قابوس بعد فساد" ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٩٣/٧).

(٥) ينظر: نصب الراية للزيلعي (٤٥٣/٣).

(٦) ينظر: الثقات لابن حبان (١٥٦/٤، ت ٢٢٥٦)، وتهذيب الكمال (٥١٤/٦، ت ١٣٥٥)، والكاشف للذهبي (٣٣٨/١، ت ١١٢٢)، والتقريب لابن حجر (ص ١٦٩، ت ١٣٦٦).

ابن عباس رضي الله عنه: صحابي جليل، سبقت ترجمته في الحديث التاسع.

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف لضعف قابوس، وقد اضطرب في روايته، فرواه مرة متصلا، ومرة مرسلا. وبه أعله ابن القطان^(١). وقد ضعف إسناده الألباني^(٢)، وشعيب الأرناؤوط^(٣). وأما تصحيح السيوطي للشرط الأخير للحديث فانتقده المناوي حيث قال: "رمز المصنف لصحته وليس بصاف عن النزاع، ففيه من طريق أبي داود قابوس". وتصحيح أحمد شاكر^(٤) منتقد أيضا بما ذكره المناوي.

والشرط الأخير للحديث: «وَلَيْسَ عَلَى مُسْلِمٍ جَزِيَّةٌ» له شاهد من حديث ابن عمر عند الطبراني في "المعجم الأوسط"^(٥) بلفظ: "مَنْ أَسْلَمَ فَلَا جَزِيَّةَ عَلَيْهِ". وعند ابن حبان في المجروحين^(٦) بلفظ: "لَيْسَ عَلَى مُدَاوٍ ضَمَانٌ، وَلَيْسَ عَلَى مُسْلِمٍ جَزِيَّةٌ"^(٧). وفي إسنادهما عمر بن زيد الصنعاني وهو ضعيف. قال ابن حبان: يتفرد بالمناكير عن المشاهير حتى خرج عن حد الاحتجاج به^(٨). لكن هذا الشرط من الحديث يحتمل التحسين بشواهده من آثار عمر^(٩)، وعلي^(١٠) رضي الله عنه وعمر بن عبد العزيز^(١١)، وقد حسن الحديث أبو الفيض الغماري^(١٢). وقال الترمذي: والعمل على هذا عند عامة أهل العلم: أن النصراني إذا أسلم وضعت عنه جزية رقبته وقول النبي صلى الله عليه وسلم «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُشُورٌ» إنما يعني به: جزية الرقبة^(١٣).

(١) ينظر: بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٨١/٥).

(٢) ينظر: ضعيف سنن الترمذي (ص ٦٨، ح ٦٣٦).

(٣) ينظر: تحقيقه لسنن أبي داود (٦٤١/٤)، وتحقيقه لمسند أحمد (٤١٨/٣، ح ١٩٤٩).

(٤) ينظر: تحقيقه لمسند أحمد (٤٦٠/٢، ح ١٩٤٩).

(٥) ينظر: المعجم الأوسط (٣٧٧/٧، ح ٧٧٧٢).

(٦) ينظر: المجروحين (٨٢/٢، ح ٦٣٦).

(٧) وقد فسر الثوري الحديث وفق هذه الرواية فقال: "يعني إذا أسلم فلا جزية عليه". ينظر: سنن أبي داود (٦٥٩/٤).

(٨) ينظر: تهذيب الكمال (٣٥١/٢١، ت ٤٢٣٥)، والتقريب (ص ٤١٢، ت ٤٨٩٩).

(٩) ينظر: مصنف ابن أبي شيبة (٤٦٣/٦، ح ٣٢٩٤٠) بلفظ: «عن حصين، أن رجلين من أهل ألبس أسلما في عهد عمر قال: فأتيا عمر فأخبراه بإسلامهما فكتب لهما إلى عثمان بن حنيف أن يرفع الجزية عن رؤوسهما وبأخذ الطسق من أرضيهما.

(١٠) ينظر: مصنف ابن أبي شيبة (٤٠٤/٤، ح ٢١٥٣٠) بلفظ: «عن عمر، وعلي، قالا: «إذا أسلم، وله أرض وضعنا عنه الجزية، وأخذنا منه خراجها».

(١١) ينظر: الأموال لأبي عبيد (ص ٦٠، ح ١٢٥) ولفظه: كتب عمر بن عبد العزيز: «من شهد شهادتنا، واستقبل قبلتنا، واختتن، فلا تأخذوا منه الجزية».

(١٢) ينظر: المداوي لعلل الجامع الصغير للغماري (٣٤٩/٥، ح ٧٥٢٣).

(١٣) ينظر: سنن الترمذي (١٨/٣).

الحديث الثامن عشر^(١)

٣٤٧١- وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ^(٢) أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُشُورٌ، إِنَّمَا الْعُشُورُ^(٣) عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ.

تخريج الحديث

الحديث مداره على عطاء بن السائب، روي عنه من سبع طرق، واختلف فيه على عطاء وعلى الرواة عنه على عدة أوجه.

١- عن عطاء بن السائب، عن حرب بن عبيد الله الثقفي، عن جده أبي أمه، عن النبي ﷺ مرفوعاً.

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" واللفظ له (٤١٦/٢، ح ١٠٥٧٤) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم^(٤).

وأبو داود في "سننه" في كتاب الخراج والفبيء والإمارة، باب تعشير أهل الذمة إذا اختلفوا بالتجارات (٦٥٥/٤، ح ٣٠٤٩) من طريق عبد السلام^(٥).

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٤) ليقوي به مفهوم الحديث الذي قبله في دلالة على أن الجزية تسقط بالإسلام، ويستدل به على أن عشور التجارات تجب على اليهود والنصارى؛ لا على المسلمين. ينظر: نيل الأوطار (٧٠/٨).

(٢) "بَنُو تَغْلِبَ" قبيلة معروفة، وهي حي من وائل من ربيع من العدنانية، وتغلب نسبه وهي تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَيِّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. ينظر: الأنساب للسمعاني (٥٧/٣)، واللباب في تهذيب الأنساب (٢١٧/١).

(٣) العشور: جمع عشر، يعني أخذ عشر أموالهم، والمراد ما كان يؤخذ من أموالهم للتجارات دون الصدقات. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٣٩/٣).

(٤) ورد في بعض نسخ مصنف ابن أبي شيبة "أبي أمامة" وهي محرفة من "أبي أمه" بالنظر إلى بعض نسخه الأخرى، والحديث رواه ابن أبي شيبة في "مسنده" أيضاً وزاد فيه: "عن أبيه" كما في "إتحاف السادة" للبوصيري (٢٨٣٣) وقد نبه على ذلك محقق "مصنف ابن أبي شيبة" الشيخ عوامة (٥٥٧/٦، ح ١٠٦٧٧).

(٥) وقال فيه: عن جده -رجل من بني تغلب- أي فحدد قبيلة جده أنها بنو تغلب.

وابن سعد في "الطبقات" (٥٩/٦)، وأحمد في "مسنده" (٢٣٣/٢٥، ح ١٥٨٩٧)، و(٤٦٨/٣٨، ح ٢٣٤٨٣)^(١) من طريق جرير بن عبد الحميد.

والبخاري في "التاريخ الكبير" (٦٠/٣، ت ٢٢٠)^(٢) من طريق نصير بن أبي الأشعث. أربعتهم (أبو الأحوص، وعبد السلام، وجرير، ونصير) عن عطاء به.

٢- عن عطاء بن السائب، عن حرب بن عبيد الله، عن جده أبي أمه، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرفوعاً. فزاد فيه "أبيه".

أخرجه أبو داود في "سننه" في أول كتاب الخراج والفيء والإمارة، باب تعشير أهل الذمة إذا اختلفوا بالتجارات (٦٥٣/٤، ح ٣٠٤٦)، -ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٣٣٤/٩، ح ١٨٧٠٣)- ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣١/٢، ح ٣٠٦٠)، وفي "أحكام القرآن" (٣٨٧/١، ح ٨٠٨) من طريق أبي الأحوص.

والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٣٤/٩، ح ١٨٧٠٣) من طريق جرير بن عبد الحميد^(٣). كلاهما (أبو الأحوص، وجرير) عن عطاء بن السائب به.

٣- عن عطاء بن السائب، عن حرب بن عبيد الله، عن رجل من أخواله عن النبي ﷺ مرفوعاً، ففي هذا الوجه ورد كلمة "خال" بدل كلمة "الجد" كما في الوجوه السابقة، ولم يذكر فيه زيادة "أبيه".

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤١٦/٢، ح ١٠٥٧٥)، وأحمد في "مسنده" (٢٣٠/٢٥، ح ١٥٨٩٦)^(٤)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣٢/٢، ح ٣٠٦٤)، والخطيب في "تاريخه" (٢٥٨/٤) من طريق سفيان الثوري.

(١) في المصدرين: "حرب بن هلال الثقفي" بدل "حرب بن عبيد الله الثقفي"، ولعله خطأ من بعض الرواة. قال الألباني: "وهما واحد" [ينظر: ضعيف أبي داود (٤٤٧/٢)]. وفي مسند أحمد في الموضعين: عن أبي أمية -رجل من بني تغلب-، قال ابن حجر في تعجيل المنفعة معلقاً على هذا الاختلاف: فأمية مصحفة من جده. ينظر: تعجيل المنفعة (٤١٠/٢، ت ١٢٣٠).

(٢) في المطبوع: "حرب بن هلال الثقفي"، ولعله غلط كما ذكرته، وفيه أيضاً "عن أبي أمية"، وهي محرفة من "أبي أمه"، كما سبق التنبيه إلى ذلك، ولذلك لم أعده وجهاً مستقلاً.

(٣) في المطبوع: "حرب بن هلال".

(٤) هذه رواية أبي نعيم في المسند رواها هكذا، ومرة أخرى رواها على الوجه الخامس كما سيأتي.

والطححاوي في "شرح معاني الآثار (٣١/٢، ح ٣٠٦٣) من طريق حماد بن سلمة.
كلاهما (سفيان في وجه راجح عنه^(١))، وحماد) عن عطاء به.

٤- عطاء بن السائب، عن حرب بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي حمدة، عن النبي ﷺ مرفوعا.
وهذا الوجه فيه رواية حرب، عن "أبيه عن جده" بدل عن "جده عن أبيه".

أخرجه البيهقي في سننه " (٣٣٥/٩، ح ١٨٧٠٧)، و (٣٥٥/٩، ح ١٨٧٧٣) من طريق نصير بن أبي
الأشعث، عن عطاء بن السائب به.

٥- عطاء بن السائب، عن الحارث الثقفي، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرفوعا. ففي هذا الوجه ذكر
الحارث بدل "حرب بن عبيد الله".

أخرجه البخاري في "تاريخه" (٦٠/٣) من طريق أبي حمزة، عن عطاء به.

الموازنة بين الأوجه:

قال ابن أبي حاتم: "اختلف الرواة عن عطاء على وجوه، فكأن أشبهها ما رواه الثوري عن عطاء، ولا
يشتغل برواية جرير وأبي الأحوص ونصير بن أبي الأشعث." (٢) وأجد في كلام ابن حجر تعليلا لترك
رواية هؤلاء حيث قال: "وجرير وأبو الأحوص حملا عن عطاء بعد اختلاطه. ورواه الثوري، وهو قديم
السمع من عطاء." (٣) وقد رجح ابن حجر رواية الثوري على رواية الآخرين حيث قال: "الصواب رواية
سفيان الثوري، عن عطاء بن السائب، عن حرب بن عبيد الله الثقفي، عن جده أبي أمه." (٤)

(١) روي عن الثوري على وجهين: مرفوعا ومرسلا، أما المرفوع فرواه وكيع عند ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤١٦/٢، ح ١٠٥٧٥)، والفرابي عند
الطححاوي في شرح معاني الآثار (٣٢/٢، ح ٣٠٦٤)، وأبو نعيم عند أحمد في مسنده (٢٣٢/٢٥، ح ١٥٨٩٦)، والأشعبي عند الخطيب في تاريخه
(٢٥٨/٤)، أربعتهم عن الثوري به. ووافقهم ابن مهدي؛ أخرجه أبو داود في "سننه" في كتاب الخراج والفيء والإمارة، باب تعشير أهل الذمة إذا اختلفوا
بالتجارات (٦٥٥/٤، ح ٣٠٤٨)، لكنه قال فيه: عن رجل من "بكر بن وائل" بدل "رجل من أخواله". ويلاحظ أن هذا الوجه المرفوع رواية الجماعة عن
الثوري، وأما المرسل فهو رواية أخرى لو كيع؛ أخرجه أبو داود في "سننه" في كتاب الخراج والفيء والإمارة، باب تعشير أهل الذمة إذا اختلفوا بالتجارات
(٦٥٥/٤، ح ٣٠٤٧)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٥٨/٤). ووافق الثوري في رواية الأكثرين عنه حماد بن سلمة، كما وافقه عبد السلام في رواية أبي
نعيم عنه. وقد رجح ابن حجر الوجه المرفوع على الوجه المرسل حيث قال: "الصواب رواية سفيان الثوري، عن عطاء بن السائب، عن حرب بن عبيد الله
الثقفي، عن جده أبي أمه." [ينظر: أطراف المسند (٤٧/٦، ح ٧٧٠٠)]

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٩/٣).

(٣) ينظر: الإصابة لابن حجر (٢٧/٧، ت ٩٥٩٨).

(٤) ينظر: إطراف المسند المعتلي لابن حجر (٤٧/٦، ح ٧٧٠٠).

دراسة الإسناد:

عطاء بن السائب^(١): بن مالك، أبو محمد، ويقال: أبو السائب، الثقفي، الكوفي، مات سنة ١٣٦ هـ. **روى عن**: أبيه، وابن أبي أوفى، وأبي عبد الرحمن السلمي. **وروى عنه**: شعبة، والحمادان، والسفيانان، وعلي بن عاصم. **وروى له**: البخاري، وأصحاب السنن.

وثقه أيوب السختياني، ويحيى بن سعيد القطان، وأحمد بن حنبل، والعجلي، وابن سعد، ويعقوب بن سفيان، والنسائي، وغيرهم، وإنما ضعفه بعضهم بسبب اختلاطه. وحكم عليه الذهبي بأنه "ثقة ساء حفظه بآخره". وقال ابن حجر: "صدوق"، والظاهر أنه ثقة، وحديثه قبل الاختلاط صحيح.

حرب بن عبيد الله^(٢): بن عمير الثقفي، الكوفي. **روى عن**: جده. **وروى عنه**: عطاء بن السائب. **وروى له**: أبو داود هذا الحديث فقط.

قال ابن حجر: لين الحديث.

جده أبي أمه: حكم عليه بالجهالة ابن القطان^(٣) والذين ذكروا بأن كنيته أبا أمية فإنه مدفوع بما ذكره ابن حجر بأنها مُصَحَّفة من "جده"^(٤).

أبيه: حكم عليه ابن القطان بالجهالة كذلك.^(٥)

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف لضعف حرب بن عبيد الله وجهالة جده أبي أمه، وأبي جده. وقد ضعفه البخاري كما نقل عنه الترمذي^(٦)، وابن القطان^(٧)، وعبد الحق الإشبيلي^(٨)، ومن المعاصرين الألباني^(٩)، وشعيب

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٥١/٧)، ت ٩٩٢٨، وتهذيب الكمال (٨٦/٢٠)، ت ٣٩٣٤، والكاشف للذهبي (٢٢/٢)، ت ٣٧٩٨، والتقريب لابن حجر (ص ٣٩١)، ت ٤٥٩٢، وتحرير تقريب التهذيب (١٤/٣)، ت ٤٥٩٢.

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (١٧٢/٤)، ت ٢٣٤٤، وتهذيب الكمال (٥٢٨/٥)، ت ١١٥٨، والكاشف للذهبي (٣١٧/١)، ت ٩٧١، والتقريب لابن حجر (ص ١٥٥)، ت ١١٦٧.

(٣) ينظر: بيان الوهم والإيهام (٤٩٤/٣).

(٤) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٧٢/٢)، ت ٢٠٨٧، و (٢٧/٧)، ت ٩٥٩٨، وتعجيل المنفعة (٤٠٩/٢).

(٥) ينظر: بيان الوهم والإيهام (٤٩٤/٣).

(٦) قال الترمذي: "سألت محمدًا عن حديث عطاء بن السائب عن حرب بن عبيد الله الثقفي عن أبي أمه عن النبي ﷺ "ليس على المسلمين عشور" فقال: هذا حديث فيه اضطراب ولا يصح هذا الحديث". ينظر: العلل الكبير للترمذي (ص ١٠٣، ح ١٧٧).

(٧) ينظر: بيان الوهم والإيهام (٤٩٤/٣).

(٨) ينظر: الأحكام الوسطى (١١٧/٣).

(٩) ينظر: ضعيف أبي داود (٤٤٧/٢)، ح ٥٣٨.

الأرنؤوط^(١) وغيرهم. وسكت عنه أبو داود^(٢)، والمنذري. وساق البخاري في التاريخ اضطراب الرواة في إسناده، ثم أردفه بقوله: "وقد فرض النبي ﷺ العشر فيما أخرجت الأرض في خمسة أوسق" فكأنه يشير بذلك إلى تضعيفه بالنظر إلى متنه أيضا كما نبه على ذلك الشيخ عوامة^(٣). وقال عبد الحق الإشبيلي: "هو حديث في إسناده اختلاف، ولا أعلمه من طريق يحتج به"^(٤)، وكذلك أعله ابن القطان بحرب بن عبيد الله، وجهالة جده أبي أمه وأبي جده، ثم للاختلاف فيه على عطاء، ثم قال: فهو لا يقارب ما يلتفت إليه^(٥). وقد جعل الألباني علل إسناده أربعا: وهي اختلاط عطاء، واضطراب الإسناد، وجهالة حال حرب بن عبيد الله، وجهالة جده أبي أمه^(٦).

(١) ينظر: سنن أبي داود بتحقيقه (٦٥٣/٤).

(٢) ينظر: سنن أبي داود (٦٥٣/٤، ح ٣٠٤٦).

(٣) ينظر: مصنف ابن أبي شيبة، تحقيق الشيخ عوامة (٥٥٧/٦، ح ١٠٦٧٧).

(٤) ينظر: الأحكام الوسطى (١١٧/٣).

(٥) ينظر: بيان الوهم والإيهام (٤٩٤/٣).

(٦) ينظر: ضعيف أبي داود (٤٤٧/٢، ح ٥٣٨).

الحديث التاسع عشر^(١)

٣٤٧٢- وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً^(٢) أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا، فَجِيءَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: أَرَدْتُ أَنْ أَقْتُلَكَ، فَقَالَ: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيُسَلِّطَكَ عَلَى ذَلِكَ»^(٣). قَالَ: قَالُوا: أَلَا نَقْتُلُهَا؟ قَالَ: «لَا». فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا^(٤) فِي لَهَوَاتِ^(٥) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ.

وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْعَهْدَ لَا يَنْتَقِضُ بِمِثْلِ هَذَا الْفِعْلِ.

تخريج الحديث

أخرجه أحمد في "مسنده" (٢١/١٥، ح ١٣٢٨٥)، ومسلم في "صحيحه" في كتاب السلام، باب السم (١٧٢١/٤، ح ٢١٩٠) من طريق روح.

والبخاري في "صحيحه" في كتاب الهبة، باب قبول الهدية من المشركين (١٦٣/٣، ح ٢٦١٧)، ومسلم في "صحيحه" في كتاب السلام، باب السم (١٧٢١/٤، ح ٢١٩٠) واللفظ له، وأبو داود في "سننه" في كتاب الديات، باب فيمن سقى رجلاً سما أو أطعمه فمات، أيقاد منه؟ (٥٦١/٦، ح ٤٥٠٨) من طريق خالد بن الحارث.

كلاهما (روح، وخالد) عن شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٤) ليستدل به على أن إرادة القتل من الذمي لا ينتقض بها عهده، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتلها بعد أن اعترفت بذلك.

(٢) اسمها زينب بنت الحارث، أخت مزحج اليهودي، وهي زوج سلام بن مشكم. كما في مغازي موسى بن عقبة ودلائل النبوة للبيهقي. ينظر: شرح النووي (١٧٩/٤)، وعمدة القاري للعيني (٩١/١٥).

(٣) فيه بيان عصمته صلى الله عليه وسلم من الناس كلهم كما قال الله: "وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ"، وهي من الآيات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم في سلامته من السم المهلك لغيره. ينظر: شرح النووي لصحيح مسلم (١٧٩/٤).

(٤) أي: العلامة، كأنه بقي للسم علامة وأثر من سواد أو غيره. ينظر: شرح النووي لصحيح مسلم (١٧٩/٤).

(٥) قوله: لَهَوَاتٍ: جمع لهاء، وهي اللحماء المعلقة في أصل الحنك، قاله الأصمعي، وقيل: هي اللحومات في سقف أقصى الفم. ينظر: النهاية (٢٨٤/٤)، وشرح النووي لصحيح مسلم (١٧٩/٤).

المبحث السادس: زوائد "باب منع أهل الذمة من سكنى الحجاز".

الحديث العشرون^(١)

٣٤٧٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ: «أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ^(٢)، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ^(٣) بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ». وَنَسِيتُ الثَّالِثَةَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَالشَّكُّ مِنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ^(٤).

تخريج الحديث

أخرجه أحمد في "مسنده" (٤٠٨/٣) واللفظ له، والبخاري في "صحيحه" في كتاب الجهاد والسير، باب: هل يستشفع إلى أهل الذمة ومعاملتهم (٦٩/٤، ح ٣٠٥٣)، وفي كتاب الجزية، باب إخراج اليهود من جزيرة العرب (٩٩/٤، ح ٣١٦٨)، وفي كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته (٩/٦)، ح ٤٤٣١)، ومسلم في "صحيحه" في كتاب الوصية، باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه (١٢٥٧/٣، ح ١٦٣٧)، وأبو داود في "سننه"، في كتاب الخراج والفیء والإمارة باب إخراج اليهود من جزيرة العرب (٦٤٠/٤، ح ٣٠٢٩) من طريق سفيان بن عيينة عن سليمان بن أبي مسلم الأحول.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجدد في المنتقى (ص ٧٨٤) ليستدل به على منع غير المسلمين للسكنى في الحجاز، ولعل المؤلف على مذهب من يرى أن المراد بجزيرة العرب في الحديث الحجاز فقط، لا غيرها من المناطق، فعنون لذلك بقوله: "باب منع أهل الذمة من سكنى الحجاز".

(٢) هو اسم صقع من الأرض، وهو ما بين حفر أبي موسى الأشعري إلى أقصى اليمن في الطول، وما بين رمل يبرين إلى منقطع السماوة في العرض. وقيل: هو من أقصى عدن إلى ريف العراق طولا، ومن جدة وساحل البحر إلى أطراف الشام عرضا. قال الأزهري: سميت جزيرة لأن بحر فارس وبحر السودان أحاطا بجانبها، وأحاط بالجانب الشمالي دجلة والفرات. وقال مالك بن أنس: أراد بجزيرة العرب المدينة نفسها. وإذا أطلقت الجزيرة في الحديث ولم تضاف إلى العرب فإنما يراد بها ما بين دجلة والفرات. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٦٨/١).

(٣) قوله: "أجيزوا الوفد" أي: أعطوهم الجيزة، والجائزة العطية. ينظر: النهاية (٣١٤/١).

(٤) مثل هذه العبارة تدل على عناية المؤلف بالفوائد المتعلقة بالإسناد.

ومسلم في "صحيحه" في كتاب الوصية، باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه (١٢٥٩/٣)،
ح ١٦٣٧) من طريق طلحة بن مصرف.

كلاهما (سليمان، وطلحة) عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا.

لكن رواية طلحة بن مصرف ليس فيها قوله: «أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ
بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ»، بل فيه ذكر لإرادة النبي ﷺ لكتابة الوصية.

وتوبع سعيد على هذه الرواية.

أخرجه البخاري في "صحيحه" في كتاب العلم، باب كتابة العلم (٣٤/١)، ح ١١٤)، وفي كتاب المغازي،
باب مرض النبي ﷺ ووفاته (٩/٦)، ح ٤٤٣٢)، وفي كتاب المرضى، باب قول المريض قوموا عني
(١٢٠/٧)، وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب كراهية الخلاف (١١١/٩)،
ح ٧٣٦٦)، ومسلم في "صحيحه" في كتاب الوصية، باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه
(١٢٥٩/٣)، ح ١٦٣٧) من طريق ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما
مرفوعا.

الحديث الواحد والعشرون^(١)

٣٤٧٥- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَخِرُ مَا عَهَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ قَالَ: «لَا يُتْرَكُ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَانٌ».

(قال المؤلف بعد الحديث الذي بعد هذا) رواهما أحمد.

تخريج الحديث

مداره على محمد بن إسحاق، واختلف عليه في الوصل والإرسال.

الوجه الموصول:

أخرجه ابن هشام في "السيرة" (٣٥٣/٢).

والطبري في "تاريخه" (٢١٤/٣-٢١٥)، والطبراني في "الأوسط" (١٢/٢، ح ١٠٦٦) من طريق محمد بن سلمة^(٢).

وأحمد في "مسنده" (٣٧١/٤٣، ٢٦٣٥٢) من طريق أبي يعقوب إبراهيم بن سعد.

ثلاثتهم (ابن هشام، ومحمد بن سلمة، وإبراهيم) عن محمد بن إسحاق، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرفوعاً.

الوجه المرسل:

أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٢٥٤/٢) من طريق عبد الله بن نمير.

والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤٣٥/٦، ح ١٢٥٥٤) من طريق يونس بن بكير.

كلاهما (عبد الله، ويونس) عن ابن إسحاق، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن النبي ﷺ مرسلًا.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٥) ليقوي به مفاد الحديث الذي قبله، وأن الحجاز لا يبقى فيه إلا دين واحد.

(٢) وجدت في تاريخ الطبري المطبوع "سلمة" بدل "محمد بن سلمة"، لكن قال الشيخ شعيب الأرنؤوط كلاهما (ويعني الطبري والطبراني) عن محمد بن سلمة.

وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٢/٢٥٤) أيضاً عن محمد بن عمر، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة مرسلاً. ومحمد بن عمر - وهو الواقدي - متروك^(١).

الترجيح بين الوجهين:

الراجح هو الوجه الموصول، لأن الذين وصلوه أكثر وأوثق في ابن إسحاق، وهم ابن هشام^(٢)، ومحمد بن سلمة^(٣)، وإبراهيم بن سعد^(٤). وقد ذهب إلى ترجيح هذا الوجه ابن عبد البر، حيث قال في "التمهيد" (١/١٦٥-١٦٦): هكذا جاء هذا الحديث عن مالك في الموطآت كلها مقطوعاً، وهو يتصل من وجوه حسان عن النبي ﷺ من حديث أبي هريرة وعائشة ومن حديث علي بن أبي طالب وأسامة رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

محمد بن إسحاق^(٥): بن يسار أبو بكر، المطلبي مولاهم، المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، مات سنة ١٥٠ هـ، ويقال بعدها. **روى عن:** عن عطاء والزهري، **وروى عنه:** شعبة والحمادان والسفيانان ويونس بن بكير وأحمد بن خالد، **وروى له:** البخاري معلقاً، ومسلم، وأصحاب السنن. قال الذهبي: "كان صدوقاً من بحور العلم وله غرائب في سعة ما روى تستنكر واختلف في الاحتجاج به وحديثه حسن وقد صححه جماعة". وقال ابن حجر: "صدوق يدلّس ورمي بالتشيع والقدر". وهو معدود في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين^(٦)، وحديثه حسن إذا صرح بالسماع.

(١) قال البخاري وغيره "متروك". ينظر: الكاشف (٢/٢٠٥، ت ٥٠٧٨).

(٢) هو عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٢١٣ هـ) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٠/٤٢٨، ت ١٣١).

(٣) محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولاهم، الحارثي، وهو ثقة. ينظر: الكاشف للذهبي (٢/١٧٥، ت ٤٨٨٠)، والتقريب لابن حجر (ص ٤٨١، ت ٥٩٢٢).

(٤) إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إسحاق، الزهري، المدني، القرشي، القاضي، العوفي، ثقة حجة. ينظر: الكاشف للذهبي (١/٢١٢، ت ١٣٨)، والتقريب لابن حجر (ص ٨٩، ت ١٧٧).

(٥) ينظر: الثقات لابن حبان (٧/٣٨٠، ت ١٠٥٣)، وتهذيب الكمال (٤٠٥/٢٤، ت ٥٠٥٧)، والكاشف للذهبي (٢/١٥٦، ت ٤٧١٨)، والتقريب لابن حجر (ص ٤٦٧، ت ٥٧٢٥).

(٦) ينظر: طبقات المدلسين لابن حجر (ص ٥١).

صالح بن كيسان^(١): المدني، أبو محمد، ويقال: أبو الحارث، مولى بني غفار، وهو مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز، مات بعد ١٣٠هـ، وقيل: بعد ١٤٠هـ، روى عن: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعروة، ونافع. وروى عنه: ابن عيينة، وإبراهيم بن سعد، والداروردي. وروى له: أصحاب الكتب الستة.

ثقة ثبت جامع للفقهِ والحديث، من فقهاء المدينة، ومن ذوى الهبة والمروءة.

الزهري: إمام متفق على ثقته، وسبقت ترجمته في الحديث الثاني.

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة^(٢): بن مسعود، الهذلي، أبو عبد الله، المدني، الأعمى، مات سنة ٩٤هـ، وقيل: ٩٨هـ، وقيل: غير ذلك. روى عن: عائشة، وأبي هريرة، وابن عباس رضي الله عنه. وروى عنه: الزهري، وأبو الزناد، وصالح بن كيسان، وهو معلم عمر بن عبد العزيز. وروى له: أصحاب الكتب الستة.

ثقة فقيه ثبت، أحد الأعلام، ومن الفقهاء السبعة بالمدينة. قال الذهبي: كان من بحور العلم.

عائشة رضي الله عنها^(٣): بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أم المؤمنين، حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أفقه النساء مطلقاً، ومناقبها حجة، عاشت خمسا وستين سنة، ماتت ٥٧هـ على الصحيح، ودفنت بالبقيع رضي الله عنها. روى عنها: عروة، وابن أبي مليكة، وعطاء.

دراسة الرواة الذين قبل المدار^(٤).

يعقوب^(٥): ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، الزهري أبو يوسف، المدني، نزيل بغداد، مات سنة ٢٠٨هـ. روى عن: أبيه، وشعبة، والليث بن سعد،

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٤٥٤/٦، ت ٨٥٥٦)، وتهذيب الكمال (٧٩/١٣، ت ٢٨٣٤)، والكاشف للذهبي (٤٩٨/١، ت ٢٣٥٨)، والتقريب لابن حجر (ص ٢٧٣، ت ٢٨٨٤).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٦٣/٥، ت ٣٨٦٧)، وتهذيب الكمال (٧٣/١٩، ت ٣٦٥٣)، والكاشف للذهبي (٦٨٢/١، ت ٣٥٦٢)، والتقريب لابن حجر (ص ٣٧٢، ت ٤٣٠٩).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٢٣/٣، ت ١٠٥٦)، وتهذيب الكمال (٢٢٧/٣٥، ت ٧٧٨٥)، والكاشف للذهبي (٥١٣/٢، ت ٧٠٣٨)، والتقريب لابن حجر (ص ٧٥٠، ت ٨٦٣٣).

(٤) قال الإمام أحمد: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: وحدثني صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة رضي الله عنها، فذكر الحديث.

(٥) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٨٤/٩، ت ١٦٤٥٦)، وتهذيب الكمال (٣٠٨/٣٢، ت ٧٠٨٢)، والكاشف للذهبي (٣٩٣/٢، ت ٦٣٨٤)، والتقريب لابن حجر (ص ٦٠٧، ت ٧٨١١).

وروى عنه: ابنه يعقوب، وسعد، وكذا أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، **وروى له:** أصحاب الكتب الستة.

إمام حجة ورع، متفق على توثيقه بين الأئمة.

أبوه^(١): إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، أبو إسحاق، المدني، نزيل بغداد، والد يعقوب بن إبراهيم وسعد بن إبراهيم، مات سنة ١٨٥ هـ. **روى عن:** شعبة بن الحجاج، وصالح بن كيسان، وصفوان بن سليم، **وروى عنه:** أبو داود الطيالسي، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، ومحمد بن الصباح الدولابي. **وروى له:** أصحاب الكتب الستة.

متفق على توثيقه بين الأئمة. قال ابن حجر: ثقة حجة تكلم فيه بلا قاذح.

الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه الراجح صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل ابن إسحاق، لأنه صدوق. وقد صححه الدارقطني، والهيثمي، وشعيب الأرنؤوط، وغيرهم. قال الدارقطني: "وهذا حديث آخر، وهو صحيح أيضا"^(٢). قال الهيثمي في المجمع: "رواه أحمد، والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح، غير ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع"^(٣). ويشهد له:

- حديث ابن عباس رضي الله عنه قَالَ: أَشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ يَوْمَ الْحَمِيسِ وَأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ: وفيه: «أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ... إلخ»^(٤).

- حديث عمر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لَأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا أَدَّعَ فِيهَا إِلَّا مُسْلِمًا»^(٥).

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٧/٦، ت ٦٤٨٥)، وتهذيب الكمال (٨٨/٢، ت ١٧٤)، والكاشف للذهبي (٢١٢/١، ت ١٣٨)، والتقريب لابن حجر (ص ٨٩، ت ١٧٧).

(٢) ينظر: علل الدارقطني (١٣/٢٥٥، ٣١٥٥).

(٣) ينظر: مجمع الزوائد (٥/٣٢٥، ح ٩٦٦١).

(٤) صحيح البخاري (٩/٦، ح ٤٤٣١)، وصحيح مسلم (٣/١٢٥٧، ح ١٦٣٧).

(٥) صحيح مسلم (٣/١٣٨٨، ح ١٧٦٧)، وسنن الترمذي (٢/٢٠٨، ح ١٦٠٧) وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

الحديث الثاني والعشرون^(١)

٣٤٧٦- وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رضي الله عنه قَالَ: آخِرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ». رَوَاهُمَا أَحْمَدُ.

تخريج الحديث

الحديث مداره على إبراهيم بن ميمون، وروى عنه من عدة طرق.

أخرجه بلفظه أحمد في "مسنده" (٢٢١/٣، ح ١٦٩١)، وابن زنجويه في "الأموال" (ص ٢٧٧، ح ٤٢٢)، والدارمي في "مسنده" (٨١٩/٢، ح ٢٥١٦)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٥٧/٤، ت ١٩٥٠)، البزار في "مسنده" (١٠٥/٤، ح ١٢٧٨)، والموصلي في "مسنده" (١٧٧/٢، ح ٨٧٢)، -ومن طريقه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٣١٩/٣، ح ١١٢٢)- والطحاوي في "مشكل الآثار" (١٨٤/٧، ح ٢٧٦٠)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣٨٥/٨)، البيهقي في "السنن الكبرى" (٢٦١/١، ح ١٨٧٤٩)، والهيثمي في "زوائد أبي يعلى الموصلي" (٢٥٧/٤، ح ١٤٨٧)، وفي "زوائد المسند" (٣٧١/٢، ح ٢٦٠٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان.

وأبو داود الطيالسي في "مسنده" (ص ١٨٥، ح ٢٢٦) عن قيس بن الربيع.

والحميدي في "مسنده" (ص ١٩٨، ح ٨٥)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٥٧/٤، ت ١٩٥٠)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (١٨٥/٧، ح ٢٧٦١) من طريق سفيان ابن عيينة.

والبخاري في "التاريخ الكبير" (٥٧/٤، ت ١٩٥٠) من طريق ابن إسحاق.

وأحمد في "مسنده" (٢٢٣/٣، ح ١٦٩٤)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (١٨٦/٧، ح ٢٧٦٢) وليس فيه ذكر لأهل نجران، من طريق أبي أحمد الزبيري.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٥) ليقوي به مدلول الحديث الذي قبله، وأن اليهود والنصارى من المشركين، لا بد من إخراجهم من جزيرة العرب، والمراد بها الحجاز عند المؤلف.

والطحاوي في "مشكل الآثار" (١٨٤/٧، ح ٢٧٥٩) من طريق محمد بن بشر العبدي.

والخطيب في "المتفق والمفترق" (٢٣٥/١، ت ٦٠) من طريق الحسن بن علي التميمي.

وفي المصدر السابق (٢٣٥/١، ت ٦٠) من طريق معاوية بن هشام.

ثمانيتهم عن إبراهيم بن ميمون، عن سعد بن سمرة بن جندب، عن أبيه، عن أبي عبيدة الجراح رضي الله عنه عن النبي ﷺ مرفوعا.

وخالف الجماعة وكيع.

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤٦٨/٦، ح ٣٢٩٩١)، وأحمد في "مسنده" (٢٢٧/٣، ح ١٦٩٩)، وابن زنجويه في "الأموال" (ص ٢٧٧، ح ٤٢٢)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٥٧/٤، ت ١٩٥٠) من طريق وكيع، عن إبراهيم بن ميمون، عن إسحاق بن سعد بن سمرة بن جندب، عن أبيه به. فزاد فيه "إسحاق" وهو وهم منه. والصواب ما رواه يحيى بن سعيد ومن تابعه كما نبه على ذلك الدارقطني^(١).

دراسة الإسناد:

إبراهيم بن ميمون^(٢): أبو إسحاق الخياط، وقيل: النحاس، مولى آل سمرة، الفزاري، الكوفي، مات خلال ١٤١-١٥٠هـ. روى عن: أبيه، وسعد بن سمرة، وعروة بن فائد. وروى عنه: قيس بن الربيع، وابن عيينة، ووكيع، وغيرهم، وروى له: أحمد.

وثقه يحيى بن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: محله الصدق.

سعد بن سمرة بن جندب^(٣): الفزاري، روى عن: أبيه، وروى عنه: إبراهيم بن ميمون، وروى له: أحمد. قال النسائي في التمييز سعد بن سمرة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

(١) ينظر: العلل للدارقطني (٤٤٠/٤).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٥/٢، ت ٤٢٦)، والثقات لابن حبان (١٦/٦، ت ٦٥٣٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٨١١/٣، ت ١١)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (١٧٣/١، ت ٣١٧).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٩٤/٤، ت ٢٩٧٧)، وتعجيل المنفعة لابن حجر (ص ٥٧٣، ت ٣٦٦).

أبوه^(١): سَمْرَةُ بن جُنْدُب بن هلال، الفزاري، صحابي مشهور، حليف الأنصار، كنيته أبو سعيد، وقيل أبو سليمان، مات بالبصرة سنة ٥٨هـ. روى عن: النبي ﷺ، وعن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه. وروى عنه: ابنه سعد، وسليمان، وابن بريدة، والحسن. وروى له: أصحاب الكتب الستة.

أبو عُبَيْدَةَ الجَرَّاح رضي الله عنه^(٢): اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح القرشي، أبو عبيدة الفهري، أمين هذه الأمة، وأحد العشرة المبشرين لهم بالجنة، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، مات في طاعون عَمَواس^(٣) بالشام سنة ١٨هـ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة. وروى عنه: أسلم مولى عمر بن الخطاب، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وسَمْرَةُ بن جندب رضي الله عنه.

دراسة الرواة قبل المدار^(٤):

يحيى بن سعيد^(٥): بن فَرْوُخ، التميمي، أبو سعيد، القطان، مولى بني تميم، البصري، ولد سنة ١٢هـ، ومات في شهر صفر ٩٨هـ، وله ثمان وسبعون سنة. روى عن: هشام بن عروة، وحמיד، والأعمش، وروى عنه: أحمد، وعلي، ويحيى. وروى له: أصحاب الكتب الستة.

متفق على توثيقه بين الأئمة. وقال ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قدوة.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، ورجال الإسناد كلهم ثقات، قال الهيثمي: "رواه أحمد بإسنادين، ورجال طريقين منها ثقات متصل إسنادهما"^(٦). وصحح إسناده الألباني^(٧)، وشعيب الأرناؤوط^(٨).

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (١٨٤/٣)، ت ٥٦٣، وتهذيب الكمال (١٣٠/١٢)، ت ٢٥٨٥، والكاشف للذهبي (٤٦٦/١)، ت ٢١٤٦، والتقريب لابن حجر (ص ٢٥٦، ت ٢٦٣٠).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (١٨٩/١)، وتهذيب الكمال (٥٢/١٤)، ت ٣٠٤٨، والكاشف للذهبي (٥٢٣/١)، ت ٢٥٣٧، والتقريب لابن حجر (ص ٢٨٨، ت ٣٠٩٨).

(٣) هي ضيعة جبلية على ستة أميال من الرملة على طريق بيت المقدس، ومنها كان ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم فشا في أرض الشام فمات فيه خلق كثير لا يحصى من الصحابة، رضي الله عنهم، ومن غيرهم. ينظر: معجم البلدان (١٥٧/٤).

(٤) قال الإمام أحمد: حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا إبراهيم بن ميمون، حدثنا سعد بن سَمْرَةَ بن جندب، عن أبيه، عن أبي عبيدة، فذكر الحديث.

(٥) ينظر: الثقات لابن حبان (٦١١/٧)، ت ١١٧١٣، وتهذيب الكمال (٣٢٩/٣١)، ت ٦٨٣٤، والكاشف للذهبي (٣٦٦/٢)، ت ٦١٧٥، والتقريب لابن حجر (ص ٥٩١، ت ٧٥٥٧).

(٦) ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣٢٥/٥)، ح ٩٦٦٠.

(٧) ينظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٢٤/٣)، ح ١١٣٢.

(٨) ينظر: مسند أحمد (٢٢١/٣)، ح ١٦٩١.

الحديث الثالث والعشرون^(١)

٣٤٧٧- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه أَجْلَى الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ وَذَكَرَ يَهُودَ حَيْبَرَ، إِلَى أَنْ قَالَ: أَجْلَاهُمْ عُمَرُ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرْيَحَاءَ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

تخريج الأثر

أخرجه أحمد بلفظه في "مسنده" (٤٣٥/١٠، ح ٦٣٦٨)، ومسلم في "صحيحه" في كتاب المسابقات، باب المساقاة، والمعاملة بجزء من الثمر والزرع (١١٨٧/٣، ح ١٥٥١) من طريق ابن جريج.

والبخاري في "صحيحه" في كتاب المزارعة، باب إذا قال رب الأرض: أقرك ما أقرك الله، ولم يذكر أجلا معلوما، فهما على تراضيهما (١٠٧/٣، ٢٣٣٨)، وفي كتاب فرض الخمس، باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفه قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه (٩٥/٤، ح ٣١٥٢) من طريق فضيل بن سليمان. كلاهما (ابن جريج، وفضيل) عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه، عن عمر رضي الله عنه موقوفا.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٥) ليستدل به على أن عمر رضي الله عنه منع المشركين في عهده من سكنى الحجاز.

المبحث السابع: زوائد "باب ما جاء في بداءتهم بالتحية وعيادتهم".

الحديث الرابع والعشرون^(١)

٣٤٧٩- وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَفِي رِوَايَةٍ لِأَحْمَدَ: «فَقُولُوا: عَلَيْكُمْ» بِغَيْرِ وَاوٍ.

تخريج الحديث

الحديث روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً من ثلاث طرق.

أخرجه أحمد في "مسنده" (١٨٨/١٩، ح ١٢١٤١)، ومسلم في "صحيحه" في كتاب السلام، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم (١٧٠٥/٤، ح ٢١٦٣)، وابن ماجه في "سننه" في كتاب الأدب، باب رد السلام على أهل الذمة (١٢١٩/٢، ح ٣٦٩٧)، وأبو داود في "سننه" في كتاب الأدب، باب في السلام على أهل الذمة (٣٥٣/٤، ح ٥٢٠٧)، والترمذي في "سننه" في أبواب التفسير، باب: ومن سورة المجادلة (٤٠٧/٥، ح ٣٣٠١)، والنسائي في "سننه الكبرى" (١٥٠/٩، ح ١٠١٤٦، ح ١٠١٤٧) من طريق قتادة.

وأخرجه بلفظه أحمد في "مسنده" (١٤/١٩، ح ١١٩٤٨)، والبخاري في "صحيحه" في كتاب الاستئذان، باب كيف يرد على أهل الذمة السلام (٥٧/٨، ح ٦٢٥٨)، ومسلم في "صحيحه" في كتاب السلام، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم (١٧٠٥/٤، ح ٢١٦٣) من طريق هشيم عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس.

وأحمد في "مسنده" (٤١٩/٢٠، ح ١٣١٩٣)، والبخاري في "صحيحه" في كتاب استئابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب إذا عرض الذمي وغيره بسب النبي ﷺ ولم يصرح، نحو قوله: السام عليك (١٥/٩، ح ٦٩٢٦)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١٤٩/٩، ح ١٠١٤٥) من طريق شعبة عن هشام بن زيد بن أنس.

ثلاثتهم (قتادة، وعبيد الله، وهشام) عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ مرفوعاً.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٥) ليستدل به على أن غير المسلمين لا يجوز بداءتهم بالسلام.

الحديث الخامس والعشرون^(١)

٣٤٨٠- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمَ أَحَدُهُمْ إِنَّمَا يَقُولُ: السَّامُ^(٢) عَلَيْكُمْ، فَقُلْ: عَلَيْكَ^(٣)». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.
وَفِي رِوَايَةٍ لِأَحْمَدَ وَمُسْلِمٍ «وَعَلَيْكَ» بِالْوَاوِ.

تخريج الحديث

الحديث مداره على عبد الله بن دينار، وروى عنه من أربع طرق.
أخرجه بلفظ الرواية الأولى مالك في "الموطأ" (٢/٩٦٠، ح ٣)، -ومن طريقه أحمد في "صحيحه" (٨/٣٢٢، ح ٤٦٩٩)، والبخاري في "صحيحه" في كتاب الاستئذان، باب كيف يرد على أهل الذمة السلام (٨/٥٧، ح ٦٢٥٧) بلفظ الرواية الثانية، وفي كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب إذا عرض الذمي وغيره بسب النبي ﷺ ولم يصرح، نحو قوله: السام عليك (٩/١٦، ح ٦٩٢٨) بنحو الرواية الأولى-.

وأحمد في "مسنده" (٨/١٧٠، ح ٤٥٦٣، وح ٤٦٩٨) بنحو الرواية الثانية، والبخاري في "صحيحه" في الموضع السابق (٩/١٦، ح ٦٩٢٨) نحو الرواية الثانية، ومسلم في "صحيحه" في كتاب السلام، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم (٤/١٧٠٦، ح ٢١٦٤-٩) بنحو الرواية الثانية، والنسائي في "السنن الكبرى" (٩/١٤٧، ح ١٠١٣٩) بنحو الرواية الأولى من طريق سفيان الثوري.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد لبيان طريقة رد السلام على اليهود إذا سلموا على المسلمين.

(٢) قوله: "السام": أي الموت، وقيل: الموت العاجل. ينظر: النهاية (٢/٤٢٦).

(٣) قوله: "عليك": فيه روايتان، بحذف الواو فتقديره بل عليكم السام. والرواية الثانية بإثباتها، وفي معناها وجهان، أحدهما: أنه على ظاهره فقالوا: عليكم الموت، فقال: وعليكم أيضا: أي نحن وأنتم فيه سواء كلنا نموت. والثاني: أن الواو هنا للاستئناف؛ لا للعطف والتشريك، وتقديره وعليكم ما تستحقونه من الدم. ينظر: شرح النووي (١٤/١٤٤).

ومسلم في "صحيحه" في الموضع السابق (١٧٠٦/٤، ح ٨-٢١٦٤) بنحو الرواية الأولى، والترمذي في "سننه" (٢٠٧/٣، ح ١٦٠٣) بنحو الرواية الأولى، والنسائي في "سننه الكبرى" (١٤٧/٩، ح ١٠١٣٨) بنحو الرواية الأولى من طريق إسماعيل بن جعفر.
وأبو داود في "سننه" (٤٩٨/٧، ح ٥٢٠٦) بنحو الرواية الثانية من طريق عبد العزيز بن مسلم.
أربعتهم (مالك، والثوري، وابن جعفر، وعبد العزيز) عن ابن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

الحديث السادس والعشرون^(١)

٣٤٨١- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ رَهْطٌ^(٢) مِنْ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَفَهَّمْتُهَا، فَقُلْتُ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ. قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْلًا^(٣) يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ^(٤) فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ فَقَالَ: «قَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَفِي لَفْظٍ: عَلَيْكُمْ». أَخْرَجَاهُ.

تخريج الحديث

أخرجه البخاري في "صحيحه" في كتاب الأدب، في باب الرفق في الأمر كله (١٢/٨، ح ٦٠٢٤)، ومسلم في "صحيحه" في كتاب السلام، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم (١٧٠٦/٤، ح ٢١٦٥-١٠)، والنسائي في "السنن الكبرى" في كتاب عمل اليوم والليلة، في باب ما يقول لأهل الكتاب إذا سلموا عليه، وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك (١٤٨/٩، ح ١٠١٤٢) من طريق صالح بن كيسان.

وأحمد في "مسنده" (٤٢٥/٤٢، ح ٢٥٦٣٣)، والبخاري في "صحيحه" في كتاب الدعوات، في باب الدعاء على المشركين ((٨٤/٨)، ومسلم في "صحيحه" في الموضوع السابق (١٧٠٦/٤، ح ٢١٦٥-

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٥) ليستدل به على طريقة رد السلام على أهل الذمة إذا سلموا على المسلمين ابتداء. ينظر: نيل الأوطار (٧٧/٨).

(٢) قوله: "رَهْطٌ" والرهط من الرجال ما دون العشرة. وقيل إلى الأربعين ولا تكون فيهم امرأة، ولا واحد له من لفظه، ويجمع على أرهط وأرهاط، وأرهط جمع الجمع. ينظر: النهاية (٢٨٣/٢).

(٣) قوله: "مَهْلًا" بإسكان الهاء، وهو بمعنى أَمْهَلُ أي أنظري يا عائشة. والمهل بالتحريك: التؤدة والتباطؤ، ويقال: مهلا للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد. ينظر: شرح مسلم للنووي (٢٢٩/١)، والنهاية (٣٧٥/٤).

(٤) قوله: "الرِّفْقُ": وهو لين الجانب، وضد العنف. يقال منه رفق يرفق ويرفق. ومنه الحديث «ما كان الرفق في شيء إلا زانه» أي اللطف. ينظر: النهاية (٢٤٦/٢).

(١٠)، والنسائي في "السنن الكبرى"، في الموضوع السابق (١٤٩/٩، ح ١٠١٤٣) من طريق معمر بن راشد.

والدارمي في "مسنده" (ص ٦٦٩، ح ٣٠٠١)، وابن ماجه في "سننه" في أبواب الآداب، باب الرفق (٦٤٧/٤، ح ٣٦٨٩) من طريق الأوزاعي.

والبخاري في "صحيحه" في كتاب الاستئذان، في باب: كيف يرد على أهل الذمة السلام (٥٧/٨، ح ٦٢٥٦)، والنسائي في "السنن الكبرى" في الموضوع السابق (١٤٩/٩، ح ١٠١٤٤) من طريق شعيب بن أبي حمزة.

وأحمد في "مسنده" (١٠٩/٤٠، ح ٢٤٠٩٠)، ومسلم في "صحيحه" في الموضوع السابق (١٧٠٤/٤، ح ٢١٦٥)، والترمذي في "سننه" في أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في التسليم على أهل الذمة (٣٥٧/٤، ح ٢٧٠١)، والنسائي في "السنن الكبرى" في الموضوع السابق (١٤٨/٩، ح ١٠١٤١) من طريق سفيان بن عيينة.

خمسهم (صالح، ومعمر، والأوزاعي، وشعيب، وابن عيينة) عن الزهري، عن عروة بن الزبير. وتوبع عروة.

أخرجه مسلم في "صحيحه" في الموضوع السابق (١٧٠٦/٤، ح ٢١٦٥-١١)، و(١٧٠٧/٤، ح ٢١٦٥-١١)، وابن ماجه في "سننه" في أبواب الآداب، باب رد السلام على أهل الذمة (٦٥١/٤، ح ٣٦٩٨) من طريق مسروق بن الأجدع.

وأحمد في "مسنده" (٤٨١/٤١، ح ٢٥٠٢٩) من طريق محمد بن الأشعث بن قيس.
والبخاري في "صحيحه" في كتاب الأدب، باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا (١٢/٨، ح ٦٠٣٠)، وفي كتاب الدعوات، باب قول النبي ﷺ: «يستجاب لنا في اليهود، ولا يستجاب لهم فينا» من طريق ابن أبي مليكة.

أربعتهم (عروة، ومسروق، ومحمد، وابن أبي مليكة) عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ.

الحديث السابع والعشرون^(١)

٣٤٨٢- وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي رَاكِبٌ غَدًا إِلَى يَهُودَ فَلَا تَبَدُّوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ». رَوَاهُ أَحْمَدُ.

تخريج الحديث

الحديث مداره على يزيد بن أبي حبيب، وروي عنه من أربع طرق، واختلف فيه على اسم الصحابي، فرواه بعضهم من حديث أبي عبد الرحمن الجهني رضي الله عنه، ورواه بعضهم من حديث أبي بصرة رضي الله عنه^(٢). أخرجه بلفظه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٥/٢٥٠، ح ٢٥٧٦١)، وفي "المسند" (٢/٢٣٩، ح ٧٢٩)، وأحمد في "مسنده" (٢٩/٥٨١، ح ١٨٠٤٥)، وابن ماجه في "سننه" في أبواب الأدب، باب رد السلام على أهل الذمة (٤/٦٥٢، ح ٣٦٩٩)، وابن أبي عاصم في "الآحاد" (٥/٣٨، ح ٢٥٧٧) وأبو يعلى في "مسنده" (٢/٢٣٥، ح ٩٣٦) -ومن طريقه ابن الأثير في "أسد الغابة" (٥/١٩٧، ت ٦٠٦٠)-، والطحاوي في "شرح المعاني" (٤/٣٤١، ح ٧٢٥٥)، و(٤/٣٤١، ح ٧٢٥٦)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/٢٩٠، ح ٧٤٣)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٧/٩٣)، وفي الاستذكار (٨/٤٦٧)، والمزي في "تهديب الكمال" (٣٤/٤٠ - ٤١) من طريق محمد بن إسحاق المدني. والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/٢٩١، ح ٧٤٤) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة. كلاهما (ابن إسحاق في وجه مرجوح عنه، وإسحاق) عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني، عن أبي عبد الرحمن الجهني رضي الله عنه مرفوعا.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٦) ليستدل به على تحريم ابتداء أهل الكتاب بالسلام. ينظر: نيل الأوطار (٨/٧٦).
(٢) نسب المصنف هذا الحديث إلى عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، لكن لم أجد أحدا من أصحاب الكتب ذكره ضمن مسند عقبة رضي الله عنه، إلا أن ابن حجر ذكر بأن ابن الحب زعم في ترتيب المسند أنه عقبة بن عامر الجهني. قال ابن حجر: "ولم يصب في ذلك" [ينظر: تهذيب التهذيب (١٢/١٥٤)]. ولعل المصنف تبع ابن الحب في ذلك. وبعض المؤلفين أسندوا الحديث إلى أبي عبد الرحمن المصري، وبعضهم أسندوه إلى أبي بصرة الغفاري رضي الله عنه، والصواب أنه من مسند أبي بصرة رضي الله عنه كما سيأتي.

وأخرجه ابن عبد الحكم في "فتوح مصر" في ترجمة أبي بصرة الغفاري (ص ٣١٣) من طريق خالد بن يزيد المصري.

وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٥٠/٥، ٢٥٧٦٤) - ومن طريقه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٥٢/٢، ١٠٠١) - وأحمد في "مسنده" (٢٠٩/٤٥، ح ٢٧٢٣٥)، و(٢١١/٤٥)، ح ٢٧٢٣٧^(١)، ويعقوب بن سفيان في "المعرفة" (٢/ ٤٩١)، والنسائي في "الكبرى" (٩/ ١٥٠)، ح ١٠١٤٨، وفي "عمل اليوم والليلة" (ص ٣٠٥، ح ٣٨٨)، والطحاوي في "شرح المعاني" (٤/ ٣٤٢)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (١/ ١٤٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢/ ٢٧٧، ح ٢١٦٢)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٥/ ٢٨٣٩، ح ٦٧٠٧)، والبيهقي في "الشعب" (١١/ ٢٦٠، ح ٨٥١٣) من طريق عبد الحميد بن جعفر.

وأحمد في "مسنده" (٢١٠/٤٥، ٢٧٢٣٦)، والطحاوي في "شرح المعاني" (٤/ ٣٤١، ح ٧٢٥٨)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (١/ ١٤٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢/ ٢٧٧، ح ٢١٦٣) من طريق ابن لهيعة.

والبخاري في "الأدب المفرد" (ص ٣٧٧، ح ١١٠٢)، وابن عبد الحكم في "فتوح مصر" (ص ٣١٣)، والترمذي في "العلل الكبير" (ص ٣٤٢، ح ٦٣٥)، والطحاوي في "شرح المعاني" (٤/ ٣٤١، ح ٧٢٥٧)، وابن قانع في "معجم الصحابة" (١/ ١٤٩)، والطبراني في "الكبير" (٢/ ٢٧٨، ح ٢١٦٤) من طريق ابن إسحاق.

أربعتهم (خالد، وعبد الحميد في وجهه عنه^(٢)، وابن لهيعة، وابن إسحاق في وجهه راجح عنه) عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني، عن أبي بصرة الغفاري رضي الله عنه مرفوعا.

(١) هذا الإسناد وهم فيه وكيع، فلم يذكر مرثدا بين يزيد وبين أبي بصرة، وهم الحافظ في "أطراف المسند"، فحمل رواية وكيع على الروایتين السالفتين قبل كما نبه عليه شعيب الأرنؤوط محقق المسند.

(٢) واختلف فيه على عبد الحميد، فرواه عنه أبو عاصم الضحاك بن مخلد كما في "المسند" (٢٠٩/٤٥، ح ٢٧٢٣٥) وغيره، وأبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي كما في أعمال اليوم والليلة للنسائي (ص ٣٠٥، ح ٣٨٨)، فذكرنا فيه عن عبد الحميد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله

ووافقهم ابن اسحاق في بعض رواياته، وخالفهم في بعضها الآخر، فمرة جعله من مسند أبي بصرة عليه السلام، ومرة من مسند أبي عبد الرحمن الجهني.

والراجح أن الحديث واحد، وهو من مسند أبي بصرة الغفاري عليه السلام، والذين رواه من مسند أبي عبد الرحمن الجهني عليه السلام أخطؤوا فيه، وذلك لأن الذين رواه مسندا عن أبي بصرة وهم خالد بن يزيد المصري^(١)، وعبد الحميد بن جعفر^(٢)، وابن لهيعة^(٣) أوثق ضبطا وأكثر عددا من الذين رواه مسندا إلى أبي عبد الرحمن الجهني وهما محمد ابن إسحاق^(٤)، وإسحاق بن أبي فروة^(٥).

وفي الفتح: "قال المنذري... وأما حديث أبي عبد الرحمن فأخرجه ابن ماجه وأما حديث أبي بصرة فأخرجه النسائي قلت: هما حديث واحد اختلف فيه على يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير فقال عبد الحميد بن جعفر عن أبي بصرة أخرجه النسائي والطحاوي، وقال ابن إسحاق عن أبي عبد الرحمن أخرجه أحمد وابن ماجه والطحاوي أيضا، وقد قال بعض أصحاب ابن إسحاق عنه مثل ما قال عبد الحميد أخرجه الطحاوي والمحفوظ قول الجماعة".

البزني، وخالفهما وكيع فرواه عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي بصرة، كما في المسند (٢١١/٤٥، ح ٢٧٢٣٧) وغيره، فلم يذكر فيه مرثد بن عبد الله، والصحيح روايتهما، لأنهما ثقتان، والزيادة من الثقة مقبولة. وصنيع ابن حجر في "أطراف المسند" (٧٧/٦، ح ٧٧٨٨) يدل على أنه وهم وكيعا حيث حمل روايته على روايتهما كما نبه عليه محقق المسند شعيب الأرناؤوط.

(١) هو أبو عبد الرحيم المصري، فقيه ثقة، توفي ١٣٩هـ. روى عن عطاء، والزهرى، وروى عنه: الليث، ومفضل بن فضالة، وروى له: أصحاب الكتب الستة. ينظر: الكاشف للذهبي (٣٧٠/١، ت ١٣٦٧).

(٢) هو عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الانصاري، الأوسي المدني، روى عن عم أبيه عمر بن الحكم، ونافع. وروى عنه القطان، وابن وهب، ثقة غمزه الثوري للقدرد. مات ١٥٣هـ. روى له: مسلم وأصحاب السنن. ينظر: الكاشف (٦١٤/١، ت ٣٠٩٨).

(٣) هو عبد الله بن لهيعة، أبو عبد الرحمن الحضرمي، الفقيه قاضي مصر، روى عن: عطاء، والاعرج، وابن أبي مليكة، وعمرو بن شعيب. وروى عنه: يحيى بن بكير، وقتيبة، عمل العلماء على تضعيف حديثه، لكنه توبع في هذه الرواية. توفي سنة ١٧٤هـ. روى له: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. ينظر: الكاشف (٥٩٠/١، ت ٢٩٣٤).

(٤) هو محمد بن إسحاق، إمام المغازي، وصاحب السيرة، صدوق يدلّس. ينظر: الثقات لابن حبان (٣٨٠/٧، ت ١٠٥٣٤)، وتهذيب الكمال (٤٠٥/٢٤، ت ٥٠٥٧)، والكاشف للذهبي (١٥٦/٢، ت ٤٧١٨)، والتقريب لابن حجر (ص ٤٦٧، ت ٥٧٢٥).

(٥) هو الأموي مولاهم، المدني، مات سنة ١٤٤هـ. قال ابن حجر: متروك. وقال الذهبي: تركوه. ينظر: تقريب التهذيب (ص ١٠٢)، والكاشف (٢٣٧/١، ت ٣٠٤).

قال الترمذي: سألت محمداً -يعني البخاري- عن هذا الحديث فقال: "عن أبي بصرة أصح، وعن أبي عبد الرحمن وهم فيه ابن إسحاق، والصحيح عن أبي بصرة". قال الترمذي: وإنما قال محمد: حديث أبي بصرة أصح لأنَّ عبد الحميد بن جعفر روى هذا الحديث عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن أبي بصرة عن النبي ﷺ نحو حديث ابن المبارك عن ابن إسحاق" (١).

وقد خطأ هذه الرواية عبد الرحمن بن عبد الحكم المصري في كتابه "فتوح مصر" في ترجمة أبي عبد الرحمن الجهنّي، حيث قال بعد أن نقل حديثين من أحاديثه: "لم يرو عنه غير أهل مصر. وقد روى ابن إسحاق بهذا الإسناد عن أبي عبد الرحمن أن رسول الله ﷺ قال: «إنّا راكبون غدا إلى يهود». قال عبد الرحمن وذلك خطأ، إنما هو أبو بصرة، وقد خالف ابن إسحاق في ذلك الليث، وابن لهيعة، وهما بذلك أعلم" (٢).

دراسة الإسناد:

يزيد بن أبي حبيب (٣): أبو رجاء المصري، واسم أبيه سويد، مولى شريك بن الطفيل الأزدي، حليف بني مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، مات ١٢٨ هـ. **روى عن:** عبد الله بن الحارث بن جزء، وأبي الطفيل، وعطاء بن أبي رباح. **وروى عنه:** الليث، وابن لهيعة، ويحيى بن أيوب المصري. **وروى له:** أصحاب الكتب الستة.

متفق على توثيقه بين الأئمة، قال الذهبي: "ثقة من العلماء الحكماء الأتقياء".
مرثد بن عبد الله (٤): أبو الخير، اليزني، ويزن بطن من حمير، من أهل مصر ومفتيها، مات سنة ٩٠ هـ، **روى عن:** عمرو بن العاص، وأبي بصرة الغفاري، وعقبة بن عامر رضي الله عنه. **وروى عنه:** جعفر بن ربيعة، وكعب بن علقمة، ويزيد بن أبي حبيب. **وروى له:** أصحاب الكتب الستة.

متفق على توثيقه بين الأئمة، وكان من الفقهاء.

(١) ينظر: العلل الكبير للترمذي (ص ٣٤٢، ٦٣٥).

(٢) ينظر: فتوح مصر لابن عبد الحكم (ص ٣٢٧).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٥/٥٤٦، ح ٦١٦٣)، وتهذيب الكمال (١٠٢/٣٢)، ت ٦٩٧٥، والكاشف للذهبي (٣٨١/٢، ح ٦٢٨٩)، تقريب التهذيب (ص ٦٠٠، ت ٧٧٠١).

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٥/٤٣٩، ت ٥٦٠٧)، وتهذيب الكمال (٣٥٧/٢٧، ت ٥٨٥٠)، والكاشف للذهبي (٢/٢٥٠، ت ٥٣٤٩)، تقريب التهذيب (ص ٥٢٤، ت ٦٥٤٧).

عُقْبَةُ بن عامر^(١): بن عبس بن عمرو بن عدي الجهني، صحابي مشهور، اختلف في كنيته على سبعة أقوال أشهرها أنه أبو حماد، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين، مات في قرب الستين. **روى عن**: النبي ﷺ، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه. **روى عنه**: علي بن رباح، وأبو عشانة، وخلق. **وروى له**: أصحاب الكتب الستة.

قال الذهبي: "صحابي كبير أمير شريف فصيح مقرئ فرضي شاعر". وقال ابن حجر: "كان فقيها فاضلا".

أبو عبد الرحمن الجهني^(٢): قيل اسمه: زيد، سكن مصر، **وروى له**: ابن ماجه. وقيل: إنه كنية عقبة عامر، والصواب أنه ليس بعقبة، كما سبق تنبيه ابن حجر على ذلك، ويشير إلى ذلك كلام البوصيري في مصباح الزجاجاة، حيث نقل هذا الحديث ثم قال: "وليس لأبي عبد الرحمن سوى هذا الحديث عند المصنف، وليس له شيء في بقيّة الكتب الستة"^(٣). يُفهم منه أنه ليس بعقبة حيث يوجد لعقبة أحاديث كثيرة في الكتب الستة. واختلف في صحبته، لكن رجح ابن حجر بأنه صحابي وزعم أنه اطلع على حديث له في ثاني المحامليات وفيه ما يدل على ثبوت صحبته ثم ذكر عددا من المؤلفين الذين ذكره ضمن الصحابة^(٤).

أبو بصرة الغفاري^(٥): حُمَيْل، وقيل: حَمِيل بن بَصرة بن وقاص، أحد الصحابة، سكن مصر، ومات بها. **روى عن**: النبي ﷺ. **وروى عنه**: أبو تميم الجيشاني، ومَرْتَد أبو الخير، وعبيد بن جبر. **وروى له**: البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٨٠/٣، ت ٩٠٩)، وتهذيب الكمال (٢٠٢/٢٠، ت ٣٩٧٨)، والكاشف للذهبي (٢٩/٢، ت ٣٨٤٣)، تقريب التهذيب (ص ٢٩٥، ت ٤٦٤١).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٤٥٤/٣، ت ١٥٠٤)، وتهذيب الكمال (٢٩/٣٤، ت ٧٤٨٥)، والكاشف للذهبي (٤٤٠/٢، ت ٦٧٢٢)، تقريب التهذيب (ص ٦٥٥، ت ٨٢٢١).

(٣) ينظر: مصباح الزجاجاة (١٠٩/٤).

(٤) ينظر: تهذيب التهذيب (١٥٤/١٢).

(٥) ينظر: الثقات لابن حبان (٩٣/٣، ت ٣٠٢)، وتهذيب الكمال (٤٢٣/٧، ت ١٥٥١)، والكاشف للذهبي (٣٥٧/١، ت ١٢٧٠)، تقريب التهذيب (ص ١٨٣، ت ١٥٧٢).

دراسة الرواة قبل المدار^(١):

محمد بن إسحاق: إمام المغازي، وصاحب السيرة، سبقت ترجمته في الحديث الواحد والعشرين، وهو صدوق يدلّس، لكن وقع التصريح بسماعه لهذا الحديث من يزيد بن أبي حبيب في روايتين: رواية محمد بن عدي^(٢) ورواية يزيد بن هارون^(٣)، فانتفى احتمال التدليس.

ابن مُنِير^(٤): هو عبد الله ابن مُنِير الهمداني، أبو هشام، الكوفي صاحب حديث من أهل السنة، مات عام ١٩٩ سنة، وله أربع وثمانون سنة. روى عن: هشام بن عروة، والأعمش. وروى عنه: ابنه محمد، وأحمد، وابن معين. وروى له: أصحاب الكتب الستة.

متفق على توثيقه بين الأئمة.

أحمد بن خالد^(٥): بن موسى، أبو سعيد، الوهبي، الكندي، الحمصي، أخو محمد بن خالد، مات ٢١٤ هـ. روى عن: إسرائيل بن يونس السبيعي، وقيس بن الربيع الأسدي، وابن إسحاق وجماعة. وروى عنه: الذهلي، والبخاري، ومحمد بن عوف، وطائفة. وروى له: روى له البخاري في الأدب المفرد، وأصحاب السنن.

وثقه بن معين.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده "حسن" لأجل محمد بن إسحاق فإنه صدوق يدلّس، وبقية الرواة ثقات، وأما الخطأ في اسم الصحابي أو الاختلاف فيه لا يضر، لأن الصحابة كلهم عدول. لكن الصواب أن الحديث من مسند أبي بصرة رضي الله عنه، وليس من مسند أبي عبد الرحمن الجهمي كما مر تقريره. وقد صحح بعض طرقه

(١) قال ابن أبي شيبه في "المصنف" (٢٥٠/٥، ح ٢٥٧٦١): حدثنا ابن نمير، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله البزني، عن أبي عبد الرحمن الجهمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني رآك غدا إلى اليهود فلا تبدوؤهم بالسلام، فإذا سلموا عليكم فقولوا: وعليكم".

(٢) تهذيب الكمال (٤٠/٣٤)، ترجمة عبد الرحمن الجهمي.

(٣) مسند أحمد (٥٨١/٢٩)، ح ١٨٠٤٥.

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٦٠/٧)، ت ٩٠١٤، وتهذيب الكمال (٢٢٥/١٦)، ت ٣٦١٨، والكاشف للذهبي (٦٠٤/١)، ت ٣٠٢٤، والتقريب لابن حجر (ص ٣٢٧)، ت ٣٦٦٨.

(٥) ينظر: الثقات لابن حبان (٦/٨)، ت ١٢٠٣١، وتهذيب الكمال (٢٩٩/١)، ت ٣٠، والكاشف للذهبي (٥٩٠/١)، ت ٢٩٣٤، والتقريب لابن حجر (ص ٧٩)، ت ٣٠.

الهيثمي حيث قال: "وأحد إسنادي أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح"^(١)، وصححه الأرئوط^(٢). وضعفه البوصيري حيث قال: "قلت: ليس لأبي عبد الرحمن الجهني عند ابن ماجه سوى هذا الحديث، وليس له رواية في شيء من الخمسة، وإسناد حديثه من هذا الوجه ضعيف لتدليس ابن إسحاق"^(٣) لكن الصحيح أن ابن إسحاق صرح بالتحديث عن يزيد بن أبي حبيب كما في رواية محمد بن عدي^(٤)، ورواية يزيد بن هارون عنه في المسند^(٥) فانتفى احتمال التدليس، والله تعالى أعلم.

(١) مجمع الزوائد للهيثمي (٤١/٨، ح ١٢٧٩١).

(٢) ينظر: مسند أحمد، تحقيق الأرئوط (٥٢٦/٢٨، ح ١٧٢٩٥)، وسنن ابن ماجه (٦٥٢/٤، ح ٣٦٩٩٩).

(٣) مصباح الزجاجة (١٠٩/٤).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال (٤٠/٣٤، ترجمة عبد الرحمن الجهني).

(٥) ينظر: مسند أحمد (٥٨١/٢٩، ح ١٨٠٤٥).

الحديث الثامن والعشرون^(١)

٣٤٨٣- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ^(٢) يَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ: «أَسْلِمَ». فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَطْعَ أَبَا الْقَاسِمِ. فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ بِي مِنَ النَّارِ». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ. وَفِي رِوَايَةٍ لِأَحْمَدَ: «أَنَّ غُلَامًا يَهُودِيًّا كَانَ يَضَعُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضُوءَهُ وَيُنَاوِلُهُ نَعْلَيْهِ فَمَرِضَ» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

تخريج الحديث

أخرجه أحمد في "مسنده" (٣٩٩/٢١، ح ١٣٩٧٧)، والبخاري بلفظه في "صحيحه" في كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات، هل يصلى عليه، وهل يعرض على الصبي الإسلام؟ (٩٤/٢، ح ١٣٥٦)، و في كتاب المرضى، باب عيادة المشرك (١١٧/٧، ح ٥٦٥٧)، وأبو داود في "سننه" في كتاب الجنائز، باب في عيادة الذمي (١٣/٥، ح ٣٠٩٥)، والنسائي في "الكبرى" في كتاب السير، باب عرض الإسلام على المشرك (٩/٨، ح ٨٥٣٤) من طريق سليمان بن حرب.

وأحمد في "مسنده" بلفظ الرواية الثانية (١٨٦/٢٠، ح ١٢٧٩٢)، و (١٨٦/٢٠، ح ١٢٧٩٣) عن مؤمل بن إسماعيل.

وأحمد في "مسنده" (٧٨/٢١، ح ١٣٣٧٥)، و (٣٩٩/٢١، ح ١٣٩٧٨)، عن يونس بن محمد المؤدب. ثلاثتهم (سليمان، ومؤمل، يونس) عن حماد بن زيد، عن ثابت، أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٦) ليستدل به على جواز زيارة أهل الذمة إذا كان الزائر يرجو بذلك حصول مصلحة دينية كإسلام المريض. ينظر: نيل الأوطار (٧٧/٨).

(٢) زعم بعضهم أن اسمه عبد القدوس. ينظر: نيل الأوطار (٧٧/٨).

المبحث الثامن: زوائد "باب قسمة خمس الغنيمة ومصرف الفيء".

الحديث التاسع والعشرون^(١)

٣٤٨٥- وَعَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: اجْتَمَعْتُ أَنَا وَالْعَبَّاسُ وَقَاطِمَةُ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُؤَلِّبَنِي حَقًّا مِنْ هَذَا الْخُمْسِ فِي كِتَابِ اللَّهِ^(٢)، فَأَقْسِمُهُ فِي حَيَاتِكَ كَيْ لَا يُنَازِعَنِي أَحَدٌ بَعْدَكَ فَاَفْعَلْ. قَالَ: فَفَعَلَ ذَلِكَ، فَقَسَمْتُهِ حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ وَلَّانِيهِ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى كَانَتْ آخِرُ سَنَةٍ مِنْ سِنِي عُمَرَ، فَإِنَّهُ أَنَا مَالٌ كَثِيرٌ. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ.

تخريج الحديث

الحديث مداره على هاشم بن البريد، وروى عنه من طريقين.

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥١٦/٦، ح ٣٣٤٤٩-) ومن طريقه ابن زنجويه في "الأموال" (٧٢٨/٢، ١٢٤٥)، وابن شبه في "تاريخ المدينة" (٦٤٥/٢)، والعقيلي في "الضعفاء" (٢٥٣/١)، والبيهقي في "سننه" (٥٥٩/٦، ح ١٢٩٦٢-)، وأبو داود في "سننه" في كتاب الخراج والفيء والإمارة، باب في بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى (٥٩٨/٤، ح ٢٩٨٤) من طريق عبد الله بن نمير. وأحمد في "مسنده" (٧٥/٢، ح ٦٤٦)، والبزار في "مسنده" (٢٢٩/٢، ح ٦٢٦)، وأبو يعلى في "مسنده" (٢٩٩/١، ح ٣٦٤) من طريق محمد بن عبيد.

كلاهما (عبد الله، ومحمد) عن هاشم بن البريد، عن الحسين بن ميمون، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٦) ليستدل به على أن من مصارف الخمس قربي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ينظر: نيل الأوطار (٨١/٨).

(٢) يريد قوله تعالى: ﴿وَاَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ [سورة الأنفال: ٤١].

دراسة الإسناد:

هاشم بن البريد^(١): أبو علي الكوفي. روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وأبي إسحاق، وابن عقيل. وروى عنه: ابنه علي، ووكيع، والخريبي. وروى له: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه. اتفق الحفاظ على توثيقه إلا أنه رمي بالتشيع.

الحسين بن ميمون^(٢): الحنّدي الكوفي روى عن: أبي الجنوب عقبة بن علقمة الأسدي، وعبد الله قاضي الري. وروى عنه: عبد الرحمن بن الغسيل، وعبد الرحمن بن أبي عقيل، وهاشم بن البريد. وروى له: أبو داود.

قال علي ابن المديني: ليس بمعروف، قل من روى عنه. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي في الحديث، يكتب حديثه. وقال البخاري في "التاريخ الكبير" في ترجمته عن حديثه هذا: لم يتابع عليه، وكذا قال العقيلي، وابن عدي. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما يخطئ. قال ابن حجر: لين الحديث.

عبد الله بن عبد الله الرازي^(٣): أبو جعفر، مولى بني هاشم، قاضي الري، أصله كوفي. روى عن: جابر بن سمرة، وسعد مولى طلحة، وسعيد بن جبير. وروى عنه: حجاج بن أرطاة، والحكم بن عتيبة، وسليمان الأعمش. وروى له: أبو داود، والترمذي، والنسائي في "مسند علي"، وابن ماجه. اتفق الأئمة على توثيقه. قال ابن حجر: "صدوق"، وليس كذلك، بل وثقه أحمد بن حنبل، وعبد بن العوام، ويعقوب بن سفيان، وابن نمير، والعجلي، وابن حبان، وابن شاهين، وابن خلفون، والذهبي. وقال ابن المديني: معروف. وقال النسائي وحده: ليس به بأس. ولا نعلم فيه جرحاً^(٤).

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٥٨٥/٧ ت ١١٥٩٤)، وتهذيب الكمال (١٢٥/٣٠، ت ٦٥٣٦)، والكاشف للذهبي (٣٣٢/٢، ت ٥٩٢٧)، والتقريب لابن حجر (ص ٥٧٠، ت ٧٢٥٢).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (١٨٤/٨ ت ١٢٨٨١)، وتهذيب الكمال (٤٨٧/٦، ت ١٣٤٥)، والكاشف للذهبي (٣٣٦/١، ت ١١١٤)، والتقريب لابن حجر (ص ١٦٩، ت ١٣٥٧).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٧/٧، ت ٨٧٦٦)، وتهذيب الكمال (١٨٣/١٥، ت ٣٣٦٧)، والكاشف للذهبي (٥٦٦/١، ت ٢٨٠٩)، والتقريب لابن حجر (ص ٣١٠، ت ٣٤١٨).

(٤) ينظر: تحرير تقريب التهذيب (٢/ ٢٢٨).

عبد الرحمن بن أبي ليلى^(١): واسم أبي ليلى: يسار، ويقال: بلال، ويقال: داود، كنيته أبو عيسى، الأنصاري، المدني ثم الكوفي، ولد لست بقين من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ومات بوقعة الجماجم سنة ٨٣هـ، وقيل إنه غرق. روى عن: أبي بن كعب، ومعاذ، وحذيفة بن اليمان، وغيرهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه: الحكم بن عتبة، والشعبي، ومجاهد. وروى له: أصحاب الكتب الستة. اتفق الأئمة على توثيقه.

علي بن أبي طالب رضي الله عنه^(٢): واسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، أبو الحسن الهاشمي، أمير المؤمنين ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وزوج ابنته، من السابقين الأولين، ورجح جمع أنه أول من أسلم وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، مات في رمضان سنة ٤٠هـ، وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة وله ثلاث وستون سنة على الأرجح. روى عنه: عنه أولاده الحسن، والحسين، ومحمد، وعمر، وفاطمة. وروى له: أصحاب الكتب الستة.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، لضعف الحسين بن ميمون كما سبق في ترجمته. قال البخاري بعد ذكر هذا الحديث: "وهو حديث لم يتابع عليه"^(٣). وقال الزيلعي: "وحديث علي لا يصح"^(٤). وحكم عليه الألباني^(٥) بالضعف. وقال الهيثمي بعد ذكر هذا الحديث وحديث آخر: "ورجالهما ثقات"^(٦)، لكن لا يوافق عليه لما سبق، والله تعالى أعلم.

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (١٠٠/٥، ت ٤٠٤٥)، وتهذيب الكمال (٣٧٢/١٧، ت ٣٩٤٣)، والكاشف للذهبي (٦٤١/١، ت ٣٣٠٠)، والتقريب لابن حجر (ص ٣٤٩، ت ٣٩٩٣).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٦٦/٢)، وتهذيب الكمال (٤٧٢/٢٠، ت ٤٠٨٩)، والكاشف للذهبي (٤١/٢، ت ٣٩٣٩)، والتقريب لابن حجر (ص ٤٠٢، ت ٤٧٥٣).

(٣) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣٨٥/٢، ت ٢٨٦٠).

(٤) ينظر: نصب الراية للزيلعي (٤٢٨/٣).

(٥) ينظر: سنن أبي داود، تحقيق الأرئوط (٥٩٨/٤، ح ٢٩٨٤).

(٦) ينظر: مجمع الزوائد للهيتمي (١٤/٩، ح ١٤١٨٦).

الحديث الثلاثون^(١)

٣٤٨٦- وَعَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: وَلَئِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُمِسَ الْخُمْسِ فَوَضَعْتُهُ مَوَاضِعَهُ حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَيَاةَ أَبِي بَكْرٍ وَحَيَاةَ عُمَرَ رضي الله عنه. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.
وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَصَارِفَ الْخُمْسِ خَمْسَةٌ.

تخريج الحديث

أخرجه أبو داود في "سننه"، في كتاب الخراج والفيء والإمارة، في باب في بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى (٥٩٨/٤، ح ٢٩٨٣)- ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٥٥٨/٦، ح ١٢٩٦١)-، والحاكم في "مستدركه" (٤٢/٣، ح ٤٣٤٦)، والمحامي في "أماليه" (ص ٢٠٤، ح ١٨٦)، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٢٦٥/٢، ح ٦٤٣) من طريق يحيى بن أبي بكير الكرماني.

والحاكم (١٢٨ / ٢) عن محمد بن سعيد بن سابق الرازي

كلاهما عن أبي جعفر الرازي، عن مطرف بن طريف الحارثي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام.

وخالف أبا جعفر أبو عوانة -وهو الواضح بن عبد الله الإشكري- فرواه عن مطرف بن طريف، عن رجل يقال له: كثير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي عليه السلام.

أخرجه الدارقطني في "علله" (٢٧٩/٣، ح ٤٠٥).

الموازنة بين الوجهين:

رواية أبي عوانة وهو الواضح بن عبد الله الإشكري أولى بالصواب، لأنه ثقة^(٢)، وأبو جعفر فيه ضعف كما سيأتي تقرير ذلك، وقد خالف الثقة.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٧) ليستدل به على أن من مصارف الخمس قربي رسول الله ﷺ. ينظر: نيل الأوطار (٨١/٨).

(٢) ينظر: التقريب لابن حجر (ص ٥٨٠، ت ٧٤٠١).

دراسة الإسناد:

أبو جعفر الرازي^(١): اسمه عيسى بن أبي عيسى، وقيل: عيسى بن ماهان، وقيل: ابن عبد الله بن ماهان، الرازي، التيمي مولا لهم، مشهور بكنيته، وأصله من مرو وكان يتجر إلى الري، مات في حدود الستين. **روى عن**: عطاء، وقتادة بن دعامة، وابن المنكدر. **وروى عنه**: ابنه عبد الله، وأبو أحمد الزبيري، وخالد بن يزيد العتكي البصري. **وروى له**: البخاري في الأدب المفرد، وأصحاب السنن.

اختلفت فيه أقوال العلماء، فوثقه ابن المديني، وابن معين، ونقل عنهما خلاف ذلك، كما وثقه ابن سعد وغيره، واختلف فيه قول أحمد، فقال مرة: ليس بالقوي، وقال مرة أخرى: صالح الحديث. وضعفه ابن حبان وغيره. وقال ابن عدي: "له أحاديث صالحة وقد روى عنه الناس وأحاديثه عامتها مستقيمة وأرجو أنه لا بأس به". وقال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة".

مُطَرِّف بن طَرِيف الحارثي^(٢): الكوفي، أبو بكر أو أبو عبد الرحمن، مات سنة ١٤١ هـ. **روى عن**: أشعث النقاش، والحكم بن عتيبة، وعاصم بن أبي النجود. **وروى عنه**: جرير بن عبد الحميد، والسفيانان، وعبد العزيز بن مسلم. وقال الدارقطني: "مطرف لم يسمع من ابن أبي ليلى"^(٣). **وروى له**: أصحاب الكتب الستة.

متفق على توثيقه بين الأئمة.

كثير: حكم عليه الدارقطني بالجهالة حيث قال: "وكثير هذا مجهول"^(٤).

عبد الرحمن بن أبي ليلى: ثقة، سبقت ترجمته في الحديث التاسع والعشرين.

علي بن أبي طالب عليه السلام: صحابي جليل، رابع الخلفاء الراشدين، سبقت ترجمته في الحديث التاسع والعشرين.

(١) ينظر: المجروحين لابن حبان (١٢٠/٢، ت ٧٠٦)، وتهذيب الكمال (١٩٢/٣٣، ت ٧٢٨٤)، والكاشف للذهبي (٤١٦/٢، ت ٦٥٦٣)، تهذيب التهذيب (٥٦/١٢، ت ٢٢١)، والتقريب لابن حجر (ص ٦٢٩، ت ٨٠١٩).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٤٩٣/٧، ت ١١١٢٨)، وتهذيب الكمال (٦٢/٢٨، ت ٦٠٠٠)، والكاشف للذهبي (٢٦٩/٢، ت ٥٤٧٧)، والتقريب لابن حجر (ص ٥٣٤، ت ٦٧٠٥).

(٣) ينظر: العلل للدارقطني (٢٧٩/٣).

(٤) ينظر: العلل للدارقطني (٢٧٩/٣).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف، لسوء حفظ أبي جعفر الرازي، ولعدم سماع مُطَرِّف من ابن أبي ليلى كما ذكره الدارقطني^(١)، ولمخالفة أبي عوانة لجعفر، فقد رواه عن مطرف، عن رجل، يقال اسمه كثير، وهذا الرجل في عداد المجهولين. والحديث صححه الحاكم فقال بعد ذكره: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"^(٢). ووافقه الذهبي على التصحيح، بل قال: "صحيح على شرط البخاري ومسلم". ولعلمهم اعتمدوا في ذلك على توثيق بعض العلماء لأبي جعفر الرازي، ولم يطلعوا على كلام الدارقطني في هذا الحديث، والله أعلم.

(١) ينظر: العلل للدارقطني (٢٧٩/٣).

(٢) المستدرک للحاکم (٤٢/٣، ح ٤٣٤٦).

الحديث الواحد والثلاثون^(١)

٣٤٨٧- وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ: أَنَّ نَجْدَةَ كَتَبَتْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه يَسْأَلُهُ عَنِ الْخُمْسِ لِمَنْ هُوَ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: كَتَبْتُ تَسْأَلُنِي عَنِ الْخُمْسِ لِمَنْ هُوَ، فَإِنَّا نَقُولُ: هُوَ لَنَا، فَأَبَى عَلَيْنَا قَوْمُنَا ذَلِكَ. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ.

وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ نَجْدَةَ الْحُرُورِيَّ حِينَ خَرَجَ فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه يَسْأَلُهُ عَنْ سَهْمِ دَوِي الْقُرْبَى لِمَنْ يَرَاهُ؟ فَقَالَ: هُوَ لَنَا؛ لِقُرْبَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُمْ، وَقَدْ كَانَ عُمَرُ عَرَضَ عَلَيْنَا شَيْئًا مِنْهُ رَأَيْنَاهُ دُونَ حَقِّنَا فَرَدَدْنَاهُ وَأَبَيْنَا أَنْ نَقْبَلَهُ. وَكَانَ الَّذِي عَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُعِينَ نَاكِحَهُمْ، وَأَنْ يُفْضِيَ عَنْ غَارِمِهِمْ، وَأَنْ يُعْطِيَ فَقِيرَهُمْ وَأَبَى أَنْ يَزِيدَهُمْ عَلَى ذَلِكَ. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ.

تخريج الحديث

أَخْرَجَهُ بَنَحْوَهُ أَحْمَدُ فِي "مُسْنَدِهِ" (١٠٥/٤، ح ٢٢٣٥) وَ(٤٢٢/٤، ح ٢٦٨٥) وَ(٢٧٤/٥)، وَ(٣٢٠٠)، وَمُسْلِمٌ فِي "صَحِيحِهِ" فِي كِتَابِ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ، بَابِ النِّسَاءِ الْغَازِيَاتِ يَرْضَخُ لهنَّ وَلَا يَسْهَمُ وَالنَّهْيُ عَنْ قَتْلِ صَبِيَّانِ أَهْلِ الْحَرْبِ (١٤٤٦/٣، ح ١٨١٢-١٤٠) بِمَعْنَى الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ وَفِيهِ زِيَادَةٌ وَجُزْءٌ مِنْهُ مَرْفُوعٌ، وَالنَّسَائِيُّ فِي "السَّنَنِ الْكُبْرَى" (٢٩٢/١٠، ح ١١٥١٣) مَوْقُوفًا مُخْتَصِرًا، وَالدَّارِمِيُّ فِي "مُسْنَدِهِ" (٨١٠/٢، ح ١-٢٤٩٢) مَوْقُوفًا مُخْتَصِرًا مِنْ طَرِيقِ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ.

وَأَخْرَجَهُ مَرْفُوعًا مَطُولًا أَحْمَدُ فِي "مُسْنَدِهِ" (٢٤/٥، ح ٢٨١١)، وَمُسْلِمٌ وَاللَّفْظُ لَهُ فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ (١٤٤٤/٣، ح ١٨١٢-١٣٧)، وَ(١٤٤٥/٣، ح ١٨١٢-١٣٨)، وَأَبُو دَاوُدَ مُخْتَصِرًا فِي "سُنَنِ" فِي كِتَابِ الْجِهَادِ، بَابِ فِي الْمَرْأَةِ وَالْعَبْدِ يَحْذِيَانِ مِنَ الْغَنِيمَةِ (٣٦١/٤، ح ٢٧٢٨)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي "سُنَنِ" فِي أَبْوَابِ السَّيْرِ، بَابِ مَنْ يُعْطَى الْفِيءُ (١٢٥/٤، ح ١٥٥٦) مَرْفُوعًا مَطُولًا مِنْ طَرِيقِ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ. وَأَحْمَدُ فِي "مُسْنَدِهِ" (١٠١/٥، ح ٢٩٤١) مَرْفُوعًا مُخْتَصِرًا وَ(٣٢٨/٥، ح ٣٢٩٩) مَرْفُوعًا مَطُولًا، وَالنَّسَائِيُّ فِي "سُنَنِ الْكُبْرَى" (٣٢٥/٤، ح ٤٤١٩) مَرْفُوعًا مُخْتَصِرًا، وَ(٣٢٦/٤، ح ٤٤٢٠) مَوْقُوفًا

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجدد في المنتقى (ص ٧٨٧) ليستدل به على أن من مصارف الخمس قربي رسول الله ﷺ. ينظر: نيل الأوطار

مختصرا، وأبو داود في "سننه" في الموضوع السابق (٣٦١/٤، ح ٢٧٢٨) مرفوعا مختصرا، وفي كتاب الخراج والفيء والإمارة، باب بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى (٥٩٧/٤، ح ٢٩٨٢) مرفوعا مختصرا من طريق الزهري.

وأحمد في "مسنده" (٣١٠/٥، ح ٣٢٦٤) مرفوعا مختصرا، ومسلم في "صحيحه" في الموضوع السابق (١٤٤٥/٣، ح ١٨١٢-١٣٩)، و(١٤٤٦/٣، ح ١٨١٢) مرفوعا مطولا، والنسائي في "السنن الكبرى" (٢٤/٨، ح ٨٥٦٣) مرفوعا مختصرا من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري.

ومسلم في "صحيحه" في الموضوع السابق (١٤٤٦/٣، ح ١٨١٢-١٤١) موقوفا مختصرا، وأبو داود في "سننه" في الموضوع السابق (٣٦٠/٤، ح ٢٧٢٧) من طريق المختار بن صيفي.

وأحمد في "مسنده" (٣٢٨/٥، ح ٣٢٩٩)، والنسائي في "سننه الكبرى" (٣٢٦/٤، ح ٤٤٢٠) موقوفا مختصرا من طريق محمد بن علي.

ستتهم (قيس، وأبو جعفر الباقر، والزهري، والمقبري، والمختار، ومحمد) عن يزيد بن هرمز. وتوبع يزيد.

أخرجه أحمد في "مسنده" (٤٣٢/٣، ح ١٩٦٧) من طريق الحجاج بن أرطاة.

كلاهما (يزيد، والحجاج) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

الحديث الثاني والثلاثون^(١)

٣٤٨٩- وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَاهُ الْفَيءُ^(٢) قَسَمَهُ فِي يَوْمِهِ، فَأَعْطَى الْأَهْلَ^(٣) حَظَّيْنِ، وَأَعْطَى الْعَزَبَ^(٤) حَظًّا. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ. وَذَكَرَهُ أَحْمَدُ فِي رِوَايَةِ أَبِي طَالِبٍ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

تخريج الحديث

أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" (١٧١/٢، ح ٢٣٥٦) - ومن طريقه أبو داود في "سننه" كتاب الخراج والفِيء والإمارة، باب في قسم الفِيء (٥٧٣/٤، ح ٢٩٥٣) -، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤٧٠/٦، ح ٣٣٠٠٥)، وأحمد في "مسنده" (٤٣١/٣٩، ح ٢٤٠٠٤)، وابن حبان في "صحيحه" (١٤٥/١١، ح ٤٨١٦)، والبيهقي في "سننه" (٥٧٩/٦، ح ١٣٠٢٦) من طريق عبد الله بن المبارك. وأحمد في "مسنده" (٤١٢/٣٩، ح ٢٣٩٨٦)، وأبو داود في "سننه" كتاب الخراج والفِيء والإمارة، باب في قسم الفِيء (٥٧٣/٤، ح ٢٩٥٣)، - ومن طريقه البيهقي في "سننه الكبرى" (٥٦٣/٦، ح ١٢٩٧٠) و (٥٧٩/٦، ح ١٣٠٢٧) -، وابن الجارود في "المنتقى" (ص ٢٨٠، ح ١١١٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٤٥/١٨، ح ٨١) من طريق أبي المغيرة. والبخاري في "مسنده" (١٨١/٧، ح ٢٧٤٨)، وابن زنجويه في "الأموال" (٥٢٨/٢، ح ٨٧٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٤٥/١٨، ح ٨٠) و (٤٥/١٨، ح ٨١)، والحاكم في "المستدرک" (١٥٢/٢، ح ٢٦٢٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥٦٢/٦، ح ١٢٩٦٩)، من طريق الحكم بن نافع. ثلاثتهم (ابن المبارك، وأبو المغيرة، الحكم) عن صفوان بن عمرو.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٧) ليستدل به على أنه ينبغي أن يكون العطاء على مقدار أتباع الرجل الذي يلزم نفقتهم من النساء وغيرهن. ينظر: نيل الأوطار (٨٣/٨).

(٢) الْفَيءُ: هو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد. ينظر: النهاية (٤٨٢/٢)، وعون المعبود (١١٩/٨).

(٣) الْأَهْلُ: "الذي له زوجة وعيال". النهاية لابن الأثير (٨٤/١).

(٤) الْأَعَزَبُ الذي لا زوجة له، وهي لغة رديئة، واللغة الفصحى عزب. ينظر: النهاية لابن الأثير (٨٤/١).

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٤٦/١٨، ح ٨٢) من طريق معاوية بن صالح. كلاهما (صفوان، ومعاوية) عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه مرفوعاً.

دراسة الإسناد^(١):

عبد الله بن المبارك^(٢): بن واضح، أبو عبد الرحمن، الحنظلي مولاهم، المروزي، شيخ خراسان، ولد سنة ١١٨هـ، ومات في رمضان عام ١٨١هـ بهيت، وله ثلاث وستون سنة. **روى عن**: سليمان التيمي، وعاصم الأحول، والربيع بن أنس. **وروى عنه**: ابن مهدي، وابن معين، وابن عرفة. **وروى له**: أصحاب الكتب الستة.

أحد الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام. قال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير".

صفوان بن عمرو^(٣): بن هرم، السَّكْسَكِي^(٤)، أبو عمرو، الحمصي، مات سنة ١٥٥هـ. **روى عن**: راشد بن سعيد، وعبد الله بن بسر، وجبير بن نفير. **وروى عنه**: الوليد بن مسلم، وبقيّة، وأبو اليمان. **وروى له**: مسلم وأصحاب السنن. متفق على توثيقه بين الأئمة.

عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر^(٥): بن مالك بن عامر، أبو حميد، وقيل: أبو حمير، الحضرمي، الحمصي، مات سنة ١١٨هـ. **روى عن**: أبيه، وأنس، وكثير بن مرة، وجماعة من الصحابة. **وروى عنه**: الزبيدي، وصفوان، ومعاوية بن صالح. **وروى له**: مسلم وأصحاب السنن. متفق على توثيقه بين الأئمة.

(١) قال سعيد بن منصور في سننه: نا عبد الله بن المبارك، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي فذكر الحديث.

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٧/٧، ح ٨٧٦٧)، وتهذيب الكمال (٥/١٦، ت ٣٥٢٠)، والكاشف للذهبي (١/٥٩١، ح ٢٩٤١)، وتقريب التهذيب (ص ٣٢٠، ت ٣٥٧٠).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٦/٤٦٩، ح ٨٦٢٥)، وتهذيب الكمال (١٣/٢٠١، ت ٢٨٨٨)، والكاشف للذهبي (١/٥٠٣، ح ٢٤٠٢)، وتقريب التهذيب (ص ٢٧٧، ت ٢٩٣٨).

(٤) نسبة إلى "السَّكَايِك" بطن من كندة. ينظر: لب اللباب للسيوطي (ص ١٣٧).

(٥) ينظر: الثقات لابن حبان (٥/٧٩، ح ٣٩٤١)، وتهذيب الكمال (١٧/٢٦، ت ٣٧٨٢)، والكاشف للذهبي (١/٦٢٤، ح ٣١٦٤)، وتقريب التهذيب (ص ٣٣٨، ت ٣٨٢٧).

جبير بن نفيير^(١): بن مالك بن عامر، أبو عبد الرحمن، الحضرمي، الحمصي. مات سنة ثمانين وقيل بعدها.

روى عن: خالد، وأبي الدرداء، وعبادة. وروى عنه: ابنه عبد الرحمن ومكحول وربيعه القصير. وروى له: مسلم وأصحاب السنن.

أدرك الجاهلية، ولا صحبة له، متفق بين الأئمة على توثيقه.

عوف بن مالك الأشجعي^(٢): الغطفاني، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو حماد، ويقال غير ذلك، صحابي مشهور، شهد فتح مكة مع رسول الله ﷺ، وسكن دمشق، ومات سنة ٧٣ هـ. روى عن: النبي ﷺ، وعن عبد الله بن سلام. وروى عنه: حبيب بن عبيد، وراشد بن سعد، والشعبي. وروى له: أصحاب الكتب الستة.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح، ورجاله كلهم ثقات، وصححه ابن حبان^(٣) والحاكم في المستدرک وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي^(٤)". كما صحح إسناده الألباني في صحيح سنن أبي داود^(٥)، وشعيب الأرناؤوط في تحقيق سنن أبي داود^(٦) وفي تحقيق المسند^(٧).

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (١١١/٤)، ت ٢٢٥١، وتهذيب الكمال (٥٠٩/٤)، ت ٩٠٥، والكاشف للذهبي (٢٠٩/١)، ت ٧٦١، وتقريب التهذيب (ص ١٣٨)، ت ٩٠٤.

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٣١٩/٣)، ت ١٠٤٠، وتهذيب الكمال (٤٤٣/٢٢)، ت ٤٥٤٧، والكاشف للذهبي (١٠١/٢)، ت ٤٣١١، وتقريب التهذيب (ص ٤٣٣)، ت ٥٢١٧.

(٣) صحيح ابن حبان (١٤٥/١١)، ح ٤٨١٦.

(٤) المستدرک للحاكم (١٥٢/٢)، ح ٢٦٢٢.

(٥) صحيح سنن أبي داود (٣٠٤/٨)، ح ٢٦١٧.

(٦) سنن أبي داود (٥٧٣/٤)، ح ٢٩٥٣.

(٧) مسند أحمد (٤٣١/٣٩)، ح ٢٤٠٠٤.

الحديث الثالث والثلاثون^(١)

٣٤٩٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا أُعْطِيَكُمْ وَلَا أَمْنَعُكُمْ، أَنَا قَاسِمٌ أَضَعُ حَيْثُ أُمِرْتُ». رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

وَيَحْتَجُّ بِهِ مَنْ لَمْ يَرِ الْفِيءَ مَلَكًا لَهُ.

تخريج الحديث

أخرجه أحمد في "مسنده" (١٨٠/١٦، ح ١٠٢٥٧)، والبخاري في "صحيحه" كتاب فرض الخمس، باب قول الله تعالى "فَأَن لَّهِ خُمُسُهُ" (٨٥/٤، ح ٣١١٧) من طريق فليح عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٧) لبيان كونه دليلا لمن لم يجعل الفيء ملكا لرسول الله ﷺ. ينظر: نيل الأوطار (٨٣/٨).

الحديث الرابع والثلاثون^(١)

٣٤٩١- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ رضي الله عنه: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه فَقَالَ: حَاجَتُكَ ^(٢) يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٣)؟ فَقَالَ: عَطَاءُ الْمُحَرَّرِينَ ^(٤) فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَوَّلَ مَا جَاءَهُ شَيْءٌ ^(٥) بَدَأَ بِالْمُحَرَّرِينَ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

تخريج الحديث

أخرجه أبو داود في "سننه" كتاب الخراج والفيء والإمارة، باب في قسم الفيء (٤/٥٧١، ح ٢٩٥١) -ومن طريقه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (١٣/١٨٦، ح ٢٩٥)- عن هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، عن زيد بن أبي الزرقاء، عن هشام بن سعد ^(٦) في وجهه عنه. والطحاوي في "مشكل الآثار" (١١/٥٢، ح ٤٢٧٥) من طريق أسامة بن زيد بن أسلم. كلاهما (هشام، وأسامة) عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا.

- (١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٨) ليستدل به على ثبوت نصيب للموالي في الأموال التي تأتي إلى الأئمة. ينظر: نيل الأوطار (٨٣/٨)، وعون المعبود (١١٩/٨).
- (٢) أي أظهرها، ما جاء بك؟ ينظر: بذل المجهود (١٠/١٣٠).
- (٣) كنية لعبد الله بن عمر رضي الله عنه.
- (٤) قوله: "الْمُحَرَّرُونَ" جمع المحرر، وهو الذي صار حرا بعد أن كان عبدا، والمراد بالمحررين قيل: المعتقين وذلك لأنهم قوم لا ديوان لهم، إنما يدخلون في جملة مواليتهم تبعًا، قاله الخطابي. وقيل: هم المكاتبون، وقيل: المنفردون لطاعة الله خلوص، والله تعالى أعلم. ينظر: نيل الأوطار (٨٣/٨)، ومعالم السنن (٩/٣)، وفتح الودود للسندي (٣/٢٩٠).
- (٥) أي شيء من المال كما في شرح سنن أبي داود لابن رسلان (١٢/٥٧٤).
- (٦) واختلف فيه على هشام بن نافع، عن هشام، عن زيد بن أبي الزرقاء، عن هشام، عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا، وهو المثبت في المتن. وابن أبي الزرقاء هو ثقة. ينظر: التقريب (ص ٢٢٣، ت ٣١٣٨).
- والوجه الثاني: رواه عبد الله بن نافع، عن هشام، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا. أخرجه ابن الجارود في "المنتقى" (ص ٢٨١، ح ١١١٤)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١١/٥١، ح ٤٢٧٤)، والبيهقي في "سننه الكبرى" (٦/٥٦٧، ح ١٢٩٩١) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن عبد الله بن نافع. وعبد الله بن نافع الصائغ في حفظه شيء كما قال البخاري وقال ابن حجر: "في حفظه لين". ينظر: تهذيب الكمال (٢٠٨/١٦، ت ٣٦٠٩)، والتقريب (ص ٣٢٦، ت ٣٦٥٩). وكلا الوجهين ثابتان عن هشام، وذلك لأنه ضعيف، كثير المخالفة للثقات، فلعله روى الحديث على الوجهين، والله أعلم.

وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٥٣/١١، ح ٤٢٧٦) عن أبي أمية، عن يحيى بن صالح الوحاظي، عن عبد العزيز بن محمد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يُحْيَس، عن نوح بن بلال، عن أبي عَتَّاب، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً.

دراسة الإسناد^(١):

هارون بن زيد بن أبي الزرقاء^(٢): الثعلبي، الثعلبي، أبو موسى، الموصلي، نزيل الرملة، مات بعد سنة ٢٥٠ هـ. روى عن: أبيه، وأبي اليمان، وضمرة. وروى عنه: أحمد بن إسماعيل الصفار، وعبدان بن أحمد، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي. وروى له: أبو داود، والنسائي.

قال ابن حجر: صدوق له أوهام، والظاهر أنه ثقة، كما قال الذهبي، فقد وثقه مسلمة بن قاسم الأندلسي، وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال أبو حاتم: صدوق، وهو مصطلح يطلقه على بعض شيوخه الثقات.

زيد بن أبي الزرقاء^(٣): واسم أبيه: يزيد، الثعلبي، الموصلي، أبو محمد، نزيل الرملة، مات سنة ١٩٤ هـ. روى عن: جعفر بن برقان، والأوزاعي، وسفيان الثوري، هشام بن سعد. وروى عنه: ابنه هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، وبشر الحافي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري. وروى له: أبو داود، والنسائي. وثقه أبو حاتم، وابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق. والظاهر أنه ثقة كما قال ابن حجر.

هشام بن سعد^(٤): أبو سعيد، القرشي مولى لآل أبي لهب، المدني. روى عن: الزهري، وزيد بن أسلم، ونافع، والمقبري. وروى عنه: ابن وهب، وزيد بن أبي الزرقاء، والقعنبي. وروى له: مسلم، وأصحاب السنن.

(١) قال الإمام أبو داود: "حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، حدثنا أبي، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم أن عبد الله بن عمر دخل على معاوية... فذكر الحديث.

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٤٠/٩، ت ١٦٢٠٨)، وتغذيب الكمال (٨٤/٣٠، ت ٦٥١١)، والكاشف للذهبي (٣٢٩/٢، ت ٥٩٠٧)، وتقريب التهذيب (ص ٥٦٨، ت ٧٢٢٦).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٥٠/٨، ت ١٣٢٧٩)، وتغذيب الكمال (٧٠/١٠، ت ٢١٠٩)، والكاشف للذهبي (٤١٧/١، ت ١٧٣٨)، وتغذيب التهذيب (ص ٤١٣/٣، ت ٧٥٤)، وتقريب التهذيب (ص ٢٢٣، ت ٣١٣٨).

(٤) ينظر: المجروحين لابن حبان (٤٣٧/١٨، ت ١١٥٢)، وتغذيب الكمال (٢٠٤/٣٠، ت ٦٥٧٧)، والكاشف للذهبي (٣٣٦/٢، ت ٥٩٦٤)، وتغذيب التهذيب (ص ٤١٣/٣، ت ٧٥٤)، وتقريب التهذيب (ص ٥٧٢، ت ٧٢٩٤)، وتحرير تقريب التهذيب (ص ٣٩/٤، ت ٧٢٩٤).

ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، فقد ضعفه يحيى بن سعيد القطان، وأحمد بن حنبل، وابن معين، والنسائي، وابن سعد، وابن حبان، وابن عبد البر، ويعقوب بن سفيان. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال أبو زرعة: شيخ محله الصدق، وقال في موضع آخر: واهي الحديث. وقال العجلي: جائر الحديث، حسن الحديث. وقال ابن حبان: "لما كثرت مخالفته الأثبات فيما يروي عن الثقات بطل الاحتجاج به؛ وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير". وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام ورمي بالتشيع". والظاهر أنه ضعيف كما سبق، والله أعلم.

زيد بن أسلم^(١): القرشي، العدوي، مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أبو أسامة، ويقال: أبو عبد الله، المدني، توفي في شهر ذي الحجة في العشر الأول من سنة ١٣٦هـ. **روى عن:** أبيه، وابن عمر، وجابر رضي الله عنه. **وروى عنه:** الداروردي، مالك، وهشام بن سعد. **وروى له:** أصحاب الكتب الستة.

أحد الأئمة الأعلام، ثقة فقيه، اتفق العلماء على توثيقه. قال ابن حجر: ثقة عالم وكان يرسل. **عبد الله بن عمر رضي الله عنه^(٢):** بن الخطاب، العدوي، أبو عبد الرحمن، صحابي جليل، ولد بعد المبعث ببسبر واستصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة، مات سنة ٧٣هـ، في آخرها أو أول التي تليها. قال ابن حجر: "أحد المكثرين من الصحابة والعبادة وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر". **روى عنه:** بنوه، ونافع، وزيد بن أسلم. **وروى له:** أصحاب الكتب الستة.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف، لأجل هشام بن سعد، فإنه ضعيف يعتبر به، وبقية رجاله ثقات، وقد أشار إلى ضعفه المؤلف فقال بعد نقله: "وحديث زيد بن أسلم سكت عنه أيضاً أبو داود والمنذري، وفي إسناده هشام بن سعد وفيه مقال"^(٣). وحسن إسناده الألباني في "صحيح سنن أبي داود"^(٤)، ولعله اعتمد في ذلك على حكم ابن حجر في هشام بن سعد بأنه صدوق له أوهام.

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٤٦/٤، ٢٧٣٤)، وتهذيب الكمال (١٢/١٠، ٢٠٨٨)، والكاشف للذهبي (٤١٤/١، ١٧٢٢)، وتقريب التهذيب (ص ٢٢٢، ٢١١٧).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٠٩/٣، ٧٠٤)، وتهذيب الكمال (٣٣٢/١٥، ٣٤٤١)، والكاشف للذهبي (٥٧٧/١، ٢٨٧١)، وتقريب التهذيب (ص ٣١٥، ٣٤٩٠).

(٣) المنتقى للمجد (ص ٧٨٨).

(٤) ينظر: (٣٠٣/٨، ٢٦١٥).

الحديث الخامس والثلاثون^(١)

٣٤٩٢- وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ قَدْ جَاءَنِي مَالُ الْبَحْرَيْنِ ^(٢) لَقَدْ أُعْطِيتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» فَلَمْ يَجِئْ حَتَّى فُيْضَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ مُنَادِيًا فَنَادَى: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَيْنٌ أَوْ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنَا، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا، فَحَتَّى لِي حَتِيَّةٌ ^(٣) وَقَالَ: عُدَّهَا، فَإِذَا هِيَ حُمُسِمَاءَةٌ، فَقَالَ: خُذْ مِنْلَيْهَا. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

تخريج الحديث

أخرجه أحمد في "مسنده" (٢٠٤/٢٢، ح ١٤٣٠١)، والبخاري واللفظ له في "صحيحه" في كتاب الهبة وفضلها، باب إذا وهب هبة أو وعد عدة، ثم مات قبل أن تصل إليه (١٦٠/٢، ح ٢٥٩٨)، وفي كتاب فرض الخمس، باب: ومن الدليل على أن الخمس لنواب المسلمين (٩٠/٤، ح ٣١٣٧)، وفي كتاب المغازي، باب قصة عمان والبحرين (١٧٢/٥، ح ٤٣٨٣)، ومسلم في "صحيحه" في كتاب الفضائل، باب ما سئل رسول الله ﷺ شيئا قط فقال: لا وكثرة عطائه (١٨٠٦/٤، ح ٦٠-٢٣١٤) من طريق سفيان بن عيينة.

والبخاري في "صحيحه" في كتاب الجزية، باب ما أقطع النبي ﷺ من البحرين (٩٨/٤، ح ٣١٦٤) من طريق روح بن القاسم.

ومسلم في "صحيحه" في كتاب الفضائل، باب ما سئل رسول الله ﷺ شيئا قط فقال لا وكثرة عطائه (١٨٠٧/٤، ح ٦١-٢٣١٤) من طريق عمر بن دينار.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٨) ليستدل به على ثبوت نصيب للمحررين في الأموال التي تأتي إلى الأئمة. ينظر: نبيل الأوطار (٨٣/٨).

(٢) قال الشوكاني: هو من الجزية، وقال ابن بطال: يحتمل أن يكون من الخمس، أو من الفية. ينظر: نبيل الأوطار (٨٣/٨). والبحرين تقدم التعريف به في الصفحة ١٠٣.

(٣) قوله: حَتِيَّةٌ: من حثي يحثي ويجوز حثوة من حثا يحثو، وهي ما تملأ الكفين، وذكر ابن قتيبة أن الحفنة والحثوة شيء واحد. وهما لغتان. ينظر: غريب الحديث لإبراهيم الحربي (١٢١٥/٣)، وغريب الحديث لابن قتيبة (ص ٥٧٠)، والنهاية (٣٣٩/١)، ونبيل الأوطار (٨٣/٨).

ثلاثتهم (سفيان، وروح، وعمرو بن دينار) عن محمد بن المنكدر.

وأخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب الكفالة، باب من تكفل عن ميت ديناً فليس له أن يرجع (٩٦/٣، ح ٢٢٩٦)، وفي كتاب الشهادات، باب من أمر بإنجاز الوعد (١٨٠/٣، ح ٢٦٨٣)، ومسلم في "صحيحه" في كتاب الفضائل، باب ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال: لا؛ وكثرة عطائه (١٨٠٧/٤، ح ٦١-٢٣١٤) من طريق محمد بن علي.

وأحمد في "مسنده" (٢٣١/٢٢، ح ١٤٣٢٨) من طريق أبي الزبير.

ثلاثتهم (محمد بن المنكدر، ومحمد بن علي، وأبو الزبير) عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً.

الحديث السادس والثلاثون^(١)

٣٤٩٣- وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ كَتَبَ أَنَّ مَنْ سَأَلَ عَنْ مَوَاضِعِ الْفِيءِ فَهُوَ مَا حَكَمَ فِيهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَرَأَاهُ الْمُؤْمِنُونَ عَدْلًا مُوَافِقًا لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «جَعَلَ اللَّهُ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ». فَعَرَضَ الْأَعْطِيَّةَ^(٢) وَعَقَّدَ لِأَهْلِ الْأَذْيَانِ ذِمَّةً بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْجَزِيَّةِ، وَلَمْ يَضْرِبْ فِيهَا بِخُمْسٍ وَلَا مَغْنَمٍ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

تخريج الأثر

أخرجه أبو داود في "سننه" في كتاب الخراج والفيء والإمارة، باب في تدوين العطاء (٥٧٩/٤)، (ح ٢٩٦١) - ومن طريقه البيهقي في "سننه الكبرى" (٤٨٢/٦، ح ١٢٧٢٣) - من طريق عيسى بن يونس، عن ابن لعدي بن عدي الكندي، عن عمر بن عبد العزيز، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

دراسة الإسناد:

عيسى بن يونس^(٣): بن أبي إسحاق السبيعي، أبو عمرو، وأخو إسرائيل، كوفي، نزل الشام مرابطاً، مات سنة ١٨٧هـ، وقيل سنة ١٩١هـ. روى عن: أبيه، وهشام بن عروة، والأعمش. وروى عنه: حماد بن سلمة مع تقدمه، وابن المديني، وإسحاق، وابن عرفة، وأمم. وروى له: أصحاب الكتب الستة. أحد الأعلام في الحفاظ والعبادة، متفق بين الأئمة على توثيقه وإمامته، كان يحج سنة، ويغزو سنة. ابن لعدي بن عدي: مبهم، لم يصرح باسمه في الرواية.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٨) ليستدل به على عدم وجوب الخمس في الجزية. ينظر: النيل (٨٣/٨).

(٢) الْأَعْطِيَّةُ: أي العطية، وأصلها أعطوية على وزن أفعولة، اجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء بعدها وانكسرت الطاء لمناسبة الياء. ينظر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان (٥٩٥/١٢-٥٩٦).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٣٨/٧، ت ٩٨٥٧)، وتهذيب الكمال (٦٢/٢٣، ت ٤٦٧٣)، والكاشف للذهبي (١١٤/٢، ت ٤٤٠٩)، وتقريب

التهذيب (ص ٤٤١، ت ٥٣٤١).

عمر بن عبد العزيز: بن مروان بن الحكم الأموي، القرشي، إمام عادل، وثقة مأمون، سبقت ترجمته في الحديث العاشر.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه^(١): بن نُفَيْل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط ابن رَزَاح بن عدي بن كعب، أبو حفص، القرشي، العدوي، أمير المؤمنين، وثاني الخلفاء الراشدين، مناقبه جمّة، ولقب بالفاروق، استشهد في ذي الحجة عام ٢٣هـ، وله ثلاث وستون سنة، وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً. **روى عنه:** بنوه عبد الله، وعاصم، وحفصة، ومولاه أسلم، وابن عباس رضي الله عنه. **وروى له:** أصحاب الكتب الستة.

الحكم على الأثر:

ضعيف لجهالة ابن عدي، والانقطاع بين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وعمر بن عبد العزيز، فإنه لم يدركه، ولم يسمع منه، والأثر ضعفه البيهقي^(٢)، والزيلعي^(٣)، والمنذري^(٤)، والملا علي القاري^(٥)، والألباني^(٦)، وأما الجزء المرفوع منه فهو مرسل، لأن التابعي عمر بن عبد العزيز يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، لكنه صحيح لغيره بشواهده، منها:

- عن غُضَيْف بن الحارث، أنه مر بعمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: نعم الفتى غضيف، فلقبه أبو ذر رضي الله عنه، فقال: أي أخي استغفر لي. قال: أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنت أحق أن تستغفر لي فقال: إني سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: نعم الفتى غضيف، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ بِالْحَقِّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ." ^(٧)

- وعن ابن عمر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ." ^(٨)

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (١٩٠/٢)، وتهذيب الكمال (٣١٦/٢١)، والكاشف للنهجي (٥٩/٢، ت ٤٠٤٥)، وتقريب التهذيب (ص ٤١٢، ت ٤٨٨٨).

(٢) ينظر: السنن الكبرى (٤٨٢/٦)، ح (١٢٧٢٣).

(٣) ينظر: نصب الراية (٤٣٧/٣).

(٤) ينظر: مختصر سنن أبي داود (٣١١/٢).

(٥) ينظر: مرقاة المفاتيح (٢٦٣٤/٦).

(٦) ينظر: ضعيف أبي داود (٤١٨/٢)، ح (٥١٦).

(٧) أخرجه أحمد في "مسنده" (٢٢١/٣٥)، ح (٢١٢٩٥) وصححه إسناده المحقق شعيب الأرناؤوط.

(٨) أخرجه أحمد في "مسنده" (١٤٤/٩)، ح (٥١٤٥) وصححه المحقق شعيب الأرناؤوط.

الحديث السابع والثلاثون^(١)

٣٤٩٤ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: كَانَ عُمَرُ رضي الله عنه يَخْلِفُ عَلَى أَيْمَانٍ ثَلَاثٍ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا أَحَدٌ أَحَقُّ بِهَذَا الْمَالِ مِنْ أَحَدٍ، وَمَا أَنَا بِأَحَقَّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ، وَوَاللَّهِ مَا مِنْ الْمُسْلِمِينَ أَحَدٌ إِلَّا وَلَهُ فِي هَذَا الْمَالِ نَصِيبٌ إِلَّا عَبْدًا مَمْلُوكًا، وَلَكِنَّا عَلَى مَنَازِلِنَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، وَقَسَمْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَالرَّجُلُ وَبَلَاؤُهُ فِي الْإِسْلَامِ، وَالرَّجُلُ وَقَدَمُهُ فِي الْإِسْلَامِ، وَالرَّجُلُ وَعَنَاؤُهُ فِي الْإِسْلَامِ، وَالرَّجُلُ وَحَاجَتُهُ، وَوَاللَّهِ لَئِنْ بَقِيتُ لَهُمْ لِأَوْتَيْتُ الرَّاعِي بِجَبَلٍ صَنْعَاءَ^(٢) حَظَّهُ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَهُوَ يَرْعَى مَكَانَهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ.

تخريج الأثر:

أخرجه أحمد واللفظ له في "مسنده" (٣٨٩/١، ح ٢٩٢) عن محمد بن ميسر الصاغانى. وابن زنجويه في "الأموال" (٥٦٦/٢، ح ٩٣٧)، وأبو داود في "سننه" في كتاب الخراج والفيء والإمارة، باب فيما يلزم الإمام من أمر الرعية (٥٧١/٤، ح ٢٩٥٠)، -ومن طريقه والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥٦٤/٦، ح ١٢٩٧٢)، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٣٩٥/١، ح ٢٧٧) - من طريق محمد بن سلمة.

كلاهما (محمد بن ميسر، ومحمد بن سلمة) عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء. وأخرجه بنحوه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٧٣/٢، ح ١٢٩٠) من طريق زيد بن أسلم. والشافعي مختصرا في "مسنده" (ص ٣٢٥) من طريق الزهري.

ثلاثتهم (محمد، وزيد، والزهري) عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفا. دراسة الإسناد^(٣):

سفيان: بن عيينة، من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع والدين، سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٨) ليستدل به على أن عمر كان يفاضل في العطاء على حسب البلاء في الإسلام والقدم فيه والغناء والحاجة، ويفضل أهل بدر، وأهل أحد ومن تقدم في الهجرة على غيرهم. ينظر: نيل الأوطار (٨٤/٨).

(٢) اسم مدينة في اليمن وهي الآن عاصمتها. ينظر: معجم البلدان (٤٢٦/٣).

(٣) قال الإمام الشافعي: أخبرنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن الزهري، عن مالك بن أوس، أن عمر رضي الله عنه قال: فذكر الحديث.

عمرو بن دينار^(١): أبو محمد، المكي القريش الجمحي مولاهم، ولد سنة ٤٦هـ، مات سنة ١٢٦هـ، وقد تجاوز الثمانين. روى عن: ابن عباس، وابن عمر، وجابر رضي الله عنه. وروى عنه: ابن جريج، وشعبة، والسفيانان. وروى له: أصحاب الكتب الستة.

ثقة ثبت، اتفق الأئمة على توثيقه وإمامته.

الزهري: إمام المؤمنين في الحديث، واشتهر بـ ابن شهاب الزهري، سبقت ترجمته في الحديث الثاني. مالك بن أوس بن الحَدَثان^(٢): النصري، أبو سعيد، المدني، له رؤية، مات سنة ٩٢هـ. روى عن: عمر، وعثمان رضي الله عنه. وروى عنه: الزهري، وابن المنكدر. وروى له: أصحاب الكتب الستة. اتفق الأئمة على توثيقه. قال ابن حبان: "ومن زعم أن له صحبة فقد وهم".

عمر بن الخطاب رضي الله عنه: صحابي جليل، ثاني الخلفاء الراشدين، سبقت ترجمته في الحديث السادس والثلاثين.

الحكم على الأثر:

إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات. وقد حسن إسناده أبي داود الألباني^(٣)، وشعيب الأرناؤوط^(٤).

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (١٦٧/٥، ت ٤٣٩٩)، وتهذيب الكمال (٥/٢٢، ت ٤٣٦٠)، والكاشف للذهبي (٧٥/٢، ت ٤١٥٢)، والتقريب لابن حجر (ص ٤٢١، ت ٥٠٢٤).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٨٢/٥، ت ٥٣٠٨)، وتهذيب الكمال (١٢١/٢٧، ت ٥٧٢٩)، والكاشف للذهبي (٢٣٤/٢، ت ٥٢٤١)، والتقريب لابن حجر (ص ٥١٦، ت ٦٤٢٦).

(٣) ينظر: سنن أبي داود (٢٩٥٠).

(٤) ينظر: سنن أبي داود بتحقيق الأرناؤوط (٥٧١/٤، ح ٢٩٥٠).

الحديث الثامن والثلاثون^(١)

٣٤٩٥- وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْجَابِيَةِ^(٢) وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَنِي حَازِنًا لِهَذَا الْمَالِ وَقَاسِمًا لَهُ، ثُمَّ قَالَ: بَلَّ اللَّهُ قَاسِمُهُ، وَأَنَا بَادِيٌّ بِأَهْلِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ثُمَّ أَشْرَفَهُمْ، فَقَرَضَ لَأَزْوَاجِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَشْرَةَ آلَافٍ إِلَّا جَوِيرِيَّةً وَصَفِيَّةً وَمَيْمُونَةَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَعْدِلُ بَيْنَنَا، فَعَدَلَ بَيْنَهُنَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي بَادِيٌّ بِأَصْحَابِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، فَإِنَّا أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا ظُلْمًا وَعُدْوَانًا، فَقَرَضَ لِأَصْحَابِ بَدْرِ مِنْهُمْ خَمْسَةَ آلَافٍ، وَلِمَنْ كَانَ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ، وَقَرَضَ لِمَنْ شَهِدَ أُحُدًا ثَلَاثَةَ آلَافٍ، وَمَنْ أَسْرَعَ فِي الْهَجْرَةِ أَسْرَعَ بِهِ فِي الْعَطَاءِ، وَمَنْ أَبْطَأَ فِي الْهَجْرَةِ أَبْطَأَ بِهِ فِي الْعَطَاءِ، فَلَا يُلُومَنَّ رَجُلٌ إِلَّا مُنَاحَ رَاحِلَتِهِ^(٣). رَوَاهُ أَحْمَدُ.

تخريج الأثر

مداره على علي بن رباح، وروي عنه من طريقين.

أخرجه بنحوه سعيد بن منصور في "سننه" (١٥٦/٢، ح ٢٣١٩) من طريق عبد الله بن يزيد.

وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٣٩/٦، ح ٣١٠٣٩)، و(٤٥٧/٦، ح ٣٢٨٩٦) عن وكيع.

وابن زنجويه في "الأموال" (٤٩٩/٢، ح ٧٩٦)، والحاكم في "المستدرک" (٣٠٦/٣، ح ٥١٩١) من

طريق أبي صالح عبد الله بن صالح.

والحاكم في "المستدرک" (٣٠٤/٣، ح ٥١٨٧) من طريق ابن مهدي.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٨) ليستدل به على أن عمر كان يفاضل في العطاء على حسب البلاء في الإسلام والقدم

فيه والغناء والحاجة، ويفضل أهل بدر، وأهل أحد ومن تقدم في الهجرة على غيرهم. ينظر: نيل الأوطار (٨٤/٨).

(٢) وهي قرية من أعمال بدمشق، ويقال لها جابية الجولان أيضا، في هذا الموضع خطب عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خطبته المشهورة، وباب الجابية بدمشق

منسوب إلى هذا الموضع. ينظر: معجم البلدان (٩١/٢).

(٣) كني بالمنّاح عن القعود عن السفر إلى الهجرة. أي تأخر عن المسارعة إلى الهجرة وأناخ راحلته ولم يهاجر عليها. ينظر: نيل الأوطار (٨٥/٨).

أربعتهم (ابن يزيد، ووكيع، وابن صالح، وابن مهدي) عن موسى بن عُلي بن رباح، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفاً.

وخالف الحارث بن يزيد^(١) موسى بن علي^(٢)، فرواه عن علي بن رباح، عن ناشرة بن سُمي اليزني، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، بزيادة ناشرة.

أخرجه أحمد واللفظ له في "مسنده" (٢٤٥/٢٥، ح ١٥٩٠٥)، -ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٥٦٨/٦، ح ١٢٩٩٥)-، والنسائي في "السنن الكبرى" (٣٦٢/٧، ح ٨٢٢٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٩٩/٢٢، ح ٧٦١) من طريق سعيد بن يزيد.
والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٩٨/٢٢، ح ٧٦٠) من طريق ابن لهيعة.
كلاهما (سعيد، وابن لهيعة) عن الحارث بن يزيد الحضرمي به.

الموازنة بين الطريقتين:

الحارث بن يزيد الحضرمي ثقة كما أن موسى بن علي ثقة، لأن أكثر الأئمة وثقوه، اللهم إلا ما قاله الساجي: "صدوق"، وابن عبد البر: "ما انفرد به فليس بالقوي"، وابن حجر: "صدوق ربما أخطأ"، وبناء على ذلك يمكن ترجيح رواية الحارث التي فيها زيادة راو على رواية موسى، لأنه أوثق. والله أعلم.
دراسة الإسناد من المدار^(٣):

علي بن رباح^(٤): بن قصير، اللخمي، أبو عبد الله، المصري، واشتهر اسمه بين الناس بالتصغير "علي"، فكان يغضب منها، مات بإفريقية سنة ١١٤ هـ. روى عن: أبي هريرة، وعمر بن العاص، وزيد بن

(١) الحضرمي وهو ثقة ثبت عابد. ينظر: الكاشف للذهبي (٣٠٥/١، ت ٨٨١)، وتقريب التهذيب (ص ١٤٨، ت ١٠٥٧)، وسيأتي التفصيل في ترجمته عند دراسة الإسناد.

(٢) اللخمي أبو عبد الرحمن المصري، اتفق الأئمة على توثيقه، وثقه البخاري، وابن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي، والعجلي، وابن سعد، والنسائي، وابن حبان، والذهبي. وأما قول ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ" لعله ذهول منه رحمه الله، -والله أعلم- ينظر: الثقات لابن حبان (٤٥٣/٧، ت ١٠٨٩٥)، وتهذيب الكمال (١٢٢/٢٩، ت ٦٢٨٤)، والكاشف للذهبي (٣٠٦/٢، ت ٥٧١٩)، وتقريب التهذيب (ص ٥٥٣، ت ٦٩٩٤) وتحرير تقريب التهذيب لبشار عواد والأرنؤوط (٤٣٦/٣، ت ٦٩٩٤).

(٣) قال الإمام أحمد: حدثنا علي بن إسحاق، حدثنا عبد الله يعني ابن مبارك، قال: أخبرنا سعيد بن يزيد وهو أبو شجاع، قال: سمعت الحارث بن يزيد الحضرمي يحدث، عن علي بن رباح، عن ناشرة بن سمي اليزني، قال: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: ... فذكر الحديث.

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (١٦١/٥، ت ٤٣٧٣)، وتهذيب الكمال (٤٢٦/٢٠، ح ٤٠٦٧)، والكاشف للذهبي (٣٩٢/٢، ت ٣٩١٤)، وتقريب التهذيب (ص ٤٠١، ت ٤٧٣٢).

ثابت، وناشرة بن سمي اليزني. **وروى عنه:** ابنه موسى، والحارث بن يزيد الحضرمي، ويزيد بن أبي حبيب، وعدة. **وروى له:** البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن. اتفق الأئمة على توثيقه.

ناشرة بن سمي اليزني^(١): المصري، روى عن: أبي بن كعب، ومعاذ، وعمر رضي الله عنه، **وروى عنه:** عبد الرحمن بن عائذ، وعلي بن رباح. **وروى له:** النسائي. اتفق الأئمة على توثيقه.

عمر بن الخطاب رضي الله عنه: صحابي جليل، ثاني الخلفاء الراشدين، سبقت ترجمته في الحديث السادس والثلاثين.

دراسة الإسناد قبل المدار^(٢):

علي بن إسحاق^(٣): أبو الحسن، المروزي، السلمي مولا هم، أصله من ترمذ، مات سنة ٢١٣ هـ. **روى** عن: أبي حمزة السكري، وصخر بن راشد، وابن المبارك. **وروى عنه:** أحمد، وعباس الدوري، وعدة. **وروى له:** الترمذي.

اتفق الأئمة على توثيقه.

عبد الله: هو ابن المبارك، أحد الأعلام، وحفاظ الإسلام، اتفق الأئمة على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثلاثين.

سعيد بن يزيد^(٤): أبو شجاع، الحميري، القتباني، الإسكندراني، مات سنة ١٥٤ هـ. **روى عن:** الحارث بن يزيد، وعبد الله بن هبيرة، ويزيد بن أبي حبيب. **وروى عنه:** الليث بن سعد، والليث بن عاصم، وابن المبارك. **وروى له:** مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٤٨٠/٥، ت ٥٨٢٥)، وتهذيب الكمال (٢٩/٢٦٠، ح ٦٣٥٣)، والكاشف للذهبي (٣١٣/٢، ت ٥٧٧٥)، وتقريب التهذيب (ص ٥٥٧، ت ٧٠٦٦).

(٢) قال الإمام أحمد: حدثنا علي بن إسحاق، حدثنا عبد الله يعني ابن مبارك، قال: أخبرنا سعيد بن يزيد وهو أبو شجاع، قال: سمعت الحارث بن يزيد الحضرمي يحدث، عن علي بن رباح، عن ناشرة بن سمي اليزني، قال: سمعت عمر بن الخطاب... فذكر الأثر.

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٤٦١/٨، ت ١٤٤٣٨)، وتهذيب الكمال (٢٠/٣١٨، ت ٤٠٢٣)، والكاشف للذهبي (٣٥/٢، ت ٣٨٧٩)، وتقريب التهذيب (ص ٣٩٨، ت ٤٦٨٧).

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٧٣/٦، ت ٨١٦٠)، وتهذيب الكمال (١١/١١٨، ت ٢٣٨٤)، والكاشف للذهبي (١/٤٤٧، ت ١٩٨١)، وتقريب التهذيب (ص ٢٤٣، ت ٢٤٢٢).

اتفق الأئمة على توثيقه، وهو من العابدين الأولياء كما قال الذهبي.

الحارث بن يزيد الحضرمي^(١): أبو عبد الكريم، المصري، مات سنة ١٣٠هـ. روى عن: جبير بن نفير، وعبد الرحمن بن حجية، وعلي بن رباح اللخمي. وروى عنه: الأوزاعي، وبكر بن عمرو المعافري، وسعيد بن يزيد القتباني، والليث. وروى له: مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

اتفق الأئمة على توثيقه، قال ابن حجر: "ثقة ثبت عابد". قال الذهبي: "وكان يصلي كل يوم ستمائة ركعة".

الحكم على الأثر:

الأثر على الوجه الراجح صحيح، رجاله كلهم ثقات، وقال الهيثمي: "رواه أحمد والطبراني بنحوه، ورجاهما ثقات"^(٢).

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (١٧١/٦، ت ٧٢٠٨)، وتهذيب الكمال (٣٠٦/٥، ت ١٠٥٢)، والكاشف للذهبي (٣٠٥/١، ت ٨٨١)، وتقريب

التهذيب (ص ١٤٨، ت ١٠٥٧).

(٢) مجمع الزوائد (٣/٦، ح ٩٧٧١).

الحديث التاسع والثلاثون^(١)

٣٤٩٦ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: كَانَ عَطَاءُ الْبَدْرِيِّينَ خَمْسَةَ آلَافٍ، خَمْسَةَ آلَافٍ، خَمْسَةَ آلَافٍ، وَقَالَ عُمَرُ: لَأُفْضِلَنَّهُمْ عَلَى مَنْ بَعْدَهُمْ. رواه البخاري

تخريج الأثر

أخرجه البخاري في "صحيحه" في كتاب المغازي، باب حدثني خليفة (٨٦/٥، ح ٤٠٢٢) عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفاً.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٩) ليبين به أن من مصرف الفيء عطاء البدرين، وأن عمر كان يفضلهم على غيرهم. ينظر: نيل الأوطار (٨٦/٨).

الحديث الأربعون^(١)

٣٤٩٧- وَعَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه كَانَ فَرَضَ^(٢) لِلْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ، وَفَرَضَ لِابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، فَقِيلَ لَهُ: هُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَلِمَ نَقَصْتَهُ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ؟ قَالَ: إِنَّمَا هَاجَرَ بِهِ أَبُوهُ، يَقُولُ: لَيْسَ هُوَ كَمَنْ هَاجَرَ بِنَفْسِهِ. رواه البخاري

تخريج الأثر

أخرجه البخاري في "صحيحه" في كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة (٦٣/٥، ح ٣٩١٢) عن إبراهيم بن موسى، عن هشام، عن ابن جريج، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفاً.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٩) ليستدل به على أن الهجرة التي يستحق بها كمال أجر الدين والدنيا هي التي تكون باختيار وقصد؛ لا مجرد الانتقال من المكان إلى المكان. ينظر: نيل الأوطار (٨٦/٨).

(٢) فرض: أي قدر، والفرض هو التقدير. ينظر: النهاية (٤٣٢/٣).

الحديث الواحد والأربعون^(١)

٣٤٩٨- وَعَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه إِلَى السُّوقِ، فَلَحِقْتُ عُمَرَ امْرَأَةً شَابَةً، فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْكَ زَوْجِي وَتَرَكَ صَبِيَّةً صِغَارًا، وَاللَّهِ مَا يُنْضِجُونَ كُرَاعًا^(٢) وَلَا هُمْ زَرْعٌ^(٣) وَلَا ضَرْعٌ^(٤)، وَحَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ الضَّبُعُ^(٥)، وَأَنَا ابْنَةُ حُفَافِ بْنِ إِيمَاءٍ الْعِفَارِيِّ، وَقَدْ شَهِدَ أَبِي الْحَدِيثِيَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَقَّفَ مَعَهَا عُمَرُ رضي الله عنه وَلَمْ يَمْضِ وَقَالَ: مَرْحَبًا بِنَسَبٍ قَرِيبٍ^(٦)، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ^(٧) كَانَ مَرْبُوطًا فِي الدَّارِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ غَرَارَتَيْنِ^(٨) مَلَأَهُمَا طَعَامًا، وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا نَفَقَةً^(٩) وَثِيَابًا، ثُمَّ نَاوَلَهَا خِطَامَهُ^(١٠)، فَقَالَ: اقْتَادِيهِ، فَلَنْ يَفْنَى هَذَا فَتَكْفِيَا بِهَذَا حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِخَيْرٍ. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرْتَ لَهَا. فَقَالَ: تَكِلْنِي أُمُّكَ^(١١)، فَوَاللَّهِ إِنْ لَأَرَى أَبَا هَذِهِ وَأَخَاهَا قَدْ حَاصِرًا حِصْنًا زَمَانًا فَافْتَتَحَاهُ فَأَصْبَحْنَا نَسْتَفِيءُ^(١٢) سَهْمَانَهُمَا^(١٣) فِيهِ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

تخريج الأثر

أخرجه البخاري في "صحيحه" في كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية (١٢٤/٥، ح ٤١٦٠) عن إسماعيل بن عبد الله. عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفا.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٩) ليبين به أن من مصرف الفيء عطاء أبناء المجاهدين، ويفضلهم على غيرهم حسب جهدهم.

(٢) قوله: "مَا يُنْضِجُونَ كُرَاعًا": أي لا يطبخونه. والكُرَاع: ما دون الكعب من الدواب. ينظر: الفتح (١٩٥/١)، و(١٩٩/٥).

(٣) قوله: "وَلَا هُمْ زَرْعٌ": أي ليس لهم نبات. ينظر: الفتح (٤٤٦/٧).

(٤) قوله: "وَلَا ضَرْعٌ": ليس لهم ما يجلونه، وهو كناية عن المواشي. ينظر: الفتح (٤٤٦/٧).

(٥) قوله: "الضَّبُعُ": اسم لسبع كالدئب، ولكن ليس ذلك هو المراد هنا، إنما المراد السنة المجدية. ينظر: النهاية (٧٣/٣)، ونيل الأوطار (٨٦/٨).

(٦) والمراد بالنسب القريب: الذي يعرفه السامع بلا سرد لكثير من الآباء وذلك إنما يكون في الأشراف المشاهير. ينظر: نيل الأوطار (٨٧/٨).

(٧) قوله: "ظهير": شديد الظهر قويا على الرحلة. ينظر: النهاية لابن الأثير (١٦٦/٣).

(٨) قوله: "غَرَارَتَيْنِ": تشبيه غرارة وهي وعاء يتخذ للتين وغيره. ينظر: عمدة القاري للعيني (٢١٨/١٧).

(٩) قوله: "وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا نَفَقَةً": أي دراهم. قال في القاموس: النفقة ما تنفقه من الدراهم ونحوها. ينظر: نيل الأوطار (٨٧/٨).

(١٠) قوله: "خِطَامٌ": الحبل الذي يقاد به البعير. قال في النهاية: خِطَامُ البعير أن يؤخذ حبل من ليف أو شعر أو كتان فيجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة، ثم يقاد البعير، ثم يثنى على مخطمه. ينظر: (٥٠/٢).

(١١) قوله: "تَكِلْنِي أُمُّكَ": أي فَدَّنْكَ أُمُّكَ. وهي كلمة تقولها العرب للإنكار على المخاطب ولا يريدون حقيقة معناها الذي هو الدعاء بالموت. ينظر: النهاية (٢١٧/١)، وشرح النووي لصحيح مسلم (٢٢١/٣).

(١٢) قوله: "نَسْتَفِيءُ": أي نأخذها لأنفسنا ونقتسم بها. ينظر: النهاية (٤٨٣/٣).

(١٣) قوله: "سَهْمَانَهُمَا": جمع سهم وهو النصيب. ينظر: النهاية (٤٢٩/٢).

الحديث الثاني والأربعون^(١)

٣٤٩٩- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه لَمَّا دَوَّنَ الدَّوَاوِينَ قَالَ: بِمَنْ تَرَوْنَ أَبْدَأُ؟ قِيلَ لَهُ: ابْدَأْ بِالْأَقْرَبِ فَأَلْأَقْرَبُ بِكَ، قَالَ: بَلْ أَبْدَأُ بِالْأَقْرَبِ فَأَلْأَقْرَبُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ.

تخريج الأثر

أخرجه الشافعي في "مسنده" (ص ٣٢٦)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٤٦/١١، ح ٢٧٤٣)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥٩٢/٦، ح ١٣٧١)، وفي "معرفة السنن والآثار" (٢٩٩/٩، ح ١٣٢٠٩) و(٢٩٩/٩، ١٣٢١٠).

وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤٥٧/٦، ٣٢٨٩٨) عن وكيع.

كلاهما (الشافعي، ووكيع) عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفاً.

دراسة الإسناد:

سفيان: بن عيينة، من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع والدين، سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر. عمرو بن دينار: أبو محمد، الجمحي، ثقة ثبت، سبقت ترجمته في الحديث السابع والثلاثين. أبو جعفر محمد بن علي^(٢): بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر، الباقري، وأمه بنت الحسن بن علي بن أبي طالب، ولد سنة ٥٦هـ، ومات سنة ١١٨هـ على الأصح كما قال الذهبي. روى عن: أبويه، وابن عمر، وجابر رضي الله عنه، ولم يذكر عمر رضي الله عنه ضمن شيوخه في كتب الرجال، بل قال أبو زرعة: "حديثه عن عمر وعلي رضي الله عنه مرسل"^(٣). وروى عنه: ابنه جعفر الصادق، والزهري، وعمرو بن دينار. وروى له: أصحاب الكتب الستة.

اتفق الأئمة على توثيقه، وكان فقيهاً فاضلاً.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٨٩) ليستدل به على مشروعية البداءة بقراءة الرسول صلى الله عليه وسلم وتقديمهم على غيرهم. ينظر: نيل الأوطار (٨٧/٨).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٤٨/٥، ت ٥١٦٠)، وتحذيب الكمال (١٣٦/٢٦، ت ٥٤٧٨)، والكاشف للذهبي (٢٠٢/٢، ت ٥٠٦٠)، وتقريب التهذيب (ص ٤٩٧، ت ٦١٥١).

(٣) ينظر: تحفة التحصيل لابن العراقي (٢٨٢/١).

عمر بن الخطاب رضي الله عنه: صحابي جليل، ثاني الخلفاء الراشدين، سبقت ترجمته في الحديث السادس والثلاثين.

الحكم على الأثر:

إسناده ضعيف لانقطاع بين أبي جعفر الباقر وبين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فهو لم يسمع منه.

الفصل الثاني: زوائد "أبواب السَّبَق" ^(١) والرمي"، وفيه تسعة مباحث:

المبحث الأول: زوائد "باب ما يجوز المسابقة عليه بعوض".

المبحث الثاني: زوائد "باب ما جاء في المحلّل وآداب السَّبَق".

المبحث الثالث: زوائد "باب الحث على الرَّمي".

المبحث الرابع: زوائد "باب النهي عن صبر البهائم وإخصائها والتحريش بينها ووسمها في الوجه".

المبحث الخامس: زوائد "باب ما يُسْتَحَبُّ ويُكْرَهُ من الخيل واختيار تكثير نسلها".

المبحث السادس: زوائد "باب ما جاء في المسابقة على الأقدام والمصارعة واللعب بالحِراب وغير ذلك".

المبحث السابع: زوائد "باب تحريم القمار واللعب بالنرد وما في معنى ذلك".

المبحث الثامن: زوائد "باب ما جاء في آلة اللّهُو".

المبحث التاسع: زوائد "باب ضرب النساء بالدُّفّ لِقُدُوم الغائب وما في معناه".

(١) السَّبَق: مصدر سَبَقَ، وَقَدْ سَبَقَهُ يَسْبِقُهُ وَيَسْبِقُهُ سَبَقًا: أي تقدّمه. والسَّبَق (اسم): الثَّدَم في الجُرّي وفي كُلِّ شَيْءٍ. والسَّبَق: "ما يجعل من المال رهنا على المسابقة". ينظر: القاموس المحيط (ص ٨٩٢)، والنهاية لابن الأثير (٣٣٨/٢)، وتحرير ألفاظ التنبيه للنووي (ص ٢٢٦)، والمعجم المفسر لكلمات أحاديث الكتب التسعة لطارق عوض الله (ص ٢٣١).

المبحث الأول: زوائد "باب ما يجوز المسابقة عليه بعوض".

الحديث الثالث والأربعون^(١)

٣٥٠٢- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَبَقَ ^(٢) بِالْحَيْلِ وَرَاهَنَ ^(٣).
وَفِي لَفْظٍ: «سَبَقَ بَيْنَ الْحَيْلِ وَأَعْطَى السَّابِقَ». رَوَاهُمَا أَحْمَدُ.

تخريج الحديث

الحديث مداره على نافع، وروى عنه من طريقين: عبد الله بن عمر العمري، وعبيد الله بن عمر العمري. أخرجه أحمد باللفظ الأول في "مسنده" (٢٥٠/٩، ح ٥٣٤٨) عن عتّاب، عن عبد الله، عن عبيد الله بن عمر العمري.

وأحمد باللفظ الثاني في "المسند" (٤٧١/٩، ح ٥٦٥٦) عن قُراد، عن عبد الله بن عمر العمري. كلاهما (عبيد الله، وعبد الله) عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً. والحديث بزيادة لفظ "راهن" لم يخرج به إلا أحمد في مسنده.

وأما التسبيق بالخيّل فأخرجه مالك مطولاً في "موطئه" (٦٦٥/٣، ح ٤٥٨/١٦٩٦) -ومن طريقه الدارمي في "مسنده" (١٥٧٥/٣، ح ٢٤٧٣)، والبخاري في "صحيحه"، كتاب الصلاة، باب: هل يقال مسجد بني فلان؟ (٩١/١، ح ٤٢٠)، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الإمارة، باب المسابقة بين

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٠) ليستدل به على جواز السباق على جعل. فإن كان الجعل من غير المتسابقين كالإمام يجعله للسابق فهو جائز بلا خلاف، وإن كان من أحد المتسابقين جاز ذلك عند الجمهور كما حكاه الحافظ في الفتح، وكذا إذا كان معهما ثالث محلل بشرط أن لا يخرج من عنده شيئاً. ينظر: النيل (٨٨/٨).

(٢) قوله "سَبَقَ" وهو فعل ماضٍ من التسبيق. قال برهان الدين الخوارزمي: "التسبيق" من الأضداد، يقال سَبَقَهُ إذا أخذ منه السَبَقَ وهو ما يُتْرَاهَن عليه وسَبَقَهُ أعطاه إياه ومنه حديث ركابة المصارع ما تسبقني أي ما تعطيني فقال ثلث غنمي وأما حديث عمر - رضي الله عنه - أجرى وسبق، فقد روي بالتشديد وفسر بالتزام سبق وأدائه وروى بالتخفيف أي وسبق صاحبه والأول أصح. ينظر: المغرب في ترتيب المعرب (ص ٢١٦).

(٣) قوله "ورَاهَنَ": هو فعل ماضٍ من الرّهان على وزن فعال، وفي القاموس: والمراهنة والرّهان: المخاطرة، والمسابقة على الخيل. ينظر: القاموس (ص ١٢٠٢)، وتاج العروس (١٢٤/٣٥).

الخيـل وتضميرها (٦ / ٣٠ ح ١٨٧٠)، وأبو داود في "سننه" كتاب الجهاد، باب في السبق (٣٣٤/٢)، ح ٢٥٧٥).

والبخاري في "صحيحه" كتاب الجهاد والسير، باب إضمار الخيل للسبق (٣١/٤، ح ٢٨٦٩)، ومسلم في "صحيحه" كتاب الإمارة، باب المسابقة بين الخيل وتضميرها (٦/١٤٩٢، ح ١٨٧٠) من طريق الليث بن سعد.

وأحمد في "مسنده" (٩/١٦٣، ح ٥١٨١)، -ومن طريقه أبو داود في "سننه" كتاب الجهاد، باب في السبق (٣/٢٩، ح ٢٥٧٧)- و(١٠/٤٨٩، ح ٦٤٦٦)، والبخاري بمعناه مطولا في "صحيحه" كتاب الجهاد والسير، باب السبق بين الخيل (٣١/٤، ح ٢٨٦٨)، مسلم في "صحيحه" كتاب الإمارة، باب المسابقة بين الخيل وتضميرها (٣/١٤٩٢، ح ١٨٧٠)، وابن ماجه في "سننه" أبواب الجهاد، باب السبق والرهان (٤/١٣٠، ح ٢٨٧٧) بمعناه مطولا، وأبو داود في "سننه" كتاب الجهاد، باب في السبق (٣/٢٩، ح ٢٥٧٦) بمعناه مختصرا، والترمذي في "سننه" أبواب الجهاد عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في الرهان والسبق (٤/١٦٩٩، ح ٢٠٥)، من طريق عبيد الله بن عمر العمري.

وأحمد في "مسنده" (٨/٦٨، ح ٤٤٨٧)، ومسلم في "صحيحه" كتاب الإمارة، باب المسابقة بين الخيل وتضميرها (٣/١٤٩٢، ح ١٨٧٠) من طريق أيوب.

والبخاري في "صحيحه" كتاب الجهاد والسير، باب غاية السبق للخيـل المضمرة (٣١/٤، ح ٢٨٧٠)، ومسلم في "صحيحه" كتاب الإمارة، باب المسابقة بين الخيل وتضميرها (٣/١٤٩٢، ح ١٨٧٠) من طريق موسى بن عقبة.

وأحمد في "مسنده" (٨/١٩٩، ح ٤٥٩٤)، ومسلم في "صحيحه" كتاب الإمارة، باب المسابقة بين الخيل وتضميرها (٣/١٤٩٢، ح ١٨٧٠) من طريق إسماعيل بن أمية.

والبخاري بمعناه في "صحيحه" كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم (٩/١٠٥، ح ٧٣٣٦) من طريق جويرية بن أسماء.

ومسلم في "صحيحه" كتاب الإمارة، باب المسابقة بين الخيل وتضميرها (٣/١٤٩٢، ح ١٨٧٠) من طريق أسامة بن زيد.

وأحمد في "مسنده" (٤١٩/٩، ح ٥٥٨٨) من طريق ابن أبي ليلي.

كلهم (مالك، والليث، وعبيد الله، وأيوب، وموسى، وإسماعيل، جويرة، وأسامة، وابن أبي ليلي) عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعا.

دراسة إسناد الرواية الأولى:

عَتَّاب^(١): بن زياد بن ورقاء، الخراساني، أبو عمرو المروزي، مات سنة ٢١٢ هـ. روى عن: أبي حمزة السكري، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن الضُّرَيْس الرازي. وروى عنه: أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم. وروى له: ابن ماجه.

قال ابن حجر: "صدوق".

والظاهر أنه ثقة، وثقه أبو حاتم الرازي، وابن سعد، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال أحمد: ليس به بأس، وعده من أصحاب ابن المبارك القدماء، ولم يعرف فيه جرح. عبد الله: هو ابن المبارك، أحد الأعلام، وحفاظ الإسلام، اتفق الأئمة على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث الواحد والثلاثين.

عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر^(٢): بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، القرشي، العدوي، العمري، المدني، أبو عثمان، وأمه فاطمة بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب. اختلف في سنة وفاته، وقال الذهبي: مات سنة ١٤٧ هـ. روى عن: أبيه، والقاسم، وسالم، ونافع. وروى عنه: شعبة، وعبد الله بن المبارك، والقطان. وروى له: أصحاب الكتب الستة.

ثقة ثبت فقيه، اتفق الأئمة على توثيقه، قال ابن حجر: "قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع".

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٩٥/٧، ت ١٠١٤٣)، وتهذيب الكمال (٢٩١/١٩، ت ٣٧٦٥)، والكاشف للذهبي (٦٩٥/١، ت ٣٦٥٦)، وتقريب التهذيب (ص ٣٨٠، ت ٤٤٢١)، تحرير تقريب التهذيب (٤٢٨/٢، ت ٤٤٢١).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (١٤٩/٧، ت ٩٤١٣)، وتهذيب الكمال (١٢٦/١٩، ت ٣٦٦٨)، والكاشف للذهبي (٦٨٥/١، ت ٣٥٧٦)، وتقريب التهذيب (ص ٣٧٣، ت ٤٣٢٤).

نافع^(١): أبو عبد الله، المدني، مولى ابن عمر رضي الله عنه، قيل أن أصله من المغرب، وقيل: من نيسابور^(٢)، وكانت تسمى أبرشهر^(٣)، وقيل غير ذلك، أصابه ابن عمر في بعض غزواته، مات سنة ١١٧ هـ. **روى** عن: ابن عمر، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وعائشة رضي الله عنها. **وروى عنه**: الزهري، ومالك بن أنس، وعبيد الله بن عمر. **وروى له**: أصحاب الكتب الستة. اتفق الأئمة على توثيقه، وهو من أئمة التابعين وفقهائهم. **ابن عمر رضي الله عنه**: أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الأربعة، سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين.

دراسة إسناده الرواية الثانية:

قُرَاد^(٤): هذا لقب لعبد الرحمن بن غزوان، الضبي، أبو نوح، مولى نصر بن مالك الخزاعي، المعروف بقراد، سكن بغداد، مات سنة ٢٠٧ هـ، **روى عن**: عبد الله بن عمر العمري، وعوف الأعرابي، ويونس بن أبي إسحاق، **وروى عنه**: أحمد، وابن معين، والحرث بن أبي أسامة، **وروى له**: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

قال ابن حجر: "ثقة له أفراد".

عبد الله بن عمر^(٥): بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، أبو عبد الرحمن، المدني. مات سنة ١٧١ هـ. **روى عن**: أخيه عبيد الله، والمقبري، ونافع. **وروى عنه**: ابنه عبد الرحمن، والقعني، وقراد. **وروى له**: مسلم وأصحاب السنن الأربعة.

قال ابن حجر: ضعيف عابد.

نافع: هو مولى ابن عمر رضي الله عنه، أحد أئمة التابعين وفقهائهم، ثقة ثبت. سبقت ترجمته في الحديث السابق.

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٤٦٧/٥، ت ٥٧٥٧)، وتهذيب الكمال (٢٩٨/٢٩، ت ٦٣٧٣)، والكاشف للذهبي (٣١٥/٢، ت ٥٧٩١)، وتقريب التهذيب (ص ٥٥٩، ت ٧٠٨٦).

(٢) هي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء، وكان المسلمون فتحوها في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقيل في أيام عمر رضي الله عنه. ينظر: معجم البلدان (٣٣١/٥).

(٣) هو تعريب، والأصل الإعجام، لأن "شهر" بالفارسية هو البلد، و"أبر" الغيم، وأرادوا به خصبه. وهي نيسابور. ينظر: معجم البلدان (٦٥/١).

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٧٥/٨، ت ١٣٩٥٦)، وتهذيب الكمال (١٧/٣٣٥، ت ٣٩٢٧)، والكاشف للذهبي (١/٦٣٩، ت ٣٢٨٧)، وتقريب التهذيب (ص ٣٤٨، ت ٣٩٧٧).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال (١٥/٣٢٧، ت ٣٤٤٠)، والكاشف للذهبي (١/٥٧٦، ت ٢٨٧٠)، وتقريب التهذيب (ص ٣١٤، ت ٣٤٧٢).

ابن عمر رضي الله عنه: أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الأربعة، سبقت ترجمته في الحديث الثالث والثلاثين.

الحكم على الحديث:

الحديث من طريقه الأول صحيح، رجاله ثقات. صححه الهيثمي، والألباني، وشعيب الأرنؤوط. قال الهيثمي: "هو في الصحيح خلا قوله: وراهن، رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما ثقات" ^(١). ويقصد الهيثمي بتوثيقه رجال هذا الإسناد الذي فيه عبيد الله العمري المصغر، دون الآخر الذي فيه المكبر. فالظاهر أن زيادة "راهن" وإن لم ترد في كتب الصحاح، فهي صحيحة أيضا، لأن زيادة الثقة مقبولة. والألباني صحح هذا الإسناد بظاهره، ثم استشكل الفرق الشاسع بين وفاة عتاب وشيخه عبيد الله بن عمر ^(٢)، ويبدو أن هذا الإشكال نتج عن سقط راو وهو "ابن المبارك" من النسخة التي اعتمد عليها، والصواب ثبوته، وهو شيخ عتاب في هذا السند كما في "إطراف المسند" ^(٣) ونبه محققو المسند الشيخ الأرنؤوط وزملاؤه على التحريف الذي وقع في اسم الراوي من "عتاب" إلى "عفان" ^(٤)، وبهذا يزول الإشكال.

أما الطريق الثاني لإسناده ضعيف لضعف عبد الله بن عمر العمري. قال ابن حجر: "وفي الإسنادين" ^(٥) عبد الله بن عمر العمري، وهو ضعيف" ^(٦)، وضعف إسناده من المعاصرين الألباني ^(٧) وقال: والحديث له طرق يتقوى بها، وذكر منها الحديث الذي قبله.

(١) ينظر: مجمع الزوائد (٢٦٣/٥)، ح ٩٣٥٥ وغاية المقصد (٣٤٢/٢) كلاهما للهيثمي.

(٢) ينظر: إرواء الغليل للألباني (٣٣٦/٥)، ح ١٥٠٧.

(٣) ينظر: (٥٥٣/٣)، ح ٤٨٦١.

(٤) ينظر: مسند أحمد، طبعة الرسالة، تعليق المحقق، (٢٥٠/٩)، حاشية رقم: (٣).

(٥) يقصد بالإسنادين إسناد حديث ابن عمر "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سبق بين الخيل وراهن" وحديثه أيضا بلفظ: "سبق بين الخيل وأعطى السابق" كلاهما في المسند. قال المحقق معلقا عليه: كذا قال المؤلف رحمه الله والذي في الإسناد الأول في المسند: عبيد الله - المصغر - ابن عمر؛ لا عبد الله - المكبر - ابن عمر الضعيف. ينظر: إتحاف الخيرة المهرة لابن حجر، تحقيق د. أحمد معبد (٣٤٢/٥).

(٦) ينظر: إتحاف الخيرة المهرة لابن حجر (٣٤٢/٥)، ح ٤٨٠٨.

(٧) ينظر: إرواء الغليل (٣٣٦/٥)، ح ١٥٠٧.

الحديث الرابع والأربعون^(١)

٣٥٠٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه وَقِيلَ لَهُ: أَكُنْتُمْ تُرَاهِنُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرَاهِنُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَاللَّهِ؛ لَقَدْ رَاهَنَ عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ: سَبْحَةٌ^(٢)، فَسَبَقَ النَّاسَ فَاَبْتَشَّ لِذَلِكَ وَأَعْجَبَهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ.

تخريج الحديث

الحديث مداره على سعيد بن زيد، وروي عنه من ست طرق.
أخرجه أحمد في "مسنده" (٢٥٦/٢١، ح ١٣٦٨٩)، والدارمي في "سننه" (١٥٧٦/٣، ح ٢٤٧٤)، والدارقطني في "سننه" (٥٤٤/٥، ح ٤٨٢٥) من طريق عفان بن مسلم.
وأحمد في "مسنده" (٧٥/٢٠، ح ١٢٦٢٧) من طريق أبي كامل مظفر بن مدرك.
وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥٢٨/٦، ح ٣٣٥٥٨)، والدارقطني في "سننه" (٥٤٤/٥، ح ٤٨٢٤)، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (١٥٢/٧، ح ٢٥٨١) من طريق يزيد بن هارون.
والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" من طريق يحيى بن حسان.
والطبراني في "المعجم الأوسط" (٣٥٣/٨، ح ٨٨٥٠) من طريق أسد بن موسى.
والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٥/١٠، ح ١٩٧٧٤) من حجاج بن منهال.
ستتهم (عفان، وأبو كامل، ويزيد، ويحيى، وأسد، وحجاج) عن سعيد بن زيد، عن الزبير بن الخزيم
عن أبي لبيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعا.
دراسة الإسناد^(٣):

عفان بن مسلم^(٤): بن عبد الله الصقار الباهلي، أبو عثمان، البصري، مولى عَزْرَةَ بن ثابت الأنصاري، مات سنة ٢٢٠هـ. روى عن: سعيد بن زيد، وهشام الدستوائي، وهمام. وروى عنه: أحمد بن حنبل، والبخاري، وإبراهيم الحري، وأبو زرعة. وروى له: أصحاب الكتب الستة. أحد الأعلام، اتفق الأئمة على توثيقه.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٠) ليستدل به على جواز السباق على الجعل. ينظر: النبل (٨٨/٨).

(٢) قوله: "سَبْحَةٌ" من قولهم فرس سابح، إذا كان حسن مد البدين في الجري. ينظر: النهاية (٣٣٢/٢).

(٣) روى الإمام أحمد هذا الحديث بلفظه: عن عفان، عن سعيد بن زيد، عن الزبير بن الخزيم، عن أبي لبيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعا.

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٥٢٢/٨، ت ١٤٨٠٥)، وتحذيب الكمال (١٦٠/٢٠، ت ٣٩٦٤)، والكاشف للذهبي (٢٨/٢، ت ٣٨٢٧)، وتقريب التهذيب (ص ٣٩٣، ت ٤٦٢٥).

سعيد بن زيد^(١): بن درهم الأزدي، الجهضمي، أبو الحسن البصري، أخو حماد، مولى آل جرير بن حازم. مات سنة ١٦٧ هـ. روى عن: الزبير بن الخزيت، وعبد العزيز بن صهيب، وابن جدعان. وروى عنه: حبان بن هلال، وعارم، عقان بن مسلم. وروى له: البخاري في التاريخ، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

قال ابن حجر: "صدوق له أوهام".

الزبير بن الخزيت^(٢): البصري، أخو الحريش بن الخزيت، روى عن: السائب بن يزيد، وعكرمة مولى ابن عباس، وأبي لبيد لمّازة، وروى عنه: جرير بن حازم، وحماد بن زيد، وأخوه سعيد بن زيد. وروى له: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. اتفق الأئمة على توثيقه.

أبو لبيد^(٣): لمّازة بن زبّار: الأزدي الجهضمي، البصري. روى عن: أنس بن مالك، وعبد الرحمن بن سمرة، وأبي موسى الأشعري. وروى عنه: جرير بن حازم، والربيع بن سليم، والزبير بن الخزيت. وروى له: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

قال الذهبي: "فيه نصب، وثق". وقال ابن حجر: "صدوق ناصبي".

أنس بن مالك رضي الله عنه^(٤): الأنصاري، الخزرجي، أبو حمزة، نزيل البصرة، صحابي جليل، وخادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، من الصحابة الكثيرين لرواية الحديث. مات سنة ٩٣ هـ في البصرة، وقد جاوز المائة. روى عن:

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٤٤١/١٠، ٢٢٧٦)، والكاشف للذهبي (٤٣٦/١، ١٨٨٩)، وتقريب التهذيب (ص٢٣٦، ٢٣١٢).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٣٦/٦، ٧٩٧٧)، وتهذيب الكمال (٣٠١/٩، ١٩٦١)، والكاشف للذهبي (٤٠١/١، ١٦١٨)، وتقريب التهذيب (ص٢١٤، ١٩٩٣).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٤٥/٥، ٥١٥١)، وتهذيب الكمال (٢٥٠/٢٤، ٥٠١٣)، والكاشف للذهبي (١٥١/٢، ٤٦٨٩)، وتقريب التهذيب (ص٤٦٤، ٥٦٨١).

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٤/٣، ٨)، وتهذيب الكمال (٣٥٣/٣، ٥٦٨)، والكاشف للذهبي (٢٥٦/١، ٤٧٧)، وتقريب التهذيب (ص١١٥، ٥٦٥).

أبي بن كعب، وأسيد بن حضير، وجريير بن عبد الله البجلي. وروى عنه: أبان بن صالح، وبكر بن عبد الله المزني. وروى له: أصحاب الكتب الستة.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده حسن لأجل سعيد بن زيد، فإنه صدوق له أوهام. وقد حسن إسناده الألباني^(١)، وغيره. وقال ابن القيم: "وهو حديث جيد الإسناد".^(٢) وقال الهيثمي بعد ذكر الحديث: "رجال أحمد ثقات"^(٣).

(١) ينظر: إرواء الغليل (٣٣٨/٥، ح ١٥٠٧)، وغاية المرام (ص ٢٢٢).

(٢) ينظر: الفروسية لابن القيم (١٦٦/١).

(٣) ينظر: مجمع الزوائد (٢٦٤/٥، ح ٩٣٥٦).

الحديث الخامس والأربعون^(١)

٣٥٠٥- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَاقَةٌ تُسَمَّى الْعَضْبَاءُ^(٢)، وَكَانَتْ لَا تُسَبِّقُ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ^(٣) لَهُ فَسَبَقَهَا فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَقَالُوا: سُبِّحَتْ الْعَضْبَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالبُخَارِيُّ.

تخريج الحديث

الحديث روي من طريقين، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخرجه أحمد في "مسنده" واللفظ له (٦٨/١٩، ح ١٢٠١٠)، والبخاري في "صحيحه" كتاب الجهاد والسير، باب ناقة النبي ﷺ (٣٢/٤، ح ٢٨٧١)، و(٣٢/٤، ح ٢٨٧٢)، وكتاب الرقاق، باب التواضع (١٠٥/٨، ح ٦٥٠١)، وأبو داود في "سننه" كتاب الأدب، باب في كراهية الرفعة في الأمور (٢٥٤/٤، ح ٤٨٠٣)، والنسائي في "السنن الكبرى" كتاب الخيل، باب السبق (٣٢٢/٤، ح ٤٤١٣)، وكتاب الخيل، باب الجنب (٣٢٤/٤، ح ٤٤١٧) من طريق حميد الطويل.

وأحمد في "مسنده" (٢٤٢/٢١، ح ١٣٦٥٩)، وأبو داود في "سننه" (٢٥٣/٤، ح ٤٨٠٢) من طريق ثابت البناني.

كلاهما (حميد، وثابت) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعا.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٠) ليستدل به على جواز اتخاذ الإبل للركوب والمسابقة عليها. ينظر: نيل الأوطار (٩٠/٨).

(٢) هو عَلمُ لِنَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، منقول من قولهم: ناقة عضباء: أي مشقوفة الأذن، ولم تكن مشقوفة الأذن. وقال بعضهم: إنها كانت مشقوفة الأذن، والأول أكثر. ينظر: النهاية (٢٥١/٣).

(٣) قوله: "قَعُودٌ" والقعود من الإبل: ما أمكن أن يركب، وأدناه أن يكون له سنتان، ثم هو قعود إلى أن يثني فيدخل في السنة السادسة، ثم هو جمل. ينظر: النهاية (٨٧/٤).

المبحث الثاني: زوائد "باب ما جاء في المحلل" ^(١) وآداب السبق.

الحديث السادس والأربعون ^(٢)

٣٥٠٧- وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَيْلُ ثَلَاثَةٌ: فَرَسٌ يَرْبِطُهُ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَثَمَنُهُ أَجْرٌ، وَرُكُوبُهُ أَجْرٌ، وَعَارِيَّتُهُ أَجْرٌ، وَعَلْفُهُ أَجْرٌ. وَفَرَسٌ يُعَالِقُ ^(٣) الرَّجُلُ وَيُرَاهُنُ، فَثَمَنُهُ وَزْرٌ، وَعَلْفُهُ وَزْرٌ، وَرُكُوبُهُ وَزْرٌ. وَفَرَسٌ لِلْبَطْنَةِ ^(٤)، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ سَدَادًا مِنَ الْفَقْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

الحديث السابع والأربعون ^(٥)

٣٥٠٨- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَيْلُ ثَلَاثَةٌ: فَرَسٌ لِلرَّحْمَنِ، وَفَرَسٌ لِلْإِنْسَانِ، وَفَرَسٌ لِلشَّيْطَانِ، فَأَمَّا فَرَسُ الرَّحْمَنِ فَالَّذِي يَرْبِطُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَعَلْفُهُ وَرَوْتُهُ وَبَوْلُهُ -فَذَكَرَ مَا شَاءَ اللَّهُ- وَأَمَّا فَرَسُ الشَّيْطَانِ فَالَّذِي يُقَامِرُ أَوْ يُرَاهِنُ عَلَيْهِ. وَأَمَّا فَرَسُ الْإِنْسَانِ فَالْفَرَسُ يَرْبِطُهُ الْإِنْسَانُ يَلْتَمِسُ بَطْنَهَا، فَهِيَ سِتْرٌ فَقْرٍ. رَوَاهُمَا أَحْمَدُ. وَيُحْمَلَانِ عَلَى الْمُرَاهَنَةِ مِنَ الطَّرَفَيْنِ.

(١) قوله: "المُحَلِّل": هو الفرس الثالث الذي يدخل في السباق بين الفرسين إن كان هناك جُعَل من المتسابقين. وسمي بذلك لأن السباق بين الاثنين كان حراماً، لأنه قمار، فإذا دخل هذا الثالث جاز السباق، فحلل ما كان حراماً قبله. ينظر: بذل المجهود (١٥٧/٩)، وعون المعبود (١٧٥/٧).

(٢) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩١) ليستدل به على المراهنة المحرمة كما يدل على ذلك قول المؤلف بعد ذكر الحديث الذي بعده: "ويحملان على المراهنة من الطرفين" أي بأن يكون الجعل للسابق من المسبوق من غير تعيين. ينظر: النيل (٩٢/٨).

(٣) قال في القاموس: المغالقة: المراهنة (ص ٩١٥). وقال الشوكاني: فيكون قوله: "ويراهن" عطف بيان هو محمول على المراهنة المحرمة. نيل الأوطار (٩٢/٨).

(٤) قال في القاموس: أبطن البعير شدّ بطنه كبطنه. قال الشوكاني: فعل المراد هنا الفرس الذي يتخذ للركوب. نيل الأوطار (٩٢/٨)، وقد يمكن أن يراد به الفرس يتخذه الإنسان للتناج. قال ابن الأثير: "رجل ارتبط فرسا ليستبطنها؛ أي يطلب ما في بطنها من التناج". النهاية (١٣٧/١).

(٥) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩١) ليستدل به على المراهنة المحرمة كما يدل على ذلك قول المؤلف إثر هذا الحديث: "ويحملان على المراهنة من الطرفين" أي بأن يكون الجعل للسابق من المسبوق من غير تعيين. ينظر: النيل (٩٢/٨).

تخريج الحديثين:

مدارهما على الرّكين بن الرّبيع، واختلف عليه.

أخرج الحديث بلفظ الرواية الأولى الحارث في "مسنده" (٦٧٤/٢، ح ٦٤٩)، وابن أبي شيبة في "مسنده" (٤٤٠/٢، ح ٩٩٣)، وأحمد في "مسنده" (٣٠٠/٦، ح ٣٧٥٧)، و(٢٠٥/٢٧، ح ١٦٦٤٥)، و(٢٦٩/٣٨، ح ٢٣٢٣٠) -ومن طريقه أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٣٠٩٩/٦، ح ٧١٥٣) - من طريق زائدة^(١)، عن الرّكين بن الرّبيع بن عميلة، عن أبي عمرو الشيباني، عن رجل من الأنصار مرفوعاً بلفظه.

وتابع زائدة على هذا الوجه أبو مالك^(٢)، وقيس بن الرّبيع^(٣) (٤).

وخالفهم شريك^(٥) فجعله من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

أخرجه بلفظ الرواية الثانية أحمد في "مسنده" (٢٩٨/٦، ح ٣٧٥٦) عن حجاج الأعور.
والشاشي في "مسنده" (٢٥٨/٢، ح ٨٣٢) -ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٣٦/١٠، ح ١٩٧٧٧) - من طريق الأسود بن عامر.

كلاهما (حجاج، والأسود) عن شريك^(٦)، عن الرّكين بن الرّبيع، عن القاسم بن حسان، عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً.

(١) ثقة ثبت حجة، اتفق الأئمة على توثيقه. ينظر: الثقات لابن حبان (٣٣٩/٦، ت ٨٠١٩)، وتهذيب الكمال (٢٧٣/٩، ت ١٩٥٠)، والكاشف للذهبي (٤٠٠/١، ت ١٦٠٨)، وتقريب التهذيب (ص ٢١٣، ت ١٩٨٢).

(٢) هو عبد الملك بن الحسين، النخعي، متروك. ينظر: تهذيب الكمال (٢٤٧/٣٤، ت ٧٥٩٩)، والتقريب (ص ٦٧٠، ت ٨٣٣٧).

(٣) قيس ابن الرّبيع الأسدي، أبو محمد، الكوفي، صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. ينظر: التقريب (ص ٤٥٧، ت ٥٥٧٣).

(٤) لم أقف على روايتهما، وقد ذكرهما الدارقطني في علله (٢١٨/٥، ح ٨٣١).

(٥) هو سبيّ الحفظ. قال الذهبي: "وثقه ابن معين وقال غيره سبيّ الحفظ". وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة".

ينظر: تهذيب الكمال (٤٦٢/١٢، ت ٢٧٣٦)، والكاشف للذهبي (٤٨٥/١، ت ٢٢٧٦)، وتقريب التهذيب (ص ٢٦٦، ت ٢٧٨٧).

(٦) هو ابن عبد الله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط. قال ابن حجر: "صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة". ينظر: تهذيب الكمال

(٤٦٢/١٢، ت ٢٧٣٦)، والكاشف للذهبي (٤٨٥/١، ت ٢٢٧٦)، وتقريب التهذيب (ص ٢٦٦، ت ٢٧٨٧).

الترجيح بين الوجهين:

والظاهر أن رواية زائدة هي الرواية الراجحة، لأن زائدة ثقة، وتابعه عليه اثنان: أبو مالك النخعي، وقيس بن الربيع، وأولهما إن كان منكر الحديث، إلا أن الثاني وهو قيس بن الربيع صدوق تغير لما كبر، فالحديث ثابت من حديث رجل من الأنصار؛ وليس من حديث ابن مسعود رضي الله عنه. وشريك سيئ الحفظ، وقد خالف من هو أولى منه وأوثق. قال الدارقطني: "ويُشبهه أن يكون القول قول زائدة؛ لأنه من الأثبات" ^(١).

دراسة الإسناد ^(٢):

زائدة ^(٣): بن قدامة الثقفي، أبو الصلت، الكوفي، توفي غازيا بالروم سنة ١٦٠ هـ، وقيل بعدها. روى عن: الركين بن الربيع، وزيد بن علاقة، ويصمك، وروى عنه: ابن مهدي، وأحمد بن يونس، ومعاوية بن عمرو الأزدي. وروى له: أصحاب الكتب الستة.

ثقة ثبت حجة، اتفق الأئمة على توثيقه.

الركين بن الربيع ^(٤): بن عميلة الفزاري، أبو الربيع، الكوفي، مات سنة ١٣١ هـ، روى عن: أبيه، وابن عمر، وأبي عمرو الشيباني. وروى عنه: حفيده الربيع بن سهل، وزائدة بن قدامة، وشعبة، ومعتمر. وروى له: البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن.

قال الذهبي: "وثقه أحمد". وقال ابن حجر: "ثقة".

(١) علل الدارقطني (٢١٨/٥، ح ٨٣١).

(٢) قال الحارث: حدثنا زائدة، حدثنا الركين بن الربيع بن عميلة، عن أبي عمرو الشيباني، عن رجل من الأنصار، عن النبي ﷺ فذكر الحديث.

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٣٩/٦، ت ٨٠١٩)، وتهذيب الكمال (٢٧٣/٩، ت ١٩٥٠)، والكاشف للذهبي (٤٠٠/١، ت ١٦٠٨)، وتقريب التهذيب (ص ٢١٣، ت ١٩٨٢).

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٤٣/٤، ت ٢٧١٩)، وتهذيب الكمال (٢٢٤/٩، ت ١٩٢٥)، والكاشف للذهبي (٣٩٨/١، ت ١٥٨٨)، وتقريب التهذيب (ص ٢١٠، ت ١٩٥٦).

أبو عمرو الشيباني^(١): سعد بن إياس، الكوفي، مات سنة ٩٥هـ/٩٦هـ، وهو ابن عشرين ومائة سنة.
 روى عن: علي، وعمر، وابن مسعود رضي الله عنه. وروى عنه^(٢): الأعمش، ومنصور. وروى له: أصحاب
 الكتب الستة.

اتفق الأئمة على توثيقه.

رجل من الأنصار: أجم اسم الصحابي، ولا يضر ذلك في ثبوت الرواية. قال الألباني: "ومن الظاهر أنه
 صحابي، لأن الراوي عنه أبو عمرو الشيباني، واسمه: سعد بن إياس، تابعي كبير، روى عن جماعة من
 كبار الصحابة.

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، صححه الهيثمي وقال: "إن حديث
 الرجل من الأنصار، رجال أحمد فيه رجال الصحيح"^(٣)، كما صححه الألباني^(٤)، وشعيب الأرنؤوط^(٥).
 وصححه الهيثمي أيضا الوجه المرجوح عن شريك بشرط ثبوت سماع القاسم من ابن مسعود رضي الله عنه حيث
 قال: "رواه أحمد ورجاله ثقات، فإن كان القاسم بن حسان^(٦) سمع من ابن مسعود رضي الله عنه فالحديث

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٧٣/٤، ٢٨٨١)، وتهذيب الكمال (٢٥٨/١٠، ٢٢٠٥)، والكاشف للذهبي (٤٢٨/١، ١٨٢٤)، وتقريب
 التهذيب (ص ٢٣٠، ٢٢٣٣).

(٢) لم أجد في كتب التراجم ضمن تلاميذه "ركن"، مع أنه ذكر في برنامج جامع الحرمين، وغيره.

(٣) مجمع الزوائد للهيثم (٢٦٠/٥، ح ٩٣٣٧).

(٤) إرواء الغليل (٣٣٩/٥).

(٥) مسند أحمد (٢٦٩/٣٨، ح ٢٣٢٣٠).

(٦) العامري، الكوفي أبو عثمان اختلفت فيه أقوال الأئمة. وثقه ابن حبان، وأحمد بن صالح. وقال الذهبي: "وثق". وتكلم فيه البخاري حيث قال:
 "حديثه منكر، ولا يعرف". وقال بن القطان: "لا يعرف حاله". قال ابن حجر: "مقبول". وأما سماعة من ابن مسعود رضي الله عنه فلم يذكر في كتب التراجم
 ضمن شيوخه ابن مسعود رضي الله عنه. وقال ابن أبي حاتم: "لا نعلم سمع من عبد الله بن مسعود أم لا"، ليس هناك دليل على سماعة من ابن مسعود رضي الله عنه، والله
 أعلم. ينظر: المرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٨/٧، ٦٢٣)، والثقات لابن حبان (٣٠٥/٥، ٤٩٦٥)، وتهذيب الكمال (٣٤١/٢٣، ٤٧٨٤)،
 والكاشف للذهبي (١٢٧/٢، ٤٥٠٦)، وميزان الاعتدال (٣٦٩/٣، ٦٧٩٩)، وتهذيب التهذيب (٣١١/٨، ٥٦٤)، وتقريب التهذيب
 (ص ٤٤٩، ٤٥٤).

صحيح^(١). لكن لم يثبت سماعه منه^(٢). وحسنه المنذري فقال: "رواه أحمد بإسناد حسن"^(٣). قال الألباني معلقا ومستغربا على حكم المنذري: "وأني للإسناد الحسن؛ فضلا عن الصحة، ومداره على شريك القاضي وقد عرف حاله، لاسيما وقد خالفه الثقة، ألا وهو زائدة بن قدامة"^(٤). يقصد بذلك إسناد الوجه الراجح الذي روي من طريق زائدة.

(١) ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيتمي (٢٦١/٥، ح ٩٣٣٨).

(٢) لم يذكر في كتب التراجم ضمن شيوخه ابن مسعود رضي الله عنه. وقال ابن أبي حاتم: "لا نعلم سمع من عبد الله بن مسعود أم لا". فليس هناك دليل على سماعه من ابن مسعود رضي الله عنه، والله أعلم. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٨/٧، ت ٦٢٣).

(٣) الترغيب والترهيب للمنذري (١٦٦/٢، ح ١٩٥١).

(٤) ينظر: إرواء الغليل للألباني (٣٣٨/٥، ح ١٥٠٨).

الحديث الثامن والأربعون^(١)

٣٥٠٩ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ^(٢) يَوْمَ الرَّهَانِ^(٣)»
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

تخريج الحديث

الحديث مداره على الحسن البصري، وروى عنه من عدة طرق، واختلف عليه فيه.
أخرجه أبو داود في "سننه" كتاب الجهاد، باب الجَلْبِ على الخيل في السِّبَاق (٢٢٦/٤، ح ٢٥٨١) بلفظ: "لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ" زاد يحيى في حديثه: "في الرَّهَانِ" من طريق عنبة^(٤).
وخالفه حميد، وأبو قَزَعَةَ، وإسماعيل بن مسلم، ويونس بن عُبيد فلم يذكروا فيه "يَوْمَ الرَّهَانِ".
أخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (١٧٦/٢، ح ٨٧٧)، وابن أبي شيبه في "مصنفه" (٤٢٦/٦، ح ٣٢٦٢٢)، وأحمد في "مسنده" (١٦٩/٣٣، ح ١٩٩٤٦)، و(١٩٤/٣٣، ح ١٩٩٨٧)، وأبو داود في "سننه" كتاب الجهاد، باب الجَلْبِ على الخيل في السِّبَاق (٢٢٦/٤، ح ٢٥٨١)، والترمذي في "سننه" أبواب النكاح، باب ما جاء في النهي عن نكاح الشِّغَار (٤٢٣/٣، ح ١١٢٣)، والنسائي في "سننه" كتاب النكاح، باب الشِّغَار (١١١/٦، ح ٣٣٣٥)، وكتاب الخيل، باب الجلب (٢٢٧/٦، ح ٣٥٩٠)، وفي "السنن الكبرى" (٣٢٣/٤، ح ٤٤١٥)، و(٢١٢/٥، ح ٥٤٧١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٧٠/١٨، ح ٣٨٢)، و(١٧٠/١٨، ح ٣٨٣) من طريق حميد الطويل^(٥).

- (١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٢) لبيان بعض أحكام الرهان بالخيل.
(٢) قوله: "لَا جَلْبَ" قال السندي: بفتحين، وكذا "لَا جَنْبَ" وكل منهما يكون في الزكاة والسِّبَاق. أما في الزكاة؛ فالجلب: أن ينزل المصدّق موضعاً ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها، والجنب: أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تجنب إليه، أي: تحضر. وقيل: هو أن يجنب ربّ المال بماله، أي: يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد في طلبه. وأما في السِّبَاق، فالجلب: أن يتبع رجلاً فرسه، فيزجره، ويجلب عليه ويصيح، حتّى له على الجري. والجنب: أن يجنب فرساً إلى فرسه الذي يُسابق عليه، فإذا فتر المركوب تحول إلى الجنوب. ينظر: فتح الودود للسندي (٧٢/٣)، و(٢١٢/٢، ٢١٣).
(٣) قوله: "الرهان" في القاموس: المراهنة والرَّهَان: المخاطرة، والمسابقة على الخيل. ينظر: القاموس (ص ١٢٠٢)، وتاج العروس (١٢٤/٣٥).
(٤) هو عنبة بن سعيد القطان، ضعيف. ينظر: التقريب (ص ٤٣٢، ت ٥٢٠٤).
(٥) هو حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبدة، ويقال: أبو عبدة، ثقة. ينظر: التقريب لابن حجر (ص ١٨١، ت ١٥٤٤).

وأبو داود الطيالسي في "مسنده" (١٧٦/٢، ح ٨٧٧)، والنسائي في "سننه" كتاب الخيل، باب الجلب (٢٢٨/٦، ح ٣٥٩١)، وفي "السنن الكبرى" (٣٢٣/٤، ح ٤٤١٦)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٧٢/١٨، ح ٣٩٠) من طريق أبي قزعة شؤيد بن حجير الباهلي^(١).
والطبراني في "المعجم الكبير" (١٧٥/١٨، ح ٤٠١) من طريق إسماعيل بن مسلم^(٢).
والدارقطني في "سننه" (٥٤٨/٥، ح ٤٨٣١) من طريق يونس بن عبيد^(٣).
خمسهم (عنبسة، وحميد، وأبو قزعة، وإسماعيل، ويونس) عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه مرفوعا بلفظ: "لا جَلْب ولا جَنْب" بدون زيادة "الرهان".

الموازنة بين اللفظين:

رواية الجماعة التي هي بدون زيادة "الرهان" أولى بالصواب، لأنهم أكثر عددا وأتقن ضبطا. واللفظ الذي ذكره المؤلف بقوله: "يوم الرهان" ونسبه إلى أبي داود لم أقف عليه هكذا؛ لا في سنن أبي داود ولا في غيره من الكتب المسندة، وإنما ذكره أصحاب المختصرات.
وهذه الزيادة كما ذكرها أبو داود وقعت في رواية شيخه يحيى بن خلف، وقد نبّه ابن القطان على أن هذه الزيادة مدرجة من يحيى أو من فوقه.^(٤)

دراسة الإسناد:

عنبسة^(٥): بن سعيد القطان، الواسطي، ويقال: النضري. روى عن: الحسن البصري، وشهر بن حوشب، وأشعث بن جابر، وهشام بن عروة، وغيرهم. وروى عنه: ابن أخيه سعيد بن أبي الربيع السمان، وإسماعيل بن صبيح البكري، وعبد الوهاب الثقفي، وآخرون. وروى له: أبو داود. ضعيف، ومختلف في تعيينه كما ذكره ابن حجر.

(١) هو ثقة. ينظر: التقريب (ص ٢٦٠، ت ٢٦٨٨).

(٢) هو المكّي، أبو إسحاق، ضعيف الحديث. ينظر: التقريب (ص ١١٠، ت ٤٨٤).

(٣) هو يونس بن عبيد بن دينار، العبدّي، ثقة. ينظر: التقريب (ص ٦١٣، ت ٧٩٠٩).

(٤) ينظر: بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٨١/٢).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال (٤١١/٢٢، ت ٤٥٣٤)، والكاشف للذهبي (١٠٠/٢، ت ٤٣٠١)، تهذيب التهذيب لابن حجر (١٥٧/٨، ت ٢٨٦)،

وتقريب التهذيب (ص ٤٣٢، ت ٥٢٠٤).

الحسن: وهو البصري، اتفق الأئمة على توثيقه. سبقت ترجمته في الحديث الخمسين.

عمران بن حصين رضي الله عنه ^(١): بن عبيد بن خلف، الخزاعي، أبو نُجَيْد، صحابي جليل، أسلم عام خيبر، وكان فاضلاً بالكوفة، مات سنة ٥٢ هـ بالبصرة. **روى عن:** النبي ﷺ، ومعاقل بن يسار. **وروى عنه:** بشير بن كعب العدوي، وعامر الشَّعْبِي، وهلال بن يساف. **وروى له:** أصحاب الكتب الستة.

الحكم على الحديث:

هذا الإسناد ضعيف، لأنه منقطع، حيث إن الحسن البصري لم يسمع من عمران بن حصين رضي الله عنه كما قال علي بن المديني، وأبو حاتم وغيره ^(٢)، وقد أعله بالانقطاع ابن القطان ^(٣). وعنبسة بن سعيد القطان ضعيف، وانفرد بزيادة "في الرهان" من بين رواة الحديث، فروايته مرجوحة كما سبق بيانه.

ويشهد للنهي عن الجلب في الرهان:

- حديث ابن عباس رضي الله عنه «لَيْسَ مِنَّا مَنْ أَجْلَبَ عَلَى الْخَيْلِ يَوْمَ الرَّهَانِ» ^(٤)

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٨٧/٣، ت ٩٣٢)، وتهذيب الكمال (٣١٩/٢٢، ت ٤٤٨٦)، والكاشف للذهبي (٩٢/٢، ت ٤٢٦١)، والتقريب لابن حجر (ص ٤٢٩، ت ٥١٥٠).

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٣٨، رقم: ١٢١، و ١٢٢).

(٣) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٧٦/٢).

(٤) قال الشوكاني: رواه أبو يعلى (٣٠٣/٤، ح ٢٤١٣) بإسناد صحيح. ينظر: النيل (٩٣/٨).

الحديث التاسع والأربعون^(١)

٣٥١٠- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا جَلْبَ^(٢) وَلَا جَنْبَ^(٣) وَلَا شِغَارَ^(٤) فِي الْإِسْلَامِ». رَوَاهُ أَحْمَدُ.

تخريج الحديث

هذا الحديث بهذا السياق «لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ وَلَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ» لم يخرج به إلا أحمد في "مسنده" (٤٦٩/٩، ح ٥٦٥٤) عن قُرَاد، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً.

دراسة الإسناد:

قُرَاد: ثقة له أفراد، سبقت ترجمته في الحديث الثالث والأربعين.

عبد الله بن عمر العمري: ضعيف، سبقت ترجمته في الحديث الثالث والأربعين.

نافع: أحد الأعلام، ومن أئمة التابعين وفقهائهم، اتفق الأئمة على توثيقه. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والأربعين.

ابن عمر رضي الله عنه: أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الأربعة، سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٢) ليستدل به على بعض آداب السباق.

(٢) الجَلْب: يكون في شيتين: أحدهما في الزكاة وهو أن يقدم المصدق على أهل الزكاة، فينزل موضعاً ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها فنهى عن ذلك، وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على مياهم وأماكنهم. الثاني: في السباق وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصبح حثاً له على الجري، فنهى عن ذلك. ينظر: النهاية لابن الأثير (٢٨١/١).

(٣) الجَنْب: في الزكاة أن ينزل العامل لأقصى مواضع أصحاب الصدقة على النحو السابق، وفي السباق أن يجنب فرساً إلى فرسه الذي يسابق عليه، فإذا فتر المركوب تحول إلى الجنوب. ينظر: النهاية لابن الأثير (٣٠٣/١).

(٤) هو نكاح معروف في الجاهلية، كان يقول الرجل للرجل: "شاغري" أي زوجني أختك أو بنتك أو من تلي أمرها، حتى أزوجك أختي أو بنتي أو من ألي أمرها، ولا يكون بينهما مهر، ويكون بضع كل واحدة منهما في مقابلة بضع الأخرى. وقيل له شغار لارتفاع المهر بينهما، من شغر الكلب إذا رفع إحدى رجليه ليبول. ينظر: النهاية (٤٨٣/٢).

الحكم على الحديث:

هذا إسناد ضعيف، لأجل عبد الله بن عمر العمري، وهو ضعيف. وقد ضعف إسناده الأرنؤوط^(١).
وقوله: «وَلَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ» مخرج في الصحيحين^(٢)، وأما قوله: «لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ» فله شواهد،
منها:

- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «لَا جَلْبَ، وَلَا جَنْبَ، وَلَا تُوْخَذُ صَدَقَاتُهُمْ إِلَّا فِي دُورِهِمْ»^(٣).
- عن عمران بن حصين، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا جَلْبَ، وَلَا جَنْبَ، وَلَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَنْ انْتَهَبَ فَلَيْسَ مِنَّا»^(٤).

(١) ينظر: مسند أحمد، تعليق المحقق، (٤٦٩/٩، ح ٥٦٥٤).

(٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب النكاح، باب الشغار (١٢/٧)، ح ٥١١٢، مسلم في "صحيحه" كتاب النكاح، باب تحريم نكاح الشغار وبطلانه (١٠٣٥/٢، ح ٦٠-١٤١٥).

(٣) سنن أبي داود (١٠٧/٢، ح ١٥٩١) وهو حديث صحيح لغيره كما قال شعيب الأرنؤوط.

(٤) مسند أحمد (١٦٩/٣٣، ح ١٩٩٤٧) وهو حديث صحيح لغيره كما قال شعيب الأرنؤوط.

الحديث الخمسون^(١)

٣٥١١- وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَا عَلِيُّ قَدْ جَعَلْتُ إِلَيْكَ هَذِهِ السُّبْقَةَ^(٢) بَيْنَ النَّاسِ»، فَخَرَجَ عَلِيٌّ عليه السلام فَدَعَا سُرَاقَةَ بِنَ مَالِكٍ عليها السلام فَقَالَ: يَا سُرَاقَةُ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ إِلَيْكَ مَا جَعَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي عُنُقِي مِنْ هَذِهِ السُّبْقَةِ فِي عُنُقِكَ، فَإِذَا أَتَيْتَ الْمِيطَانَ -قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَالْمِيطَانُ مُرْسِلُهَا مِنَ الْعَايَةِ- فَصُفِّ الْخَيْلَ ثُمَّ نَادِ: هَلْ مِنْ مُصْلِحٍ لِلْجَمَامِ أَوْ حَامِلٍ لِعُلَامٍ أَوْ طَارِحٍ لِحُلٍّ^(٣)؟ فَإِذَا لَمْ يُجِبْكَ أَحَدٌ فَكَبِّرْ ثَلَاثًا، ثُمَّ خَلِّهَا عِنْدَ الثَّالِثَةِ يُؤْتِي اللَّهُ سَبْقَهُ مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ. وَكَانَ عَلِيٌّ يَقْعُدُ عِنْدَ مُنْتَهَى الْعَايَةِ، وَيَحْطُ خَطًّا وَيُقِيمُ رَجُلَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ عِنْدَ طَرَفِ الْخَطِّ طَرَفُهُ بَيْنَ إِبْهَامَيْ أَرْجُلَيْهِمَا وَتَمُرُّ الْخَيْلُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، وَيَقُولُ: إِذَا خَرَجَ أَحَدُ الْفَرَسَيْنِ عَلَى صَاحِبِهِ بِطَرَفِ أُذُنَيْهِ أَوْ أُذُنٍ أَوْ عِذَارٍ^(٤) فَاجْعَلُوا السُّبْقَةَ لَهُ، فَإِنْ شَكَكْتُمَا فَاجْعَلَا سَبْقَهُمَا نِصْفَيْنِ، فَإِذَا قَرَنْتُمْ ثِنْتَيْنِ فَاجْعَلُوا الْعَايَةَ مِنْ غَايَةِ أَصْعَرِ الثَّنَتَيْنِ، وَلَا جَلَبَ وَلَا جَنْبَ وَلَا شِعَارَ فِي الْإِسْلَامِ. رَوَاهُ الدَّارِقُطِيُّ.

تخريج الحديث

أخرجه الدارقطني في "سننه" (٥/٥٥٥، ح ٤٨٣٦) -ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٣٧/١٠، ح ١٩٧٨١)- عن أحمد بن محمد بن زياد، عن الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَرِيِّ، عن محمد بن صُدْرَانَ السَّلِيمِي، عن عبد الله بن ميمون المرادي، عن عوف، عن الحسن أو خِلاس، عن علي بن أبي طالب عليه السلام مرفوعاً.

دراسة الإسناد:

أحمد بن محمد بن زياد: هو أبو سهل القطان، صدوق. سبقت ترجمته في الحديث الثاني.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٢) ليستدل به على بعض آداب السباق على الخيل.

(٢) السُّبْقَةُ: هي الشيء الذي يجعله المتسابقان بينهما يأخذه من سبق منهما. قال في القاموس: السُّبْقَةُ: الخطر يوضع بين أهل السباق، الجمع أسباق. ينظر: النيل (٩٣/٨)، والقاموس (ص ٨٩٢).

(٣) جُلٌّ الدابة وجلُّها: الذي تُلبسه لثِصان به، والجمع جلال وأجلال، وتحليل الفرس: أن تُلبسه الجُلَّ. ينظر: لسان العرب (١١/١١٩).

(٤) العِذَارَان من الفرس كالعارضين من وجه الإنسان، ثم سمي السير الذي يكون عليه من اللجام عذاراً باسم موضعه. ينظر: النهاية (٣/١٩٨).

الحسن بن علي بن شبيب المَعْمَرِيُّ^(١): أبو علي، البغدادي، ولد في حدود ٢١٠هـ، مات سنة ٢٩٥هـ. روى عن: خلف بن هشام، شيبان بن فروخ، وهذبة بن خالد. وروى عنه: أبو سهل القطان، وأحمد بن كامل، والطبراني. وروى له: الدارقطني، والبيهقي.

وقال الدارقطني: "صدوق حافظ، جرحه موسى بن هارون، وكانت العداوة بينهما، وكان أنكر عليه أحاديث أخرج أصوله بها، ثم ترك روايتها". قال ابن حجر: "فاستقر الحال آخرًا على توثيقه فإن غاية ما قيل فيه أنه حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وقد علمت من كلام الدارقطني أنه رجع عنها فإن كان قد أخطأ فيها كما قال خصمه فقد رجع عنها، وإن كان مصيبًا بها كما كان يدعي فذاك أرفع له والله أعلم".

محمد بن صُدْران السِّلَمِي^(٢): هو محمد بن إبراهيم بن صُدْران، الأزدي، السِّلَمِي، البصري، أبو جعفر، المؤذن، وقد ينسب لجدّه، مات سنة ٢٤٧هـ. روى عن: المعتمر بن سليمان، ويزيد بن زريع. وروى عنه: الحسن بن علي بن شبيب المعمرى، وأبو يعلى الموصلي، وابن خزيمة. وروى له: أبو داود، والترمذي، والنسائي.

قال الذهبي: "وثق". قال ابن حجر: "صدوق".

عبد الله بن ميمون المرئي^(٣): ويقال عبيد الله بن ميمون^(٤)، أبو عبد الرحمن، الرقي، وأما المرئي فيحتمل وقوع التصحيف فيه، وقد رجح السخاوي كونه عبد الله بن ميمون الرقي واستدل لذلك بكون كنيته أبا عبد الرحمن، وهو الذي فسر الميطان في الحديث ولا يوجد في السند من كنيته كذلك غيره. روى عن: أبي المليح. وروى عنه: الإمام أحمد، وأبو جعفر، والنفيلي.

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/٥١٠، ت ٢٥٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٦/٩٢٩، ت ١٥٨)، ولسان الميزان لابن حجر (٣/٧١، ت ٢٣٢١).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٩/١٠٦، ت ١٥٤٤١)، وتهذيب الكمال (٢٤/٣١٦، ت ٥٠٢٧)، والكاشف للذهبي (٢/١٥٣، ت ٤٦٩٨)، وتقريب التهذيب (ص ٤٦٥، ت ٥٦٩٥).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/١٧٢، ت ٨٠٠)، وتهذيب الكمال للمزي (١٦/٢٠٢، ت ٣٦٠٥)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٦/٤٩، ت ٩٤)، وتعجيل المنفعة لابن حجر (١/٧٧٣، ت ٥٩٤)، وتقريب التهذيب (ص ٣٢٦، ت ٣٦٥٥)، والأجوبة المرضية للسخاوي (ص ٤٠٢).

(٤) فقد زعم السخاوي أنه وقع في نسخته لسنن الدارقطني اسمه بالتصغير وفي نسخته لسنن البيهقي بالتكبير، وذكر أنه في إتخاف المهرة بالتكبير ثم رجح أنه عبد الله بن ميمون. ينظر: الأجوبة المرضية للسخاوي (ص ٤٠٢).

لم يذكر ابن أبي حاتم فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذلك ابن حجر في التهذيب تبعاً لأصله، وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة: "فيه نظر"، وفي التقريب: مقبول.

عوف^(١): بن أبي جميلة الأعرابي، العبدى، من أهل هجر، أبو سهل، البصري، ولد سنة ٥٩ هـ، ومات سنة ١٤٦ هـ/١٤٧ هـ، وله ست وثمانون سنة، **روى عن**: الحسن، وابن سيرين، والطاردي. **وروى عنه**: سفيان، وشعبة، وغندر. **وروى له**: أصحاب الكتب الستة.

اتفق الحفاظ على توثيقه. قال ابن حجر: "ثقة رمي بالقدر وبالتشيع".

الحسن^(٢): بن أبي الحسن، واسم أبيه يسار مولى زيد بن ثابت الأنصاري، وكان من سبي مَيْسَانَ^(٣)، أبو سعيد، البصري، ولد في عهد عمر، ومات سنة ١١٠ هـ، وقد قارب التسعين. **روى عن**: أبي بن كعب، وعثمان، وسمرة بن جندب رضي الله عنه. قال المزي: "رأى علي بن أبي طالب، وطلحة بن عبيد الله، وعائشة رضي الله عنها، ولم يصح له سماع من أحد منهم". **وروى عنه**: جرير بن حازم، وقتادة بن دعامة، ويونس. **وروى له**: أصحاب الكتب الستة.

اتفق الأئمة على توثيقه. قال الذهبي: "كان كبير الشأن ورفيع الذكر رأساً في العلم والعمل". قال ابن حجر: "ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس"، وقد ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين^(٤) وتختص بمن احتمل الأئمة تدليسهم وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى.

خِلاس^(٥): بن عمرو الهجري، البصري، وكان على شرطة علي، **روى عن**: علي، وعمار، وابن عباس رضي الله عنه، وقيل لم يسمع من علي. **وروى عنه**: جابر بن صبح، وعوف الأعرابي، وقتادة. **وروى له**: أصحاب الكتب الستة.

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٩٦/٧، ت ١٠١٤٨)، وتهذيب الكمال (٤٣٧/٢٢، ت ٤٥٤٥)، والكاشف للذهبي (١٠١/٢، ت ٤٣٠٩)، وتقريب التهذيب (ص ٤٣٣، ت ٥٢١٥).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (١٢٢/٤، ت ٢١٠٢)، وتهذيب الكمال (٩٥/٦، ت ١٢١٦)، والكاشف للذهبي (٣٢٢/١، ت ١٠٢٢)، وتقريب التهذيب (ص ١٦٠، ت ١٢٢٧).

(٣) مَيْسَانَ: اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبته ميسان ينظر: معجم البلدان (٢٤٢/٥).

(٤) تعريف أهل التقديس لابن حجر (ص ٢٩، ت ١٣).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال (٣٦٤/٨، ت ١٧٤٤)، والكاشف للذهبي (٣٧٧/١، ت ١٤٢٥)، وتقريب التهذيب (ص ١٩٧، ت ١٧٧٠).

اتفق الأئمة على توثيقه. قال ابن حجر: "ثقة وكان يرسل".

علي بن أبي طالب عليه السلام: صحابي جليل، رابع الخلفاء الراشدين، سبقت ترجمته في الحديث التاسع والعشرين.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، لعدم ثبوت سماع الحسن وخلاس من علي بن أبي طالب عليه السلام، ولأن الراوي عبد الله بن ميمون لم تعرف حاله وقد ضعف إسناده هذا الحديث البيهقي^(١) وتابعه السخاوي وعلل لذلك بجهالة ابن ميمون مع وقوع الشك هل هو من حديث خلاص أو من حديث الحسن^(٢).
والنهي عن الشغار مخرج في الصحيحين، أما النهي عن الجلب والجنب، فقد جاء فيه أحاديث صحيحة، كما سبق بيانه في الحكم على الحديث السابق.

(١) ينظر: السنن الكبرى للبيهقي (٣٧/١٠).

(٢) ينظر: الأجوبة المرضية للسخاوي (ص ٤٠٤).

المبحث الثالث: زوائد "باب الحث على الرمي".

الحديث الواحد والخمسون^(١)

٣٥١٢- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ^(٢) بِالسُّوقِ، فَقَالَ: «ارْمُوا يَا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا، ارْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانٍ» قَالَ: فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْقَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ؟» قَالُوا: كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ؟ فَقَالَ: «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خَارِيزٍ.

تخريج الحديث

أخرجه أحمد في "مسنده" (٥٨/٢٧، ح ١٦٥٢٨)، والبخاري -واللفظ له- في "صحيحه" كتاب المناقب، باب نسبة اليمن إلى إسماعيل (١٨٠/٤، ح ٣٥٠٧) من طريق يحيى بن سعيد. والبخاري في "صحيحه" كتاب الجهاد والسير، باب التحريض على الرمي (٣٨/٤، ح ٢٨٩٩)، وكتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾^(٣) (١٤٧/٤، ح ٣٣٧٣) من طريق حاتم بن إسماعيل.

كلاهما (يحيى، وحاتم) عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه مرفوعا.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٢) ليستدل به على الحث على الرمي.

(٢) قوله: "ينتضلون" أي يرمون بالسهم. يقال: انتضل القوم وتناضلوا: أي رموا للسبق. وتناضلوا، إذا راماه. وفلان يناضل عن فلان، إذا رامى عنه وحاجج، وتكلم بعذره، ودفع عنه. ينظر: النهاية لابن الأثير (٧٢/٥).

(٣) سورة مريم، الآية: ٥٤.

الحديث الثاني والخمسون^(١)

٣٥١٤- وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ عَلَّمَ الرَّمِيَّ ثُمَّ تَرَكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا». رَوَاهُمَا أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ.

تخريج الحديث

أخرجه أحمد بنحوه في "مسنده" (٥٣٢/٢٨، ح ١٧٣٠٠)، و(٥٧٢/٢٨، ح ١٧٣٣٧)، و(٥٧٣/٢٨، ح ١٧٣٣٨)، و(٦١٩/٢٨، ح ١٧٣٩٨)، والدارمي في "سننه" (٧٨٧/٢، ح ٢٤٢٨)، وابن ماجه في "سننه" أبواب الجهاد، باب الرمي في سبيل الله (٨٩/٤، ح ٢٨١١)، والترمذي في "سننه" أبواب فضائل الجهاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله (١٧٤/٤، ح ١٦٣٧) من طريق عبد الله بن زيد الأزرق.

وأحمد في "مسنده" (٥٧١/٢٨، ح ١٧٣٣٥)، و(٥٥٨/٢٨، ح ١٧٣٢١)، و(٥٧٢/٢٨، ح ١٧٣٣٦)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٢٨٩/٤، ح ٤٣٣٩)، وأبو داود في "سننه" كتاب الجهاد، باب في الرمي (١٦٧/٤، ح ٢٥١٣)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٣١٨/٤، ح ٤٤٠٤) من طريق خالد بن زيد.

ومسلم واللفظ له في "صحيحه" كتاب الإمارة، باب فضل الرمي والحث عليه وذم من علمه ثم نسيه (١٥٢٢/٣، ح ١٦٩-١٩١٩) من طريق فُقَيْمٍ اللَّخْمِيِّ.

وابن ماجه في "سننه" أبواب الجهاد، باب الرمي في سبيل الله (٩١/٤، ح ٢٨١٤) من طريق المغيرة بن نُحَيْلٍ.

أربعتهم (عبد الله، وخالد، وفُقَيْمٍ، والمغيرة) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعا.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٢) ليستدل به على الحث على الرمي، وعلى مشروعية الاشتغال بتعلم آلات الجهاد والتمرن فيها والعناية في إعدادها حتى يتمرن بذلك على الجهاد ويتدرب فيه، ويروض أعضائه. ينظر: نيل الأوطار (٩٦/٨).

الحديث الثالث والخمسون^(١)

٣٥١٥- وَعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ: صَانِعُهُ الَّذِي يَخْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالَّذِي يُجَهِّزُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالَّذِي يَرْمِي بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» وَقَالَ: «ارْمُوا وَارْكَبُوا، وَإِنْ تَرَمُّوا خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا» وَقَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ يَلْهُو بِهِ ابْنُ آدَمَ فَهُوَ بَاطِلٌ إِلَّا ثَلَاثًا: رَمِيَهُ عَنْ قَوْسِهِ، وَتَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ، وَمُلاَعَبَتُهُ أَهْلَهُ، فَإِنَّهُنَّ مِنَ الْحَقِّ». رَوَاهُ الْخُمْسَةُ.

تخريج الحديث

الحديث مداره على أبي سلام، واختلف عليه وعلى بعض الرواة عنه.
أخرجه بنحوه أبو داود الطيالسي بنحوه في "مسنده" (٣٤٧/٢، ح ١٠٩٩)، و(٣٤٧/٢، ح ١١٠٠) -ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٢٣/١٠، ح ١٩٧٣٢)^(٢)، و(٢٣/١٠، ح ١٩٧٣٣)-، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٢٩/٤، ح ١٩٥٤٩)، و(٣٠٣/٥، ح ٢٦٣٢٤)، وأحمد في "مسنده" (٥٣٢/٢٨، ح ١٧٣٠٠)، و(٥٧٣/٢٨، ح ١٧٣٣٨)، والدارمي في "سننه" (٧٨٧/٢، ح ٢٤٢٨-٢)، وابن ماجه في "سننه" أبواب الجهاد، باب الرمي في سبيل الله (٨٩/٤، ح ٢٨١١)، والترمذي في "سننه" أبواب فضائل الجهاد عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله (١٧٤/٤، ح ١٦٣٧)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٧٠/١، ح ٢٩٥)، و(٢٧٢/١، ح ٢٩٦)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣٤١/١٧، ح ٩٤٠)، و(٣٤١/١٧، ح ٩٤١)، والآجري في "تحريم النرد والشطرنج والملاهي" (ص ١٠٠، ح ٤)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٦٩/١٠، ح ٢٠٩٧٦)، وابن أبي العز الواسطي في "كتاب الأربعين في الجهاد والمجاهدين" (ص ٧٩، ح ٣٥) من

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٣) ليستدل به على أن العمل في آلات الجهاد، وإصلاحها، وإعدادها كالجهاد في استحقاق فاعله الجنة. ينظر: النيل (٩٧/٨).

(٢) في هذه الرواية والرواية الأخرى عند البيهقي رقم (٢٠٩٧٦) اسم الراوي عبد الله بن يزيد الأزرق. قال البيهقي بعد ذكرهما: كذا في كتابي "عبد الله بن يزيد"، وقال غيره: عن هشام عن عبد الله بن زيد الأزرق. وفي الرواية برقم ١٩٧٣٣ عند البيهقي بدون اسم الأب "عبد الله بن الأزرق".

طريق هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير^(١) في وجه راجح عنه^(٢)، عن أبي سلام مطور الأسود الدمشقي، عن عبد الله بن زيد الأزرق، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعا. وخولف يحيى بن أبي كثير، فرواه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر^(٣)، عن أبي سلام، عن خالد بن زيد^(٤)، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعا.

أخرجه سعيد بن منصور واللفظ له في "سننه" (٢٠٦/٢، ح ٢٤٥٠) - ومن طريقه أبو داود في "سننه" كتاب الجهاد، باب في الرمي (١٦٧/٤، ح ٢٥١٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣٤٢/١٧، ح ٩٤٢-)، وابن أبي شيبه في "مصنفه" (٢١٥/٤، ح ١٩٤٣٣)، و(٣٠٣/٥، ح ٢٦٣٢٥) - ومن طريقه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣٤٢/١٧، ح ٩٤٢-)، وأحمد في "مسنده" (٥٥٨/٢٨، ح

(١) هو ثقة ثبت لكنه يلدس ويرسل. ينظر: الثقات لابن حبان (٥٩١/٧، ت ١١٦١٨)، وتهذيب الكمال (٥٠٤/٣١، ت ٦٩٠٧)، والكاشف للذهبي (٣٧٣/٢، ت ٦٢٣٥)، والتقريب لابن حجر (ص ٥٩٦، ت ٧٦٣٢).

(٢) الوجه الأول: رواه هشام الدستوائي، عن يحيى، عن أبي سلام، عن عبد الله بن زيد، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعا. وهو الوجه المذكور في المتن. وهشام الدستوائي ثقة ثبت. ينظر: التقريب (ص ٥٧٣، ت ٧٢٩٩). الوجه الثاني: رواه معمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن عبد الله بن زيد الأزرق، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه. أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (٤٠٩/١٠، ح ١٩٥٢٢)، و(٤٦١/١١، ح ٢١٠٨٧) - ومن طريقه أحمد في "مسند" (٥٧٢/٢٨، ح ١٧٣٣٧)، و(٦١٩/٢٨، ح ١٧٣٩٨)، و(٦٢٠/٢٨، ح ١٧٣٩٩)، و(٦٢٠/٢٨، ح ١٧٤٠٠)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١١٣/٤، ح ٢٤٧٨)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣٤٠/١٧، ح ٩٣٩)، وفي فضل الرمي وتعليمه (ص ٢٠، ح ١)، وابن عساكر في "الأربعون في الحث على الجهاد" (ص ٩٨، ح ٢٩-) - ومعمر ثقة ثبت فاضل. ينظر: الثقات لابن حبان (٤٨٤/٧، ت ١١٠٧١)، وتهذيب الكمال (٣٠٣/٢٨، ت ٦١٠٤)، والكاشف للذهبي (٢٨٢/٢، ت ٥٥٦٧)، والتقريب لابن حجر (ص ٥٤١، ت ٦٨٠٩). الوجه الثالث: ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (١٥٠/٣، ت ٥١٥) معلقا عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد، عن أبي سلام، عن عبد الله بن زيد الأزرق، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعا. الوجه الأول أولى بالصواب، لكون هشام أثبت الناس في يحيى بن أبي كثير، كما قال أحمد وغيره. وقد وهم فيه معمر حيث قال: عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، والصواب: عن أبي سلام، كما قال هشام. ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٢٠/٣٠)، مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط (٥٧٢/٢٨، ح ١٧٣٣٨). (٣) وهو الأزدي الدمشقي ثقة. ينظر: الثقات لابن حبان (٨١/٧)، وتهذيب الكمال (٥/١٨، ت ٣٩٩٢)، والكاشف للذهبي (٦٤٨/١، ت ٣٣٤٢)، والتقريب لابن حجر (ص ٣٥١، ت ٤٠٤١).

(٤) واختلف الرواة عن عبد الرحمن بن يزيد في اسم الراوي "خالد" فقال ابن المبارك عند سعيد بن منصور في سننه (٢٠٦/٢، ح ٢٤٥٠): خالد بن زيد، وتابعه الوليد بن مسلم عند أحمد في مسنده (٥٧٢/٢٨، ح ١٧٣٣٦)، ومحمد بن شعيب عند الحاكم في المستدرک (١٠٤/٢، ح ٢٤٦٧)، ويحيى بن حمزة عند أحمد في مسنده (٥٥٨/٢٨، ح ١٧٣٢١)، ومعاوية بن سلام عند البخاري في التاريخ الكبير (١٥٠/٣، ت ٥١٥)، وعيسى بن يونس عند ابن أبي شيبه في مصنفه (٢١٥/٤، ح ١٩٤٣٣)، وقال مرة أخرى "الجهني" عند ابن أبي شيبه في مصنفه (٣٠٣/٥، ح ٢٦٣٢٥)، وعند النسائي في سننه (٣١٨/٤، ح ٤٤٠٤) وأما في الكبرى قال: "خالد بن يزيد الجهني"، وقال إسماعيل بن عياش: خالد بن زيد الأنصاري عند أحمد في مسنده (٥٧١/٢٨، ح ١٧٣٣٥)، وقال أبو العباس الوليد بن مزير البيروني: خالد هو ابن يزيد عند الجارود في المنتقى (ص ٢٦٦، ح ١٠٦٢).

(١٧٣٢١)، و(٥٧١/٢٨، ح ١٧٣٣٥)، و(٥٧٢/٢٨، ح ١٧٣٣٦)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٥٠١/٢)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٣١٨/٤، ح ٤٤٠٤)، و(٢٨٩/٤، ح ٤٣٣٩)، وابن الجارود في "المنتقى" (ص ٢٦٦، ح ١٠٦٢)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٧٢/١، ح ٢٩٧)، و(٣١٩/٢، ح ٨٥٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣٤٢/١٧، ح ٩٤٢)، والحاكم في "المستدرک" (١٠٤/٢، ح ٢٤٦٧)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٦٨/١٠، ح ٢٠٩٧٥).
وتوبع ابن جابر؛ فرواه أبو رجاء عبد الله بن واقد^(١)، عن أبي سلام، عن خالد بن زيد، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٧٢/١، ح ٢٩٧).
كما رواه معاوية بن سلام^(٢)، عن أبي سلام، عن خالد بن زيد، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعاً.
ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٩٣/٥، ت ٢٥٧)، ولم أقف على من أخرجه.

الموازنة بين الوجهين المختلفين:

يحيى بن أبي كثير يروي الحديث من طريق عبد الله بن يزيد الأزرق، وابن جابر ومن معه يروونه من طريق خالد بن زيد، فرواية الجماعة أولى بالصواب، لأن الرواة كلهم ثقات، فيغلب جانب الأكثرية، لكن وقع الخلاف بين العلماء: هل عبد الله بن زيد وخالد بن زيد هما شخص واحد أم شخصان؛ فذهب ابن عساكر إلى أنهما شخص واحد، حيث قال في تاريخه في حرف العين: "عبد الله بن زيد، ويقال: ابن يزيد، ويقال: خالد بن زيد القاص الأزرق"^(٣). وذهب البخاري، وابن أبي حاتم إلى أنهما شخصان، حيث ترجما لهما على حدة، وتبعهما في ذلك المزي وعلل لرأيهما، ثم تبعهم في ذلك ابن حجر.^(٤)

(١) وهو الهروي الخراساني، ثقة. ينظر: تهذيب الكمال (٢٥٤/١٦، ت ٣٦٣٥)، والكاشف للذهبي (٦٠٥/١، ت ٣٠٤٠)، والتقريب لابن حجر (ص ٣٢٨، ت ٣٦٨٤).

(٢) وهو الدمشقي، ثقة. ينظر: الثقات لابن حبان (٤٦٩/٧، ت ١٠٩٨٥)، وتهذيب الكمال (١٨٤/٢٨، ت ٦٠٥٧)، والكاشف للذهبي (٢٧٦/٢)، والتقريب لابن حجر (ص ٥٣٨، ت ٦٧٦١).

(٣) ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١٢/٢٨، ح ٣٣٠٣).

(٤) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٥٠/٣، ت ٥١٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٨/٥، ت ٢٧٠)، وتهذيب الكمال للمزي (٧٢/٨)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٩١/٣، ت ١٧٥).

ولعل قول البخاري في التفريق بينهما هو الراجح، فقد وافقه على ذلك ابن أبي حاتم والمزي وابن حجر، والله أعلم.

دراسة الإسناد^(١):

عبد الله: هو ابن المبارك، أحد الأعلام، وحفاظ الإسلام، اتفق الأئمة على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثلاثين.

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر^(٢): أبو عتبة الشامي، الداراني، مات سنة ١٥٣ هـ وهو ابن بضع وثمانين سنة. روى عن: أبيه، وأبي الأشعث، وأبي سلام ممتور. وروى عنه: ابن المبارك، وإسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم، ويحيى بن حمزة. وروى له: أصحاب الكتب الستة. اتفق الأئمة على توثيقه.

أبو سلام^(٣): اسمه ممتور، الأسود، الأعرج، الحبشي، من أهل دمشق، روى عن: أبي أمامة، وثوبان، وخالد بن زيد. وروى عنه: ابنه سلام، وحفيده زيد بن سلام، عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ومكحول. وروى له: مسلم، وأصحاب السنن. ثقة يرسل.

خالد بن زيد^(٤): الجهني؛ واختلف العلماء في تحديد شخصه، فقليل: هو خالد بن زيد أو يزيد. وقيل: هو عبد الله بن يزيد الأزرق الذي جاء في الوجه الأول. وذهب البخاري إلى التفريق بين خالد بن زيد الجهني الذي يروي عن عقبة، وخالد بن زيد الذي يروي عن أبيه. وخالد بن زيد هذا، الذي يروي عن

(١) قال سعيد بن منصور: حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني أبو سلام، عن خالد بن زيد، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ... فذكر الحديث بهذا اللفظ.

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٨١/٧)، (٩٠٩٨)، وتهذيب الكمال (٥/١٨)، (٣٩٩٢)، والكاشف للذهبي (٦٤٨/١)، (٣٣٤٢)، والتقريب لابن حجر (ص ٣٥١)، (٤٠٤١).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٥/٦٠)، (٥٧١٨)، وتهذيب الكمال (٤٨٤/٢٨)، (٦١٧٢)، والكاشف للذهبي (٢٩٣/٢)، (٥٦٢٣)، والتقريب لابن حجر (ص ٥٤٥)، (٦٨٧٩).

(٤) ينظر: بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٧٣/٥)، وتهذيب الكمال (٧١/٨)، (١٦١٣)، و(٧٢/٨)، والكاشف للذهبي (٣٦٤/١)، (١٣٢١)، والتقريب لابن حجر (ص ١٨٨)، (١٦٣٤).

عقبة بن عامر، لم يذكره البخاري، وابن أبي حاتم بأكثر من رواية أبي سلام عنه، فهو عندهما مجهول الحال. وقال الخطيب البغدادي: هما واحد، ووهّم البخاري في التفريق بينهما، وذهب المزني إلى ما ذهب إليه البخاري، وتابعه فيه المتأخرون. لكن استشكل ابن القطان قول البخاري وأبي حاتم في ترجمتهما لخالد بن زيد الجهني: أنه روى عن أبيه في اللقطة وروى عنه عبد الله بن محمد بن عقيل. وقد ذكر ابن أبي شيبة الحديث المذكور، فبين في إسناده أنه الجهني، وكذلك فعل النسائي، ويُفهم من ذلك أنهما شخص واحد، وبذلك ترتفع جهالته. **وروى له:** أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

ذكره الحافظ يعقوب بن سفيان الفسوي في ثقات التابعين من أهل مصر^(١)، والكوفي في كتابه حيث قال: خالد بن زيد تابعي ثقة؛ نقله ابن القطان^(٢)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، وهذا يؤكد أنه ثقة، ويؤيد تصحيح الحاكم والذهبي لحديثه.

قال ابن حجر: "وخالد بن زيد الذي حاول الذهبي تجهيله لا رواية له أصلاً في هذا الحديث ولا في غيره"^(٤).

عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه: صحابي جليل، سبقت ترجمته في الحديث السابع والعشرين.

الحكم على الحديث:

هذا إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، وخالد بن زيد ثقة، كما سبق تقرير ذلك في ترجمته، والحديث صححه الحاكم فذكره في المستدرک ثم قال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي حيث قال: "صحيح"^(٥). وقد ذهب إلى تضعيف إسناده ابن القطان حيث قال: "وهو حديث لا يصح". ولعل سبب تضعيفه له عدم اطلاعه على توثيق الفسوي لخالد بن زيد كما يُفهم ذلك من قوله: "ومع ذلك فإنه قد بقي علينا أن نعرفه ثقة، وذلك شرط صحة الحديث، ولم يقنع في ذلك قول

(١) المعرفة والتاريخ للفسوي (٥٠١/٢).

(٢) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٧٣/٥).

(٣) الثقات لابن حبان (١٩٧/٤)، ت ٢٤٦٥.

(٤) الإصابة لابن حجر (٣١٦/٢)، ت ٢٣٦٩.

(٥) المستدرک للحاكم (١٠٤/٢)، ح ٢٤٦٧.

الكوفي في كتابه: خالد بن زيد تابعي ثقة^(١). وكذلك الشوكاني، فقال: "في إسناده خالد بن زيد أو ابن يزيد وفيه مقال، وبقية رجاله ثقات"^(٢). وكذلك الألباني، حيث قال: "إسناده ضعيف؛ لجهالة خالد بن زيد، والاضطراب في ضبط اسمه، وبه أعله الحافظ العراقي"^(٣). وقد حسنه الأرناؤوط بشواهده^(٤).

(١) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٧٣/٥).

(٢) ينظر: نيل الأوطار (٩٦/٨).

(٣) ينظر: ضعيف سنن أبي داود (٣٠٤/٢، ح ٤٣٣).

(٤) سنن أبي داود، تحقيق شعيب الأرناؤوط (١٦٧/٤، ح ٢٥١٣).

الحديث الرابع والخمسون^(١)

٣٥١٦- وَعَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: كَانَتْ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْسٌ عَرَبِيَّةٌ^(٢)، فَرَأَى رَجُلًا بِيَدِهِ قَوْسٌ فَارِسِيَّةٌ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟ أَلْقِهَا وَعَلَيْكَ بِهَذِهِ وَأَشْبَاهِهَا وَرِمَاحِ الْقَنَا»^(٣)، فَإِنَّهُمَا يُؤَيِّدُ اللَّهُ بِهِمَا فِي الدِّينِ، وَيُمْكِّنُ لَكُمْ فِي الْبِلَادِ». رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ.

تخريج الحديث

أخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (١٣٠/١، ح ١٤٩)^(٤)، وابن ماجه في "سننه" (٨٩/٤، ح ٢٨١٠)، والطبراني في "فضل الرمي وتعليمه" (ص ٨٢، ح ٣٠)، وابن عدي في ترجمة عبد الله بن بسر من "الكامل" (٢٨٦/٥) من طريق أشعث بن سعيد، عن عبد الله بن بسر، عن أبي راشد، عن علي عليه السلام مرفوعاً.

دراسة الإسناد:

أشعث بن سعيد^(٥): البصري، أبو الربيع، السَّمَّان، والد سعيد بن أبي الربيع. روى عن: عبد الله بن بسر الخُبْراني، وعمرو بن دينار، وأبي الزناد عبد الله بن ذكوان. وروى عنه: أسد بن موسى، وأبو نعيم، وعبيد الله بن موسى، وشيبان، وروى له: الترمذي وابن ماجه.

ضعفه يحيى بن معين، وأبو حاتم، والبخاري والنسائي. قال عمرو بن علي: متروك الحديث. وقال ابن حجر: متروك

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٣) ليستدل به على استحباب ملازمة القوس العربية وكراهة القوس العجمية للعلة التي ذكرها النبي ﷺ أن الله يؤيد بها ويرماح القنا الدين ويمكن للمسلمين في البلاد، وقد كان كذلك. ينظر: نيل الأوطار (٩٧/٨).

(٢) قوله: "قوس عربية" والقوس العربية: ما يرمى بها النبل، وهي السهام العربية، والفارسية: ما يرمى به البندق. ينظر: مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه لمحمد الأمين الأثيوبي (٣٠٦/١٦).

(٣) قوله: "رماح القَنَا": والقَنَا جمع قَنَاة؛ وهو الرمح؛ أي: الزموا بالرمح المركبة مع القَنَاة؛ والقَنَاة: عصا الرمح. ينظر: مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه لمحمد الأمين الأثيوبي (٣٠٦/١٦).

(٤) وقع في هذه الرواية تصحيف في اسم الراوي "بشر" فجاء بالمعجمة ومثله عند ابن ماجه والتحفة، والصحيح بالمهمله "بُسْر"، وهو عبد الله بن بسر السَّكْسَكِي الخُبْراني، نبه على ذلك محقق المسند محمد بن عبد المحسن التركي.

(٥) ينظر: تهذيب الكمال (٢٦١/٣، ت ٥٢٣)، والكاشف للذهبي (٢٥٢/١، ت ٤٣٩)، والتقريب لابن حجر (ص ١١٣، ت ٥٢٣).

عبد الله بن بُسر^(١): السَّكْسَكِي، الحُبْرَانِي، أبو سعيد، الحمصي، البصري، روى عن: أبيه بُسر، وأبي راشد الحبراني، وأبي أمانة. وروى عنه: إسماعيل بن عياش، وإسماعيل بن زكريا، وأبو الربيع أشعث بن سعيد السَّمَّان. وروى له: أبو داود في المراسيل، والترمذي وابن ماجه.

ضعفه يحيى القطان، وأبو حاتم والدارقطني وغيره. وذكره ابن حبان في الثقات، لكن تساهله معروف في توثيق الضعفاء والمجاهيل، والعبرة بكلام الأئمة المعتدلين.

أبو راشد^(٢): الحُبْرَانِي، الشامي، قيل: اسمه أخضر وقيل: النعمان. روى عن: المقداد، وعبادة، وكعب بن مالك. وروى عنه: محمد بن زياد، وشريح بن عبيد. وروى له: البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي وابن ماجه.

وثقه العجلي، وابن حبان، والذهبي، وابن حجر.

علي بن أبي طالب عليه السلام: صحابي جليل، رابع الخلفاء الراشدين، سبقت ترجمته في الحديث التاسع والعشرين.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جدا، وأشعث بن سعيد متروك وعبد الله بن بسر ضعيف. ضعفه البوصيري^(٣) بعبد الله بن بسر، وكان الأولى أن يضعفه بأشعث، لأنه أشد ضعفا منه كما أشار إليه الألباني^(٤)، وضعفه غيرهما أيضا. قال شعيب الأرناؤوط: "إسناده ضعيف جدا، ومتمنه منكر، أشعث بن سعيد السَّمَّان متروك، وشيخه عبد الله بن بسر السكسكي الحبراني ضعيف أيضا"^(٥).

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (١٥/٥)، ت ٣٦٠٦، وتهذيب الكمال (٣٣٥/١٤)، ت ٣١٨١، والكاشف للذهبي (٥٤٠/١)، ت ٢٦٤٦، والتقريب لابن حجر (ص ٢٩٧)، ت ٣٢٣٠.

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٦٣/٤)، ت ١٨٣١، وتهذيب الكمال (٢٩٩/٣٣)، ت ٧٣٥٢، والكاشف للذهبي (٤٢٥/٢)، ت ٦٦١٤، والتقريب لابن حجر (ص ٦٣٩)، ت ٨٠٨٨.

(٣) مصباح الزجاجة للبوصيري (١٦٦/٣)، ح ٩٩٩.

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٤٨٠/٩)، ح ٤٤٩٩.

(٥) سنن ابن ماجه، تحقيق شعيب الأرناؤوط، (٨٩/٤)، ح ٢٨١٠.

الحديث الخامس والخمسون^(١)

٣٥١٧ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ عَدْلٌ مُحَرَّرٌ^(٢)». رَوَاهُ الْخُمْسَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ.
وَفِي لَفْظِ أَبِي دَاوُدَ: «مَنْ بَلَغَ الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُ دَرَجَةٌ».
وَفِي لَفْظِ النَّسَائِيِّ «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَلَغَ الْعَدُوَّ أَوْ لَمْ يَبْلُغْ كَانَ لَهُ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ».

تخريج الحديث

المؤلف ذكر الحديث بثلاثة ألفاظ، أما اللفظ الأول والثاني فمتقاربان، لكن اللفظ الثاني ذكر الثواب مجملاً، وفي الأول ذكر الثواب مفصلاً عدل رقبة، وأما اللفظ الثالث ففيه زيادة معلومة وهي أن هذا الثواب يحصل حال بلوغ السهم العدو أو عدم بلوغه. ولعل المؤلف ذكر هذه الألفاظ الثلاثة لبيان هذا الفرق. والحديث روي عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه من خمس طرق.

أخرجه أبو داود الطيالسي بنحو اللفظ الأول والثاني مع ذكر حصار حصن الطائف في "مسنده" (٤٧٠/٢، ح ١٢٥٠)، وأحمد في "مسنده" (٢٤٦/٢٨، ح ١٧٠٢٢) و(١٦٧/٣٢، ح ١٩٤٢٨) بنحو اللفظ الأول والثاني، و(١٦٧/٣٢، ح ١٩٤٢٩) بنحو اللفظ الثاني، و(١٨٦/٣٢، ح ١٩٤٤٠) وليس فيه لفظ المؤلف، وأبو داود بنحو اللفظ الثاني في "سننه" باب أي الرقاب أفضل؟ (٩٥/٦، ح ٣٩٦٥)، والترمذي باللفظ الثاني في "سننه" (١٧٤/٤، ح ١٦٣٨)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٢٨٨/٤، ح ٤٣٣٦) بنحو اللفظ الأول والثاني، و(٦/٥، ح ٤٨٥٩) وليس فيه لفظ المؤلف، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٩٨/٢، ح ٧٢٧) وليس فيه لفظ المؤلف، وابن حبان في "صحيحه" (٢٥٢/٧، ح ٢٩٨٤) وليس فيه لفظ المؤلف، و(١٤٧/١٠، ح ٤٣٠٩)، و(٤٧٦/١٠، ح ٤٦١٥) بنحو اللفظ الثاني، والحاكم في "المستدرک" (١٠٤/٢، ح ٢٤٦٩) بنحو

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجدد في المنتقى (ص ٧٩٣) ليستدل به على عظيم ثواب الرمي في سبيل الله، وأن الأجر يحصل لمن رمى بسهم

في سبيل الله بمجرد الرمي؛ سواء أصاب بذلك السهم أو لم يصب، وسواء بلغ إلى جيش العدو أو لم يبلغ. ينظر: نيل الأوطار (٩٧/٨).

(٢) أي محرر من رقي العذاب الواقع على أعداء الدين أو عدل ثواب محرر من الرق؛ أي ثواب من أعتق عبداً. ينظر: نيل الأوطار (٩٧/٨).

اللفظ الأول، (١٣٢/٢، ح ٢٥٦٠) بنحو اللفظ الأول والثاني مع ذكر حصار الطائف، و(٥١/٣، ح ٤٣٧١)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢٧٢/٩، ح ١٨٥٠٩) بنحو اللفظ الثاني مطولا، و(٤٦٠/١٠، ح ٢١٣١١) بنحو اللفظ الأول مطولا من طريق هشام، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري.

وبنحو اللفظ الثالث سعيد بن منصور في "سننه" (١٩٦/٢، ح ٢٤٢٠)، وأحمد في "مسنده" (٢٤١/٢٨، ح ١٧٠٢٠)، و(١٨٣/٣٢، ح ١٩٤٣٩) مطولا، و(١٨٣/٣٢، ح ١٩٤٤١) وليس فيه لفظ المؤلف، وعبد بن حميد في "مسنده" كما في المنتخب (ص ١٢٣، ح ٢٩٨)، و(ص ١٢٣، ح ٢٩٩)، و(ص ١٢٥، ح ٣٠٤) وفيه زيادة من ولد إسماعيل، وأبو داود في "سننه" (٩٦/٦، ح ٣٩٦٦) وليس فيه لفظ المؤلف، والنسائي في "السنن الكبرى" (٢٨٧/٤، ح ٤٣٣٥)، و(٢٨٩/٤، ح ٤٣٣٨)، و(٨/٥، ح ٤٨٦٤)، و(٨/٥، ح ٤٨٦٥)، و(٩/٥، ح ٤٨٦٦)، و(٩/٥، ح ٤٨٦٧) وليس في هذه الروايات الأربع ذكر للفظ المؤلف، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١٩٣/٢، ح ٧١٧)، (١٩٩/٢، ح ٧٣٢) وليس في الروايتين ذكر للفظ المؤلف، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٢٨٥/٣، ح ٣١٦٥)، و(٤٠/٩، ح ٩٠٨٠) وليس فيه لفظ المؤلف، وفي "المعجم الصغير" (٢٣٩/٢، ح ١٠٩٥) وليس فيه لفظ المؤلف، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤٦٠/١٠، ح ٢١٣١٠) بنحو اللفظ الأول، من طريق شُرَّحْبِيل بن السِّمِّط الكندي.

وبنحو اللفظ الثالث سعيد بن منصور في "سننه" (١٩٦/٢، ح ٢٤١٩)، وأحمد في "مسنده" (١٨٢/٣٢، ح ١٩٤٣٧)، وعبد بن حميد في "مسنده" كما في المنتخب (ص ١٢٣، ح ٢٩٨) من طريق أبي أمامة الباهلي.

والطحاوي بنحو اللفظ الثالث في "شرح مشكل الآثار" (٥٤/١٠، ح ٣٩١٠) من طريق أبي شيبة المَهْري.

وأحمد في "مسنده" (٢٤٨/٢٨، ح ١٧٠٢٤) بنحو اللفظ الثالث، والنسائي في "السنن الكبرى" (٩/٥، ح ٤٨٦٨)، (١٠/٥، ح ٤٨٦٩) في الروايتين بلفظ "مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً..." وليس فيه لفظ المؤلف من طريق عبد الرحمن بن عُسَيْلَة الصُّنَّاجِي.

خمسهم (معدان، وأبو أمامة، وشرحبيل، وأبو شيبة، والصنَّاجي) عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه مرفوعا.

دراسة إسناد الحديث^(١):

روح^(٢): بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد، البصري، مات سنة ٢٠٥ هـ، وقيل: ٢٠٧ هـ. روى عن: شعبة، ومالك، وابن جريج. وروى عنه: أحمد، وعلي بن المديني، يحيى بن معين. وروى له: أصحاب الكتب الستة.

متفق بين الأئمة على توثيقه. قال ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف.

هشام بن أبي عبد الله^(٣): واسم أبيه: سنبر، أبو بكر، الدستوائي^(٤)، البصري، مات سنة ١٥٤ هـ. روى عن: قتادة بن دعامة، ويحيى بن أبي كثير، وأبي الزبير. وروى عنه: روح بن عبادة، وشعبة، وأبي نعيم، ويحيى القطان، وروى له: أصحاب الكتب الستة.

متفق بين الأئمة على توثيقه. قال ابن حجر: ثقة ثبت وقد رمي بالقدر.

قتادة^(٥): بن دعامة بن قتادة، السدوسي، الأعمى، أبو الخطاب، البصري، مات سنة ١١٧ هـ. روى عن: سالم بن أبي الجعد، وعبد الله بن سرجس، وأنس. وروى عنه: أيوب، وشعبة، وأبو عوانة، وهشام الدستوائي. وروى له: أصحاب الكتب الستة.

متفق بين الأئمة على توثيقه. قال ابن حجر: ثقة ثبت.

(١) قال الإمام أحمد: حدثنا روح، قال: حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن أبي نجيح السلمي فذكر الحديث بلفظ المتن الأول. (مسند أحمد ٢٨/٢٤٦، ح ١٧٠٢٢).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٤٣/٨، ت ١٣٢٣٦)، وتهذيب الكمال (٢٣٨/٩، ت ١٩٣٠)، والكاشف للذهبي، (٣٩٨/١، ت ١٥٩٣)، والتقريب لابن حجر (ص ٢١١، ت ١٩٦٢).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٥٦٩/٧، ت ١١٥١٢)، وتهذيب الكمال (٢١٥/٣٠، ت ٦٥٨٢)، والكاشف للذهبي، (٣٣٧/٢، ت ٥٩٦٩)، والتقريب لابن حجر (ص ٥٧٣، ت ٧٢٩٩).

(٤) كان يتجر في الثياب الدستوائية فنسب إليها ودستواء من الأهواز. ينظر: الكاشف (٣٣٧/٢، ت ٥٩٦٩).

(٥) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٢١/٥، ت ٥٠٤٥)، وتهذيب الكمال (٤٩٨/٢٣، ت ٤٨٤٨)، والكاشف للذهبي (١٣٤/٢، ت ٤٥٥١)، والتقريب لابن حجر (ص ٤٥٣، ت ٥٥١٨).

سالم بن أبي الجعد^(١): واسم أبيه: رافع، الغطفاني، الأشجعي مولاهم، الكوفي، مات سنة ١٠٠ هـ، وقيل غير ذلك. روى عن: عمر وعائشة، وابن عمر رضي الله عنهما، ومعدان بن أبي طلحة. وروى عنه: الأعمش، وقتادة بن دعامة، ومنصور. وروى له: أصحاب الكتب الستة. متفق بين الأئمة على توثيقه.

معدان بن أبي طلحة^(٢): ويقال ابن طلحة اليغمري^(٣)، الشامي. روى عن: أبي الدرداء، وثوبان، و عمرو بن عبسة رضي الله عنه. وروى عنه: سالم بن أبي الجعد، والوليد بن هشام. وروى له: مسلم وأصحاب السنن الأربعة.

وثقه ابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الذهبي، وابن حجر. عمرو بن عبسة رضي الله عنه: وهو أبو نجيح السلمي، صحابي جليل، سبقت ترجمته في الحديث الخامس. الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، رجاله ثقات، صححه الحاكم وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي^(٤)، كما صححه الأرئوط، وقال: "إسناده صحيح على شرط مسلم، معدان بن أبي طلحة من رجاله، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين غير صحابيه فلم يخرج له سوى مسلم"^(٥).

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٠٥/٤)، ت ٣٠٢٨، وتهذيب الكمال (١٣٠/١٠)، ت ٢١٤٢، والكاشف للذهبي (٤٢٢/١)، ت ١٧٦٧، والتقريب لابن حجر (ص ٢٢٦)، ت ٢١٧٠.

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٤٥٧/٥)، ت ٥٧٠٤، وتهذيب الكمال (٢٥٦/٢٨)، ت ٦٠٨٢، والكاشف للذهبي (٢٧٩/٢)، ت ٥٥٤٧، والتقريب لابن حجر (ص ٥٣٩)، ت ٦٧٨٧.

(٣) اليغمري: بطن من كنانة. ينظر: الثقات لابن حبان (٤٥٧/٥)، ت ٥٧٠٤.

(٤) المستدرک للحاکم (١٠٤/٢)، ح ٢٤٦٩، و(١٣٢/٢)، ح ٢٥٦٠.

(٥) ينظر: مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرئوط (٢٤٦/٢٨)، ح ١٧٠٢٢.

المبحث الرابع: زوائد "باب النهي عن صَبْرِ البهائم وإِخصائها والتحريش بينها ووَسْمِها في الوجه".
الحديث السادس والخمسون^(١)

٣٥١٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ مَنْ اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا^(٢).

تخريج الحديث

الحديث روي عن ابن عمر رضي الله عنه من طريقين.

أخرجه أحمد واللفظ له في "مسنده" (٤١٨/٩، ح ٥٥٨٧)، (٣٧٢/١٠، ح ٦٢٥٩)، والبخاري في "صحيحه" كتاب الذبائح والصيد، باب ما يكره من المثلثة والمصبورة والمُجَثِّمة (٩٤/٧، ح ٥٥١٥)، ومسلم في "صحيحه" كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب النهي عن صبر البهائم (١٥٥٠/٣، ح ١٩٥٨)، والنسائي في "السنن الكبرى" كتاب الضحايا، النهي عن المجثمة (٣٦٥/٤، ح ٤٥١٥) من طريق أبي بشر جعفر بن إياس.

وأحمد في "مسنده" (٢٣٥/٥، ح ٣١٣٣)، و(٢٣٩/٨، ح ٤٦٢٢)، و(٦٠/٩، ح ٥٠١٨)، و(١٩٥/٩، ح ٥٢٤٧)، و(٦٦/١٠، ح ٥٨٠١)، والدارمي في "سننه" (١٢٥٧/٢، ح ٢٠١٦)، والنسائي في "سننه" كتاب الضحايا، النهي عن المجثمة (٣٦٥/٤، ح ٤٥١٦) من طريق المنهال بن عمرو.

كلاهما (أبو بشر، والمنهال) عن سعيد بن جبير.

والبخاري في "صحيحه" كتاب الذبائح والصيد، باب ما يكره من المثلثة والمصبورة والمجثمة (٩٤/٧، ح ٥٥١٤)، وأحمد في "مسنده" (٤٩٤/٩، ح ٥٦٨٢) من طريق سعيد بن عمرو.

كلاهما (ابن جبير، وابن عمرو) عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٣) ليستدل به على تحريم صبر الحيوان، وهو اتخاذه غرضاً للرمي. ينظر: نيل الأوطار

(٩٩/٨). والحديث متفق عليه والمؤلف ذكر ذلك بعد الحديث الذي بعد هذا، فقال: متفق عليهما.

(٢) الغرض: الهدف، هو المنسوب للرمي. ينظر: النهاية لابن الأثير (٣/٣٦٠)، والنيل (٨/٩٩).

الحديث السابع والخمسون^(١)

٣٥١٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ دَخَلَ دَارَ الْحَكَمِ بْنِ أَيْتُوبَ فَإِذَا قَوْمٌ قَدْ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا، فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُصْبَرَ الْبَهَائِمُ^(٢). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِمَا.

تخريج الحديث

الحديث مداره على هشام بن زيد، وروي عنه من طريقين.

أخرجه أحمد في "مسنده" (٢٠٤/١٩، ح ١٢١٦١)، و(١٥٧/٢٠، ح ١٢٧٤٦)، والبخاري في "صحيحه" كتاب الذبائح والصيد، باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمُجْتَمَّة (٩٤/٧، ح ٥٥١٣)، ومسلم -واللفظ له- في "صحيحه" كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب النهي عن صبر البهائم (١٥٤٩/٣، ح ١٩٥٦)، و(١٥٤٩/٣، ح ١٩٥٦)، وأبو داود في "سننه" كتاب الضحايا، باب في النهي أن تصبر البهائم والرفق بالذبيحة (٤٣٨/٤، ح ٢٨١٦)، والنسائي في "الكبرى" كتاب الضحايا، النهي عن المجثمة (٣٦٤/٤، ح ٤٥١٣)، وابن ماجه في "سننه" أبواب الذبائح، باب النهي عن صبر البهائم وعن المثلة (٣٥١/٤، ح ٣١٨٦) من طريق شعبة.
وأحمد في "مسنده" (٢٩٦/٢٠، ح ١٢٩٨٢) من طريق حماد.
كلاهما (شعبة، وحماد) عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك، عن جده أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعا.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٣) ليستدل به على تحريم صبر الحيوان، وهو اتخاذ غرضا للرمي. ينظر: نيل الأوطار (٩٩/٨).

(٢) قوله: "أَنْ تُصْبَرَ الْبَهَائِمُ": أي تحبس لترمي حتى تموت، وأصل الصبر: الحبس. ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين لابن أبي نصر (ص ٢٤٢)، ومشارك الأنوار للقاضي عياض (٣٨/٢)، ونيل الأوطار (٩٩/٨).

الحديث الثامن والخمسون^(١)

٣٥٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّحْرِيشِ ^(٢) بَيْنَ الْبَهَائِمِ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ.

تخريج الحديث

الحديث مداره على الأعمش، وروي عنه من ثمان طرق، واختلف عليه في وصله وإرساله كما وقع في سنده اضطراب.

أخرجه أبو داود -واللفظ له- في "سننه" كتاب الجهاد، باب في التحريش بين البهائم (٢٠٩/٤)، وأخرجه الترمذي في "سننه" أبواب الجهاد عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في كراهية التحريش بين البهائم والضرب والوسم في الوجه (٢١٠/٤، ح ١٧٠٨)، والبزار في "مسنده" (١٦٧/١١، ح ٤٩٠٣)، وأبو طاهر في "المخلصيات" (٢١١/١، ح ٢٦١)، وأبو يعلى في "مسنده" (٣٨٩/٤، ح ٢٥٠٩)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٨٥/١١، ح ١١١٢٣)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٨/١٠، ح ١٩٧٨٢)، وفي "الآداب" (ص ٢٥٨، ح ٦٢٩)، وفي "شعب الإيمان" (٤٨٣/٨، ح ٦١١٩) من طريق قُطْبَةَ بن عبد العزيز ابن سِيَاه^(٣).

وأخرجه الترمذي في "العلل" (ص ٢٧٩، ح ٥١١)، وأبو يعلى في "مسنده" (٣٨٩/٤، ح ٢٥١٠)، وابن أبي حاتم في "العلل" (٦٢١/٥، ح ٢٢١٧)، وذكره الترمذي في "سننه" (٢١٠/٤، ح ١٧٠٩)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٨/١٠، ح ١٩٧٨٢) من طريق شريك^(٤).

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٣) ليستدل به على النهي عن التحريش بين البهائم. ينظر: (٩٩/٨).

(٢) قوله: "التحريش": الإغراء وتحريض بعضها على بعض. ينظر: "مشارك الأنوار" (١٨٨/١).

(٣) هو ثقة، فقد وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، والترمذي، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال البزار وحده: صالح وليس بالحافظ! ينظر: تهذيب الكمال (٦٠٧/٢٣، ت ٤٨٨١)، والكاشف للذهبي (١٣٧/٢، ت ٤٥٨٢)، والتقريب لابن حجر (ص ٤٥٥، ت ٥٥٥١)، وتحرير تقريب التهذيب (١٨٣/٣، ت ٥٥٥١).

(٤) وأسقط شريك في روايته "أبا يحيى"، ولم يذكره بين الأعمش ومجاهد. وشريك بن عبد الله النخعي: سيئ الحفظ. قال الذهبي: "وثقه ابن معين وقال غيره: سيئ الحفظ". وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة". ينظر: تهذيب الكمال (٤٦٢/١٢، ت ٢٧٣٦)، والكاشف للذهبي (٤٨٥/١، ت ٢٢٧٦)، وتقريب التهذيب (ص ٢٦٦، ت ٢٧٨٧).

وذكره البزار في "مسنده" (١١/١٦٧، ح ٤٩٠٣) من طريق سفيان الثوري^(١) في وجه مرجوح عنه. ثلاثتهم (قُطْبَة، وشريك، والثوري) عن الأعمش، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا.

وخالفهم زياد بن عبد الله^(٢) فرواه عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ مرفوعا.

أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٣٣١/٢، ح ٢١٣٦)، وذكره البيهقي في "سننه الكبرى" (٣٨/١٠، ح ١٩٧٨٢)، وفي "شعب الإيمان" (٤٨٣/٨، ح ٦١١٩)، والبزار في "مسنده" (١١/١٦٧، ح ٤٩٠٣)^(٣).

وكما خالفهم منصور بن أبي الأسود^(٤)، فرواه عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا.

ذكره البيهقي في "السنن الكبرى" (٣٨/١٠، ح ١٩٧٨٢).

وخالف الجميع في رفعه وكيع، وأبو معاوية، وعبيد الله بن موسى، والثوري في وجه راجح عنه، فرووه عن الأعمش، عن مجاهد، عن النبي ﷺ مرسلًا.

خرجه الترمذي في "سننه" أبواب الجهاد عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في كراهية التحريش بين البهائم والضرب والوسم في الوجه (٤/٢١٠، ح ١٧٠٩) من طريق الثوري^(٥) وجه راجح عنه.

(١) اختلف على الثوري على ثلاثة أوجه: مرفوعا عن ابن عباس، وموقوفا عنه، ومرسلا عن مجاهد. أما المرفوع أخرجه البزار كما في المتن، وأما الموقوف ذكره أيضا البزار في مسنده في الموضع نفسه، وأما المرسل أخرجه الترمذي في "سننه" (٤/٢١٠، ح ١٧٠٩)، ثم قال: "يقال: هذا أصح من حديث قطبة". (٢) هو زياد بن عبد الله بن الطفيل، العامري، البكائي، أبو محمد، الكوفي. مات سنة ١٨٤هـ. روى عن الأعمش، عاصم الأحول، وغيرهما، وروى عنه: أحمد بن حنبل، والحسين بن بيان. روى له: البخاري، ومسلم، والترمذي، وابن ماجه. قال ابن حجر: صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين ولم يثبت أن وكيعا كذبه. ينظر: تهذيب الكمال (٩/٤٨٥، ح ٢٠٥٣)، والكاشف للذهبي (١/٤١١، ح ١٦٩٦)، وتقريب التهذيب (ص ٢٢٠، ح ٢٠٨٥).

(٣) في النسخة المطبوعة لمسند البزار "عن أبي المنهال" ولعله تصحيف، لأن اسمه في الروايات الأخرى عن "المنهال"، وهو المنهال بن عمرو. (٤) هو الليثي، الكوفي، يقال: اسم أبيه حازم. روى عن: الأعمش، وحسين، وغيرهما. وروى عنه: ابن مهدي، وأبو الربيع، وغيرهما. وروى له: أبو داود، والترمذي، والنسائي. قال ابن حجر: صدوق روي بالتشيع. ينظر: تهذيب الكمال (٢٨/٥١٨، ح ٦١٨٩)، والكاشف للذهبي (٢/٢٩٦، ح ٥٦٣٧)، وتقريب التهذيب (ص ٥٤٦، ح ٦٨٩٦).

(٥) أمير المؤمنين في الحديث، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة. ينظر: الثقات لابن حبان (٦/٤٠١، ح ٨٢٩٧)، وتهذيب الكمال (١١/١٥٤، ح ٢٤٠٧)، سير أعلام النبلاء (٧/٢٢٩، ح ٨٢)، والكاشف للذهبي (١/٤٤٩، ح ١٩٩٦)، والتقريب لابن حجر (ص ٢٤٤، ح ٢٤٤٥).

والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٨/١٠، ح ١٩٧٨٣) من طريق وكيع^(١). وذكره الترمذي في "سننه" أبواب الجهاد عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في كراهية التحريش بين البهائم والضرب والوسم في الوجه (٢١٠/٤، ح ١٧٠٩)، وفي "العلل" (ص ٢٧٩، ح ٥١٢) من طريق أبي معاوية^(٢).

وابن أبي حاتم في "العلل" (٦٢١/٥، ح ٢٢١٧) من طريق عبيد الله بن موسى^(٣). أربعتهم (الثوري، ووكيع، وأبو معاوية، وعبيد الله)، عن الأعمش، عن مجاهد، عن النبي ﷺ مرسلًا. **الموازنة بين الروايات:**

الوجه المرفوع اضطرب الرواة فيه عن الأعمش، ورواية زياد بن عبد الله البكائي قال عنها البزار: "أخطأ فيه زياد، وإنما رواه المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ"^(٤)، كما رواه منصور بن أبي الأسود عن الأعمش به. وأما عند المقارنة بين الوجهين المرفوع عن ابن عباس والمرسل عن مجاهد، فالظاهر أن المرسل أولى بالصواب، لأن الذين رووه عن الأعمش مرسلًا هم أكثر عددًا وأشد ضبطًا من الذين رووه مرفوعًا. وقد رجحه البخاري، وتبعه الترمذي^(٥)، ثم البيهقي، وقال: هو المحفوظ^(٦).

(١) هو وكيع بن الجراح، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد. مات في آخر سنة ست وتسعين ومائة. روى عن: الأعمش، وهشام بن عروة. وروى عنه: أحمد، وإسحاق. وروى له: أصحاب الكتب الستة. ينظر: تهذيب الكمال (٤٦٢/٣٠، ٦٦٩٥)، والكاشف للذهبي (٣٥٠/٢، ٦٠٥٦)، وتقريب التهذيب (ص ٥٨١، ت ٧٤١٤).

(٢) هو محمد بن خازم، أبو معاوية الضري، السعدي، التميمي مولا، الكوفي، مات في صفر ١٩٥ هـ. روى عن: الشيباني، وابن أبي خالد. وروى عنه: أحمد، ويحيى. وروى له: أصحاب الكتب الستة. قال ابن حجر: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهمل في حديث غيره. ينظر: الثقات لابن حبان (٤٤١/٧، ت ١٠٨٣٠)، وتهذيب الكمال (١٢٣/٢٥، ت ٥١٧٣)، والكاشف للذهبي (١٦٧/٢، ت ٤٨١٦)، وتقريب التهذيب (ص ٤٧٥، ت ٥٨٤١).

(٣) هو عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، أبو محمد العباسي مولا، الكوفي. مات سنة ٢١٣ هـ. روى عن: الأعمش، وهشام بن عروة، وغيرهم. وروى عنه: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وعثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن يحيى الذهلي. وروى له: أصحاب الكتب الستة. قال أبو حاتم: "كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم". قال ابن حجر: "ثقة كان يتشيع". ينظر: الثقات لابن حبان (١٥٢/٧، ت ٩٤٢٨)، وتهذيب الكمال (١٦٤/١٩، ت ٣٦٨٩)، والكاشف للذهبي (٦٨٧/١، ت ٣٥٩٣)، وتقريب التهذيب (ص ٣٧٥، ت ٤٣٤٥).

(٤) ينظر: البحر الزخار للبزار (١٦٧/١١، ح ٤٩٠٣).

(٥) العلل الكبير للترمذي (ص ٢٧٩، ح ٥١١).

(٦) السنن الكبرى للبيهقي (٣٨/١٠، ح ١٩٧٨٣).

دراسة الإسناد^(١):

الأعمش: ثقة أحد الأعلام. سبقت ترجمته في الحديث العاشر.

أبو يحيى القتات^(٢): اسمه زاذان، وقيل دينار، وقيل مسلم، وقيل يزيد، وقيل زبان، وقيل عبد الرحمن، الكوفي. **روى عن:** مجاهد، وعطاء. **وروى عنه:** إسرائيل، وأبو بكر بن عياش. **وروى له:** البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: كان شريك يضعف أبا يحيى القتات. قال ابن معين في حديثه ضعف. وقال النسائي ليس بالقوي. وقال ابن حجر: لين الحديث.

مجاهد: متفق على توثيقه، وكان فقيها عابدا ورعا متقنا، من أصحاب ابن عباس، سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر.

ابن عباس ؓ: صحابي جليل، حبر الأمة وترجمان القرآن، سبقت ترجمته في الحديث التاسع.

الحكم على الحديث:

الحديث من هذا الوجه الموصول عن ابن عباس ؓ مرجوح، وقد اضطرب رواته فيه، والراجح أنه مرسل من طريق مجاهد، وقد أعله بالإرسال البخاري، كما نقل عنه الترمذي حيث قال: "فسألت محمدا فقال: الصحيح إنما هو عن مجاهد، عن النبي ﷺ مرسل^(٣)، وقال البيهقي: وهو المحفوظ^(٤). وإسناد الوجه الموصول ضعيف، لضعف أبي يحيى القتات، ضعفه أبو يعلى الموصلي، وقال: "إسناده فيه لين"^(٥)، والألباني، وقال: "هو حديث ضعيف مضطرب الإسناد"^(٦).

(١) قال أبو داود: حدثنا محمد بن الغلاء، أخبرنا يحيى بن آدم، عن قُطَيْبَةَ بن عبد العزيز ابن سباه، عن الأعمش، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد عن ابن عباس قال: فذكر الحديث. (سنن أبي داود ٢٠٩/٤، ح ٢٥٦٢).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (٤٠١/٣٤)، ت ٧٦٩٩، والكاشف للذهبي (٤٧١/٢)، ت ٦٨٩٥، والتقريب لابن حجر (ص ٦٨٤، ٨٤٤٤).

(٣) العلل الكبير للترمذي (ص ٢٧٩، ح ٥١١).

(٤) السنن الكبرى للبيهقي (٣٨/١٠)، ح ١٩٧٨٣.

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي (٣٨٩/٤)، ح ٢٥٠٩.

(٦) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٨٨٣/١٤).

الحديث التاسع والخمسون^(١)

٣٥٢١ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ضَرْبِ الْوَجْهِ، وَعَنْ وَسْمِ^(٢) الْوَجْهِ. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

وَفِي لَفْظٍ: «مُرَّ عَلَيْهِ بِحِمَارٍ قَدْ وَسِمَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الَّذِي وَسَّمَهُ». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ. وَفِي لَفْظٍ: «مُرَّ عَلَيْهِ بِحِمَارٍ قَدْ وَسِمَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: أَمَا بَلَّغَكُمْ أَنِّي لَعَنْتُ مَنْ وَسَمَ الْبَهِيمَةَ فِي وَجْهِهَا أَوْ ضَرَبَهَا فِي وَجْهِهَا؟! وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

تخريج الحديث

أخرجه أحمد بنحو اللفظ الأول في "مسنده" (٣١٥/٢٢، ح ١٤٤٢٤)، و(٣٥٠/٢٢، ح ١٤٤٥٩)، و(٢٨٩/٢٣، ح ١٥٠٤٦)، ومسلم في "صحيحه" كتاب اللباس والزينة، باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه (١٦٧٣/٣، ح ١٠٦-٢١١٦) بنحو اللفظ الأول، و(١٦٧٣/٣، ح ٢١١٦) بمعنى اللفظ الأول، و(١٦٧٣/٣، ح ١٠٧-٢١١٧) باللفظ الثاني، وأبو داود باللفظ الثالث في "سننه" كتاب الجهاد، باب النهي عن الوسم في الوجه والضرب في الوجه (٢١١/٤، ح ٢٥٦٤)، والتِّرْمِذِيُّ بنحو اللفظ الأول في "سننه" أبواب الجهاد عن رسول الله ﷺ، باب (٢١٠/٤، ح ١٧١٠) من طريق أبي الزُّبَيْرِ.

وأحمد في "مسنده" بمعنى اللفظ الأول (٧١/٢٢، ح ١٤١٦٤) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي.

كلاهما (أبو الزُّبَيْرِ، ومحمد بن عبد الرحمن) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعا.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٤) ليستدل به على تحريم وسم الحيوان في وجهه. ينظر: نيل الأوطار (٩٩/٨).
(٢) قوله: "وسم الوجه": والوسم: أثر كيّ. ويعبر موسوم: وسم بسمية يُعرف بها. وفائدة الوسم: تمييز الحيوان بعضه من بعض. والوسم جائز في غير الوجه. ينظر: العين للفراهيدي (٣٢١/٧)، والنيل (١٠٠/٨).

الحديث الستون^(١)

٣٥٢٢ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا مَوْسُومَ الْوَجْهِ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، قَالَ: «فَوَاللَّهِ؛ لَا أَسْمُهُ إِلَّا أَقْصَى شَيْءٍ مِنَ الْوَجْهِ^(٢)». وَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَكُوِيَ فِي جَاعِرَتَيْهِ^(٣)، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كُوِيَ الْجَاعِرَتَيْنِ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

تخريج الحديث

أخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب اللباس والزينة، باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه (١٦٧٣/٣، ح ١٠٨-٢١١٨) عن أحمد بن عيسى، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ناعم مولى أم سلمة، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٤) ليستدل به على إنكار النبي ﷺ للوسم في الوجه.

(٢) قوله: "فَوَاللَّهِ؛ لَا أَسْمُهُ إِلَّا أَقْصَى شَيْءٍ مِنَ الْوَجْهِ" هذه المقولة ليست من كلام النبي ﷺ كما توهم هذه الرواية؛ بل ظاهره أنه لابن عباس رضي الله عنه. قال القاضي: "وهو في كتاب مسلم مشكل ليس فيه ذكر لقائله، وتوهم أنه من قول النبي ﷺ". ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض (٦٤٤/٦)، وشرح النووي على مسلم (٩٧/١٤).

(٣) الجاعرتان: هما حرفا الورك المشرفان مما يلي الدبر. ينظر: النهاية لابن الأثير (٢٧٥/١)، والقاموس (ص ٣٦٦)، وشرح النووي لصحيح مسلم (٩٧/١٤).

المبحث الخامس: زوائد "باب ما يُسْتَحَبُّ ويُكْرَهُ من الخيل واختيار تكثير نسلها".

الحديث الواحد والستون^(١)

٣٥٢٣ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «خَيْرُ الْخَيْلِ: الْأَدْهَمُ^(٢) الْأَفْرَحُ^(٣) الْأَرْثَمُ^(٤)، ثُمَّ الْمُحْجَلُ^(٥) طُلُقُ الْيَمِينِ^(٥)، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ فَكُمَيْتٌ^(٦) عَلَى هَذِهِ الشَّيَةِ^(٧)». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَهَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

تخريج الحديث

الحديث مداره على يزيد بن أبي حبيب، وروى عنه من ثلاث طرق. وأحمد في "مسنده" (٢٥٣/٣٧، ح ٢٢٥٦١)، والدارمي في "سننه" (١٥٧٤/٣، ح ٢٤٧٢)، والترمذي في "سننه" -واللفظ له- (٢٠٣/٤، ح ١٦٩٦) من طريق ابن لهيعة. وابن ماجه في "سننه" (٧٦/٤، ح ٢٧٨٩)، والترمذي في "سننه" (٢٠٣/٤، ح ١٦٩٧)، وابن حبان في "صحيحه" (٥٣١/١٠، ح ٤٦٧٦)، والرامهرمزي في "أمثال الحديث" (ص ١٥٤)، والحاكم في

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٤) ليستدل به على أن أفضل الخيل الأدهم المتصف بتلك الصفات، ثم الكميت. ينظر: نيل الأوطار (١٠٢/٨).

(٢) قوله: "الأدهم" أي: الأسود. ينظر: النهاية (١٤٦/٢).

(٣) قوله: "الأفرح": ما كان في جبهته قرحة، وهي بياض يسير في وجه الفرس دون الغرّة. ينظر: جامع الأصول لابن الأثير (٤٦/٥، ح ٣٠٤٥).

(٤) قوله: "الأرثم": الذي في أنفه وشفته العليا بياض. ينظر: غريب الحديث للخطابي (٣٩٣/١)، وجامع الأصول لابن الأثير (٤٦/٥، ح ٣٠٤٥).

(٥) "المحجل": أن يكون في قوائمه تحجيل وهو بياض يبلغ الرُشغُ أخذ من الحجل وهو الخلخال، و"طُلُقُ اليمين" قال المباركفوري: بضم الطاء واللام ويسكن إذا لم يكن في إحدى قوائمها تحجيل. ينظر: تهذيب اللغة (١٧/١٠)، وغريب الحديث للخطابي (٣٩٣/١)، والنهاية (١٣٤/٣)، تحفة الأحوزي (٢٨٣/٥)، والمعجم المفسر لكلمات الكتب التسعة لطارق عوض الله (ص ٣٠٩).

(٦) قوله: "الكُمَيْت" هو الذي لونه بين السواد والحمرة. ينظر: جهمرة اللغة (٤٠٩/١)، وجامع الأحاديث للسيوطي (٣٤٤/١٢).

(٧) قوله: "الشَّيَةِ" أي العلامة وهي في الأصل كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره والهاء عوض عن الواو الذاهبة من أوله وهمزها لحن وهذه إشارة إلى الأفرح الأرثم ثم المحجل طلق اليمين. ولعل المقصود هنا على هذه الصفة. ينظر: النهاية (٥٢٢/٢)، ونيل الأوطار (١٠٢/٨)، وتحفة الأحوزي (٢٨٣/٥).

"المستدرک" (١٠١/٢، ح ٢٤٥٨)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥٣٦/٦، ح ١٢٨٩٥) من طريق يحيى بن أيوب.

أخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (٥١٩/١، ح ٦٣٨) من طريق عبد الله بن عقبة الحضرمي.
ثلاثتهم (ابن لهيعة، ويحيى، والحضرمي^(١)) عن يزيد بن أبي حبيب، عن علي بن رباح، عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً.

دراسة الإسناد^(٢):

ابن لهيعة^(٣): هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن، المصري، القاضي، مات سنة ١٧٤هـ، وقد ناف على الثمانين. **روى عن:** جعفر بن ربيعة، وموسى بن أيوب الغافقي، وأبي الزبير المكي. **وروى عنه:** ابن المبارك، وسفيان الثوري، وشعبة. **وروى له:** مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

قال ابن حجر: "صدوق... خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما".
يزيد بن أبي حبيب: متفق على توثيقه بين الأئمة، سبقت ترجمته في الحديث السابع والعشرين.

علي بن رباح: اتفق الأئمة على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث الثامن والثلاثين.

أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه^(٤): هو الحارث، ويقال عمرو أو النعمان، ابن ربيعي، السلمي، المدني، صحابي جليل، شهد أحداً وما بعدها، ولم يصح شهوده بدراً، مات سنة ٥٤هـ، وقيل سنة ٣٨هـ، ورجح الأول

(١) وفي رواية أبي داود الطيالسي لم يذكر يزيد بن أبي حبيب بين عبد الله بن عقبة وبين علي بن رباح، لعله سقط من هذه الرواية.

(٢) قال الإمام الترمذي: حدثنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن علي بن رباح، عن أبي قتادة رضي الله عنه عن النبي ﷺ فذكر الحديث.

(٣) ينظر: تهذيب الكمال (٤٨٧/١٥، ت ٣٥١٣)، والكاشف (٥٩٠/٢، ت ٢٩٣٤)، تقريب التهذيب (ص ٣١٩، ت ٣٥٦٣).

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٧٣/٣، ت ٢٣١)، وتهذيب الكمال (١٩٤/٣٤، ت ٧٥٧٤)، والكاشف للذهبي (٤٥١/٢، ت ٦٧٨٦)، وتقريب التهذيب (ص ٦٦٦، ت ٨٣١١).

ابن حجر. روى عن: عمر بن الخطاب، ومعاذ بن جبل رضي الله عنه. وروى عنه: أنس بن مالك رضي الله عنه، وإياس بن حرمة الشيباني، وعلي بن رباح اللخمي، وروى له: أصحاب الكتب الستة.

دراسة الإسناد قبل المدار:

ابن المبارك: اتفق الأئمة على توثيقه، وهو من العابدين الأولياء، سبقت ترجمته في الحديث الثاني والثلاثين.

أحمد بن محمد^(١): بن موسى، أبو العباس، السمسار، المعروف بمردويه، مات سنة ٢٣٥هـ. روى عن: إسحاق بن يوسف الأزرق، وابن المبارك، وجريز الضبي. وروى له: البخاري، والترمذي، والنسائي. اتفق الأئمة على توثيقه.

الحكم على الحديث:

الحديث من هذا الطريق فيه ابن لهيعة، وهو وإن كان سيئ الحفظ فقد رواه عنه ابن المبارك، وروايته عنه مقبولة عند بعض أهل العلم كما مر في ترجمته، وقد تابعه ابن أيوب، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الصحيح. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب"^(٢). فالحديث صحيح من طريق يحيى بن أيوب، رواه ابن حبان والحاكم في صحيحيهما، وقال الحاكم: "هذا حديث غريب صحيح، وقد احتج الشيخان بجميع رواته ولم يخرجاه"^(٣)، وقال الذهبي معلقا عليه: "على شرط البخاري ومسلم غريب"^(٤). وقد صحح كلا الروايتين الألباني^(٥)، وحسن إسناد رواية يحيى شعيب الأرناؤوط^(٦).

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٩/٨)، ت ١٢١١٢، وتهذيب الكمال (٤٧٣/١)، ت ١٠٠، والكاشف للذهبي (٢٠٢/١)، ت ٨١، وتقريب التهذيب (ص ٨٤، ت ١٠٠).

(٢) ينظر: سنن الترمذي (٢٠٣/٤)، ح ١٦٩٦٦.

(٣) المستدرک للحاکم (١٠١/٢)، ح ٢٤٥٨٨.

(٤) ينظر: المصدر نفسه.

(٥) صحيح سنن الترمذي، تعليق الألباني (٢٠٣/٤)، ح ١٦٩٦٦، وابن ماجه، تعليق الألباني (٩٣٣/٢)، ح ٢٧٨٩٦.

(٦) ينظر: سنن ابن ماجه، تحقيق شعيب الأرناؤوط (٧٦/٤)، ح ٢٧٨٩٦.

الحديث الثاني والستون^(١)

٣٥٢٤- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُمْنُ الْخَيْلِ فِي شُقْرِهَا»^(٢). رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ.

تخريج الحديث

أخرجه أبو داود الطيالسي (٣٢٩/٤، ح ٢٧٢٢)، وأحمد في "مسنده" واللفظ له (٢٦٦/٤، ح ٢٤٥٤)، وأبو داود في "سننه" (١٩٨/٤، ح ٢٥٤٥)، والترمذي في "سننه" (٢٠٣/٤، ح ١٦٩٥)، والبخاري في "مسنده" (٤٠٠/١١، ح ٥٢٤٠)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٨٦/١٠، ح ١٠٦٧٦)، و(٢٨٦/١٠، ح ١٠٦٧٧)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥٣٧/٦، ح ١٢٨٩٩)، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٣٤٠/١٢، ح ٣٧٤)، و(٣٤٠/١٢، ح ٣٧٥)، و(٣٤٠/١٢، ح ٣٧٦) من طريق شيبان بن عبد الرحمن التميمي، عن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

دراسة الإسناد:

شيبان^(٣): بن عبد الرحمن، التميمي مولا هم، النحوي، يقال: إنه منسوب إلى نحوه بطن من الأزدي لا إلى علم النحو، أبو معاوية، البصري، نزيل الكوفة، مات سنة ١٦٤ هـ. روى عن: الحسن، وقتادة، وعيسى بن علي بن عبد الله بن عباس، ويحيى بن أبي كثير، وروى عنه: عبيد الله بن موسى، وابن مهدي، وعلي بن الجعد. وروى له: أصحاب الكتب الستة. اتفق الأئمة على توثيقه.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٤) ليستدل به على استحباب اختيار الخيل الأشقر.

(٢) قوله: «يُمْنُ الْخَيْلِ فِي شُقْرِهَا»: اليُمْنُ هي البركة. والمعنى: البركة فيما أحمر من الخيل حمرة صافية جداً مع حمرة العرف والذنب. وقيل: الأشقر من الخيل نحو الكميت، إلا أن الأشقر أحمر الذيل والناصية والعرف. ينظر: النهاية لابن الأثير (٣٠٢/٥)، وفيض القدير للمناوي (٤٦٤/٦)، ونيل الأوطار (١٠٢/٨).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٤٤٩/٦، ت ٨٥٣٠)، وتحذيب الكمال (٥٩٢/١٢، ت ٢٧٨٤)، والكاشف للذهبي (٤٩١/١، ت ٢٣١٦)، والتقريب لابن حجر (ص ٢٦٩، ت ٢٨٣٣).

عيسى بن علي^(١): بن عبد الله بن عباس، الهاشمي، الحجازي، ثم البغدادي، أبو العباس، مات سنة ١٦٣هـ، وله ثمانون سنة. روى عن: أبيه، وأخيه محمد بن علي. وروى عنه: ابنه إسحاق بن عيسى، وهارون الرشيد، وشيبان النحوي. وروى له: أبو داود، والترمذي.

سئل يحيى بن معين عن عيسى بن علي، فقال: ليس به بأس، كان له مذهب جميل، معتزلاً للسلطان. قال ابن حجر: "صدوق مقل".

علي بن عبد الله^(٢): بن عباس الهاشمي أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله. ولد ليلة قتل علي (عليه السلام)، ومات سنة ١١٨هـ، ويقال: ١١٧هـ. روى عن: أبيه، وأبي هريرة (عليه السلام)، وروى عنه: بنوه، وطاووس، والزهري، ومنصور. وروى له: مسلم وأصحاب السنن.

اتفق الأئمة على توثيقه، وهو من العباد.

عبد الله بن عباس (عليه السلام): صحابي جليل، حبر هذه الأمة، ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، سبقت ترجمته في الحديث التاسع.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، لأجل عيسى بن علي بن عبد الله، فهو صدوق، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير علي بن عبد الله بن عباس، فمن رجال مسلم. قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث شيبان"^(٣)، وقد ذهب إلى تصحيحه ابن القطان؛ حيث قال: "قال فيه (يعني الترمذي): حسن غريب. كذا قال، وعندي أنه صحيح"^(٤). وحسن إسناده شعيب الأرنؤوط^(٥).

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٥/٢٣)، ت ٤٦٤٣، والكاشف للذهبي (١١١/٢)، ت ٤٣٨٨، والتقريب لابن حجر (ص ٤٤٠، ت ٥٣١٢).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (١٦٠/٥)، ت ٤٣٦٩، وتهذيب الكمال (٣٥/٢١)، ت ٤٠٩٧، والكاشف للذهبي (٤٣/٢)، ت ٣٩٣٨، والتقريب لابن حجر (ص ٤٠٣، ت ٤٧٦١).

(٣) سنن الترمذي (٢٠٣/٤)، ح ١٦٩٥.

(٤) ينظر: بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٣٨٤/٥).

(٥) ينظر: مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط (٢٦٦/٤)، ح ٢٤٥٤.

الحديث الثالث والستون^(١)

٣٥٢٥ - وَعَنْ أَبِي وَهْبٍ الْجُشَمِيِّ رحمته الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِكُلِّ كُمَيْتٍ أَغْرَ^(٢) مُحَجَّلٍ، أَوْ أَشْقَرَ^(٣) أَغْرَ مُحَجَّلٍ، أَوْ أَدْهَمَ أَغْرَ مُحَجَّلٍ». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ.

تخريج الحديث

الحديث مداره على محمد بن مهاجر، واختلف عليه فيه.

أخرجه أحمد في "مسنده" واللفظ له (٣٧٧/٣١، ح ١٩٠٣٢)، وأبو داود في "سننه" مقطعا في كتاب الجهاد، باب فيما يستحب من ألوان الخيل (١٩٧/٤، ح ٢٥٤٣)، وباب إكرام الخيل، وارتباطها، والمسح عليها (٢٠٣/٤، ح ٢٥٥٣)، وفي كتاب الأدب، باب في تغيير الأسماء (٣٠٥/٧، ح ٤٩٥٠)، والنسائي في "سننه" (٢١٧/٦، ح ٣٥٦٥)، وفي "السنن الكبرى" (٣١٤/٤، ح ٤٣٩١)، وأبو يعلى الموصلي في "مسنده" (١١٥/١٣، ح ٧١٧١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٣٨٠/٢٢، ح ٩٤٩)، والبيهقي في "سنن الكبرى" (٥٣٦/٦، ح ١٢٨٩٧)، و(٥١٤/٩، ح ١٩٣٠٧)، وفي الآداب (ص ١٥٧، ح ٣٧٧) من طريق هشام بن سعيد الطَّلَقَانِي^(٤)، عن محمد بن مهاجر، عن عقيل بن شبيب، عن أبي وَهْبٍ الْجُشَمِيِّ، وقال هشام في أبي وَهْبٍ: له صحبة.

وخالف هشاما أبو المغيرة، ويحيى بن صالح الوُحَاظِي في أبي وَهْبٍ، فلم يذكر له صحبة، فأما أبو المغيرة فقال فيه عن أبي وَهْبٍ الْكَلَاعِي، وأما يحيى فلم ينسبه فقال: عن أبي وَهْبٍ.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٤) ليستدل به على تفضيل الخيل الكميت والأشقر، والأدهم على غيرها. ينظر: نيل الأوطار (١٠٢/٨).

(٢) قوله: "أغر"، أي: الذي في وجهه غرة، أي: بياض. ينظر: إكمال الإعلام بتبليث الكلام لابن مالك الطائي (٤٦٤/٢)، وحاشية السندي على سنن النسائي (٢١٩/٦).

(٣) قوله: "أشقر": الشقرة في الخيل هي الحمرة الصافية. ينظر: حاشية السندي على سنن النسائي (٢١٩/٦).

(٤) أبو أحمد، البزاز، نزيل بغداد، وثقه أحمد، وابن سعد، وابن حبان، والذهبي. وقال ابن حجر: صدوق. ينظر: تهذيب الكمال (٢٠٩/٣٠)، ت ٦٥٧٨، والكاشف (٣٣٦/٢، ت ٥٩٦٥)، والتقريب (ص ٥٧٢، ت ٧٢٩٥).

أخرجه أحمد في "مسنده" (٣١/٣٧٧، ح ١٩٠٣٣)، وأبو داود في "سننه" كتاب الجهاد، باب فيما يستحب من ألوان الخيل و(٤/١٩٧، ح ٢٥٤٤)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٦/٥٣٦، ح ١٢٨٩٨) من طريق أبي المغيرة^(١) به.

والدولابي في "الكنى والأسماء"، (١/١٧٧) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي^(٢) به.

وأبو حاتم في مسند "الوحدان" كما في "المراسيل" لابن أبي حاتم (ص ١١٧، ت ٤٢٥) من طريق إسماعيل بن عيَّاش، عن أبي وهب، عن مكحول، عن النبي ﷺ مرسلًا.

وساقه ابن أبي حاتم في "علل الحديث" (٦/١٩٩، ح ٢٤٥١) من طريق هشام بن عمار، عن يحيى بن حمزة، عن أبي وهب، عن سليمان بن موسى عن النبي ﷺ مرسلًا.

الموازنة بين الأوجه:

الظاهر أن رواية أبي المغيرة والوحاظي هي الأولى بالصواب، وهما ثقتان، والطالقاني وإن وُثق إلا أن احتمال الخطأ على الواحد أكثر من احتمالهما على الاثنين، وقد قيل فيه صدوق. وأبو وهب هذا ليس بالجشمي، بل هو الكلاعي كما رجحه ابن أبي حاتم في العلل، وعلى هذا فالسند فيه إرسال، لأن أبا وهب هذا ليس بصحابي، ويؤيد ذلك الرواية الأخرى التي ذكرها ابن أبي حاتم في العلل من طريق هشام بن عمار، عن يحيى بن حمزة، عن أبي وهب، عن سليمان بن موسى عن النبي ﷺ، فزاد فيه بين أبي وهب وبين النبي ﷺ سليمان بن موسى.

(١) هو عبد القدوس بن الحجاج، الخولاني، الحمصي، ثقة. ينظر: التقريب (ص ٣٦٠، ت ٤١٤٥).

(٢) ثقة، وثقه البخاري، وابن معين، وابن عدي، وأبو اليمان، والذهبي. قال أبو حاتم: "صدوق. وهو التعبير الذي يستعمله لشيوخه الثقات. وعلى هذا قول ابن حجر فيه صدوق يكون مرجوحا. ينظر: الثقات لابن حبان (٩/٢٦٠، ت ١٦٣٢٢)، وتهذيب الكمال (٣١/٣٧٥، ت ٦٨٤٦)، والتقريب (ص ٥٩١، ت ٧٥٦٨)، وتحرير تقريب التهذيب (٤/٨٨، ت ٧٥٦٨).

دراسة الإسناد:

محمد بن مهاجر^(١): الأنصاري، الشامي، أخو عمرو، مات سنة ١٧٠هـ، روى عن: ربيعة بن يزيد، وعقيل بن شبيب، ونافع، وروى عنه: إسماعيل بن عيَّاش، وأبو مسهر، وهشام بن سعيد الطالقاني، وروى له: مسلم، وأصحاب السنن.

اتفق الأئمة على توثيقه.

عقيل بن شبيب^(٢): وقيل: عقيل بن سعيد، روى عن: أبي وهب، وروى عنه: محمد بن مهاجر، وروى له: البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والنسائي.

ذكره ابن حبان في الثقات على قاعدته المعروفة، وقال الذهبي: وثَّق. فلعله اعتبر بحكم ابن حبان. والظاهر أنه مجهول، لأنه لم يرو عنه إلا راو واحد، مع اختلاف وقع في اسم أبيه كما سبق. قال أبو حاتم: "مجهول لا أعرفه". وتبعه ابن حجر فقال: "مجهول".

أبو وهب الجشمي^(٣): اختلفت أقوال العلماء فيه، وفي اسمه، وهل هو صحابي؛ أم لا؟ فرجح أبو حاتم بأنه عبيد الله بن عبيد الكلاعي؛ وليس له صحبة؛ بل هو صاحب مكحول. قال ابن أبي حاتم: "سمعت

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٤١٣/٧، ت ١٠٦٦٧)، وتهذيب الكمال (٥١٦/٢٦، ت ٥٦٣٦)، والكاشف للذهبي (٢/٢٢٥، ت ٥١٧٢)، والتقريب لابن حجر (ص ٥٠٩، ت ٦٣٣١).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٧٢/٥، ت ٤٨٠١)، وتهذيب الكمال (٢٣٤/٢٠، ت ٣٩٩٦)، وميزان الاعتدال للذهبي (٣/٨٨، ت ٥٧٠٣)، والكاشف للذهبي (٣١/٢، ت ٣٨٥٥)، والتقريب لابن حجر (ص ٣٩٦، ت ٤٦٦٠).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال (٣٩٤/٣٦، ت ٧٦٩٤)، و (١١١/١٩، ت ٣٦٦٣)، وإكمال تهذيب الكمال (٤٩/٩، ت ٣٤٦٧)، والكاشف للذهبي (٤٧١/٢، ت ٦٧٩٢)، و (٦٨٤/١، ت ٣٥٧١)، والتقريب لابن حجر، ترجمة أبي وهب الجشمي (ص ٦٨٢، ت ٨٤٤٠)، و ترجمة عبيد الله بن عبيد (ص ٣٧٣، ت ٤٣١٩).

أبي يقول أبو وهب الجشمي هذا ليست له صحبة، هو أبو وهب الذي يروي عن مكحول، اسمه عبيد الله بن عبيد الكلاعي، الشامي". روى عن: بلال بن سعد، وحسان بن عطية، ومكحول. وروى عنه: يحيى بن حمزة ومحمد بن مهاجر وإسماعيل بن عياش وصدقة بن خالد. وروى له: أبو داود، والترمذي. وقال أحمد بن حنبل: "له صحبة". وتبعه فيه المزني، والذهبي، وابن حجر وغيرهم. واستغرب أبو حاتم خفاء معرفة أبي وهب هذا على أحمد؛ فقال: "فبقيت متعجبا من أحمد بن حنبل كيف خفي عليه". والذي يظهر أن ما ذهب إليه أبو حاتم هو الصواب.

وثقه دحيم، وقال ابن حجر: صدوق.

الحكم على الحديث:

فالإسناد فيه علتان: الإرسال والضعف، ولأجل ذلك ذكره ابن أبي حاتم في المراسيل^(١)، وأما الضعف فلجهالة عقيل بن شبيب، فإنه لم يوثقه غير ابن حبان، وهو من المتساهلين في التوثيق، وقد نص أبو حاتم وغيره على جهالته، والحديث سكت عنه أبو داود، والمنذري، لكن علة الحديث ظاهرة، وقد ضعفه الألباني^(٢)، والأرنؤوط^(٣).

(١) (ص ١١٧، ح ٤٢٥).

(٢) ضعيف أبي داود (٣١٤/٢، ح ٤٤٠).

(٣) ينظر: مسند أحمد، تعليق المحقق، (٣٧٧/٣١، ح ١٩٠٣٢).

الحديث الرابع والستون^(١)

٣٥٢٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ الشِّكَالَ^(٢) مِنَ الْخَيْلِ، وَالشِّكَالُ أَنْ يَكُونَ الْقَرَسُ فِي رِجْلِهِ الْيُمْنَى بَيَاضٌ وَفِي يَدِهِ الْيُسْرَى، أَوْ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى وَفِي رِجْلِهِ الْيُسْرَى. رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ.

تخريج الحديث

أخرجه مسلم واللفظ له في "صحيحه" كتاب الإمارة ، باب ما يكره من صفات الخيل (١٤٩٤/٣) ، (ح ١٠١-١٨٧٥) ، و (١٤٩٥/٣) ، (ح ١٠٢-١٨٧٥) ، و (١٤٩٥/٣) ، (ح ١٨٧٥) ، وأبو داود في "سننه" كتاب الجهاد، باب ما يكره من الخيل (١٩٩/٤) ، (ح ٢٥٤٧) ، وأحمد في "مسنده" (٣٧١/١٢) ، (ح ٧٤٠٨) ، و (٣٩٥/١٥) ، (ح ٩٦٢٦) ، و (١٣٩/١٦) ، (ح ١٠١٦٠) ، والنسائي في "السنن الكبرى" كتاب الخيل، الشكال من الخيل (٣١٥/٤) ، (ح ٤٣٩٣) ، والترمذي في "سننه" (أبواب الجهاد عن رسول الله ﷺ ، باب ما جاء ما يكره من الخيل (٢٠٤/٤) ، (ح ١٦٩٨) ، وابن ماجه في "سننه" أبواب الجهاد، باب ارتباط الخيل في سبيل الله (٧٧/٤) ، (ح ٢٧٩٠) من طريق سَلَمَ بن عبد الرحمن النخعي . وأحمد في "مسنده" (٥٥٠/١٥) ، (ح ٩٨٩٤) ، و (٢٦/١٦) ، (ح ٩٩٣٣) ، والنسائي في "السنن الكبرى" كتاب الخيل، الشكال من الخيل (٣١٥/٤) ، (ح ٤٣٩٢) من طريق عبد الله بن يزيد النخعي . كلاهما (سَلَمَ، وعبد الله) عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٥) ليستدل به على كراهة الشكال من الخيل. ينظر: نيل الأوطار (١٠٣/٨).
(٢) هو أن تكون ثلاث قوائم منه محجلة وواحدة مطلقة، تشبيها بالشكال الذي تشكل به الخيل؛ لأنه يكون في ثلاث قوائم غالبا. وقيل هو أن تكون الواحدة محجلة والثلاث مطلقة. وقيل هو أن تكون إحدى يديه وإحدى رجليه من خلاف محجلتين. وإنما كرهه لأنه كالمشكول صورة تفولا. ويمكن أن يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة. وقيل إذا كان مع ذلك أغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال. والله أعلم. ينظر: النهاية لابن الأثير (٤٩٦/٢).

الحديث الخامس والستون^(١)

٣٥٢٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدًا مَأْمُورًا، مَا اخْتَصَنَّا بِشَيْءٍ دُونَ النَّاسِ إِلَّا بِثَلَاثٍ: أَمَرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ الْوُضُوءَ، وَأَنْ لَا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ، وَأَنْ لَا نُنْزِي^(٢) حِمَارًا عَلَى فَرَسٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

تخريج الحديث

هذا الحديث مداره على أبي جَهْضَمَ موسى بن سالم، واختلف عليه فيه.

أخرجه بنحوه أحمد في "مسنده" (٤٣٨/٣، ح ١٩٨٨)، والترمذي في "سننه" أبواب الجهاد، باب ما جاء في كراهية أن تنزى الحمر على الخيل (٢٠٥/٤، ح ١٧٠١)، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٢٦/١، ح ١٧٥)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٠٦/١، ح ٢١٨)، والضياء في "الأحاديث المختارة" (١٠٣/١١، ح ٩٣)، و(١٠٤/١١، ح ٩٤) وأوله: "أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر؟..."، و(١٠٥/١١، ح ٩٥) من طريق ابن علية^(٣).

وابن ماجه بنحوه في "سننه"، أبواب الطهارة وسننها، باب ما جاء في إسباغ الوضوء (٢٧٣/١، ح ٤٢٦)، والنسائي في "سننه الكبرى" كتاب الطهارة، باب الأمر بإسباغ الوضوء (١٢٧/١، ح ١٣٧)، و(٣١٩/٤، ح ٤٤٠٦) وفي أوله: "أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر؟..."، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٢٦/١، ح ١٧٥) - ومن طريقه الضياء في "الأحاديث المختارة" (١٠٣/١١، ح ٩٢) -

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٥) ليستدل به على النهي عن إنزاء الحمار على الخيل، لأن ذلك يقلل نسلها وبه ينقطع نماؤها. ينظر: نيل الأوطار (١٠٣/٨).

(٢) قوله: "لا نُنْزِي" من الإنزاء وهو حمل الحيوان على الحيوان للنسل. يقال: نزا الثور أي وثب على أنثاه للنفاد، والكلمة خاصة لذوي الحافر، والظلف، والسباج من الحيوان. ينظر: النهاية (٤٤/٥)، وعون المعبود (١٦٧/٧).

(٣) هو إسماعيل بن إبراهيم، الأسدي مولاهم، أبو بشر، البصري، المعروف بابن علية، مات سنة ١٩٣ هـ، وهو ابن ثلاث وثمانين. ثقة حافظ حجة. ينظر: التقريب (ص ١٠٥، ت ٤١٦).

، والطحاوي في "شرح معاني الآثار (٢٠٥/١، ح ١٢١٥)، و(٤/٢، ح ٢٩٥٦، ح ٢٩٥٧)، و(٢٧١/٣، ح ٥٣٢٠، ح ٥٣٢١)، وفي شرح مشكل الآثار (٢٠٥/١، ح ٢١٦)، و(٢٠٦/١، ح ٢١٧)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤٧/٧، ح ١٣٢٣٦) من طريق حماد بن زيد في وجه راجح عنه^(١).

وعبد الرزاق في "مصنفه" (٥١/٤، ح ٦٩٤١)^(٢)، وابن أبي شيبة بنحو الجملة الأخيرة في "مصنفه" (٥٤٣/٦، ح ٣٣٧٠٤)، وأحمد في "مسنده" (٦/٤، ح ٢٠٩٢) من طريق الثوري في وجه راجح عنه^(٣).

(١) هو الأزدي، الجهمي، أبو إسماعيل، البصري، ثقة ثبت فقيه. ينظر: التقريب (ص ١٧٨، ت ١٤٩٨)، والكاشف (٣٤٩/١، ت ١٢١٩). واختلف عليه في اسم الراوي عن ابن عباس رضي الله عنه على وجهين: الوجه الأول: رواه أحمد بن عبدة، وأسد بن موسى، وحميد بن مسعدة، وسليمان بن حرب، ومحمد بن أبي بكر، ويحيى بن حبيب؛ سندهم عن حماد بن زيد، عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً وهو الوجه المذكور في المتن. الوجه الثاني: رواه مسدد عند الدارمي في مسنده (ص ٥٤٧، ح ٧٢٧)، ومحمد بن أبي بكر المُقَدِّمِيُّ، عند الطبراني في المعجم الكبير (٣٣٢/١٠، ح ١٠٦٤٢)، وحميد بن مسعدة في رواية أخرى عنه عند الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١٠٦/١١، ح ٩٧)، ويحيى بن حبيب في رواية أخرى عنه عند الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١٠٧/١١، ح ٩٨) أربعتهم عن حماد بن زيد، عن أبي جهضم، عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً. فالرواية عن حماد عددهم سبعة، وهم ما بين ثقة وصدوق، فمنهم ستة رواه على الوجه الأول، ومن هؤلاء ثلاثة وهم حميد، ومحمد بن أبي بكر، ويحيى رواه على الوجهين، وانفرد سليمان بن حرب وهو ثقة إمام وأحمد بن عبدة وهو صدوق بالرواية على الوجه الأول فقط، ومسدد انفرد بالرواية على الوجه الثاني. فرواية الجماعة أولى بالصواب، لأنهم أكثر عدداً وأشد ضبطاً، فاحتمال الخطأ عليهم أقل. والله أعلم.

(٢) قال محقق المصنف: فهنا أمران يجب التنبيه عليهما، أحدهما قوله: "عن أبي جهضم سالم" والصواب "ابن سالم" فلعل كلمة "ابن" سقطت من ص وز. والثاني سقوط راو من البين. وهو عبيد الله (أو عبد الله) ولا أدري أسقطه الناسخ أو الدبري راوي الكتاب، أو غيرها. ينظر: مصنف عبد الرزاق، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي (٥١/٤، ح ٦٩٤١).

(٣) هو سفيان بن سعيد الثوري، أمير المؤمنين في الحديث، ثقة حافظ فقيه. ينظر: التقريب (ص ٢٤٤، ت ٢٤٤٥). واختلف عليه في اسم الراوي الذي يروي عن ابن عباس على وجهين كما اختلف على حماد بن زيد. الوجه الأول: رواه وكيع، عن الثوري، عن أبي جهضم، عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً. وهو الوجه المذكور في المتن. والوجه الثاني: رواه وكيع عند أحمد في مسنده (٤٩٠/٣، ح ٢٠٦٠)، ومحمد بن كثير العبدى عند البيهقي في سننه (٤٠/١٠، ح ١٩٧٨٨) عن الثوري، عن أبي جهضم، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً. وهناك وجه آخر موقوف على ابن عباس رضي الله عنه من طريق الثوري. أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣١٨/١، ح ٣٦٣٧) -ومن طريقه الطبراني في "الكبير" (١٣٩/١٢، ح ١٢٧٠٠)-، وأحمد في "مسنده" (٥٠٦/٣، ح ٢٠٨٥) عن وكيع، عن الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن الحسن العُزِّي، عن ابن عباس

والطحاوي في "شرح معاني الآثار (٢٠٥/١، ح ١٢١٥) من طريق سعيد بن زيد الجهضمي^(١).
وأبو داود في "سننه" كتاب الصلاة، باب قدر القراءة في صلاة الظهر والعصر (١٠٥/٢، ح ٨٠٨)،
 وذكره الترمذي في "سننه" أبواب الجهاد، باب ما جاء في كراهية أن تنزى الحمر على الخيل (٢٠٥/٤،
 ح ١٧٠١) من طريق عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان^(٢).

وأحمد في "مسنده" (١٠٨/٤، ح ٢٢٣٨)، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (١٠٥/١١)،
 ح ٩٦) من طريق وهيب بن خالد الكرابيسي^(٣).

ستتهم (ابن عليّة، وحمّاد بن زيد، والثوري في وجه راجح عنه، وسعيد بن زيد، وعبد الوارث، ووهيب)
 عن أبي جهضم موسى بن سالم، عن **عبد الله بن عبيد الله بن عباس**، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.
 وخالفهم الثوري، وحماد بن زيد في وجه مرجوح عنهما، كما سبق بيانه، وتابعهما على هذا الوجه حماد
 بن سلمة، ومُرَجَّى بن رجاء اليشكري، فروياه عن أبي جهضم، عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس، عن
 ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (٣٣٠/٤، ح ٢٧٢٣) من طريق حمّاد بن سلمة^(٤).

موقوفاً بلفظ: "ما أدري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر، ولكننا نقرأ؟" وليس فيه ذكر للفظ الذي ذكره المؤلف. ولعل
 الوجه الأول هو الأولى بالصواب، لأنه هو الموافق لرواية ابن عليّة المتابع للثوري، عن أبي جهضم، والله أعلم.

(١) هو أبو الحسن، أخو حماد، روى عن: عبد العزيز بن صهيب، وابن جدعان، وروى عنه: عارم ومسلم. وروى له: البخاري معلقاً، ومسلم، وأبو داود،
 وابن ماجه. قال ابن حجر: "صدوق له أوهام". ينظر: الكاشف (٤٣٦/١، ت ١٨٨٩)، والتقريب (ص ٢٣٦، ت ٢٣١٢).

(٢) هو العنبري مولاهم، أبو عبيدة، التَّنُورِي، البصري. ثقة ثبت رعي بالقدر، ولم يثبت عنه. مات سنة ١٨٠هـ، روى له: أصحاب الكتب الستة. ينظر:
 الكاشف (٦٧٣/١، ت ٣٥١٠)، والتقريب (ص ٣٦٧، ت ٤٢٥١).

(٣) هو الباهلي مولاهم، روى عن: أيوب، ومنصور، وروى عنه: عفان، وهديّة، وعبد الأعلى بن حماد، وروى له أصحاب الكتب الستة. مات سنة
 ١٦٥هـ، وعاش ثمانياً وخمسين سنة. وقال ابن حجر: "ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بآخرة". ينظر: الكاشف (٣٥٨، ٦١١٨)، والتقريب (ص ٥٨٦،
 ت ٧٤٨٧).

(٤) هو حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة، توفي سنة ١٦٧هـ. روى عن: سلمة بن كهيل، وابن أبي مليكة، وأبي عمران الجوني. وروى عنه: شعبة،
 ومالك، وأبو نصر التمار. وروى له: مسلم، وأصحاب السنن. قال ابن حجر: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخرة. ينظر: الكاشف
 (٣٤٩/١، ت ١٢٢٠)، والتقريب (ص ١٧٨، ت ١٤٩٣).

والطحاوي بنحوه في "شرح معاني الآثار" (٤/٢، ح ٢٩٥٨)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٧٥/٣، ح ٥٣٥٣)، وفي "شرح مشكل الآثار" (٢١١/١، ح ٢٩٩) من طريق مُرَجَّى بن رجاء اليَشْكُري^(١).

الموازنة بين الوجهين:

والظاهر أن الوجه الأول هو الصواب. لأن الذين روه أكثر عدداً وأشد ضبطاً من الذين خالفوهم، واحتمال الخطأ على الأقل أكثر من احتمالها على الأكثر. ومُرَجَّى صدوق، وعند المقارنة بين حماد بن سلمة وبين ابن عليّة وعبد الوارث فالقول قول ابن عليّة وعبد الوارث كما قررته كتب التراجم. وقد قال البيهقي بعد تخريجه: "كذا قاله الثوري في هذا الإسناد (عبيد الله)، وكذلك قاله حماد بن سلمة، فيما روى عنه الطيالسي، وإنما هو: عبد الله بن عبيد الله بن عباس، وكذلك رواه حماد بن زيد، وعبد الوارث بن سعيد، وإسماعيل ابن عليّة، عن أبي جهضم، وحديث سفيان وهم، قاله البخاري وغيره".^(٢) وتابع عبد الله بن عبيد الله عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنه، وعطاء بن أبي رباح، بلفظ: "هل كان يقرأ رسول الله في الظهر والعصر؟" وليس فيه لفظ المؤلف.

أخرجه الطبراني بنحوه في "المعجم الكبير" (٣٠٦/١١، ح ١١٨١٧) من طريق عطاء بن السائب. والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٤٠/١١، ح ١١٦١١)، والضياء في "الأحاديث المختارة" (٣٣٩/١١، ح ٣٤٥) من طريق الحكم بن أبان العدني.

وأحمد في "مسنده" (١١٢/٤، ح ٢٢٤٦)، و(١٧٢/٤، ح ٢٣٣٢)، وأبو داود في "سننه" كتاب الصلاة، باب قدر القراءة في صلاة الظهر والعصر (١٠٦/٢، ح ٨٠٩)، -ومن طريقه الضياء في "الأحاديث المختارة" (٣١٥/١١، ح ٣١٨)- والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٠٥/١).

(١) مُرَجَّى بن رجاء اليَشْكُري، أبو رجاء، البصري، روى عن: أيوب. وروى عن: حرمي. وروى له: البخاري معلقاً. صدوق ربما وهم. ينظر: الكاشف (٢٥١/٢، ت ٥٣٥٢)، والتقريب (ص ٥٢٤، ت ٦٥٥٠).

(٢) ينظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٤٦٤/١، ح ٤٤٤)، وسنن الترمذي (٢٠٥/٤، ح ١٧٠١)، والسنن الكبرى للبيهقي (٤٠/١٠، ح ١٩٧٨٨)، ومعرفة السنن والآثار له (٩٩/١٤، ح ١٩٢٧٦)، وتهذيب الكمال (٦٥/٢٩، ح ٦٢٥٤).

ح ١٢١٨)، والضياء في "الأحاديث المختارة" (١١/٣١٥، ح ٣١٩) من طريق حصين بن عبد الرحمن السلمي.

ثلاثتهم (عطاء، والحكم، وحصين) عن عكرمة.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/١٥٥، ح ١١٣٤٤) - ومن طريقه الضياء في "الأحاديث المختارة" (١١/٢٣٦، ح ٢٣٤) - ولفظه: "أمرنا رسول الله ' بإسباغ الوضوء" من طريق مالك بن دينار، عن عطاء بن أبي رباح.

ثلاثتهم (عبد الله بن عبيد الله، وعكرمة، وعطاء بن أبي رباح) عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً، دراسة الإسناد^(١):

إسماعيل^(٢): بن إبراهيم، الأسدي مولاهم، أبو بشر، البصري، المعروف بابن عليّة، ولد سنة عشرة ومائة، ومات سنة ١٩٣هـ، وهو ابن ثلاث وثمانين. روى عن: أيوب، وابن جدعان، وعطاء بن السائب، وأبي جهضم موسى بن سالم. وروى عنه: أحمد، وإسحاق، وابن معين. وروى له: أصحاب الكتب الستة.

متفق بين الأئمة على توثيقه. وعن شعبة: "ابن عليّة سيد المحدثين".

موسى بن سالم أبو جهضم^(٣): مولى آل العباس، روى عن: الباقر، وسلمة بن كهيل، وعبد الله بن عبيد الله بن عباس. وروى عنه: ابن عليّة، والثوري، وحامد بن زيد، ويحيى بن آدم. وروى له: أصحاب السنن الأربع.

(١) قال الإمام أحمد: حدثنا إسماعيل، حدثنا موسى بن سالم أبو جهضم، حدثني عبد الله بن عبيد الله بن عباس، سمع ابن عباس، قال: فذكر الحديث. ينظر: مسند أحمد (٣/٤٣٨، ح ١٩٧٧).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٦/٤٤)، ت ٦٦٥٠، وتهذيب الكمال للمزي (٣/٢٣، ت ٤١٧)، والكاشف للذهبي (١/٢٤٣، ت ٣٥٠)، والتقريب (ص ١٠٥، ت ٤١٦).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٧/٤٥٢)، ت ١٠٨٨٩، وتهذيب الكمال للمزي (٢٩/٦٤، ت ٦٢٥٤)، والكاشف للذهبي (٢/٣٠٤، ت ٥٦٩٤)، والتقريب (ص ٥٥٠، ت ٦٩٦٢)، وتحوير تقريب التهذيب (٣/٤٣٠، ت ٦٩٦٢).

وثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن عبد البر: لم يختلفوا في أنه ثقة.

عبد الله بن عبيد الله بن العباس^(١): بن عبد المطلب، الهاشمي، روى عن: أبيه، وعمه عبد الله. وروى عنه: موسى بن سالم، يحيى بن سعيد الأنصاري. وروى له: أصحاب الكتب الستة. وهو ثقة. وثقه أبو زرعة، والنسائي، وابن حبان.

ابن عباس رضي الله عنه: صحابي جليل، خبر هذه الأمة، ابن عم رسول الله ﷺ، سبقت ترجمته في الحديث التاسع.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح، رجال السند كلهم ثقات، وقال الترمذي: "وهذا حديث حسن صحيح"^(٢)، وصححه ابن خزيمة^(٣)، والألباني^(٤)، وشعيب الأرنؤوط، وقال: "إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير موسى بن سالم أبي جهضم، فقد روى له أصحاب السنن، وهو ثقة"^(٥).

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٨/٥، ت ٣٧٤٠)، وتهذيب الكمال للزمري (٢٥١/١٥، ت ٣٤٠٣)، والكاشف للذهبي (٥٧١/١، ت ٢٨٣٦)، والتقريب (ص ٣١٢، ت ٣٤٥٢).

(٢) ينظر: سنن الترمذي، تحقيق أحمد شاكر (٢٠٥/٤، ح ١٧٠١).

(٣) ينظر: صحيح ابن خزيمة (١٢٦/٣، ح ١٧٥).

(٤) ينظر: صحيح وضعيف سنن الترمذي، تحقيق الألباني (٢٠١/٤، ح ١٧٠١).

(٥) ينظر: مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط (٤٣٩/٣، ح ١٩٧٧).

الحديث السادس والستون^(١)

٣٥٢٨ - وَعَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «أُهِدِيَتْ لِلنَّبِيِّ عليه السلام بَعْلَةٌ^(٢) فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنْزَلْنَا الْحُمْرَ عَلَى خَيْلِنَا فَجَاءَتْنَا بِمِثْلِ هَذِهِ. فَقَالَ: «إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ.

تخريج الحديث

الحديث روي عن علي بن أبي طالب عليه السلام من أربع طرق.

الطريق الأول: مداره على يزيد بن أبي حبيب، واختلف عليه وعلى بعض الرواة عنه.

أخرجه أحمد - واللفظ له - في "مسنده" (١٧٣/٢، ح ٧٨٥)، وأبو داود في "سننه" كتاب الجهاد، باب في كراهية الحمرة تنزى على الخيل (٢١٢/٤، ح ٢٥٦٥)، والبزار في "مسنده" (١٠٤/٣، ح ٨٨٩)، والنسائي في "سننه" كتاب الخيل، التشديد في حمل الحمير على الخيل (٢٢٤/٦، ح ٣٥٨٠)، وفي "السنن الكبرى" (٣١٩/٤، ح ٤٤٠٥)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٠٥/١، ح ٢١٤)، و(٢٠٥/١، ح ٢١٥)، وفي "شرح معاني الآثار" (٢٧١/٣، ح ٥٣١٨)، وابن حبان في "صحيحه" (٥٣٦/١٠، ح ٤٦٨٢)، والبيهقي في "معرفه السنن والآثار" (٩٨/١٤، ح ١٩٢٦٨)، وفي "السنن الكبرى" (٣٩/١٠، ح ١٩٧٨٤)، والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٢١٠/٢، ح ٥٩٣) من طريق الليث بن سعد في وجهه عنه^(٣).

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٥) ليستدل به على النهي عن إنزاء الحمار على الخيل، لأن ذلك يقلل نسلها وبه ينقطع نساؤها. ينظر: نيل الأوطار (١٠٣/٨).

(٢) قوله: "بَعْلَةٌ" هي أنثى البغل، وهو الحيوان السَّحَّاج الذي يُرَكَّب، والجمع بَعَالٌ، ينتجه تزاوج فرس وذكر الحمار، وللبغل صبر الحمار وقوة الفرس، ولكنه عقيم ولا يمكنه التناسل. ينظر: لسان العرب (٦٠/١١)، ومعجم الغني (ص ٤٤٧٠).

(٣) والليث بن سعد: ثقة فقيه. ينظر: التقريب (ص ٤٦٤، ح ٥٦٨). واختلف على أبي الوليد هشام بن عبد الملك أحد الرواة عن الليث على وجهين، الوجه الأول: رواه يزيد بن سنان، عن هشام، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن ابن زريق، عن علي عليه السلام مرفوعاً، أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٠٥/١، ح ٢١٥). ووافقه على هذا الوجه أبو خليفة الفضل بن الحباب، ومحمد بن معمر، وهو الوجه المذكور في المتن. والوجه

وأحمد في "مسنده" (٢/٤٦٠، ح ١٣٥٩) من طريق عبد الله بن لهيعة^(١).

كلاهما (الليث، وابن لهيعة) عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن زُرَيْر الغافقي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام.

وخالفهما محمد بن إسحاق^(٢)، والليث في وجه عنه، فروياه عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد العزيز بن أبي الصعبة، عن أبي أفلح الهمداني، عن عبد الله بن زُرَيْر الغافقي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام.

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٦/٥٤٣، ح ٣٣٧٠١)، والبيهقي في "السنن الكبير" (١٠/٣٩)، ح ١٩٧٨٦، وذكره البيهقي في "معرفة السنن والآثار" (١٤/٩٨، ح ١٩٢٧٠).

الموازنة بين الوجهين:

الوجه الأول أولى بالصواب، الليث بن سعد ثقة، وابن لهيعة ضعيف، لكنه يعتبر به في المتابعات، والوجه الثاني فيه محمد بن إسحاق، وهو مدلس ولم يذكر سماعاً من يزيد بن أبي حبيب، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من المدلسين. ويحتمل أن يكون ليزيد بن أبي حبيب فيه إسنادان والله أعلم.

الطريق الثاني: مداره على أبي المغيرة عثمان بن المغيرة الأعشى، واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: عن عثمان الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن أبي طالب عليه السلام مرفوعاً.

أخرجه أحمد في "مسنده" (٢/١٤٠، ح ٧٣٨)، و(٢/٣٣٨، ح ١١٠٨) عن وكيع^(٣).

الثاني: رواه شعيب بن أيوب، عن هشام، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد العزيز بن أبي الصعبة، عن أبي أفلح الهمداني، عن ابن زريق، عن علي عليه السلام مرفوعاً. أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠/٣٩، ح ١٩٧٨٥).

والظاهر أن كلا الوجهين ثابتان. ومما يؤيد ثبوت الوجهين رواية ابن إسحاق للحديث على الوجه الثاني.

(١) هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة. راو ضعيف، قال الذهبي: العمل على تضعيف حديثه. ينظر: تهذيب الكمال للمزي (١٥/٤٨٧، ت ٣٥١٣)، والكاشف (٢/٥٩٠، ت ٢٩٣٤).

(٢) هو إمام المغازي. قال ابن حجر: "صاحب المغازي صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيره". وقال الذهبي: "كان صدوقاً من بحور العلم وله غرائب في سعة ما روى تستنكر واختلف في الاحتجاج به وحديثه حسن وقد صححه جماعة".

ينظر: الثقات لابن حبان (٧/٣٨٠، ت ١٠٥٣٤)، وتهذيب الكمال (٢٤/٤٠٥، ت ٥٠٥٧)، والكاشف للذهبي (٢/١٥٦، ت ٤٧١٨)، والتقريب

لابن حجر (ص ٤٦٧، ت ٥٧٢٥)، طبقات المدلسين لابن حجر (١/٥١، ت ١٢٥).

(٣) وكيع بن الجراح، أبو سفيان، الكوفي، ثقة حافظ عابد. ينظر: التقريب (ص ٥٨١، ت ٧٤١٤).

وأبو داود في "سننه" كما في تحفة الأشراف (٣٧٦/٧، ح ١٠١٠٢) من طريق ابن مهدي^(١).

كلاهما (وكيع، وابن مهدي) عن سفيان الثوري في وجه عنه^(٢).

والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٠٤/١، ح ٢١٣) من طريق قيس بن الربيع^(٣).

كلاهما (الثوري، وقيس) عن عثمان الثقفي به.

الوجه الثاني: عن عثمان الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة الأنماري^(٤)، عن علي بن

أبي طالب رضي الله عنه مرفوعا.

أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢٤٢/٣، ح ١٢٤٠) من طريق الأشجعي^(٥).

وابن عدي في "الكامل" (٣٥٠/٦) من طريق قاسم الجرمي^(٦).

كلاهما (الأشجعي، وقاسم) عن سفيان الثوري.

تابعه على هذا الوجه **شريك بن عبد الله**؛ فزاد فيه علي بن علقمة بين سالم وعلي رضي الله عنه، مع وقوع

خلاف بين رواته في هذا الراوي من هو^(٧).

(١) هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان، العنبري مولاهم، أبو سعيد، البصري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث. ينظر: التقريب (ص ٣٥١، ت ٤٠١٨).

(٢) هو إمام المؤمنين في الحديث. سبقت ترجمته في الحديث التاسع.

(٣) هو الأسدي، أبو محمد، الكوفي؛ صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. ينظر: التقريب (ص ٤٥٧، ت ٥٥٧٣).

(٤) وهو ابن أبي زرة، لم يرو عنه سوى سالم بن أبي الجعد، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن عدي: ما أرى بحديثه بأسا، وقال البخاري: في حديثه نظر، وذكره العقيلي وابن الجارود في "الضعفاء". ينظر: الثقات لابن حبان (٣٠٥/٤)، والكامل لابن عدي (٣٥٠/٦)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢٤٢/٣، ح ١٢٤٠)، وتهذيب الكمال (١٣٠/١٠، ت ٢١٤٢).

(٥) هو عبيد الله بن عبيد الرحمن، ويقال: ابن عبد الرحمن، الأشجعي، الكوفي، مات سنة ١٨٢هـ. ثقة مأمون، أثبت الناس كتابا في الثوري. ينظر: التقريب (ص ٣٧٣، ت ٤٣١٨).

(٦) القاسم ابن يزيد الجرمي، أبو يزيد الموصل، ثقة عابد، مات سنة ١٩٤هـ. ينظر: التقريب (ص ٤٥٢، ت ٥٥٠٥).

(٧) شريك بن عبد الله النخعي: سيئ الحفظ. قال الذهبي: "وثقه ابن معين وقال غيره: سيئ الحفظ". [الكاشف للذهبي (١/٤٨٥، ت ٢٢٧٦)]. واضطربت أقواله فيه، فقال مرة: عن علي بن علقمة كما هو مذكور في المتن. وقال مرة أخرى: عن علقمة، عن علي رضي الله عنه مرفوعا. أخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٠٤/١، ح ٢١١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩٨/١٤، ح ١٩٢٧٢)، وقال مرة أخرى: عن ابن الحنفية، عن علي رضي الله عنه مرفوعا.

أخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (١٣٢/١، ح ١٥١)، وأحمد في "مسنده" (١٥٧/٢، ح ٧٦٦)،
والبزار في "مسنده" (٢٥٩/٢، ح ٦٦٩)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٠٤/١، ح ٢١٢)،
وفي شرح معاني الآثار (٢١٧/٣، ح ٥٣١٩)، والبيهقي في "السنن الكبير" (٣٩/١٠، ح ١٩٧٨٧)،
والضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٣٠٢/٢، ح ٦٨٢).
كلاهما (الثوري، وشريك) عن عثمان الثقفي به.

الموازنة بين الوجهين:

والذي يظهر والله تعالى أعلم أن الوجه الثاني أولى بالصواب، لأن رواية الثوري الثقات رَوَاهُ عَلَى الوجهين،
لكن سالم بن أبي الجعد لم يسمع من علي بن أبي طالب عليه السلام. قال أبو زرعة: "سالم بن أبي الجعد عن
عمر، وعثمان، وعلي عليه السلام مرسل"^(١). فلا بد من وجود واسطة بينهما، وزيادة الثقة مقبولة، فيؤخذ
بقول الأشجعي، والقاسم الجرمي، وهو موافق لما رواه قيس بن الربيع، وهو إن كان صدوقاً، لكنه يؤيد
الوجه الثاني، لأنه لم يرو عن طريقه إلا متصلاً بزيادة علي بن علقمة. وأما الاختلافات التي وقعت في
اسم الراوي في رواية شريك، فلعل سببها سوء حفظ شريك، والله تعالى أعلم.

الطريق الثالث:

أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد" (٢٢/٢، ح ٥٨٢)، وأبو يعلى في "مسنده" (٣٧٦/١، ح ٤٨٤)
من طريق هارون بن مسلم، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن محمد بن علي الباقر، عن أبيه علي بن
الحسين، عن علي عليه السلام مرفوعاً.

الطريق الرابع:

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٤٣/٤) عن أحمد بن محمد بن عمر، عن رجاء، عن عبيد الله بن
موسى، عن الربيع بن حبيب، عن نوفل بن عبد الملك، عن أبيه عبد الملك، عن علي عليه السلام مرفوعاً.

أخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (٣٤٥/٢، ح ٧٢٣) إلا أنه وقع التحريف في اسمه في هذه الرواية فقال "عمار الدهني" بدل أن يقول
"عثمان الثقفي". وثبت ذلك من رواية الدارقطني في العلل (١١٨/٤، ح ٤٥٩)، فقال: عثمان، عن ابن الحنفية؛ ولم يقل: عمار الدهني.

(١) ينظر: المراسيل لابن أبي حاتم (٨٠/١، ت ٢٨٩).

دراسة الإسناد^(١):

هاشم^(٢): بن القاسم بن مسلم، أبو النضر، الليثي مولا هم، الخراساني، ثم البغدادي، ولقبه قيصر، التميمي. مات في ذي القعدة سنة ٢٠٧هـ، وله سبعون سنة. **روى عن:** شعبة، وسفيان، والليث بن سعد. **وروى عنه:** أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين. **وروى له:** أصحاب الكتب الستة.

متفق على توثيقه. قال ابن حجر: "ثقة ثبت".

الليث بن سعد^(٣): بن عبد الرحمن، أبو الحارث، المصري، مات في شعبان سنة ١٧٥هـ. **روى عن:** عطاء، وابن أبي مليكة ونافع، ويزيد بن أبي حبيب. **وروى عنه:** قتيبة، ومحمد بن ربح، وأبي النضر هاشم بن القاسم. **وروى له:** أصحاب الكتب الستة.

متفق على توثيقه. قال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه إمام مشهور".

يزيد بن أبي حبيب: أبو رجاء المصري، واسم أبيه سويد، متفق على توثيقه، وكان من الفقهاء. سبقت ترجمته في الحديث السابع والعشرين.

أبي الخير: مَرْتَد بن عبد الله، اليَزَنِي، متفق على توثيقه، وكان من الفقهاء. سبقت ترجمته في الحديث السابع والعشرين.

عبد الله بن زُرَيْر الغافقي^(٤): المصري، مات سنة ثمانين أو بعدها. **روى عن:** عمر، وعلي عليه السلام. **وروى عنه:** أبو الخير مرثد بن عبد الله، وأبو أفلح الهمداني، وأبو تميم الجيشاني. **وروى له:** أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

قال ابن حجر: "ثقة رمي بالتشيع".

(١) قال الإمام أحمد: حدثنا هاشم، حدثنا ليث يعني ابن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن زُرَيْر الغافقي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام فذكر الحديث. (مسند أحمد ١٧٣/٢، ح ٧٨٥٥).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٤٣/٩، ت ١٦٢٢٧)، وتهذيب الكمال للمزي (١٣٠/٣٠، ت ٦٥٤٠)، والكاشف للذهبي (٣٣٢/٢، ت ٥٩٣١)، والتقريب (ص ٥٧٠، ت ٧٢٥٦).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٦٠/٧، ت ١٠٤٤٥)، وتهذيب الكمال للمزي (٢٥٥/٢٤، ت ٥٠١٦)، والكاشف للذهبي (١٥١/٢، ت ٤٦٩١)، والتقريب (ص ٤٦٤، ت ٥٦٨٤).

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٤٣/٥، ت ٣٦٥٤)، وتهذيب الكمال (٥١٧/١٤، ت ٣٢٧٢)، والكاشف للذهبي (٥٥٢/١، ت ٢٧٢٣)، والتقريب لابن حجر (ص ٣٠٣، ت ٣٣٢٢).

علي بن أبي طالب عليه السلام: صحابي جليل، رابع الخلفاء الراشدين، سبقت ترجمته في الحديث التاسع والعشرين.

الحكم على الحديث:

الحديث من رواية هاشم بن القاسم عن الليث بن سعد صحيح، رجال إسناده كلهم ثقات. وقد صححه ابن حبان^(١)، والألباني^(٢)، وشعيب الأرنؤوط، وقال: "إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن زُرَيْرٍ الغافقي فقد روى له أصحاب السنن غير الترمذي، وهو ثقة."^(٣).

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٦٦/٢)، وتهذيب الكمال (٤٧٢/٢٠)، ت (٤٠٨٩)، والكاشف للذهبي (٤١/٢)، ت (٣٩٣٩)، والتقريب لابن حجر (ص ٤٠٢، ت ٤٧٥٣).

(٢) ينظر: صحيح سنن أبي داود (٣١٨/٨)، ح (٢٣١١).

(٣) ينظر: مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط (١٧٣/٢)، ح (٧٨٥).

الحديث السابع والستون^(١)

٣٥٢٩ - وَعَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَلِيُّ، أَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَإِنْ شَقَّ عَلَيْكَ، وَلَا تَأْكُلِ الصَّدَقَةَ، وَلَا تُنْزِرِ الحُمْرَ عَلَى الحَيْلِ، وَلَا تُجَالِسْ أَصْحَابَ النُّجُومِ». رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي الْمُسْنَدِ.

تخريج الحديث

أخرجه عبد الله بن أحمد في "مسند أبيه" (٢٢/٢، ح ٥٨٢) عن محمد بن أبي بكر المقدمي.

وأبو يعلى في "مسنده" (٣٧٦/١، ح ٤٨٤) من طريق سُوَيْد بن سَعِيد.

كلاهما (المقدمي، وسُوَيْد) عن هارون بن مسلم، حدثنا القاسم بن عبد الرحمن، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن علي عليه السلام مرفوعاً.

دراسة الإسناد:

محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي^(٢): بن علي بن عطاء بن مقدم، أبو عبد الله، مولى ثقيف، ابن أخي عمر بن علي المقدمي. مات في أول سنة ٢٣٤هـ. روى عن: إسماعيل بن عُليّة، وحمّاد بن زيد، وهارون بن مسلم. وروى عنه: الحسن بن سفيان، وأبو بكر أحمد بن علي المَرْوَزِيّ، وأبو يعلى. وروى له: البخاري، ومسلم، والنسائي.

اتفق الحفاظ على توثيقه. وقال الذهبي: "ثبت محدث". وقال ابن حجر: "ثقة".

هارون بن مسلم^(٣): بن هرمز، العجلي، صاحب الحِناء، أبو الحسين، البصري. روى عن: أبيه، وأبان بن يزيد العطار، والقاسم بن عبد الرحمن. وروى عنه: قتيبة بن سعيد، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٥) ليستدل به على أن النبي ﷺ كره إنزاء الحمار على الفرس، فيتولد البغل، لأن ذلك يقلل النسل.

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٨٥/٩، ت ١٥٣٢٤)، وتهذيب الكمال (٥٣٤/٢٤، ت ٥٠٩٤)، والكاشف للذهبي (١٦٠/٢، ت ٤٧٤٨)، والتقريب لابن حجر (ص ٤٧٠، ت ٥٧٦١).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٣٧/٩، ت ١٦١٩٧)، تاريخ الإسلام للذهبي (٩٩١/٤، ت ٣٨٤)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (١١/١١، ت ٢٣)، والتقريب لابن حجر (ص ٥٦٩، ت ٧٢٤٠).

قال أبو حاتم: فيه لين. وقال الحاكم: ثقة، وذكره ابن حبان في "الثقات" وأخرج له هو وابن خزيمة في "صحيحيهما" وقال ابن حجر: "صدوق".

القاسم بن عبد الرحمن^(١): الشامي، أبو عبد الرحمن الدمشقي مولى آل أبي سفيان بن حرب الأموي. مات سنة ١١٢ هـ أو ١١٨ هـ. **روى عن**: تميم الداري، وعائشة، وابن مسعود، وعلي، وأبي هريرة رضي الله عنه، وذلك كله مرسل^(٢). **وروى عنه**: ثابت بن عجلان، وثور، ومعاوية بن صالح. **وروى له**: البخاري في الأدب المفرد، وأصحاب السنن.

قال ابن حجر: "صدوق يغرب كثيرا".

محمد بن علي: بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أبو جعفر، الباقر، اتفق الأئمة على توثيقه، وكان فقيها فاضلا. سبقت ترجمته في الحديث الثاني والأربعين.

أبيه^(٣): هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، المعروف بزين العابدين، مات سنة ٩٤ هـ. **روى عن**: أبيه، وعائشة، وأبي هريرة رضي الله عنه. **وروى عنه**: بنوه محمد، وزيد، وعمر، والزهرى، وأبو الزناد. **روى له**: أصحاب الكتب الستة.

متفق بين الأئمة على توثيقه. وقال ابن عيينة عن الزهري: "ما رأيت قرشيا أفضل منه". وقال ابن حجر: "ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور". لكنه لم يدرك جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه^(٤).

علي بن أبي طالب رضي الله عنه: صحابي جليل، رابع الخلفاء الراشدين، سبقت ترجمته في الحديث التاسع والعشرين.

الحكم على الحديث:

الحديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، للانقطاع بين علي بن الحسين وبين علي بن أبي طالب رضي الله عنه. ولأن القاسم بن عبد الرحمن صدوق يغرب كثيرا، وقد قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، مضطرب

(١) ينظر: تهذيب الكمال (٣٨٣/٢٣، ت ٤٨٠٠)، والكاشف للذهبي (١٢٩/٢، ت ٤٥١٧)، وتهذيب التهذيب (٣٢٢/٨، ت ٥٨٣)، والتقريب لابن حجر (ص ٤٥٠، ت ٥٤٧٠).

(٢) لم أطلع في كتب التراجم على أن أحدا ذكر محمد بن علي بن الحسين ضمن شيوخه، إلا في برنامج خدام الحرمين الشريفين للسنة.

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (١٥٩/٥، ت ٤٣٦٨)، وتهذيب الكمال (٣٨٢/٢٠، ت ٤٠٥٠)، والكاشف للذهبي (٣٧/٢، ت ٣٩٠٠)، والتقريب لابن حجر (ص ٤٠٠، ت ٤٧١٥).

(٤) ينظر: الموضوعات لابن الجوزي (٢٥٥/٣)، والآل المصنوعة للسيوطي (٣٧٧/٢).

الحديث. وللحديث عدا قوله: "ولا تجالس أصحاب النجوم" شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدًا مَأْمُورًا، مَا اخْتَصَّنَا بِشَيْءٍ دُونَ النَّاسِ إِلَّا بِثَلَاثٍ: أَمَرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ الْوُضُوءَ، وَأَنْ لَا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ، وَأَنْ لَا نُنْزِي حِمَارًا عَلَى فَرَسٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ^(١).

ولإسباغ الوضوء شاهد في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه مرفوعا: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ»^(٢).

ونهي لآل البيت عن أكل الصدقة له شاهد في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه يقول: أخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة، فجعلها في فيه، فقال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ كَيْفَ، أَرِمَ بِهَا، أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟»^(٣).

والنهي عن إنزاء الحمير له طرق أخرى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يتقوى بها، كما سبق تخريجه في الحديث الثالث والستين.

والنهي عن مجالسة أصحاب النجوم له شاهد في مسند أحمد بسند صحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا: "مَا اقْتَبَسَ رَجُلٌ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ، إِلَّا اقْتَبَسَ بِهَا شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ، مَا زَادَ زَادَ"^(٤).

(١) تم تخريجه في الحديث الثالث والستين.

(٢) صحيح مسلم (٢١٤/١)، ح ٢٦٤١-٢٤١.

(٣) صحيح مسلم (٧٥١/٢)، ح ١٦١-١٠٦٩.

(٤) مسند أحمد، تحقيق الأرئوط (٤٥٤/٣)، ح ٢٠٠٠، قال الأرئوط: إسناده صحيح.

المبحث السادس: زوائد "باب ما جاء في المسابقة على الأقدام والمصارعة واللعب بالحِراب وغير ذلك".

الحديث الثامن والستون^(١)

٣٥٣ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَابَقَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَبِثْنَا حَتَّى إِذَا أَرْهَقَنِي اللَّحْمُ^(٢)، سَابَقَنِي فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: «هَذِهِ بَيْنُكَ». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ.

تخريج الحديث

الحديث مروي عن عائشة رضي الله عنها من طريقين.

الطريق الأول: مداره على هشام بن عروة، واختلف عليه وعلى بعض الرواة عنه.

الوجه الأول: روي عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرفوعاً.

أخرجه الشافعي كما في السنن المأثورة (ص ٢٨٩، ح ٢٧٩)، وأحمد - واللفظ له - في "مسنده" (١٤٤/٤٠، ح ٢٤١١٨)، والحميدي في "مسنده" (١/٢٨٩، ح ٢٦٣)، وابن ماجه في "سننه" أبواب النكاح، باب حسن معاشرته النساء (٣/١٤٩، ح ١٩٧٩)، والنسائي في "السنن الكبرى" (٨/١٧٧، ح ٨٨٩٣)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥/١٤٣، ح ١٨٨٠)، وابن حبان في "صحيحه" (١٠/٥٤٥، ح ٤٦٩١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/٤٧، ح ١٢٥)، والدارقطني في "العلل" (١٥/٤٥، ح ٣٨١٩) من طريق سفيان بن عيينة^(٣).

وأحمد في "مسنده" (٤٣/٢٩٧، ح ٢٦٢٥٢) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة في وجه عنه^(٤).

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٥) ليستدل به على مشروعية المسابقة على الأرجل وبين الرجال والنساء المحارم وأن مثل ذلك لا ينافي الوقار والشرف والعلم والفضل وعلو السن. ينظر: نيل الأوطار (٨/١٠٥).

(٢) قولها: "أَرْهَقَنِي اللَّحْمُ" أي كثر لحكمي وسمعت. قال في القاموس: أرهقه طغيانا غشاها إياه. ينظر: نيل الأوطار (٨/١٠٥).

(٣) سبق تـرجمته في الحديث السادس عشر.

(٤) حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، ربما دلس. ينظر: الكاشف للذهبي (١/٣٤٨، ت ١٢١٢)، والتقريب لابن حجر (ص ١٧٧، ت ١٤٨٧). اختلف عنه على ثلاثة أوجه. الوجه الأول: رواه حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً،

وأبو داود في "سننه" كتاب الجهاد، باب في السبق على الرجل (٢٢٣/٤، ح ٢٥٧٨)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١٧٨/٨، ح ٨٨٩٥) من طريق أبي إسحاق الفزاري في وجه عنه^(١).

وأبو داود الطيالسي في "مسنده" (٧١/٣، ح ١٥٦٥) من طريق ابن أبي الزناد^(٢).

وأحمد بن حنبل في "مسنده" (٣١٣/٤٣، ح ٢٦٢٧٧) من طريق عمر أبي حفص المَعِطِي^(٣).

وابن عدي في "الكامل" (١٧٢/٦) من طريق عمران بن أبي الفضل^(٤).

والدارقطني في "العلل" (٤٥/١٥، ح ٣٨١٩) من طريق يحيى بن سعيد الأموي^(٥).

وذكره الدارقطني في "العلل" (٤٥/١٥، ح ٣٨١٩) - ولم أقف على من أخرجه - من طريق جرير بن عبد الحميد^(٦).

وذكره الدارقطني في "العلل" (٤٥/١٥، ح ٣٨١٩) - ولم أقف على من أخرجه - من طريق خديج بن معاوية^(٧).

وهذا الوجه هو المذكور في المتن. الوجه الثاني: رواه حماد بن سلمة، عن هشام، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً. أخرجه أحمد في "مسنده" (٢٩٧/٤٣، ح ٢٦٢٥٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٤٧/٢٣، ح ١٢٤٤). الوجه الثالث: رواه حماد بن سلمة، عن هشام، عن رجل، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً، وهو المذكور في المتن في الوجه الثالث. والوجه الأول أولى بالصواب، لأنه رواية الجماعة، ويحتمل أن يكون كلا الوجهين الأول والثاني أيضاً صواباً كما قال ابن المقن في البدر المنير (٤٢٦/٩).

(١): هو إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري، ثقة حافظ كما في التقريب (ص ٩٢/٢٣٠). واختلف عنه على وجهين. الوجه الأول: رواه أبو إسحاق الفزاري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً، وهذا الوجه هو المذكور في المتن. الوجه الثاني: رواه أبو إسحاق الفزاري، عن هشام، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً. أحمد في "مسنده" (١٤٥/٤٠، ح ٢٤١١٩)، وأبو داود في "سننه" كتاب الجهاد، باب في السبق على الرجل (٢٢٣/٤، ح ٢٥٧٨)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١٧٨/٨، ح ٨٨٩٦)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣١/١٠، ح ١٩٧٥٨)، و(٣١/١٠، ح ١٩٧٥٩). والوجه الأول أولى بالصواب، لأنه رواية الجماعة، ويحتمل أن يكون كلا الوجهين صواباً كما قال ابن المقن في البدر المنير (٤٢٦/٩).

(٢) عبد الرحمن بن أبي الزناد، واسم أبيه: عبد الله بن ذكوان، صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً. التقريب لابن حجر (ص ٣٤٠، ت ٣٨٦١). (٣) عمر بن حفص، أبو حفص، المعيطي. قال ابن حاتم سألت أبي عنه فقال لا بأس به. ونقل ابن حجر: بأن ابن حبان ذكره في الثقات، لكني لم أقف عليه في النسخة المطبوعة، وذكره السخاوي في الثقات. ينظر: تعجيل المنفعة (٣٩/٢، ت ٧٦٩)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لقاسم بن قُطْلُوبَغَا (٢٧٩/٧، ت ٨٢١٥).

(٤) عمران بن أبي الفضل، الأيلي، يروي عن هشام بن عروة. قال أبو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث جداً. ينظر: تعجيل المنفعة (٨٣/٢، ت ٨١٤).

(٥) هو الأموي، أبو أيوب، الكوفي. قال ابن حجر: "صدوق يغير". ينظر: التقريب (ص ٥٩٠، ت ٧٥٥٤).

(٦) هو الضبي، الكوفي، نزيل الري وقاضيهما. قال ابن حجر: "ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره بهم من حفظه". ينظر: التقريب (ص ١٣٩، ت ٩١٦).

(٧) خديج بن معاوية بن حديج، أخو زهير، صدوق يخطئ. ينظر: التقريب (ص ١٥٤، ت ١١٥٢).

وذكره الدارقطني في "العلل" (٤٥/١٥، ح ٣٨١٩) - ولم أقف على من أخرجه - من طريق سعيد بن يحيى اللخمي^(١).

عشرتهم (سفيان، وأبو أسامة، وأبو إسحاق، وابن أبي الزناد، وعمر أبو حفص، وعمران، ويحيى، وجريز، وخديج، واللخمي) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا.

الوجه الثاني: روي عن هشام، عن رجل، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا.

أخرجه ابن أبي شيبة بنحوه في "مصنفه" (٥٣١/٦، ح ٣٣٥٨٨)، والنسائي في "السنن الكبرى" (١٧٨/٨، ح ٨٨٩٤) من طريق أبي أسامة في وجه آخر عنه.

وذكره الدارقطني في "العلل" (٤٥/١٥، ح ٣٨١٩) - ولم أقف على من أخرجه - من طريق يحيى بن أبي زكريا^(٢).

الموازنة بين الوجهين:

رواية الجماعة على الوجه الأول أولى بالصواب، لأنهم أكثر عددا، وأشد ضبطا، وفيهم سفيان بن عيينة، ولم يقع الخلاف في روايته. وقد ذهب إلى تقديم رواية أبي أسامة على الوجه الثاني، التي قال فيها: "عن هشام، عن رجل" أبو زرعة، والدارقطني. قال أبو زرعة: "هشام، عن رجل، أصح"^(٣). قال الدارقطني: "ويُشبه أن يكون القول قول يحيى بن زكريا، وأبي أسامة، فإنهما ثبتان"^(٤). وقد ذهب إلى تصويب رواية ابن عيينة ومن وافقه ابن الملقن حيث قال: "وينبغي أن يكون هذا هو الصواب؛ لاجتماع عدة من الرواة عليه؛ لا كما قال أبو زرعة، ويحتمل أنه سمع الحديث من أبيه ومن أبي سلمة"^(٥).

الطريق الثاني: مداره علي بن زيد، واختلف عليه.

أخرجه بنحوه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥٣١/٦، ح ٣٣٥٩٠)، وأحمد في "مسنده" (٤١/٤٤٧، ح ٢٤٩٨١) عن عفان^(٦).

(١) هو أبو يحيى، الكوفي، نزيل دمشق، لقبه سعدان، صدوق وسط. ينظر: التقريب (ص ٢٤٢، ت ٢٤١٦).

(٢) الغساني، أبو مروان الواسطي، قال ابن حجر: "ضعيف ما له في البخاري سوى موضع واحد متابعة". ينظر: التقريب (ص ٢٤٢، ت ٢٤١٦).

(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢٣٨/٦، ح ٢٤٨٤).

(٤) علل الدارقطني (٤٥/١٥، ح ٣٨١٩).

(٥) البدر المنير لابن الملقن (٤٢٦/٩).

(٦) هو عفان بن مسلم بن عبد الله، الباهلي، أبو عثمان، الصفار، البصري، ثقة ثبت. ينظر: التقريب (ص ٣٩٣، ت ٤٦٢٥).

وأحمد في "مسنده" (٤٣/٤٠٥، ح ٢٦٣٩٨) عن حسن بن موسى^(١).

والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٣/٤٦، ح ١٢٣) من طريق حجاج بن المنهال^(٢).

ثلاثتهم (عفان، وحسن، حجاج) عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا.
وخالفهم يزيد^(٣).

أخرجه أحمد في "مسنده" (٤٢/٣١٢، ح ٢٥٤٨٨) عن يزيد، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا.

الموازنة بين الوجهين:

رواية الجماعة أولى بالصواب، لأنهم أكثر عددا وأشد ضبطا، واحتمال الخطأ على الواحد أكثر.
دراسة الإسناد^(٤):

سفيان بن عيينة: من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع والدين. سبقت ترجمته في الحديث السادس عشر.
هشام بن عروة^(٥): بن الزبير بن العوام، الأسدي، أبو المنذر، وقد قيل: أبو بكر، عداده في أهل المدينة، روى عن: عمه عبد الله ابن الزبير، وأبيه عروة بن الزبير، ووهب بن كيسان. وروى عنه: ابن عيينة، وشعبة، ومالك، والقطان. مات بعد الهزيمة، وكانت الهزيمة سنة خمس أو ست وأربعين ومائة، وكان مولده سنة ستين أو إحدى وستين، وقد قيل: إنه مات سنة أربع وأربعين ومائة.
ثقة فقيه أحد الأعلام. قال ابن حبان: "كان حافظا متقنا ورعا فاضلا".

(١) هو أبو علي، الأشيب، البغدادي، قاضي الموصل وغيرها، ثقة. ينظر: التقريب (ص ١٦٤، ت ١٢٨٨).

(٢) هو الأنماطي، أبو محمد، السلمي مولاهم، البصري، ثقة فاضل. ينظر: التقريب (ص ١٥٣، ت ١١٣٧).

(٣) هو ابن هارون بن زاذان، السلمي مولاهم، أبو خالد، الواسطي، ثقة متقن عابد. ينظر: التقريب (ص ٦٠٦، ت ٧٧٨٩).

(٤) قال الإمام أحمد: حدثنا سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: سَأَلْتُ النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث. مسند أحمد (٤٠/١٤٤، ح ٢٤١١٨).

(٥) ينظر: الثقات لابن حبان (٥٠٢/٥، ت ٥٩٤٠)، وتذهيب الكمال (٢٣٢/٣٠، ت ٦٥٨٥)، والكاشف للذهبي (٣٣٧/٢، ت ٥٩٧٢)، والتقريب لابن حجر (ص ٥٧٣، ت ٧٣٠٢).

عروة^(١): بن الزبير بن العوّام بن حُوَيْلِد، الأسدي، أبو عبد الله، المدني، أخو عبد الله بن الزبير، أمهما أسماء بنت أبي بكر الصديق. كان مولده في أوائل خلافة عثمان رضي الله عنه، ومات سنة ٩٤ هـ على الصحيح. **روى عن:** أبويه، وخالته، وعلي رضي الله عنه. **وروى عنه:** بنوه عثمان، وعبد الله، وهشام، ويحيى، ومحمد، والزهري. **وروى له:** أصحاب الكتب الستة.

متفق على توثيقه. قال ابن سعد: كان فقيها عالما كثير الحديث ثبتا مأمونا. **عائشة رضي الله عنها:** بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أم المؤمنين، حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أفقه النساء مطلقا، سبقت ترجمتها في الحديث الثاني والعشرين.

الحكم على الحديث:

الحديث على الوجه الراجح وهو رواية سفيان ومن تابعه صحيح، رجال إسناده كلهم ثقات. وقد صححه ابن حبان^(٢)، وابن الملقن، حيث قال: "هذا الحديث صحيح"^(٣) وصحح إسناده العراقي حيث قال: "رواه أبو داود والنسائي في الكبرى وابن ماجه من حديث عائشة بسند صحيح"^(٤)، كما صححه الألباني^(٥)، وشعيب الأرنؤوط^(٦).

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (١٩٤/٥، ٤٥١٥)، وتهذيب الكمال (١١/٢٠، ٣٩٠٥)، والكاشف للذهبي (١٨/٢، ٣٧٧٥)، والتقريب لابن حجر (ص ٣٨٩، ٤٥٦١).

(٢) صحيح ابن حبان (٥٤٥/١٠، ح ٤٦٩١).

(٣) صحيح ابن حبان (٥٤٥/١٠، ح ٤٦٩١).

(٤) ينظر: المغني عن حمل الأسفار للعراقي (ص ٤٨٢).

(٥) ينظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٥٥/١، ح ١٣١).

(٦) ينظر: مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط (١٤٤/٤٠، ح ٢٤١١٨)، وصحيح ابن حبان، تحقيق له أيضا (٥٤٥/١٠، ح ٤٦٩١).

الحديث التاسع والستون^(١)

٣٥٣١ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَا يُسَبِّقُ شَدًّا فَجَعَلَ يَقُولُ: أَلَا مُسَابِقٌ إِلَى الْمَدِينَةِ؟ هَلْ مِنْ مُسَابِقٍ؟ فَقُلْتُ: أَمَّا تُكْرِمُ كَرِيمًا وَلَا تَهَابُ شَرِيفًا؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي دَرْنِي فَلَأُسَابِقَ الرَّجُلَ. قَالَ: «إِنْ شِئْتَ». قَالَ: فَسَبَقْتُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ. مُحْتَصِرٌ مِنْ أَحْمَدَ وَمُسْلِمٍ.

تخريج الحديث

أخرجه مطولا أحمد في "مسنده" (٧٠/٢٧، ح ١٦٥٣٩)، ومسلم في "صحيحه" كتاب الجهاد والسير باب غزوة ذي قرد وغيرها (١٤٣٣/٣، ح ١٣٢-١٨٠٧)، وأبو داود في "سننه" كتاب الجهاد، باب في السرية ترد على أهل العسكر (٣٨٢/٤، ح ٢٧٥٢) من طريق هاشم بن القاسم.

ومسلم في "صحيحه" كتاب الجهاد والسير، باب غزوة ذي قرد وغيرها (١٤٣٣/٣، ح ١٣٢-١٨٠٧) من طريق أبي عامر العقدي.

ومسلم في "صحيحه" كتاب الجهاد والسير باب غزوة ذي قرد وغيرها (١٤٣٣/٣، ح ١٣٢-١٨٠٧) من طريق أبي علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد.

وأحمد في "مسنده" (٧٠/٢٧، ح ١٦٥٣٨) من طريق أبي النضر.

أربعتهم (هاشم، وأبو عامر العقدي، وأبو علي الحنفي، وأبو النضر) عن عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة.

وينحوه أحمد في "مسنده" (٣٥/٢٧، ح ١٦٥٠٩)، و(٣٧/٢٧، ح ١٦٥١١)، و(٤١/٢٧، ح ١٦٥١٣)، و(٤٣/٢٧، ح ١٦٥١٥)، و(٥٦/٢٧، ح ١٦٥٢٥)، والبخاري في "صحيحه"

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٥) ليستدل به على مشروعية المسابقة على الأرجل، ولا فرق في ذلك بين الخلاء والملا. ينظر: نيل الأوطار (١٠٥/٨).

كتاب الجهاد والسير، باب البيعة في الحرب أن لا يفروا، وقال بعضهم على الموت (٥٠/٤، ح ٢٩٦٠)،
 وباب من رأى العدو فنأدى بأعلى صوته: يا صباحاه، حتى يسمع الناس (٤/٦٦، ح ٣٠٤١)، وكتاب
 المغازي، باب غزوة ذي قرد (١٣٠/٥، ح ٤١٩٤)، وباب غزوة الحديبية (١٢٥/٥، ح ٤١٦٩) وكتاب
 المغازي، باب غزوة خيبر (١٣٠/٥، ح ٤١٩٦)، وكتاب الذبائح والصيد، باب آنية المجوس والميتة
 (٣٥/٨، ح ٦١٤٨)، كتاب الدعوات، باب قول الله تعالى وصل عليهم ومن خص أخاه بالدعاء دون
 نفسه (٧٣/٨، ح ٦٣٣١)، وكتاب الديات، باب إذا قتل نفسه خطأ فلا دية له (٧/٩، ح ٦٨٩١)،
 وكتاب الأحكام، باب كيف يبايع الإمام الناس (٧٨/٩، ح ٧٢٠٦)، و(٧٩/٩، ح ٧٢٠٨)، ومسلم
 في "صحيحه" كتاب الجهاد والسير، باب غزوة خيبر (١٤٢٧/٣، ح ١٢٣-١٨٠٢)، وكتاب الجهاد
 والسير، باب غزوة ذي قرد وغيرها (١٤٣٢/٣، ح ١٣١-١٨٠٦)، وكتاب الإمارة، باب استحباب
 مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال (١٤٨٦/٣، ح ٨٠-١٨٦٠)، وكتاب فضائل الصحابة، باب
 من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام (١٨٧٢/٤، ح ٣٥-٢٤٠٧)، والنسائي في "الكبرى" كتاب البيعة،
 البيعة على الموت (١٧٢/٧، ح ٧٧٣٢)، وكتاب عمل اليوم والليلة، الإنذار (٣٥٨/٩، ح ١٠٧٤٨)،
 والترمذي في "سننه" كتاب السير، باب ما جاء في بيعة النبي صلى الله عليه وسلم (١٥٠/٤، ح ١٥٩٢) من طريق
 يزيد بن أبي عبيد.

وأحمد في "مسنده" (٢٩/٢٧، ح ١٦٥٠٣)، والنسائي في "الكبرى" كتاب الجهاد، ثواب من قاتل في
 سبيل الله فارتد عليه سيفه فقتله (٢٩١/٤، ح ٤٣٤٣)، وكتاب عمل اليوم والليلة، الحدود في السفر
 (١٩٦/٩، ح ١٠٢٩١)، و(١٩٧/٩، ح ١٠٢٩٢) من طريق كعب بن مالك.
 ثلاثتهم (إياس، ويزيد، وكعب) عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه مرفوعا.

الحديث السبعون^(١)

٣٥٣٢- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رُكَانَةَ: أَنَّ رُكَانَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَارَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَرَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

تخريج الحديث

أخرجه أبو داود -واللفظ له- في "سننه" كتاب اللباس، باب في العمائم (١٧٧/٦، ح ٤٠٧٨) - ومن طريقه البيهقي في "الآداب" (ص ٢١٠، ح ٥١٥)، وفي "شعب الإيمان" (٢٩٢/٨، ح ٥٨٤٧) - ، والترمذي في "سننه"، أبواب اللباس عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، باب العمائم على القلانيس (٢٤٧/٤، ح ١٧٨٤)، والدولابي في "الكنى والأسماء" (٤١٩/١، ح ٧٥١) عن قتيبة بن سعيد الثقفي. والدولابي في "الكنى والأسماء" (٤١٩/١، ح ٧٥١) من طريق محمد بن أبان. وأبو يعلى في "مسنده" (٥/٣، ح ١٤١٢)، وابن زيدان في "مسنده" (ص ٢٨٨، ح ٣١)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٧١/٥، ح ٤٦١٤) من طريق أبي كريب. والبخاري في "التاريخ الكبير" (٨٢/١، ح ٢٢١) من طريق محمد بن سَلَام. والحاكم في "المستدرک" (٥١١/٣، ح ٥٩٠٣) من طريق محمد بن عَمَّار. خمستهم (قتيبة، وابن أبان، وأبو كريب، وابن سَلَام، وابن عَمَّار) عن محمد بن ربيعة، عن أبي الحسن العسقلاني، عن أبي جعفر بن محمد بن رُكَانَةَ، عن أبيه، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مع اختلاف بينهم في اسم الراوي الذي بين أبي الحسن وبين رُكَانَةَ. فقليل: أبو جعفر بن محمد بن رُكَانَةَ، وقيل: أبو جعفر محمد بن رُكَانَةَ، وقيل: جعفر بن محمد بن رُكَانَةَ، وقيل: أبو جعفر محمد بن علي، عن ابن رُكَانَةَ، عن أبيه.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٥) ليستدل به على جواز المصارعة بين المسلم والكافر وهكذا بين المسلمين، ولا سيما إذا كان مطلوبا لا طالبا. ينظر: نيل الأوطار (١٠٥/٨).

دراسة الإسناد^(١):

قتيبة بن سعيد^(٢): بن جميل بن طريف، الثَّقَفِي، أبو رجاء البَغْلَانِي، قيل: قتيبة لقب، واسمه يحيى، وقيل: علي. مات سنة ٢٤٠ هـ عن اثنتين وتسعين سنة. روى عن: الليث، ومالك، ومحمد بن ربيعة الكلابي. وروى عنه: والفريابي والسراج. وروى له: أصحاب الكتب الستة.

ثقة ثبت. قال ابن حبان: "كان من المتقنين في الحديث والمتبحرين في السنن وانتحاله".

محمد بن ربيعة^(٣): الكلابي، الكوفي، ابن عم وكيع بن الجراح. مات بعد ١٩٠ هـ. روى عنه: الأعمش، وهشام بن عروة، وأبي الحسن العسقلاني. وروى عنه: أحمد، وقتيبة بن سعيد، ومحمود بن غيلان، ويحيى، وروى له: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

صديق. وقال أبو حاتم: "صالح الحديث".

أبو الحسن العسقلاني^(٤): روى عن: ابن ركانة. وروى عنه: محمد بن ربيعة. وروى له: أبو داود، والترمذي.

تفرد بالرواية عنه ابن ركانة؛ وقد جَهَّله الترمذي، والذهبي، وابن حجر.

أبو جعفر بن محمد بن ركانة^(٥): القرشي المطلبي. قال المزني: هكذا وقع منسوباً عند أبي داود في عامة الروايات عنه، وعند الترمذي أيضاً. ووقع في رواية اللؤلؤي، عن أبي داود: أبو جعفر ابن محمد بن علي

(١) قال أبو داود: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْقَلَانِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَكَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ -أَنَّ رَكَانَةَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. ينظر: سنن أبي داود (١٧٧/٦)، ح ٤٠٧٨.

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٠/٩)، ت ١٤٩٥٨، وتهذيب الكمال (٥٢٣/٢٣)، ت ٤٨٥٢، والكاشف للذهبي (١٣٤/٢)، ت ٤٥٥٥، والتقريب لابن حجر (ص ٤٧٨)، ت ٥٨٨.

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٤٤٣/٧)، ح ١٠٨٣٥، وتهذيب الكمال (١٩٦/٢٥)، ت ٥٢١٠، والكاشف للذهبي (١٧٠/٢)، ت ٤٨٤٤، والتقريب لابن حجر (ص ٤٥٤)، ت ٥٥٢٢.

(٤) ينظر: تهذيب الكمال (٢٤٤/٣٣)، ت ٧٣١٢، والكاشف للذهبي (٤١٩/٢)، ت ٦٥٧٨، وميزان الاعتدال للذهبي (٥١٥/٤)، ت ١٠١٠٤، والتقريب لابن حجر (ص ٦٣٣)، ت ٨٠٤٨.

(٥) ينظر: تهذيب الكمال (١٩٠/٣٣)، ت ٧٢٨٢، والكاشف للذهبي (٤١٦/٢)، ت ٦٥٦١، وميزان الاعتدال للذهبي (٥١٠/٤)، ت ١٠٠٦٣، والتقريب لابن حجر (ص ٦٢٨)، ت ٨٠١٦.

بن ركانة. وقال بعض الرواة: عن أبي جعفر محمد بن يزيد بن ركانة. **روى عن: أبيه. وروى عنه: أبو الحسن العسقلاني. وروى له: أبو داود، والترمذي.**

تفرد بالرواية عنه أبو الحسن العسقلاني؛ وقد جَهِلَه الترمذي، والذهبي، وابن حجر. قال الترمذي: "ولا نعرف أبا الحسن العسقلاني، ولا ابن ركانة^(١)". وقال الذهبي: "لا يُعرف".

ابنُ كَانَة^(٢): محمد بن ركانة بن عبد يزيد بن المطلب بن عبد المناف، والد أبي جعفر ابن محمد بن ركانة. القرشي، المطلبي. **روى عن: أبيه. وروى عنه: ابنه. وروى له: أبو داود، والترمذي.** مجهول، لا يصح خبره.

وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال: يروي عن أبيه وله صحبة في مصارعة النبي ﷺ إياه. قال ابن حجر: "ووهم من ذكره في الصحابة".

رُكَّانَة^(٣): بن عبد يزيد بن هاشم بن المُطَّلَب بن عبد مناف بن قُصَيِّ بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي، المطلبي، من مسلمة الفتح، ثم نزل المدينة، ومات في أول خلافة معاوية رضي الله عنه. **روى له: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.**

قال ابن حبان: "وفي إسناد خبره نظر"^(٤)

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه ثلاثة مجاهيل على نسق، وهم: أبو الحسن العسقلاني، وشيخه أبو جعفر بن محمد بن ركانة، ومحمد بن ركانة. وقد ضعفه البخاري بقوله: "إسناده مجهول لا يعرف سماع بعضه من بعض"^(٥)، والترمذي بقوله: "حديث غريب، وإسناده ليس بالقائم، ولا نعرف أبا الحسن العسقلاني ولا

(١) ينظر: سنن الترمذي (٢٤٧/٤، ح ١٧٨٤).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٦٠/٥، ت ٥٢٠١)، وتهذيب الكمال (٢٠٢/٢٥، ت ٥٢١٤)، والكاشف للذهبي (١٧١/٢، ت ٤٨٤٧)، وميزان الاعتدال للذهبي (٥٤٦/٣، ت ٧٥٢٢)، والتقريب لابن حجر (ص ٤٧٨، ت ٥٨٨٠).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (١٣٠/٣، ت ٤٣٧)، وتهذيب الكمال (٢٢١/٩، ت ١٩٢٤)، والكاشف للذهبي (٣٩٨/١، ت ١٥٨٧)، والتقريب لابن حجر (ص ٢١٠، ت ١٩٥٥).

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (١٣٠/٣، ت ٤٣٧).

(٥) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٨٢/١، ح ٢٢١).

ابن ركانة^(١)، والشوكاني بقوله: "وحدث محمد بن علي بن ركانة في إسناده أبو الحسن العسقلاني وهو مجهول^(٢)، وشعيب الأرنؤوط^(٣). وقد ذهب إلى تحسين حديث هذا الحديث الألباني معتمدا على شواهد وأطال في دراستها، ومن تلك الشواهد:

- حديث سعيد بن جبيرة عن النبي ﷺ مرسلا عند أبي داود في المراسيل، قال: أن رسول الله ﷺ كان بالبطحاء فأتى عليه يزيد بن ركانة أو ركانة بن يزيد ومعه أعنز له، فقال له: يا محمد هل لك أن تصارعني؟ فقال: "ما تسبقني"، قال: شاة من غنمي، فصارعه، فصصره، فأخذ شاة، قال ركانة: هل لك في العود؟ قال: "ما تسبقني؟" قال: أخرى، ذكر ذلك مرارا، فقال: يا محمد والله ما وضع أحد جنبي إلى الأرض، وما أنت الذي تصرعني، يعني: فأسلم، ورد عليه رسول الله ﷺ غنمه^(٤).

- حديث سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضيهما الله موصولا عند الخطيب في "المؤتلف": قال، جاء يزيد بن ركانة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه ثلاثمائة من الغنم، فقال: يا محمد، هل لك أن تصارعني؟ قال: «وما تجعل لي إن صرعتك؟» قال: مائة من الغنم. فصارعه فصصره، ثم قال: هل لك في العود؟ فقال: «ما تجعل لي؟» قال: مائة أخرى، فصارعه فصصره. وذكر الثالثة، فقال: يا محمد، ما وضع جنبي في الأرض أحد قبلك، وما كان أحد أبغض إليّ منك، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله. فقام عنه ورد عليه غنمه^(٥).

(١) ينظر: سنن الترمذي (٢٤٧/٤، ح ١٧٨٤).

(٢) ينظر: نيل الأوطار (١٠٤/٨).

(٣) ينظر: سنن أبي داود، تحقيق الأرنؤوط (١٧٧/٦، ح ٤٠٧٨).

(٤) أخرجه أبو نعيم في "معركة الصحابة" (١١٢/٢، ح ٢٨٠٧)، وأورده أبو داود في المراسيل (ص ٢٣٥، ح ٣٠٨) - ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٣١/١٠، ح ١٩٧٦١) -، وأبو نعيم في "معركة الصحابة" (١١٢/٢، ح ٢٨٠٨) من طريق موسى بن إسماعيل، عن حماد، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا. قال البيهقي بعد ما أخرجه: وهو مرسل جيد، وقد روي بإسناد آخر موصولا، إلا أنه ضعيف. قال ابن حجر: "إسناده صحيح إلى سعيد بن جبيرة، إلا أن سعيدا لم يدرك ركانة". وقال الألباني عنه: "شاهد مرسل صحيح". ينظر: تلخيص الحبير (٣٩٧/٤، ح ٢٠٢٤)، وإرواء الغليل (٣٢٩/٥، ح ١٥٠٣).

(٥) أخرجه الخطيب في "المؤتلف" وذكره ابن حجر في الإصابة في ترجمة يزيد بن ركانة (٥١٤/٦، ت ٩٢٧٩) من طريق أحمد بن عتاب العسكري، حدثنا حفص بن عمر، حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضيهما الله قال: فذكره مثله، إلا أنه جعل السبق مائة في المرات الثلاث بدل الواحدة. وقد حسن هذا الإسناد الألباني بقوله: "فهذا الإسناد أقل أحواله عندي أنه حسن، والله أعلم".

- مرسل عبد الله بن الحارث رضي الله عنه قال: صَارَعَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا رُكَّانَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ شَدِيدًا، فَقَالَ: شَاةُ بِشَاةٍ، فَصَرَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو رُكَّانَةَ: عَاوِدْنِي، فَصَارَعَهُ، فَصَرَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَيْضًا، فَقَالَ: عَاوِدْنِي فِي أُخْرَى، فَعَاوَدَهُ، فَصَرَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَيْضًا، فَقَالَ أَبُو رُكَّانَةَ: هَذَا أَقُولُ لِأَهْلِي: شَاةُ أَكَلَهَا الذِّئْبُ، وَشَاةُ تَكَسَّرَتْ، فَمَاذَا أَقُولُ لِلثَّالِثَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا كُنَّا لِنَجْمَعَ عَلَيْكَ أَنْ نَصْرَعَكَ وَنُعْرِمَكَ حُذْ عَنَمَكَ»^(١).

والذي يظهر -والله تعالى أعلم- أن ما ذهب إليه الشيخ الألباني هو الأولى بالصواب، وأن الحديث لا يقل عن درجة الحسن للشواهد المذكورة، وخاصة حديث ابن عباس رضي الله عنه الذي أخرجه الخطيب.

(١) أخرجه معمر بن راشد في "جامعه" (٤٢٧/١١، ح ٢٠٩٠٩) عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه، عن النبي ﷺ مرسلًا. وعبد الله بن الحارث رضي الله عنه، ولد على عهد النبي ﷺ، وحنَّكه النبي ﷺ، والراوي عنه هو موله يزيد بن أبي زياد، وقد لخص حاله الحافظ فقال: "ضعيف، كثير فتغير، وصار يتلقن". ينظر: التقريب (ص ٦٠١، ت ٧٧١٧)،

الحديث الواحد والسبعون^(١)

٣٥٣٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَا الْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِحِجَابٍ ^(٢) دَخَلَ عُمَرُ فَأَهْوَى إِلَى الْحَصْبَاءِ فَحَصَبَهُمْ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَهُمْ يَا عُمَرُ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَلِلْبُخَارِيِّ فِي رِوَايَةٍ: فِي «الْمَسْجِدِ».

تخريج الحديث

أخرجه البخاري - واللفظ له - في "صحيحه" كتاب الجهاد والسير، باب اللهو بالحراب ونحوها (٣٨/٤)، ح (٢٩٠١) ولم يصرح فيه أن اللعب كان في المسجد، ومسلم في "صحيحه" كتاب صلاة العيدين، باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد (٦١٠/٢، ح ٢٢-٨٩٣) وصرح فيه أن اللعب كان في المسجد، وأحمد في "مسنده" بدون ذكر المسجد (٤٤٤/١٣، ح ٨٠٨٠) من طريق معمر.

والنسائي في "الكبرى" كتاب المساجد، اللعب في المسجد أيام العيد (٣١٢/٢، ح ١٨١٢)، وأحمد في "مسنده" (٥٦٧/١٦، ح ١٠٩٦٧) وذكر فيه أن اللعب كان في المسجد من طريق الأوزاعي. كلاهما (معمر، والأوزاعي) عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٦) ليستدل به على جواز اللعب بالحراب في المسجد. ينظر: نيل الأوطار (١٠٥/٨).

(٢) الحراب: جمع جربة، وهي رمح ذو نصل عريض.

الحديث الثاني والسبعون^(١)

٣٥٣٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ لَعِبَتِ الْحَبَشَةُ لِقْدُومِهِمْ بِحِجَابِهِمْ فَرَحًا بِذَلِكَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

تخريج الحديث

أخرجه - بلفظه - أحمد في "مسنده" (٩١/٢٠، ح ١٢٦٤٩) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت.

والبخاري في "صحيحه" كتاب مناقب الأنصار، باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة (٦٧/٥، ح ٣٩٣٢)، ومسلم في "صحيحه" كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب ابتداء مسجد النبي ﷺ (٣٧٣/١، ح ٥٢٣-٩) عن عبد الوارث بن سعيد، عن أبي التياح الضُّبَعِيِّ. كلاهما (ثابت، وأبو التياح) عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٦) ليستدل به على جواز اللعب بالحراب في المسجد. ينظر: نيل الأوطار (١٠٥/٨).

الحديث الثالث والسبعون^(١)

٣٥٣٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَأَى رَجُلًا يَتَّبِعُ حَمَامَةً فَقَالَ: «شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانَةً». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ: «يَتَّبِعُ شَيْطَانًا».

تخريج الحديث

الحديث مداره على حماد بن سلمة، وروى عنه من ست طرق. أخرجه أحمد في "مسنده" (٢٢١/١٤، ح ٨٥٤٣) عن عفان. والبخاري في "الأدب المفرد" (ص ٤٤١، ح ١٣٠٠) من طريق شهاب بن معمر. وابن ماجه في "سننه" (٦٩٢/٤، ح ٣٧٦٥) من طريق الأسود بن عامر. وأبو داود في "سننه" كتاب الأدب، باب في اللعب بالحمام (٢٩٦/٧، ح ٤٩٤٠) - ومن طريقه البيهقي في "سننه" (٣٦٠/١٠، ح ٢٠٩٤١) - من طريق موسى بن إسماعيل. والبخاري في "مسنده" (٣٢٧/١٤، ح ٧٩٩٤)، والبيهقي في "سننه" (٣٢/١٠، ح ١٩٧٦٢) من طريق أبي الوليد عبد الملك بن هشام. وابن حبان في "صحيحه" (١٨٣/١٣، ح ٥٨٧٤)، وابن عدي في "الكامل"، ترجمة حماد بن سلمة (٥٨/٣) من طريق عبد الرحمن بن سَلام الجمحي. ستتهم (عفان، وشهاب، والأسود، وموسى، وأبي الوليد، وعبد الرحمن) عن حماد بن سلمة^(٢). وتوبع حماد، تابعه محمد بن عبد الله بن المثنى، وابن أبي ذئب. أخرجه البخاري في "مسنده" (٣٢٧/١٤، ح ٧٩٩٥) من طريق محمد بن عبد الله^(٣).

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٦) ليستدل به على كراهة اللعب بالحمام وأنه من الله الذي لم يؤذن فيه. ينظر نيل الأوطار (١٠٦/٨).

(٢) هو ثقة عابد، ستأتي ترجمته.

(٣) هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك، أبو عبد الله، القاضي، الأنصاري، ثقة. ينظر: تهذيب الكمال (٥٣٩/٢٥، ت ٥٣٧٢).

وابن عدي في "الكامل" ترجمة سلام بن سليمان (٣٢٧/٤) من طريق ابن أبي ذئب^(١).
 ثلاثتهم (حماد، ومحمد، وابن أبي ذئب) عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا.
 وخالفهم شريك^(٢)، فجعله من حديث عائشة رضي الله عنها.
 أخرجه ابن ماجه في "سننه" (٦٩٢/٤، ح ٣٧٦٥)، والطبراني في "الأوسط" (٢٤٢/٥، ح ٥٢٠٦)،
 وابن عدي في "الكامل" ترجمة شريك (١٩/٥) من طريق عبد الله بن عامر بن زرارة، عن شريك، عن
 محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا.

الموازنة بين رواية حماد ورواية شريك:

رواية حماد ومن تابعه أولى بالصواب، لأنهم ثقات، وشريك سيئ الحفظ، ذكره ابن عدي في الضعفاء
 وذكر هذا الحديث، ثم قال: "وهذا رواه مع شريك حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة،
 عن أبي هريرة رضي الله عنه". يشير إلى أن حديث شريك خطأ. وقال الطبراني بعد ذكر حديث شريك: "لم يرو
 هذا الحديث عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة إلا شريك، تفرد به: عبد الله بن عامر بن
 زرارة" ورواه حماد بن سلمة: عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وقال البيهقي:
 "حديث حماد أصح"^(٣).

دراسة الإسناد^(٤):

عفان^(٥): بن مسلم بن عبد الله الصقار الباهلي، متفق على توثيقه، سبقه ترجمته في الحديث الثالث
 والأربعين.

(١) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، القرشي، العامري، أبو الحارث، المدني، ثقة فقيه فاضل. ينظر: تهذيب الكمال (٦٣٠/٢٥)،
 ت (٥٤٠٨).

(٢) هو سيئ الحفظ. ذكره ابن عدي في الضعفاء. وقال الذهبي: "وثقه ابن معين وقال غيره سيئ الحفظ". وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ كثيرا تغير
 حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة". ينظر: تهذيب الكمال (٤٦٢/١٢، ت ٢٧٣٦)، والكاشف للذهبي (٤٨٥/١، ت ٢٢٧٦)، وتقريب التهذيب
 (ص ٢٦٦، ت ٢٧٨٧).

(٣) السنن الكبرى للبيهقي (٣٢/١٠، ح ١٩٧٦٢).

(٤) قال الإمام أحمد: حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه فنذكر الحديث.

(٥) ينظر: الثقات لابن حبان (٥٢٢/٨، ت ١٤٨٠٥)، وتهذيب الكمال (١٦٠/٢٠، ت ٣٩٦٤)، والكاشف للذهبي (٢٨/٢، ت ٣٨٢٧)، وتقريب
 التهذيب (ص ٣٩٣، ت ٤٦٢٥).

حماد بن سلمة^(١): بن دينار، أبو سلمة، البصري، مولى ربيعة بن مالك من بني تميم، وهو ابن أخت حميد الطويل، توفي سنة ١٦٧ هـ. **روى عن**: أبيه سلمة بن دينار، ومحمد بن عمرو، وابن أبي مليكة، وأبي عمران الجوني. **وروى عنه**: شعبة، ومالك، وأبو نصر التمار. **وروى له**: مسلم، وأصحاب السنن. قال ابن حجر: "ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة".

محمد بن عمرو^(٢): بن علقمة بن وقاص، الليثي، أبو عبد الله، وقيل: أبو الحسن، المدني، مات سنة ١٤٥ هـ. **روى عن**: إبراهيم بن عبد الله بن حنين، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف. **روى عنه**: أسباط بن محمد القرشي، وحماد بن سلمة، والثوري. **وروى له**: أصحاب الكتب الستة.

قال أبو حاتم: "يكتب حديثه". وقال النسائي وغيره: "ليس به بأس". وقال ابن حجر: "صدوق له أو هام".

أبو سلمة^(٣): بن عبد الرحمن بن عوف، الزهري، المدني. قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، مات سنة ٩٤ هـ، وقيل سنة ١٠٤ هـ. **روى عن**: أبيه، وعائشة، وأبي هريرة رضي الله عنه. **وروى عنه**: ابنه عمر، والزهري، ومحمد بن عمرو. **وروى له**: أصحاب الكتب الستة. متفق على توثيقه.

أبو هريرة رضي الله عنه^(٤): الدوسي، اختلف في اسمه، واسم أبيه؛ قيل: عبد الرحمن بن صخر وقيل: غير ذلك. مات سنة ٥٧ هـ، وقيل: سنة ٥٨ هـ، وقيل: ٥٩ هـ. **روى عنه** ثمانمائة، تأخر منهم المقبري وهمام وموسى بن وردان ومحمد بن زياد الجمحي.

صحابي جليل، وأحد المكثرين لرواية الحديث عن رسول الله ﷺ.

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٢١٦/٦، ت ٧٤٣٤)، وتهذيب الكمال (٢٥٣/٧، ت ١٤٨٢)، الكاشف (٣٤٩/١، ١٢٢٠)، والتقريب (ص ١٧٨، ت ١٤٩٣)..

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٧٧/٧، ت ١٠٥١٨)، وتهذيب الكمال (٢١٢/٢٦، ت ٥٥١٣)، الكاشف (٢٠٧/٢، ت ٥٠٨٧)، والتقريب (ص ٤٩٩، ت ٦١٨٨).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (١/٥، ت ٣٥٥٩)، وتهذيب الكمال (٣٧٠/٣٣، ت ٧٤٠٩)، الكاشف (٤٣١/٢، ت ٦٦٦١)، والتقريب (ص ٦٤٥، ت ٨١٤٢).

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٨٤/٣، ت ٩٢٤)، وتهذيب الكمال (ص ٣٤، ت ٧٦٨١)، الكاشف (٤٦٩/٢، ت ٦٨٨١)، والتقريب (ص ٦٨٠، ت ٨٤٢٦).

الحكم على الحديث:

الحديث حسن لذاته، رجاله ثقات، رجال الصحيح غير محمد بن عمرو، فقد روى له البخاري مقرونا، ومسلم متابعة، وهو لا بأس به، كما قال النسائي. لكن إذا اعتبر بشواهده الأخرى يمكن أن يحكم عليه بالصحة، وقد ذهب العلائي إلى تصحيحه، فقال: "محمد بن عمرو هذا من شيوخ مالك في الموطأ، ووثقه يحيى بن معين وغيره. والترمذي وصح حديثه، وكذلك الحاكم وابن خزيمة وابن حبان. وللحديث طريقان آخران رواهما ابن ماجه، وينتهي بمجموع ذلك إلى درجة الصحة القوية"^(١). ولعله يقصد شاهدين له سيأتي ذكرهما، وقال الألباني: "حسن صحيح"^(٢). وحسنه الأرئوط^(٣). ومن حكم عليه بالوضع فقد أخطأ^(٤). ومن شواهده:

- حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً وراء حمامة فقال: "شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانًا."^(٥)

- حديث أنس بن مالك، قال: رأى رسول الله ﷺ رجلاً يتبع حماماً، فقال: "شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانًا."^(٦)

(١) النقد الصحيح للعلائي (ص ٣٧).

(٢) صحيح الأدب المفرد (ص ٤٩٥، ح ٩٨٢/١٣٠٠).

(٣) مسند أحمد، تحقيق الأرئوط (٢٢١/١٤، ح ٨٥٤٣)، وسنن ابن ماجه، تحقيق شعيب الأرئوط (٢٩٦/٧، ح ٤٩٤٠).

(٤) مثل سراج الدين القزويني، فأنكر عليه العلائي في النقد الصحيح (ص ٣٧).

(٥) أخرجه ابن ماجه في سننه (٦٩٣/٤، ح ٣٧٦٦). وقال البوصيري: وهو منقطع؛ الحسن لم يسمع من عثمان رضي الله عنه شيئاً إنما رأى رواه قاله أبو زرعة.

ينظر: مصباح الزجاجة (١٢٤/٤، ح ١٣٢٥).

(٦) أخرجه ابن ماجه في سننه (٦٩٣/٤، ح ٣٧٦٧). وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف، أبو سعيد مجهول، ورواد بن الجراح مختلف فيه.

الحديث الرابع والسبعون^(١)

٣٥٣٧- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ إِخْصَاءِ^(٢) الْخَيْلِ وَالْبَهَائِمِ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فِيهَا^(٣) نَمَاءُ الْخَلْقِ. رَوَاهُ أَحْمَدُ.

تخريج الحديث

الحديث روي عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً، وموقوفاً.

أخرجه أحمد في "مسنده" (٣٨٨/٨، ح ٤٧٦٩)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤٢٣/٦، ح ٣٢٥٧٧) عن وكيع^(٤).

والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣١٧/٤، ح ٧١١٧) من طريق أبي بكر الحنفي^(٥).
والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٣١٧/٤، ح ٧١١٨)، وابن عدي في "الكامل" (٤٤٤/٢) من طريق عيسى بن يونس.

وابن عدي في "الكامل" (٣٣٨/٤) من طريق سليم بن مسلم المكي^(٦).
أربعتهم (وكيع، وأبو بكر، وعيسى، وسليم) عن عبد الله بن نافع^(٧)، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٦) ليستدل به على تحريم خصي الحيوانات. ينظر: نيل الأوطار (٩٨/٨).
(٢) قوله: "إخصاء": يقال: خصيْتُ الفحلَ إخْصَاءً، وأخصيْتُهُ إخْصَاءً: إذا سللتَ محْصِيَّتَهُ أي قلعتهما. قال السندي: "لعل المراد (أي بالنهي) الإخْصَاءُ بلا حاجة". ينظر: شرح الزرقاني على الموطأ (٥٣٣/٤)، نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار للعيني (١٣٣/١٤)، وحاشية السندي على المسند (٥٠/٤)، ح ٤٧٦٩.

(٣) قال السندي: أي في إبقاء البهائم على حالها نماء الخلق. ينظر: حاشية السندي على المسند (٥٠/٤، ح ٤٧٦٩).

(٤) وكيع بن الجراح، أبو سفيان، الكوفي، ثقة حافظ عابد. ينظر: التقريب (ص ٥٨١، ت ٧٤١٤).

(٥) هو عبد الكبير بن عبد المجيد، البصري، أبو بكر الحنفي، روى عن: عبد الحميد بن جعفر، وروى عنه: أحمد بن حنبل وأهل العراق، مات سنة ٢٠٧هـ. قال ابن حجر: ثقة. ينظر: الثقات لابن حبان (٤٢٠/٨)، والتقريب لابن حجر (ص ٣٦٠، ت ٤١٤٧).

(٦) قيل: سليم، وقيل: سُلَيْم، الحشابي، المكي، أبو مسلم. قال ابن عدي: "وعامة ما يرويه غير محفوظ". وقال أبو حاتم: "منكر الحديث، ضعيف الحديث". ينظر: الكامل لابن عدي (٣٣٧/٤، ت ٧٧٧)، ولسان الميزان (١١٣/٣، ت ٣٧٦).

(٧) مولى ابن عمر من أهل المدينة، روى عن أبيه نافع مولى ابن عمر، وابن المنكدر وروى عنه الطيالسي وابن أبي فديك. قال ابن حبان: "منكر الحديث كان ممن يخطئ ولا يعلم". قال الذهبي: "ضَعُفُوهُ". فقال ابن حجر: "ضعيف". ينظر: المجروحين لابن حبان (٢٠/٢)، والكاشف، (٦٠٣/١)، ت ٣٠١٩، والتقريب (ص ٣٢٦، ت ٣٦٦١).

وخولف فيه ابن نافع.

أخرجه مالك^(١) في "موطئه" (١٣٨٣/٥، ح ٣٤٩٠) - ومن طريقه عبد الرزاق في "مصنفه" (٤٥٦/٤، ح ٨٤٤٠) -.

والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤١/١٠، ح ١٩٧٩٤)، والحاكم في مستدركه كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٣٤٤/٥، ح ٢/٤٨١١) من طريق عبيد الله بن عمر^(٢).

وذكره أبو زرعة في "الضعفاء" (٦٩٣/٢) من طريق أيوب^(٣).

وذكره أبو زرعة في "الضعفاء" (٦٩٣/٢) من طريق بُرْد بن سنان^(٤).

وذكره أبو زرعة في "الضعفاء" (٦٩٣/٢) من طريق محمد بن إسحاق^(٥).

وذكره أبو زرعة في "الضعفاء" (٦٩٣/٢) من طريق المعمرى^(٦).

ستتهم (مالك، وعبيد الله، وأيوب، وبرد، ابن إسحاق، والمعمرى) عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفا

الموازنة بين الرفع والوقف:

رواية الوقف هي الأولى بالصواب، لأنها رواية الجماعة، وهم أكثر عددا وأقوى ضبطا. قال أبو زرعة: "هذا رواه أيوب، ومالك، وعبيد الله، وبرد بن سنان، ومحمد بن إسحاق، والمعمرى، وجماعة، عن نافع،

(١) هو مالك بن أنس الأصبحي، أبو عبد الله، إمام أهل السنة، ولد سنة ٩٣هـ وتوفي في ربيع الأول سنة ١٧٩هـ. روى عن نافع والزهرى. وروى عنه: ابن مهدي وابن القاسم ومعن وأبو مصعب. وروى له: أصحاب الكتب الستة. قال ابن حجر: "إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين". ينظر: الكاشف (٢٣٤/٢، ت ٥٢٤٠)، والتقريب (ص ٥١٦، ت ٦٤٢٥).

(٢) ثقة ثبت، سبقت ترجمته في الحديث الثالث والأربعين. واختلف عليه فيه. الوجه الأول: رواه عن نافع، عن ابن عمر موقوفا. وهو المذكور في المتن. الوجه الثاني: رواه عن نافع، عن ابن عمر مرفوعا. أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٤٤٥/٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٤٢/١٠، ح ١٩٧٩٥)، وأورده ابن عدي في الكامل (٤٤٤/٢). قال ابن حبان في ترجمة عبد الله بن نافع: "وروى عن أبيه عن بن عمر أن النبي ﷺ نعى عن إخصاء الخيل والبقر والغنم وقال النماء في الخيل أخبرناه بن قتيبة قال حدثنا يزيد بن موهب قال حدثنا يحيى بن يونس عن عبد الله بن نافع وقد أقلب هذا على عبيد الله بن عمر عن نافع وليس من حديثه". المجروحين لابن حبان (٢٠/٢).

(٣) هو أيوب بن أبي تميمة السختياني، قال ابن حجر: "ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد". لم أقف على روايته. ينظر: الكاشف، (٢٦٠/١)، ت ٥١١، والتقريب (ص ١١٧، ت ٦٠٥).

(٤) هو أبو العلاء، الدمشقي، نزيل البصرة، مولى قريش، قال ابن حجر: "صدوق رمي بالقدر". لم أقف على روايته. ينظر: التقريب (ص ١٢١، ت ٦٣٥).

(٥) إمام المغازي، قال ابن حجر: "صدوق يدللس ورمي بالتشيع والقدر". لم أقف على روايته. ينظر: الكاشف للذهبي (١٥٦/٢، ت ٤٧١٨)، والتقريب لابن حجر (ص ٤٦٧، ت ٥٧٢٥).

(٦) هو محمد بن حميد، اليشكري، أبو سفيان، المعمرى، نزيل بغداد، "ثقة" مات سنة ١٨٢هـ. ينظر: التقريب (ص ٤٧٥، ت ٥٨٣٥).

عن ابن عمر فقط، وبمثل هذا يستدل على الرجل إذا روى مثل هذا، وأسنده رجل واحد^(١). يعني أن عبد الله بن نافع في رفعه هذا الحديث يستدل على سوء حفظه، وضعفه. وقال البيهقي: "وهذا المتن بهذا الإسناد أشبه، فعبد الله بن نافع فيه ضعف يليق به رفع الموقوفات، والله أعلم...، والصحيح موقوف"^(٢).

دراسة الإسناد^(٣):

وكيع^(٤): بن الجراح، أبو سفيان الكوفي، مات في آخر سنة ست وتسعين ومائة. روى عن: الأعمش، وعبد الله بن نافع، وهشام بن عروة. وروى عنه: أحمد، وإسحاق، وعبد الرزاق. وروى له: أصحاب الكتب الستة.

ثقة حافظ عابد.

عبد الله بن نافع^(٥): مولى ابن عمر من أهل المدينة، روى عن: أبيه نافع مولى ابن عمر، وعبد الله بن دينار، وابن المنكدر. وروى عنه: الطيالسي وابن أبي فديك، ووكيع. وروى له: ابن ماجه. قال ابن حبان: "منكر الحديث كان ممن يخطئ ولا يعلم". قال الذهبي: "ضعفه". وقال ابن حجر: "ضعيف".

نافع: أحد الأعلام، ومن أئمة التابعين وفقهائهم، اتفق الأئمة على توثيقه. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والأربعين.

ابن عمر رضي الله عنهما: أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الأربعة، سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين.

(١) الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٦٩٤/٢).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٤٢/١٠، ح ١٩٧٩٥).

(٣) قال الإمام أحمد: حدثنا وكيع، حدثنا عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما فذكر الحديث.

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٥٦٢/٧)، وتهذيب الكمال (٤٦٢/٣٠)، ت (٦٦٩٥)، والكاشف للذهبي (٣٥٠/٢)، ت (٦٠٥٦)، وتقريب التهذيب (ص ٥٨١، ت ٧٤١٤) ..

(٥) ينظر: المجروحين لابن حبان (٢٠/٢)، وتهذيب الكمال (٢١٣/١٦)، ت (٣٦١١)، والكاشف، (٦٠٣/١)، ت (٣٠١٩)، والتقريب (ص ٣٢٦، ت ٣٦٦١).

الحكم على الحديث:

الحديث المرفوع الذي رواه أحمد وغيره ضعيف، لضعف عبد الله بن نافع كما سبق تقرير ذلك، ومتابعة عبيد الله بن عمر العمري له لا يمكن الاعتبار بها، فقد روي عنه على وجهين. وقد قال ابن حبان: "قد أقلب هذا على عبيد الله بن عمر عن نافع وليس من حديثه".^(١) فرواية المرفوع لم تثبت إلا من طريق عبد الله بن نافع. قال البيهقي: "فعبد الله بن نافع فيه ضعف يليق به رفع الموقوفات، والله أعلم...، والصحيح موقوف"^(٢). وقد ضَعَّف المرفوع الهيثمي^(٣) والسندي^(٤)، والأرنؤوط، حيث قال: "وقد روي مرفوعا وموقوفا، وموقوفه هو الصحيح"^(٥). وهو كذلك حيث روي الموقوف بواسطة أصح الأسانيد من طريق مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(١) المجروحين لابن حبان (٢٠/٢).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٤٢/١٠)، ح (١٩٧٩٥).

(٣) مجمع الزوائد للهيثم (٢٦٥/٥)، ح (٩٣٦٧).

(٤) حاشية السندي على المسند (٥٠/٤)، ح (٤٧٦٩).

(٥) مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط (٣٨٨/٨)، ح (٤٧٦٩).

المبحث السابع: زوائد "باب تحريم القمار"^(١) واللعب بالنرد وما في معنى ذلك".

الحديث الخامس والسبعون^(٢)

٣٥٣٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَلْيُقْل: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أَقَامِرُكَ فَلْيَتَصَدَّقْ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

تخريج الحديث

الحديث مداره على الزهري، وروى عنه من خمس طرق.

أخرجه البخاري - واللفظ له - في "صحيحه" كتاب تفسير القرآن، باب أفرايم اللات والعزى (١٤١/٦، ح ٤٨٦٠)، وكتاب الأيمان والنذور، باب لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت (١٣٢/٨، ح ٦٦٥٠)، ومسلم في "صحيحه" كتاب الأيمان، باب من حلف باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله (١٢٦٨/٣، ح ١٦٤٧)، وأحمد في "مسنده" (٤٤٩/١٣، ح ٨٠٨٧)، وأبو داود في "سننه" كتاب الأيمان والنذور، باب اليمين بغير الله (١٥١/٥، ح ٣٢٤٧) من طريق معمر.
والبخاري في "صحيحه" كتاب الأدب، باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولاً أو جاهلاً (٢٧/٨، ح ٦١٠٧)، ومسلم في "صحيحه" كتاب الأيمان، باب من حلف باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله (١٢٦٨/٣، ح ١٦٤٧)، والترمذي في "سننه" أبواب النذور والأيمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب (١١٦/٤، ح ١٥٤٥)، والنسائي في "السنن الكبرى" كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول من حلف باللات والعزى (٣٦٤/٩، ح ١٠٧٦٢)، و(٢٧٩/١٠، ح ١١٤٨٢)، وابن ماجه في "سننه" أبواب الكفارات، باب النهي أن يحلف بغير الله (٢٣٧/٣، ح ٢٠٩٦) من طريق الأوزاعي.

(١) قوله: "القمار": "كل لعب على مال يأخذه الغالب من المغلوب كائناً ما كان". ينظر: القاموس الفقهي (ص ٣٠٩)، والمعجم المفسر لكلمات أحاديث الكتب التسعة لطارق عوض الله (ص ٤٠٣).

(٢) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٦) ليستدل به على النهي عن المقامرة. ينظر: نيل الأوطار (١٠٧/٨).

والبخاري في "صحيحه" كتاب الاستئذان، باب كل لهُو باطل إذا شغله عن طاعة الله (٦٦/٨)،
ح ٦٣٠١) من طريق عقيل.

ومسلم في "صحيحه" كتاب الأيمان، باب من حلف باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله (١٢٦٨/٣)،
ح ٥-١٦٤٧)، والنسائي في "الكبرى" كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول من حلف باللات والعزى
(٣٦٤/٩، ح ١٠٧٦٣) من طريق يونس.

والنسائي في "السنن الكبرى" كتاب الأيمان والندور، الحلف باللات (٤٣٦/٤، ح ٤٦٩٨) من طريق
الزبيدي.

خمسهم (معمر، والأوزاعي، وعقيل، ويونس، والزبيدي) عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي
هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الحديث السادس والسبعون^(١)

٣٥٣٩ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ شِيرٍ^(٢) فَكَأَنَّما صَبَغَ يَدَهُ فِي حَمٍ خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ.

تخريج الحديث

الحديث مداره على سفيان.

أخرجه أحمد في "مسنده" (٨١/٣٨، ح ٢٢٩٧٩) عن وكيع.
وأحمد في "مسنده" (١٣١/٣٨، ح ٢٣٠٢٥) عن عبد الرزاق.
وأحمد في "مسنده" (١٥٩/٣٨، ح ٢٣٠٥٦)، ومسلم في "صحيحه" كتاب الشعر، باب تحريم اللعب بالنردشير (١٧٧٠/٤، ح ١٠-٢٢٦٠) عن عبد الرحمن بن مهدي.
وابن ماجه في "سننه" أبواب الأدب، باب اللعب بالنرد (٦٩١/٤، ح ٣٧٦٣) من طريق أبي أسامة.
وأبو داود في "سننه" كتاب الأدب، باب في النهي عن اللعب بالنرد (٢٩٦/٧، ح ٤٩٣٩) من طريق يحيى بن سعيد القطان.
خمستهم (وكيع، وعبد الرزاق، وابن مهدي، وأبو أسامة، والقطان) عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه مرفوعا.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٦) ليستدل به على تحريم اللعب بالنرد. ينظر: النيل (١٠٧/٨).

(٢) النردشير مركب من كلمتين: النرد، وشير، فالنرد: اسم أعجمي معرب، وهو نوع من أنواع اللعب، وضعه أزدشير بن بابك، ولهذا يقال: النردشير وكان قديما يعرف بعدة أسماء أخرى، فيعرف بالكعب، وبالأون، أما الآن فيعرف عند العاقبة باسم: الطاولة، وهي عبارة عن: صندوق، وحجارة، وفصين، تعتمد على الخط، وتنقل فيها الحجارة على حسب ما يأتي به الفص (الزهر). ينظر: التمهيد لابن عبد البر (١٧٥/١٣)، والنهاية (٣٩/٥)، ولسان العرب (٤٢١/٣)، والقاموس المحيط (ص ٣٢٢)، والمعجم الوسيط (٩١٢/٢).

الحديث السابع والسبعون^(١)

٣٥٤٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ^(٢) فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهَ وَمَالِكٌ فِي «الْمَوْطَأِ».

تخريج الحديث

الحديث مداره على سعيد بن أبي هند، وروي عنه من ست طرق على ثلاثة أوجه: بإدخال راو بين سعيد بن أبي هند وأبي موسى الأشعري رضي الله عنه مرفوعا، وبإسقاط هذا الراوي مرفوعا، كما روي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه موقوفا.

الوجه الأول: بدون واسطة بين سعيد بن أبي هند وأبي موسى رضي الله عنه مرفوعا.

أخرجه مالك في "الموطأ" واللفظ له (١٣٩٥/٥، ح ٧٦٩/٣٥١٨)، ومن طريقه - أحمد في "مسنده" (٣٢٣/٣٢، ح ١٩٥٥١)، وأبو داود في "سننه" كتاب الأدب، باب في النهي عن اللعب بالنرد (٢٩٥/٧، ح ٤٩٣٨)، والآجري في "تحريم النرد" (ص ١١٦، ح ١٣)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٦٢/١٠، ح ٢٠٩٥٠)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٧٣/١٣، ح ٦) - من طريق موسى بن ميسرة^(٣).

وبلفظه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٢٨٦/٥، ح ٢٦١٤١)، وأحمد في "مسنده" (٣٥٠/٣٢، ح ١٩٥٨٠)، وعبد بن حميد في "مسنده" كما في المنتخب (ص ١٩٣، ح ٥٤٧)، والبخاري في "الأدب المفرد" (ص ٤٣٤، ح ١٢٧٢)، وابن ماجه في "سننه" (٦٩١/٤، ح ٣٧٦٢)، والبزار في "مسنده" (٧٧/٨، ح ٣٠٧٥)، وأبو يعلى في "مسنده" (٢٧٤/١٣، ح ٧٢٩٠)، والرويان في "مسنده" (٣٥٢/١، ح ٥٣٩)، والخرائطي في "مساوي الأخلاق" (ص ٣٣٤، ح ٧٠٨)، والدارقطني في "العلل" (٢٣٧/٧، ح ١٣١٩)، والحاكم في "مستدركه" (١١٤/١، ح ١٦٠)، والبيهقي في "السنن الكبرى"

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٦) ليستدل به على تحريم اللعب بالنرد. ينظر: النيل (١٠٧/٨).

(٢) النرد: اسم أعجمي معرب، وهو شيء يُلعب به، وقد تقدم التعريف به عند شرح "الترذشير" في الحديث السابق.

(٣) هو الدبلي مولاهم، أبو عروة، المدني ثقة. ينظر: التقريب (ص ٥٥٤، ت ٧٠١٦).

(٥) هو الفزاري مولاهم، أبو بكر، المدني، صدوق ربما وهم كما في التقريب (ص٣٠٦، ت٣٣٥٨)، واختلف عليه على وجهين: الوجه الأول: عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً. الوجه الثاني: عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن رجل، عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً، وسيأتي ذكره.

الوجه الثاني: بزيادة راو بين سعيد بن أبي هند وأبي موسى عليه السلام مرفوعا.

أخرجه أحمد في "مسنده" (٢٥٣/٣٢، ح ١٩٥٠١) بلفظ: "مَنْ لَعِبَ بِالْكَعَابِ..."، وأورده البيهقي في "السنن الكبرى" (٣٦٣/١٠، ح ٢٠٩٥١) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند في وجه آخر عنه.

وعبد الرزاق في "مصنفه" (٤٦٨/١٠، ح ١٩٧٣٠) من طريق نافع في وجه آخر عنه.

كلاهما (ابن سعيد، ونافع) عن سعيد بن أبي هند، عن رجل، عن أبي موسى الأشعري عليه السلام مرفوعا. كما أخرجه أحمد في "مسنده" (٢٨٧/٣٢، ح ١٩٥٢٢)، والآجري في "تحريم النرد والشطرنج والملاهي" (ص ١١٤، ح ١٢)، والدارقطني في "العلل" (٢٣٧/٧، ح ١٣١٩) من طريق ابن المبارك، عن أسامة بن زيد، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب، عن أبي موسى مرفوعا.

الموازنة بين الوجهين:

الوجه الأول أولى بالصواب، لأنه رواية الجماعة وهم ستة: موسى بن ميسرة، ونافع، وأسامه بن زيد، موسى بن عبد الله، وابن الهاد، وعبد الله، ولم يذكروا الرجل بين سعيد بن أبي هند وبين أبي موسى الأشعري. وقد رجح هذا الوجه البيهقي فقال: "وهو أولى"^(١). وأما الدارقطني فقد رجح الوجه الثاني، وقال: "وهو أشبه بالصواب؛ لأن سعيد بن أبي هند لم يسمع من أبي موسى شيئا"^(٢). لكن دعوى الانقطاع يمكن دفعها كما سيأتي في ترجمة سعيد بن أبي هند.

الوجه الثالث: رواية الموقوف:

أخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (٤١١/١، ح ٥١٢)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٧٤/١٣، ح) عن حماد بن زيد، عن أيوب السخيتاني، عن نافع، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى موقوفا. وذكره ابن عبد البر في التمهيد (١٧٤/١٣، ح ١٧٥) عن حماد بن زيد عن نافع عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى موقوفا.

(١) السنن الكبرى للبيهقي (٣٦٣/١٠، ح ٢٠٩٥١).

(٢) علل الدارقطني (٢٣٨/٧).

الترجيح بين المرفوع والموقوف:

رواية المرفوع أولى بالصواب، فهي زيادة من ثقة، وهي مقبولة. قال ابن عبد البر: "والذين رفعوه ثقات يجب قبول زيادتهم، وفي قول أبي موسى: فقد عصى الله، ورسوله" ما يدل على رفعه^(١).

دراسة الإسناد^(٢):

موسى بن ميسرة^(٣): الدَّيْلِي، أبو عروة المدني، وهو خال ثور بن زيد الديلي. **روى عن:** سعيد بن أبي هند، وعكرمة، ونعيم الجمر، وأبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب. **وروى عنه:** ابن أخته ثور بن زيد الديلي، ومالك بن أنس، وموسى بن عبيدة الربذي. **وروى له:** البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود. اتفق الحفاظ الذهبي وابن حجر على توثيقه.

سعيد بن أبي هند^(٤): الفزاري مولاهم، مولى سمرة بن جندب، مات سنة ١١٦ هـ، وقيل بعدها. **روى عن:** حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عباس رضي الله عنه، وأبي مرة مولى أم هانئ، وأبي موسى الأشعري رضي الله عنه. **روى عنه:** أسامة بن زيد الليثي، وابنه عبد الله بن سعيد بن أبي هند، وموسى بن ميسرة، ونافع بن عمر، ونافع مولى ابن عمر. **وروى له:** أصحاب الكتب الستة.

ثقة، وثقه العجلي، وابن خلفون، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. قال أبو حاتم: "لم يلق سعيد بن أبي هند أبا موسى الأشعري"^(٥). وعلى هذا القول في روايته عن أبي موسى رضي الله عنه انقطاع، ولم يوافقته على ذلك عدد من العلماء. قال ابن الملقن: "وقد صححه^(٦) الترمذي، فالظاهر سماع سعيد منه"^(٧). ويلاحظ أن ابن أبي حاتم لم يذكر ذلك عن أبيه حين ترجم له في الجرح والتعديل، بل قال فيه: "سعيد بن أبي هند روى عن أبي هريرة وأبي موسى الأشعري...". وقد أنكر مغلطي دعوى الانقطاع في سنده

(١) التمهيد لابن عبد البر (١٣/١٧٥).

(٢) قال الإمام مالك: عَنْ مُوسَى بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. (موطأ مالك) (١٣٩٥/٥، ح ٧٦٩/٣٥١٨).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٥/٤٠٥، ت ٥٤٢٤)، وتهذيب الكمال (٢٩/١٥٦، ت ٦٣٠٦)، والكاشف للذهبي (٢/٣٠٨، ت ٥٧٣٧)، وتقريب التهذيب (ص ٥٥٤، ت ٧٠١٦).

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٤/٢٨٤، ت ٢٩٢٣)، وتهذيب الكمال (١١/٩٣، ت ٢٣٧١)، والكاشف للذهبي (١/٤٤٥، ت ١٩٦٩)، وتقريب التهذيب (ص ٢٤٢، ت ٢٤٠٩).

(٥) ينظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٧٥، ت ٢٦٤).

(٦) يعني به السند الذي فيه رواية سعيد بن أبي هند عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

(٧) البدر المنير (١/٦٤٢).

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه حيث قال: "وأما ما وقع في كتاب «الأحكام»^(١) لعبد الحق: ذكر عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن سعيد بن أبي هند عن رجل عن أبي موسى الأشعري في لباس الحرير فلا يلتفت إليه، فإن سعيداً [أكثر بينه]^(٢) وبين أبي موسى انقطاع، وهذا الحديث نفسه نص ابن المواق على أن جامع عبد الرزاق فيه في غير ما نسخة: سعيد عن أبي موسى؛ لا ذكر فيها لرجل، والله أعلم"^(٣).

أبو موسى الأشعري رضي الله عنه^(٤): هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار، أبو موسى الأشعري، صحابي مشهور، أمّره عمر ثم عثمان رضي الله عنهما، وهو أحد الحكمين بصفين، مات سنة ٥٠ هـ، وقيل بعدها. **وروى عنه:** بنوه أبو بكر، وأبو بردة، وإبراهيم، وموسى. **وروى له:** أصحاب الكتب الستة.

الحكم على الحديث:

والذي يظهر -والله تعالى أعلم- أن الحديث صحيح، وأن دعوى الانقطاع في سنده غير صحيحة، وقد صححه الحاكم وقال: "هذا صحيح على شرط البخاري ومسلم"، ووافقه الذهبي، كما صحّحه ابن عبد البر، حيث قال: "وأما حديث الموطأ: حديث أبي موسى هذا فحديث صحيح، وليس يأتي إلا من طريق سعيد بن أبي هند عن أبي موسى الأشعري"^(٥). وكذلك ابن الملقن، حيث قال: "هذا الحديث صحيح"^(٦).

وقد أعله بالانقطاع أحمد بن طاهر الداني^(٧)، وابن القطان^(٨)، والأرنؤوط^(٩)، ثم حسنه الأرنؤوط بشواهده، وذكر منها:

- حديث بُرَيْدَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالْتَّرْدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي حَمٍ خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ»^(١٠).

(١) يقصد به "الأحكام الوسطى" في (١٨٤/٤).

(٢) قال المحقق: "كذا بالأصل وكأنه: أكثر ما"، ولعل الصواب: "ليس بينه"، والله أعلم.

(٣) إكمال تهذيب الكمال للمغلطاي (٣٦٤/٥)، ت ٢٠٢٤.

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٣/٢٢١، ت ٧٢٦)، وتهذيب الكمال (٤٤٦/١٥، ت ٣٤٩١)، والكاشف للذهبي (٥٨٦/١، ت ٢٩١٩)، وتقريب التهذيب (ص ٣١٨، ت ٣٥٤٢).

(٥) ينظر: التمهيد لابن عبد البر (١٧٣/١٣).

(٦) ينظر: البدر المنير لابن الملقن (٩/٦٣٢).

(٧) ينظر: الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ لابن طاهر الداني (٣/١٨٩، ح ٧٢).

(٨) ينظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٧٥، ت ٢٦٤).

(٩) ينظر: المصدر السابق (ص ٧٥، ت ٢٦٤).

(١٠) صحيح مسلم (٤/١٧٧٠، ح ١٠-٢٢٦٠).

الحديث الثامن والسبعون^(١)

٣٥٤١ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالْكَعَابِ^(٢) فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ». رَوَاهُ أَحْمَدُ.

تخريج الحديث

سبق تخريجه في الحديث السابق.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٦) ليستدل به على تحريم اللعب بالنرد. ينظر: النيل (١٠٧/٨).

(٢) الكِعَاب جمع كَعْب، وكَعْبَة، والكِعَاب: فُصُوص النَّرْد وتطلق ويراد بها النرد نفسه كما سبق تفصيل ذلك عند شرح كلمة "نرد" في السابق. ينظر: النهاية لابن الأثير (١٧٩/٤).

الحديث التاسع والسبعون^(١)

٣٥٤٢ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَطْمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَثَلُ الَّذِي يَلْعَبُ بِالنَّزْدِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي مَثَلُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِالْقَيْحِ وَدَمِ الْخَنْزِيرِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي». رَوَاهُ أَحْمَدُ.

تخريج الحديث

أخرجه أحمد واللفظ له في "مسنده" (٢١٥/٣٨، ح ٢٣١٣٨)، والبخاري في "التاريخ الكبير" (٢٩٢/٧، ت ١٢٤٤)، ومن طريقه ذكره ابن حجر في "الإصابة" (٢١٩/٧، ت ١٠٢١١)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٦٤/١٠، ح ٢٠٩٥٣)، وقوام السنة في "الترغيب والترهيب" (٢٥٤/٣، ح ٢٤٦٨) من طريق مَكِّي بن إبراهيم.

ويعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢٩٠/١) بلفظ: مَنْ لَعِبَ بِالْمَيْسِرِ فَقَامَ يُصَلِّي... والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٩٢/٢٢، ح ٧٤٨)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢٩٥٦/٥، ح ٦٨٩٩)^(٢)، وابن الأثير في "أسد الغابة" (٤٣٨/٣، ت ٣٢٩٧) من طريق حاتم بن إسماعيل. وذكره أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١٨٤١/٤، ت ٤٦٤٥) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن. ثلاثتهم (مَكِّي، وحاتم، والمغيرة) عن الجُعَيْد بن عبد الرحمن، عن موسى بن عبد الرحمن الخطمي، عن محمد بن كعب، عن عبد الرحمن الخطمي، عن أبيه رضي الله عنه مرفوعا.

وانفرد أبو يعلى في روايته فقال فيه: عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه مرفوعا، فلم يقل فيه عبد الرحمن الخطمي.

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٣٥٥/٢، ح ١١٠٤)، و(٣٨٢/٢، ح ١١٥٠) من طريق مَكِّي بن إبراهيم، عن الجُعَيْد بن عبد الرحمن، عن موسى بن عبد الرحمن، عن محمد بن كَعْب القُرْظي، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعا.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٧) ليستدل به على تحريم اللعب بالنَّزْد. ينظر: النيل (١٠٧/٨).

(٢) قال أبو نعيم بعدما رواه: "كذا حدثنا سليمان قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وغيره لم يذكر فيه أباه"، كما أخرجه في "معجم الصحابة" "معرفة الصحابة" (١٨٤١/٤، ت ٤٦٤٥)، فلم يذكر فيه أبا عبد الرحمن. والوجه الأول أولى بالصواب، لأنه موافق لرواة مَكِّي والمغيرة.

دراسة الإسناد^(١):

مَكِّي بن إبراهيم^(٢): بن بشير، التميمي، البلخي، أبو السكن، مات سنة ٢١٥ هـ، وله تسعون سنة. **روى عن:** وجعفر بن محمد الصادق، والجُعَيْد بن عبد الرحمن، ويزيد بن أبي عبيد، **وروى عنه:** أحمد بن حنبل، ومعمّر بن محمد، وإبراهيم بن زهير الحلواني، **وروى له:** أصحاب الكتب الستة. ثقة ثبت

الجُعَيْد بن عبد الرحمن^(٣): هو الجعد بن عبد الرحمن بن أوس، وقد ينسب إلى جده، وقد يقال: الجُعَيْد، مات سنة ١٤٤ هـ. **روى عن:** السائب بن يزيد وجماعة **وروى عنه:** القطان، ومكي بن إبراهيم. **وروى له:** البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. متفق على توثيقه.

موسى بن عبد الرحمن الخطمي^(٤): **روى عن:** محمد بن كعب، **وروى عنه:** الجُعَيْد بن عبد الرحمن. قال ابن حجر: "مجهول".

محمد بن كعب^(٥): بن سليم بن أسد، أبو حمزة، القُرظي، المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة ولد سنة ٤٠ هـ على الصحيح ووهبهم من قال ولد في عهد النبي ﷺ، ومات سنة ١٢٠ هـ، وقيل قبل ذلك. **روى عن:** أبي ذر، وعائشة، وأبي هريرة، وزيد بن أرقم رضي الله عنه **وروى عنه:** موسى بن عبد الرحمن الخطمي، ويزيد بن الهاد، وأبو معشر نجيح. **وروى له:** أصحاب الكتب الستة. متفق على توثيقه، قال الذهبي: "ثقة حجة".

(١) قال الإمام أحمد: حدثنا مكّي بن إبراهيم، حدثنا الجعيد، عن موسى بن عبد الرحمن الخطمي، أنه سمع محمد بن كعب وهو يسأل عبد الرحمن يقول: أخبرني ما سمعت أباك يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكر الحديث. ينظر: مسند أحمد (٢١٥/٣٨، ح ٢٣١٣٨).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٥٢٦/٧، ت ١١٢٩٨)، وتهذيب الكمال (٤٧٦/٢٨، ت ٦١٧٠)، والكاشف للذهبي (٢٩٣/٢، ت ٥٦٢١)، وتقريب التهذيب (ص ٥٤٥، ت ٦٨٧٧).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (١١٦/٤، ت ٢٠٧٤)، وتهذيب الكمال (٥٦١/٤، ت ٩٢٧)، والكاشف للذهبي (٢٩٣/١، ت ٧٧٩)، وتقريب التهذيب (ص ١٣٩، ت ٩٢٥).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٠/٨، ت ٦٨٠)، وتعجيل المنفعة لابن حجر (٢٨٩/٢، ت ١٠٨٠).

(٥) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٥١/٥، ت ٥١٦٤)، وتهذيب الكمال (٣٤٠/٢٦، ت ٥٥٧٣)، والكاشف للذهبي (٢١٣/٢، ت ٥١٢٩)، وتقريب التهذيب (ص ٥٠٤، ت ٦٢٥٧).

عبد الرحمن الخطمي^(١): أبو موسى الأنصاري، قال ابن حبان: "والد موسى بن عبد الرحمن له صحبة".
ويحتمل أن يكون هو عبد الرحمن بن حبيب الخطمي، ويرجح ابن الأثير أنهما مختلفان حيث قال بعد ترجمته: "وقد أخرج أبو موسى^(٢) عبد الرحمن بن حبيب الخطمي، وقد تقدم ذكره، ولم يذكر من حاله ما يعلم: هل هو هذا أم لا؟ غالب الظن أنه لم يستدركه عليه إلا وقد علم أنه غير هذا، والله أعلم"^(٣).
وقد انفرد أبو يعلى عن بقية المؤلفين فذكر أنه عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري.

أبو عبد الرحمن الخطمي^(٤): قال ابن حجر: ذكره البخاري والطبراني وغيرهما في الصحابة.
الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، لجهالة موسى بن عبد الرحمن الخطمي، تفرد بالرواية عنه الجعفي بن عبد الرحمن. قال الهيثمي: "وفيه موسى بن عبد الرحمن الخطمي، ولم أعرفه، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح"^(٥).

-
- (١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٣/٥)، ت ١٤٣٩، والثقات لابن حبان (٢٥٥/٣)، ت ٨٣٩، والاستيعاب لابن عبد البر (٨٥٦/٢)، ت ١٤٦٦، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١٨٤١/٤)، وأسد الغابة لابن الأثير (٤٣٨/٣)، ت ٣٢٩٧، الإصابة لابن حجر (٣٠٩/٤)، ت ٥٢٤٠.
(٢) هو محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني، المدني، أبو موسى (٥٠١-٥٨١هـ)، وله كتاب "ذيل معرفة الصحابة" يستدرك فيه على أبي نعيم، واستفاد منه ابن الأثير كثيرا. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٥٤/٢١).
(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٣/٥)، ت ١٤٣٩، والثقات لابن حبان (٢٥٥/٣)، ت ٨٣٩، والاستيعاب لابن عبد البر (٨٥٦/٢)، ت ١٤٦٦، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١٨٤١/٤)، وأسد الغابة لابن الأثير (٤٣٨/٣)، ت ٣٢٩٧، الإصابة لابن حجر (٣٠٩/٤)، ت ٥٢٤٠.
(٤) ينظر: أسد الغابة لابن الأثير (١٩٥/٦)، ت ٦٠٦٩، والإصابة لابن حجر (٢١٩/٧)، ت ١٠٢١١.
(٥) ينظر: مجمع الزوائد (١١٣/٨).

الحديث الثمانون^(١)

٣٥٤٣/أ- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ أَوْ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ رضي الله عنه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرْ»^(٢) وَالْحَرِيرَ وَالْحَمْرَ وَالْمَعَارِفَ^(٣). أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

٣٥٤٣/ب- وَفِي لَفْظٍ: «لَيَشْرَبَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا، يُعْرِفُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ بِالْمَعَارِفِ وَالْمُغَنِّيَّاتِ، يَخْسِفُ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ، وَيَجْعَلُ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ»^(٤). رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ، وَقَالَ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ وَلَمْ يَشْكُ.

وَالْمَعَارِفُ: الْمَلَاهِي، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ.

تخريج الحديث (٣٥٤٣/أ)

أخرجه البخاري — باللفظ الأول — في "صحيحه"، كتاب الأشرية، باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه (١٠٦/٧، ح ٥٥٩٠) موصولا وصورته صورة المعلق بصيغة الجزم، ووصله ابن حبان في "صحيحه" (١٥٤/١٥، ح ٦٧٥٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٨٢/٣، ح ٣٤١٧)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٨٦/٣، ح ٦١٠٠)، و(٣٧٣/١٠، ح ٢٠٩٨٨) من طريق هشام بن عمار، عن صدقة بن خالد.

وأخرجه أبو داود في "سننه" كتاب اللباس، باب ما جاء في الخنز (١٥٠/٦، ح ٤٠٣٩)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٨٦/٣، ح ٦١٠٠) من طريق يشر بن بكر.

كلاهما (صدقة، وبشر) عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عطية بن قيس الكلبي، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري، عن أبي عامر أو أبي مالك الأشعري رضي الله عنه مرفوعا^(٥).

- (١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٨) ليستدل به على تحريم استخدام المعازف. ينظر: نيل الأوطار (١١٠/٨).
- (٢) قوله: "الحَرْ" أي فرج المرأة، والمعنى أنهم يستحلون الزنا. ينظر: فتح الباري لابن حجر (٥٥/١٠).
- (٣) قوله: "المعارف" جمع معرفة آلات الملاهي. ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني (٣١٨/٨).
- (٤) قوله: "وَيَجْعَلُ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ": يحتمل أن يكون هذا على الحقيقة ويقع في آخر الزمان ويحتل المجاز؛ وهو تبدل أخلاقهم ونفوسهم. ينظر: التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي (٣٣٢/٢).
- (٥) في رواية ابن حبان بحرف العطف "الواو" بدل "أو".
- (٦) قال ابن حجر: "وهذا حديث صحيح لا علة له ولا مطعن له، وقد أعله أبو محمد بن حزم بالانقطاع بين البخاري وصدقة بن خالد، وبالاختلاف في اسم أبي مالك، وهذا كما تراه قد سقته من رواية تسعة عن هشام متصلا فيهم مثل الحسن بن سفيان وعبدان وجعفر الفريابي وهؤلاء حفاظ أثبات.

تخريج الحديث (٣٥٤٣/ب)

أخرجه ابن ماجه -واللفظ له- في "سننه" كتاب الفتن، باب العقوبات (١٣٣٣/٢)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٦٨/٥، ح ٢٣٧٥٨)، وأحمد في "مسنده" (٥٣٤/٣٧، ح ٢٢٩٠٠)، وأبو داود في "سننه" كتاب الأشربة، باب في الدَّاذِي^(١) (٥٣٠/٥، ح ٣٦٨٨)، وابن حبان في "صحيحه" (١٥/١٦٠، ح ٦٧٥٨)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٨٣/٣، ح ٣٤١٩)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥١٢/٨، ح ١٧٣٨٣)، و(٣٧٣/١٠، ح ٢٠٩٨٩) من طريق معاوية بن صالح، عن حاتم بن حُرَيْث، عن مَالِك بن أَبِي مَرْيَم، عن عبد الرحمن بن غَنَم الأشعري، عن أَبِي مَالِك الأشعري رضي الله عنه مرفوعاً.

والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٧٩/٣، ح ٣٤١٠) عن الحسين بن إسحاق، عن علي بن بحر، عن قتادة بن الفضيل الرهاوي، عن هشام بن الغاز، عن أبيه، عن جده، عن أَبِي مَالِك الأشعري رضي الله عنه مرفوعاً.

دراسة الإسناد^(٢):

عبد الله بن سعيد^(٣): بن حصين الأشج، أبو سعيد، الكوفي، مات سنة ٢٥٧هـ. روى عن: معن بن عيسى القزاز، وأبي معاوية، وهشيم، والمطلب بن زياد. وروى عنه: عبد الرحمن بن أبي حاتم، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، وأبو السَّري هناد بن السَّري. وروى له: أصحاب الكتب الستة. متفق على توثيقه. قال أبو حاتم: "الأشج إمام أهل زمانه".

وأما الاختلاف في كنية الصحابي فالصحابة كلهم عدول، لا سيما وقد رويناه من طريق ابن حبان المتقدمة من صحيحه فقال فيه: إنه سمع أبا عامر وأبا مالك الأشعريين يقولون فذكره عنهما معاً. ثم إن الحديث لم ينفرد به هشام بن عمار ولا صدقة كما ترى قد أخرجناه من رواية بشر بن بكر عن شيخ صدقة ومن رواية مالك بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن غنم شيخ عطية بن قيس". تعليق التعليق (٢٢/٥).

(١) قوله: "الدَّاذِي": قال الأزهرى: "هو خَبٌّ يُطْرَح في النبذ فيَشْتَدُّ حتى يُسَكَّر. وكانوا يسمون الخمر الدَّاذِي كما ذكر الشوكاني. ينظر: نيل الأوطار (٢٠٨/٨).

(٢) قال ابن ماجه: حدثنا عبد الله بن سعيد، حدثنا معن بن عيسى، عن معاوية بن صالح، عن حاتم بن حريث، عن مالك بن أبي مريم، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري، عن أَبِي مَالِك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ فذكر الحديث.

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٦٥/٨، ت ١٣٨٩٩)، وتهذيب الكمال (٢٧/١٥، ت ٣٣٠٣)، والكاشف للذهبي (٥٥٨/١، ت ٢٧٥١)، وتقريب التهذيب (ص ٣٠٥، ت ٣٣٥٤).

مَعْنُ بن عيسى^(١): بن يحيى الأشجعي مولاهم، أبو يحيى المدني، القزاز، مات ١٩٨ هـ. روى عن: ابن أبي ذئب، ومالك، ومعاوية بن صالح. وروى عنه: إبراهيم بن المنذر، وعبد الله بن سعيد، ومحمد بن رافع. وروى له: أصحاب الكتب الستة.

متفق على توثيقه. قال أبو حاتم: "هو أثبت أصحاب مالك".

مُعَاوِيَةُ بن صالح^(٢): بن حُدَيْر، الحضرمي، أبو عمرو، وأبو عبد الرحمن الحمصي، قاضي الأندلس، مات سنة ١٥٨ هـ. روى عن: حاتم بن حُرَيْث، وعبد الرحمن بن جبير، ومكحول. وروى عنه: ابن وهب، وابن مهدي، ومعن بن عيسى القزاز. وروى له: البخاري في رفع اليدين، ومسلم، وأصحاب السنن.

وثقه أحمد بن حنبل، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو زرعة الرازي، والعجلي، والنسائي، وابن سعد، والترمذي، والبخاري. واختلف فيه رأي يحيى بن معين، فروي عنه أنه قال: ثقة، وقال مرة أخرى: صالح، وقال مرة: ليس برضي، وقال مرة: يحيى بن سعيد لا يرضاه. وقال الترمذي: "معاوية بن صالح ثقة عند أهل الحديث، ولا نعلم أحدا تكلم فيه غير يحيى بن سعيد القطان".

حاتم بن حُرَيْث^(٣): الطائي، المَحْرِي، حمصي، مات سنة ١٣٣ هـ. روى عن: مالك بن أبي مريم، ومعاوية، وأبي أمامة. وروى عنه: معاوية بن صالح، والجراح البهراني. وروى له: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

وثقه عثمان بن سعيد الدارمي، وذكره ابن حبان، وابن خلفون في "الثقات"، وسُئِلَ ابن معين عنه فقال: لا أعرفه. وقال أبو حاتم: "شيخ"، وقال ابن سعد: كان معروفا. وقال ابن عدي: لعزة حديثه لم يعرفه يحيى بن معين، وأرجو أنه لا بأس به. والذي يظهر — والله تعالى أعلم — أنه ثقة، وثقه أكثر الأئمة، وابن معين لم يعرفه لِئُدْرَةَ حديثه كما قال ابن عدي، وكلمة "شيخ" قد تطلق على من هو مقل للرواية.

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (١٨١/٩، ت ١٥٨٨٥)، وتهذيب الكمال (٣٣٦/٢٨، ت ٦١١٥)، والكاشف للذهبي (٢٨٤/٢، ت ٥٥٧٧)، وتقريب التهذيب لابن حجر (ص ٥٤٢، ت ٦٨٢٠).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٤٧٠/٧، ت ١٠٩٩٠)، وتهذيب الكمال (١٨٦/٢٨، ت ٦٠٥٨)، والكاشف للذهبي (٢٧٦/٢، ت ٥٥٢٦)، وتقريب التهذيب لابن حجر (ص ٥٣٨، ت ٦٧٦٢)، وتحرير تقريب التهذيب (٣٩٤/٣، ت ٦٧٦٢).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (١٧٨/٤، ت ٢٣٦٩)، وتهذيب الكمال (١٩٢/٥، ت ٩٩٤)، والكاشف للذهبي (٣٠٠/١، ت ٨٣٤)، وتقريب التهذيب لابن حجر (ص ١٤٤، ت ٩٩٦)، وتحرير تقريب التهذيب (٢٣٠/١، ت ٩٩٦).

مَالِكُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ^(١): الْحَكَمِيُّ، شامي، روى عن: عبد الرحمن بن غنم، وروى عنه: حاتم بن حريث. وروى له: أبو داود، وابن ماجه.

مجهول، فقد تفرد بالرواية عنه حاتم بن حريث الطائي، وذكره ابن حبان وحده في الثقات، وقال الذهبي في الميزان: لا يُعرف.

عبد الرحمن بن غنم الأشعري^(٢): يقال له صحبة، مات سنة ٧٨هـ. روى عن: عمرو بن خارجة، ومعاذ بن جبل، وأبي مالك الأشعري رضي الله عنه. وروى عنه: عطية بن قيس، وممطور، ومكحول. وروى له: البخاري معلقا، وأصحاب السنن.

ثقة، من فقهاء الشام.

أبو عامر أو أبو مالك الأشعري رضي الله عنه^(٣): قيل: اسمه عبيد، وقيل: عبد الله، وقيل: عمرو، وقيل: كعب بن كعب، وقيل: عامر بن الحارث، صحابي، مات في طاعون عَمَواس^(٤) سنة ١٨هـ. روى عنه: شهر بن حوشب، وعبد الرحمن بن غنم. روى له: مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. ورد في هذه الرواية اسم الصحابي بالشك هل هو أبو عامر أو أبو مالك؟ وأعل الحديث بذلك ابن حزم، مع أن التردد في اسم الصحابي لا يضر كما تقرر في علوم الحديث. ثم إنه ورد في رواية مالك بن أبي مريم عند أحمد، وابن أبي شيبة، وعند البخاري في التاريخ عن أبي مالك بدون شك. وقال ابن المديني: أبو مالك هو الصواب.^(٥)

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٨٦/٥ ت ٥٣٢٣)، وتهذيب الكمال (١٥٦/٢٧، ت ٥٧٥١)، والكاشف للذهبي (٢٣٦/٢، ت ٥٢٦٠)، تقريب التهذيب (ص ٥١٨، ت ٦٤٤٩).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٧٨/٥، ت ٣٩٣٨)، وتهذيب الكمال (٣٣٩/١٧، ت ٣٩٢٨)، والكاشف للذهبي (٦٤٠/١، ت ٣٢٨٨)، وتقريب التهذيب (ص ٣٤٨، ت ٣٩٧٨).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٧٥/٣، ت ٢٣٣)، وتهذيب الكمال (٢٤٥/٣٤، ت ٧٥٩٨)، والكاشف للذهبي (٤٥٦/٢، ت ٦٨٠٨)، وتقريب التهذيب (ص ٦٧٠، ت ٨٣٣٦).

(٤) وهي كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس. ينظر: معجم البلدان (١٥٧/٤).

(٥) ينظر: فتح الباري لابن حجر (١٠ / ٥٥)، ومرواة المفاتيح (٢٧٥٧/٧).

الحكم على الحديث (٣٥٤٣/ب):

إسناده ضعيف، لحال مالك بن أبي مريم وهو مجهول الحال، وبقية الرواة ثقات، وقد حكم بضعف هذا الحديث ابن القطان^(١) وشعيب الأرئوط من المعاصرين^(٢). وصححه ابن حبان، ورمز له السيوطي بالصحة^(٣)، وكذلك صححه الألباني^(٤)، وحسنه المناوي^(٥). ولعل الذين صَحَّحوه أو حَسَّنوه فعلوا ذلك لأجل شواهد، كما ورد ذلك مُصَرَّحاً في كلام بعض الأئمة. قال البيهقي بعد نقله: "ولهذا شواهد من حديث علي، وعمران بن حصين، وعبد الله بن بسر، وسهل بن سعد، وأنس بن مالك، وعائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم".^(٦) وقال ابن حجر: صححه ابن حبان وله شواهد كثيرة.^(٧) فعلى أقل تقدير الحديث يرتقي إلى درجة الحسن.

ومم يُشْهَدُ له به:

- حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه في الرواية السابقة (٣٥٤٣/أ): «لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ

يَسْتَحِلُّونَ الْحِرَّ وَالْحَرِيرَ وَالْحَمْرَ وَالْمَعَارِفَ».^(٨)

- حديث عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَيَسْتَحِلَّنَّ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي الْحَمْرَ

بِاسْمٍ يُسْمُونَهَا إِيَّاهُ».^(٩)

(١) ينظر: بيان الوهم والإيهام (٢٤٥/٣).

(٢) ينظر: سنن ابن ماجه، تحقيق شعيب الأرئوط (١٥١/٥)، ح (٤٠٢٠).

(٣) ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٢٩٣/٩)، ح (٧٦٨٧).

(٤) ينظر: سنن أبي داود (٣٢٩/٣)، ح (٣٦٨٨).

(٥) ينظر: كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصايح للمناوي (٥٣٥/٣).

(٦) ينظر: السنن الكبرى للبيهقي (٣٧٤/١٠).

(٧) ينظر: فيض القدير (٣٩١/٥).

(٨) أخرجه البخاري عن شيخه بصورة المعلق (١٠٦/٧)، ح (٥٥٩٠).

(٩) مسند أحمد (٣٨٣/٣٧)، ح (٢٢٧٠٩). قال الحافظ ابن حجر: "سند جيد". ينظر: الفتح (٥١/١٠).

المبحث الثامن: زوائد "باب ما جاء في آلة الله".

الحديث الواحد والثمانون^(١)

٣٥٤٤ - وَعَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه سَمِعَ صَوْتَ زَمَّارَةٍ ^(٢) رَاعٍ، فَوَضَعَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ وَعَدَلَ بِرَاحِلَتِهِ عَنِ الطَّرِيقِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا نَافِعُ، أَتَسْمَعُ؟ فَأَقُولُ: نَعَمْ، فَيَمْضِي، حَتَّى قُلْتُ: لَا. فَوَضَعَ يَدَهُ وَعَدَلَ رَاحِلَتَهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ زَمَّارَةَ رَاعٍ فَصَنَعَ مِثْلَ هَذَا. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهَ.

تخريج الحديث

أخرجه بنحوه أحمد في "مسنده" (١٣٢/٨، ح ٤٥٣٥)، و(٢٤/٩، ح ٤٩٦٥)، وأبو داود في "سننه" كتاب الأدب، باب كراهية الغناء والزمير (٢٨٥/٧، ح ٤٩٢٤) -ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٣٧٥/١٠، ح ٢٠٩٩٧)-، وابن حبان في "صحيحه" (٤٦٨/٢، ح ٦٩٣)، والآجري في "تحريم النرد والشطرنج والملاهي" (ص ٢٠٥، ح ٦٥) عن الوليد بن مسلم.

وأحمد في "مسنده" (٢٤/٩، ح ٤٩٦٥) عن مخلد بن يزيد^(٣).

كلاهما (الوليد، ومخلد) عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى^(٤).

وأبو داود في "سننه" كتاب الأدب، باب كراهية الغناء والزمير (٢٨٦/٧، ح ٤٩٢٥) -ومن طريقه البيهقي في "السنن الكبرى" (٣٧٥/١٠، ح ٢٠٩٩٨)-، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٣٣/٧، ح ٦٧٦٧)، وفي "المعجم الصغير" (٢٩/١، ح ١١)، والآجري في "تحريم النرد والشطرنج والملاهي" (ص ٢٠٥، ح ٦٦) من طريق المُطعم بن المقدم^(٥).

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٧) ليستدل به على ما ترجم به الباب. ينظر: نيل الأوطار (١١٠/٨).

(٢) قوله: "زَمَّارَةٌ": القَصْبَةُ التي يُزَمَّر بها. ينظر: النهاية (٣١٢/٢)، والقاموس (ص ٤٠١).

(٣) ثقة، فقد احتج به الشبخان في "صحيحهما"، ووثقه ابن معين، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان، والذهبي. وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به. وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام". ينظر: التقريب (ص ٥٣٤، ت ٦٥٤٠)، وتحرير تقريب التهذيب (٣/٣٥٨، ت ٦٥٤٠).

(٤) صدوق؛ عنده مناكير، وستأتي ترجمته.

(٥) ثقة، فقد وثقه ابن معين، والأوزاعي، وأبو زرعة الدمشقي، وابن حبان، وقال: كان متقناً، والذهبي، وقال أبو حاتم وحده: لا بأس به. وقال ابن حجر: صدوق. ينظر: التقريب (ص ٥٣٤، ت ٦٧٠٨)، وتحرير تقريب التهذيب (٣/٣٨٥، ت ٦٧٠٨).

وأبو داود في "سننه" كتاب الأدب، باب كراهية الغناء والزمر (٢٨٧/٧، ح ٤٩٢٦)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢٤٧/١٣، ح ٥٢٣٧)، والطبراني في "المعجم الأوسط" (٤٠/٢، ح ١١٧٣) من طريق ميمون بن مهران^(١).

ثلاثتهم (سليمان، والمُطعم، وميمون) عن نافع مولى ابن عمر^(٢). وابن ماجه في "سننه" (٩٤/٣، ح ١٩٠١) عن محمد بن يحيى الذهلي، عن محمد بن يوسف الفريابي، عن ثعلبة بن أبي مالك التميمي، عن ليث، عن مجاهد. كلاهما (نافع، ومجاهد) عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا. دراسة الإسناد^(٣):

الوليد بن مسلم^(٤): القرشي مولاهم، أبو العباس، الدمشقي، كان مولده سنة ١١٩ هـ، ومات في آخر سنة ١٩٤ هـ أو في أول سنة ١٩٥ هـ. **روى عن**: سعيد بن عبد العزيز، وعبد الله بن العلاء، وعبد الملك بن جريج. **وروى عنه**: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو خيثمة زهير بن حرب. **روى له**: أصحاب الكتب الستة.

ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة^(٥) وقال: "معروف موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق"^(٦).

سعيد بن عبد العزيز^(٧): بن أبي يحيى التَّنُوخي، أبو محمد، ويقال: أبو عبد العزيز، الدمشقي، مات سنة ١٦٧ هـ، وهو ابن بضع وسبعين سنة. **روى عن**: الزهري، وسليمان بن موسى، ونافع، ومكحول.

(١) هو الجزري، أبو أيوب، أصله كوفي، نزل الرقة، ثقة فقيه. ينظر: التقريب (ص ٥٥٦، ت ٧٠٤٩).

(٢) ولم أقف على الحديث في سنن ابن ماجه من طريق نافع، كما ذكره المؤلف.

(٣) قال الإمام أحمد: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن يزيد، أخبرنا سعيد المعنى، عن سليمان بن موسى، عن نافع، مولى ابن عمر، سمع ابن عمر صوت زمارة راع... فذكر الحديث. مسند أحمد (٢٤/٩، ح ٤٩٦٥).

(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٢٢/٩، ت ١٦١١٨)، وتهذيب الكمال (٨٦/٣١، ت ٦٧٣٧)، والكاشف للذهبي (٣٥٥/٢، ت ٦٠٩٤)، وتقريب التهذيب (ص ٥٨٤، ت ٧٤٥٦).

(٥) هذه المرتبة تخص الذين اتفق على أنه لا يحتج بشئ من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماح. ينظر: تعريف أهل التقديس (ص ١٤).

(٦) ينظر: المصدر نفسه (ص ٥١، ت ١٢٧).

(٧) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٦٩/٦، ت ٨١٤٤)، وتهذيب الكمال (٥٣٩/١٠، ت ٢٣٢٠)، والكاشف للذهبي (٤٤٠/١، ت ١٩٢٦)، وتقريب التهذيب (ص ٢٣٨، ت ٢٣٥٨).

وروى عنه: مخلد بن يزيد الحرّاني، والوليد بن مسلم، ويحيى بن سعيد القطان. **وروى له:** البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن.

ثقة إمام. قال المزي: "فقيه أهل الشام ومفتيهم بدمشق بعد الأوزاعي". وقال ابن حجر: "سواه أحمد بالأوزاعي وقدمه أبو مسهر لكنه اختلط في آخر أمره".

سليمان بن موسى^(١): الأشدق، أبو أيوب، وقيل: أبو الربيع، وقيل: أبو هشام، الأموي مولاهم، الدمشقي، القرشي، مات سنة ١١٥ هـ أو ١١٩ هـ. **روى عن:** عطاء، وعمرو بن شعيب، **وروى عنه:** الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وابن جابر، والنعمان بن المنذر، والمطعم بن المقدام. **وروى له:** مسلم في المقدمة، وأصحاب السنن.

فقيه صدوق حسن الحديث. وثقه يحيى بن معين، ودحيم، وأبو داود، وابن سعد، وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال النسائي: في حديثه شيء، وقال ابن عدي: "وهو عندي ثبت صدوق".

نافع: هو مولى ابن عمر رضي الله عنه، أحد أئمة التابعين وفقهائهم، ثقة ثبت. سبقت ترجمته في الحديث الثالث والأربعين.

ابن عمر رضي الله عنه: أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الأربعة، سبقت ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن. رجاله ثقات رجال الصحيح؛ إلا سليمان بن موسى وهو صدوق عنده مناكير. والوليد بن مسلم، وإن كان يدلّس إلا أنه صرح بالسماع وتابعه مخلد بن يزيد وهو ثقة. وكذلك تابع سليمان بن موسى ميمون بن مهران وهو ثقة، ومطعم بن المقدام، وهو ثقة. وقد صحّح الحديث الحافظ محمد

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٧٩/٦، ت ٨١٩٢)، وتهذيب الكمال (٩٢/١٢، ت ٢٥٧١)، والكاشف للذهبي (٤٦٤/١، ت ٢١٣٣)، وتقريب

التهذيب (ص ٢٥٥، ت ٢٦١٦)، وتحرير تقريب التهذيب (٧٩/٢، ت ٢٦١٦).

بن نصر السلامي، فقال: إنه حديث صحيح كما في تفسير الآلوسي^(١)، والألباني^(٢)، وحسن إسناده الأرئوط^(٣).

وقد حكم على الحديث بالنكارة أبو داود، وقال بعد تخريج رواية الوليد: "هذا حديث منكر". قال شمس الحق في عون المعبود متعقبا عليه: "هكذا قاله أبو داود ولا يُعلم وجه النكارة، فإن هذا الحديث رواه كلهم ثقات وليس بمخالف لرواية أوثق الناس. وقد قال السيوطي: قال الحافظ شمس الدين بن عبد الهادي: هذا حديث ضعفه محمد بن طاهر وتعلق على سليمان بن موسى وقد تفرد به وليس كما قال، فسليمان حسن الحديث وثقه غير واحد من الأئمة وتابعه ميمون بن مهران عن نافع وروايته في مسند أبي يعلى، ومطعم بن المقدم الصنعاني عن نافع وروايته عند الطبراني، فهذان متابعان لسليمان بن موسى^(٤)".

وقال أبو داود بعد رواية مطعم: "أَدْخَلَ بَيْنَ مَطْعَمٍ وَنَافِعٍ سَلِيمَانُ بْنُ مُوسَى". فتعقبه شمس الحق بقوله: "لا مانع أن مطعما رواه عن سليمان عن نافع ثم رواه عن نافع نفسه"^(٥). وقال بعد رواية ميمون: "وهذا أنكرها". فقال في عون المعبود متعقبا عليه: "ولا يُعلم وجه النكارة، بل إسناده قوي، وليس بمخالف لرواية الثقات"^(٦).

(١) ينظر: تفسير الآلوسي (٧٧/١١).

(٢) ينظر: تحريم آلات الطرب للألباني (١١٦).

(٣) ينظر: مسند أحمد، تحقيق الأرئوط (٢٤/٩، ح ٤٩٦٥).

(٤) ينظر: عون المعبود لشمس الحق (١٨٢/١٣).

(٥) ينظر: المصدر السابق (١٨٣/١٣).

(٦) ينظر: المصدر نفسه.

الحديث الثاني والثمانون^(١)

٣٥٤٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ، وَالْكُوبَةَ^(٢) وَالْغُبِيرَاءَ^(٣)، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ.
وَفِي لَفْظٍ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى أُمَّتِي الْخَمْرَ، وَالْمَيْسِرَ، وَالْمَزْرَ^(٤)، وَالْكُوبَةَ، وَالْقَيْنَيْنِ^(٥)». رَوَاهُ أَحْمَدُ.

تخريج الحديث

الحديث روي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وحديث قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه. ومداره على يزيد بن أبي حبيب، وروي عنه من ثلاث طرق.
أخرجه بنحوه أحمد في "مسنده" (١٦١/١١، ح ٦٥٩١) وبزيادة: "مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ"، ويعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٥١٩/٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٥/١٣، ح ٢٠)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٧٤/١٠، ح ٢٠٩٩٣)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٤٨/١)، و(١٦٧/٥) من طريق عبد الحميد بن جعفر^(٦).

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٧) ليستدل به على النهي عن استخدام الكوبة وهي الطبل. ينظر: نيل الأوطار (١١٠/٨).

(٢) الْكُوبَةُ: النرد في كلام أهل اليمن، وقيل: الطبل. قلت: على المعنى الثاني يتناسب الحديث مع ترجمة المؤلف. ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٣٠٤/٥)، والنهاية لابن الأثير (٢٠٧/٤).

(٣) الْغُبِيرَاءُ هي السُّكَّرَةُ، وهي نوع من الخمر تعمله الحبشة من الذرة. وقال ابن حجر: "اختلف في تفسيرها فقيل: الطُّنْبُور، وقيل: العُود، وقيل: البَرْبَط، وقيل: السُّكَّرَةُ: مَزْر يُصْنَعُ مِنَ الذَّرَّةِ أَوْ مِنَ الْقَمْحِ". ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٣٠٤/٥)، والنهاية (٣٨٣/٢)، والتلخيص الحبير (٣٧٢/٤).

(٤) الْمَزْرُ: نبيذ يتخذ من الذرة. وقيل: من الشعير أو الخنطة. ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٣٩٣/١)، والنهاية لابن الأثير (٣٢٤/٤).

(٥) الْقَيْنَيْنِ: لعبة للروم يقامون بها، وقيل: هو الطُّنْبُور بالحبشية. والتقنين: الضرب بها. ينظر: النهاية لابن الأثير (١١٦/٤).

(٦) هو عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الانصاري، الأوسي، المدني، مات ١٥٣ هـ. روى عن: عم أبيه عمر بن الحكم، ونافع. وروى عنه: القطان، وابن وهب. وروى له: مسلم، وأصحاب السنن. ثقة غمزه الثوري للقدر. ينظر: الكاشف للذهبي (١/٦١٤، ت ٣٠٩٨)، والتقريب (ص ٣٣٣، ت ٣٧٥٦)، وتحرير تقريب التهذيب (٢/٢٩٧، ت ٣٧٥٦).

وأحمد في "مسنده" (١٢/١١، ح ٦٤٧٨) وفي أوله: "مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ" من طريق ابن لهيعة^(١) في وجه عنه.

كلاهما (عبد الحميد، وابن لهيعة) عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمرو بن الوليد بن عبدة السهمي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه مرفوعا.

وخالفهما محمد بن إسحاق في اسم الراوي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، فقال فيه "الوليد بن عبدة" بدل "عمرو بن الوليد بن عبدة".

أخرجه بنحوه أحمد في "مسنده" (٥٢٧/٥، ح ٣٦٨٥)، وأبو داود في "سننه" كتاب الأشربة، باب ما جاء في السكر (٥٢٧/٥، ح ٣٦٨٥)، ويعقوب بن سفيان الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٥١٨/٢)، والبخاري (٤٢٤/٦، ح ٢٤٥٤)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢١٧/٤، ح ٦٤٥١)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٧٤/١٠، ح ٢٠٩٩٢) من طريق محمد بن إسحاق^(٢) به.

ولطريق ابن لهيعة روايات أخرى؛ لم يوافقه فيها أحد، وفيها اضطراب شديد. فقد روي من الطريق السابق؛ لكن جعل الحديث من مسند قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري رضي الله عنه.

أخرجه ابن عبد الحكم في "فتوح مصر" (٣٠٢/١)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٧٤/١٠)، ح ٢٠٩٩٥ بلفظ: "إِنَّ رَبِّي حَرَّمَ عَلَيَّ الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَالْكُوبَةَ وَالْقَنِينَ، وَكَلَّ مَسْكَرَ حَرَامٍ" من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمرو بن الوليد بن عبدة، عن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه مرفوعا. ثم قال ابن عبد الحكم: "ربما أدخل فيما بين عمرو بن الوليد وبين قيس".

(١) صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرها. ينظر: تهذيب الكمال (٤٨٧/١٥، ت ٣٥١٣)، والكاشف (٥٩٠/٢، ت ٢٩٣٤)، والتقريب (ص ٣١٩، ت ٣٥٦٣).

(٢) هو إمام المغازي. قال ابن حجر: "صاحب المغازي صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيره". وقال الذهبي: "كان صدوقا من بحور العلم وله غرائب في سعة ما روى تستنكر واختلف في الاحتجاج به وحديثه حسن وقد صححه جماعة". ينظر: الثقات لابن حبان (٣٨٠/٧، ت ١٠٥٣٤)، وتهذيب الكمال (٤٠٥/٢٤، ت ٥٠٥٧)، والكاشف للذهبي (١٥٦/٢، ت ٤٧١٨)، والتقريب لابن حجر (ص ٤٦٧، ت ٥٧٢٥)، طبقات المدلسين لابن حجر (٥١/١، ت ١٢٥).

وأخرجه بنحوه أحمد في "مسنده" (١٨/١١، ٦٦٠٨) من طريق ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن أبي هبيرة الكلاعي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه مرفوعاً.

وأخرجه بنحوه البيهقي في "السنن الكبرى" (٣٧٤/١٠، ح ٢٠٩٩٤) من طريق ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن أبي هريرة أو هبيرة العجلاني، عن مولى لعبد الله ابن عمرو بن العاص، عن عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً، ولفظه: "أن رسول الله خرج إليهم ذات يوم في المسجد، فقال: إن ربي حرم عليّ الخمر والميسر والكوبة والقنن".

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٢٣٠/٢٤، ح ١/١٥٤٨٢) بلفظ: "مَنْ شَرِبَ الْحَمْرَ أَتَى عَطْشَانًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَا فَكُلُّ مُسْكِرٍ حَمْرٌ، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُبَيْرَاءَ" من طريق ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن شيخ من حمير، عن أبي تميم الجيشاني، عن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً. وأما الجزء الأخير للحديث وهو قوله: "كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ"، فروى من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

أخرجه أحمد في "مسنده" (٣٥١/١١، ح ٦٧٣٨) عن محمد بن عبد الله بن الزبير، عن أبان بن عبد الله، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً باختصار بقوله: "كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ".

دراسة الإسناد^(١):

أبو عاصم^(٢): وهو النبيل، اسمه الضحّاك بن مخلد بن الضحّاك، مولى بني شيبان، البصري، ولد سنة ١٢٢هـ، ومات ٢١٢هـ، ليلة الخميس لأربع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة. روى عن: ابن عجلان، وابن جريج، والثوري، وشعبة، ويزيد بن أبي حبيب، روى عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وروى له: أصحاب الكتب الستة.

ثقة ثبت.

(١) قال الإمام أحمد: حدثنا أبو عاصم وهو النبيل، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن عمرو بن الوليد، عن عبد الله بن عمرو فذكر الحديث. مسند أحمد (١٦١/١١، ح ٦٥٩١).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٤٨٣/٦، ت ٨٦٩١)، وتهذيب الكمال للمزي (٢٨١/١٣، ت ٢٩٢٧)، والكاشف للذهبي (٥٠٩/١، ت ٢٤٣٦)، والتقريب (ص ٢٨٠، ت ٢٩٧٧).

عبد الحميد بن جعفر^(١): بن عبد الله الأنصاري، الأوسي، المدني، مات ١٥٣ هـ. روى عن: عم أبيه عمر بن الحكم، ونافع، ويزيد بن أبي حبيب. وروى عنه: أبو عاصم الضحاك بن مخلد، والقطان، وابن وهب. وروى له: مسلم، وأصحاب السنن.

وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وابن سعد، ويحيى بن سعيد القطان، ويعقوب بن سفيان، وقال الذهبي: "ثقة، غمزه الثوري للقدر".

يزيد بن أبي حبيب: متفق على توثيقه، سبقت ترجمته في الحديث السابع والعشرين.

عمرو بن الوليد^(٢): بن عبدة، القرشي، السهمي، المصري، مولى عمرو بن العاص رضي الله عنه، واختلف في اسمه، ف قيل: الوليد بن عبدة. مات سنة ١٠٣ هـ، روى عن: أنس بن مالك، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وقيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه. وروى عنه: يزيد بن أبي حبيب. وروى له: ابن ماجه.

ذكره الفسوي في ثقات أهل مصر، وابن حبان في كتاب "الثقات". وقال أبو حاتم: "مجهول". والحكم عليه بالجهالة يمكن أن يُخالف فيه، لأنه وثقه اثنان، والمجهول هو الذي لم يُوثَّقه أحد، مع أن الذي روى عنه يزيد بن أبي حبيب وهو ثقة، والتفرد من الثقة له اعتبار عند العلماء، وإن وقع الاختلاف في اسم هذا الراوي؛ إلا أنه مولى لعبد الله بن عمرو؛ لا خلاف في ذلك، فهو شخص واحد. اللهم إلا إذا قُدِّرَ أن العلاقة بين عمرو بن وليد بن عبدة والوليد بن عبدة علاقة الأب والابن، فيكونان موليَّين لعبد الله بن عمرو، لكن صنيع البخاري في التاريخ الكبير يشير إلى أنهما عنده شخص واحد، كما ذكره مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال^(٣)؛ فلا مجال لتفريق الحكم عليهما لمجرد الخلاف في الاسم كما وقع ذلك من

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (١٢٢/٧، ت ٩٢٧٧)، وتهذيب الكمال للمزي (٤١٦/١٦، ت ٣٧٠٩)، والكاشف للذهبي (٦١٤/١، ت ٣٠٩٨)، والتقريب (ص ٣٣٣، ت ٣٧٥٦)، وتحرير تقريب التهذيب (٢/٢٩٧، ت ٣٧٥٦).

(٢) ينظر: تاريخ ابن يونس المصري (ص ٣٧٨/١، ت ١٠٣٦)، والثقات لابن حبان (١٨٤/٥، ت ٤٤٨٣)، وتهذيب الكمال (٢٢/٢٨٩، ت ٤٤٦٩)، والكاشف للذهبي (٢/٩٠، ت ٤٢٤٧)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (١١/١٤١، ت ٢٣٥)، وتقريب التهذيب (ص ٤٢٨، ت ٥١٣٣)، و(ص ٥٨٣، ت ٧٤٣٧).

(٣) ينظر: إكمال تهذيب الكمال (١٢/٢٤٢، ت ٥٠٤٥).

ابن حجر، قال في التقريب: في حرف العين عمرو بن عبدة: "صدوق". وقال في حرف الواو "الوليد بن عبدة ثقة، وقيل هو عمرو بن الوليد". وقد وَحَّدَ عليهما الحكم الذهبي بالتوثيق في الكاشف قال في ترجمة عمرو والوليد: "وُثِّق"، وَوَحَّدَ الحكم أيضا في اللسان، فوصفهما فيه بالجهالة، وبناء على ما سبق فإن الحكم عليه بالتوثيق هو الأولى بالصواب، والله أعلم.

عبد الله بن عمرو رضي الله عنه^(١): بن العاص بن وائل بن هاشم، السهمي، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء، مات في ذي الحجة ليالي الحرة سنة ٦٥ هـ على الأصح بالطائف على الراجح، وقيل: بمصر. **روى عنه**: سبطه شعيب بن محمد، وعروة، وعمرو بن الوليد بن عبدة، وطاوس، وروى له: أصحاب الكتب الستة.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح، ورجاله ثقات على ما تقدم تقريره، والحديث أعلاه ابن يونس، وقال: "وليد بن عبدة ويقال: عمرو بن الوليد حديثه معلول"^(٢). والذهبي حيث قال في ميزان الاعتدال في ترجمة الوليد بن عبدة "روى عن ابن عبدة يزيد بن أبي حبيب، والخبر معلول في الكوبة والغبيراء."^(٣) وذكر ابن الملقن طرق هذا الحديث عن ابن عباس، وعبد الله بن عمرو، وقيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه، ثم قال: "وهذه الطرق كلها معلولة خلا الأول، فإن إسنادهما صحيح"^(٤). وينطبق الحكم بالإعلال على طريق ابن لهيعة، ففيها اضطراب شديد؛ ولا ينطبق على رواية عبد الحميد بن جعفر، وابن إسحاق على التفصيل السابق. وقد ذهب إلى تضعيف الحديث عبد الحق الإشبيلي حيث قال: "ولا يصح تحريم الكوبة لأن

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٢١٠/٣، ت ٧٠٦)، وتهذيب الكمال (٣٥٧/١٥، ت ٣٤٥٠)، والكاشف للذهبي (٥٨٠/١، ت ٢٨٧٩)، تقريب التهذيب (ص ٣١٥، ت ٣٤٩٩).

(٢) ينظر: تاريخ ابن يونس المصري (٥٠٢/١، ت ١٣٧٣).

(٣) ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٣٤١/٤، ت ٩٣٨٠).

(٤) ينظر: البدر المنير لابن الملقن (٦٤٨/٩).

الوليد بن عبدة غير معروف".^(١) وعلى تقدير جهالة الرواي عمرو بن الوليد، فإن الحديث يمكن تصحيحه بالشواهد. ونقل الشوكاني عن المنذري: أن الحديث معلول^(٢)، ثم أعقبه بقوله: "ولكنه يشهد له ما أخرجه أحمد وأبو داود وابن حبان والبيهقي من حديث ابن عباس رضي الله عنه بنحوه"^(٣)، وكما صححه الأرئوط^(٤) بالشواهد، ومما يشهد له:

- حديث ابن عباس رضي الله عنه في النهي عن الكوبة: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْخَمْرَ، وَالْمَيْسِرَ، وَالْكَؤَبَةَ، وَقَالَ: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».^(٥)

- حديث ابن عباس رضي الله عنه في النهي عن الغبراء عند ابن عبد البر: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْغُبَرَاءِ؟ فَقَالَ: «لَا خَيْرَ فِيهَا وَنَهَى عَنْهَا»».^(٦)

- حديث ابن عمر رضي الله عنه في تحريم المسكر حيث قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ».^(٧)

(١) ينظر: الأحكام الوسطى لعبد الحق الإشبيلي (٢٤٦/٤).

(٢) ينظر: مختصر سنن أبي داود للمنذري (٥٤٥، ٣٦٨٥).

(٣) ينظر: نيل الأوطار (١٠٩/٨).

(٤) ينظر: مسند أحمد، تحقيق الأرئوط (٥٢٧/٥، ٣٦٨٥).

(٥) مسند أحمد (٣٨١/٤، ٢٦٢٥). قال ابن الملقن: "إسناده صحيح" كما في البدر المنير (٦٤٨/٩).

(٦) التمهيد لابن عبد البر (١٦٦/٥، ح ١٠). قال الأرئوط: رجاله ثقات. ينظر: سنن أبي داود، تحقيق الأرئوط (٥٢٧/٥، ح ٣٦٨٥).

(٧) سنن أبي داود (٥٢٠/٥، ح ٣٦٧٩). قال الأرئوط: "إسناده صحيح".

الحديث الثالث والثمانون^(١)

٣٥٤٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَالْكُوبَةَ، وَكُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». رَوَاهُ أَحْمَدُ.

وَالْكُوبَةُ: الطَّبْلُ، قَالَهُ سُفْيَانُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: «الْكُوبَةُ»: التَّرْدُ، وَقِيلَ الْبَرْبُطُ^(٢). وَالْقَتْنَيْنِ: هُوَ الطُّبُبُورُ بِالْحَبَشِيَّةِ، وَ«التَّقْنِينُ»: الضَّرْبُ بِهِ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

تخريج الحديث

أخرجه أحمد في "مسنده" (٢٧٩/٤، ح ٢٤٧٦) بلفظ: "إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيَّ، أَوْ حَرَّمَ الْخَمْرَ..." بالشك وفيه قصة وفد عبد القيس، وفي "الأشربة" (ص ٧١، ح ١٩٢، و ١٩٣، و ١٩٤)، وأبو داود في "سننه" كتاب الأشربة، باب وفد عبد القيس (٥٣٦/٥، ح ٣٦٩٦)، أبو يعلى في "مسنده" (١١٤/٥، ح ٢٧٢٩)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢٢١/٤، ح ٦٤٧٨)، و (٢٢١/٤، ح ٦٤٧٩)، وابن حبان في "صحيحه" (١٨٧/١٢، ت ٥٣٦٥)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠١/١٢، ح ١٢٥٩٨)، و (١٠١/١٢، ح ١٢٥٩٩)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٧٤/١٠، ح ٢٠٩٩١) من طريق أبي أحمد الزبير، عن سفيان، عن علي بن بَذِيمَةَ.

وأحمد بلفظه في "مسنده" (٣٨١/٤، ح ٢٦٢٥)، وفي "الأشربة" (ص ٢٩، ح ١٤)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٢١٦/٤، ح ٦٤٤٥)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٣٦٠/١٠، ح ٢٠٩٤٣) عن أحمد بن عبد الملك، عن عبيد الله بن عمرو الرَّقِّي، عن عبد الكريم بن مالك الجزري. كلاهما (ابن بَذِيمَةَ، وعبد الكريم) عن قيس بن حَبْتَرِ النهشلي، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٧) ليستدل به على ما ترجم به الباب وهو "باب ما جاء في آلة اللّهُو"، والْكُوبَةُ هي الطبل. ينظر: نيل الأوطار (١١٠/٨).

(٢) قوله: "الْبَرْبُطُ": ملهاة تُشبه العود، وهو فارسي معرّب. وأصله بربت؛ لأن الضارب به يضعه على صدره، واسم الصدر: بر. ينظر: النهاية (١١٢/١).

دراسة الإسناد^(١):

أبو أحمد الزبيري: وهو محمد بن عبد الله بن الزبير، ثقة ثبت. سبقت ترجمته في الحديث التاسع.

سفيان الثوري: أمير المؤمنين في الحديث، ثقة، حافظ، فقيه، عابد. سبقت ترجمته في الحديث التاسع.

علي بن بذيمة^(٢): الجزري، الحرّاني، أبو عبد الله السُّوَّائي، مولى جابر بن سمرة، كوفي الأصل، مات سنة ١٣٣هـ، وقيل ١٣٦هـ. روى عن: سعيد بن جبير، وعكرمة مولى ابن عباس، وقيس بن حَبْر. وروى عنه: إسرائيل بن يونس، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج. وروى له: أصحاب السنن الأربعة.

ثقة، رمي بالتشيع.

قَيْس بن حَبْر^(٣): التَّمِيمِيّ، النَّهْشَلِيّ، الأَسَدِي، روى عن: ابن مسعود، وابن عباس رضي الله عنهما، وروى عنه: زفر العجلي، وعبد الكريم بن مالك الجزري، وعلي بن بذيمة. وروى له: أبو داود.

وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

ابن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل، سبقت ترجمته في الحديث التاسع.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، رجاله ثقات، سكت عنه أبو داود^(٤)، والمنذري^(٥)، وصحح إسناده ابن الملقن^(٦)، والألباني^(٧)، والأرنؤوط^(٨).

(١) قال الإمام أحمد: حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن علي بن بذيمة، حدثني قيس بن حبر، قال: سألت ابن عباس رضي الله عنهما فذكر الحديث. مسند أحمد (٣٨١/٤، ح ٢٦٢٥).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٠٧/٧، ت ٩٧٠٤)، وتهذيب الكمال (٣٢٨/٢٠، ت ٤٠٢٨)، والكاشف للذهبي (٣٥/٢، ت ٣٨٨٣)، والتقريب لابن حجر (ص ٣٩٨، ت ٤٦٩٢).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٣٠٨/٥، ت ٤٩٧٩)، وتهذيب الكمال (١٧/٢٤، ت ٤٨٩٧)، والكاشف للذهبي (١٣٩/٢، ت ٤٥٩٧)، والتقريب لابن حجر (ص ٤٥٦، ت ٥٥٦٧).

(٤) ينظر: مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط (٢٧٩/٤، ح ٢٤٧٦)، سنن أبي داود، تحقيق الأرنؤوط (٥٣٦/٥، ح ٣٦٩٦).

(٥) ينظر: مختصر سنن أب داود للمنذري (٥٤٨/٢، ت ٣٦٩٤).

(٦) ينظر: البدر المنير لابن الملقن (٦٤٨/٩).

(٧) ينظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٥٥١/٥، ح ٢٤٢٥).

(٨) ينظر: مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط (٢٧٩/٤، ح ٢٤٧٦)، سنن أبي داود، تحقيق الأرنؤوط (٥٣٦/٥، ح ٣٦٩٦).

الحديث الرابع والثمانون^(١)

٣٥٤٧ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ^(٢)». فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَتَى ذَلِكَ؟ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَتِ الْقَيْنَاتُ^(٣) وَالْمَعَارِزُ^(٤) وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ^(٥)». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

تخريج الحديث

انفرد الترمذي بإخراجه من هذا الطريق في "سننه" أبواب الفتن، باب ما جاء في علامة حلول المسخ والخسف (٤/٤٩٥، ح ٢٢١٢) عن عباد بن يعقوب الكوفي، عن عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن هلال بن يساف، عن عمران بن حصين رضي الله عنه مرفوعاً.

دراسة الإسناد:

عباد بن يعقوب الكوفي^(٦): أبو سعيد، الرّواحي، الأسدي، الكوفي، الشيعي، مات سنة ٢٥٠ هـ. روى عن: عبد الله بن عبد القدوس، وشريك بن عبد الله، والوليد بن أبي ثور. وروى عنه: إبراهيم بن جعفر، والحسين بن إسحاق التستري، علي بن سعيد الرازي. وروى له: البخاري، والترمذي، وابن ماجه.

وثقه أبو حاتم، قال: "شيخ ثقة".

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٨) ليستدل به على النهي عن استخدام المعازف وآلات اللهو. ينظر: نيل الأوطار (١١٠/٨).

(٢) خَسَفٌ أي ذهب في الأرض وغيوبة كما في عون المعبود (١١/٢٨٣)، وَمَسْخٌ: وهو قلب الخلق من شيء إلى شيء، كما في النهاية (٤/٣٢٩)، والقَذْفُ هو رمي بالحجارة من السماء كما في مرقاة المفاتيح للقاري (٢١/١٧٧)؛ واختلف العلماء هل الحديث على ظاهره وأن هذه الأشياء تقع في هذه الأمة حقيقة، أم المراد بها الكناية، قال ابن العربي: يحتمل الحقيقة كما وقع في الأمم الماضية، ويحتمل أن يكون كناية عن تبدل أخلاقهم. قال القاري: "وقد جاء في الحديث أن القرآن يرفع من الصدور، وأن الخشوع والأمانة ينزعان منهم، ولا مسخ أكثر من هذا، وقد يكون الحديث على ظاهره فيمسح الله من أراد تعجيل عقوبته، كما أهلك قوما بالخسف، وقد رأينا ذلك عياناً، فكذا المسخ يكون". مرقاة المفاتيح للقاري (٢١/١٧٧).

(٣) الْقَيْنَاتُ: جمع قَيْنَةٍ وهي الجارية التي تُعَيَّن. ينظر: النهاية (٤/١٣٥)، والتنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٧/٥٥٦).
(٤) الْمَعَارِزُ: جمع معرف، وهو آلة الغناء. قال ابن الأثير: "هي الدفوف وغيرها مما يضرب". والعَرَفُ: اللعب بالمعازف. ينظر: النهاية (٣/٢٣٠)، والتنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني (٧/٥٥٦).

(٥) قال الملا علي القاري: "أي إذا فعلوا هذه الأشياء مستحلين لها" كما في مرقاة المفاتيح للقاري (٨/٣٣٤٧).

(٦) ينظر: تهذيب الكمال (١٤/١٧٥)، ت ٣١٠٤، والكاشف للذهبي (١/٥٣٢)، ت ٢٥٨١، والتقريب لابن حجر (ص ٢٩١)، ت ٣١٥٣.

عبد الله بن عبد القدوس^(١): التميمي، السعدي، الكوفي، الرّواحي، أبو محمد، ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو صالح، روى عن: جابر الجعفي، والأعمش وهو قائده، وابن أبي خالد. وروى عنه: سعيد بن سليمان، وعباد بن يعقوب، وابن حميد. وروى له: البخاري معلقا، والترمذي. اختلفت آراء العلماء فيه، ضعفه يحيى بن معين حيث قال: "ليس بشيء"، رافضي خبيث"، ومحمد بن عمرو الرازي زُنيج، ومحمد بن مهران الجمال، وأبو داود، والنسائي، والعقيلي، والدارقطني. ووثقه محمد بن عيسى، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى عن الترمذي توثيقه له، وقال البخاري: "هو في الأصل صدوق، إلا أنه يروي عن أقوام ضعاف". وتبعه ابن حجر فقال: "صدوق، رمي بالرفض، وكان أيضا يخطئ". ولعل حكم ابن حجر أولى بالصواب، والظاهر أن تضعيفه كان من جهة فساد عقيدته، وأما ما ذكره المزني عن ابن حبان: "ربما أغرب" فما وجدته في الثقات، وقد ذكر مغلطاي أنه ما وجدته في نسخها.

الأعمش: اسمه سليمان بن مهران، أحد الأعلام، ثقة، مدلس، لكنه في المرتبة الثانية الذين احتمل الأئمة تدليسهم، سبقت ترجمته في الحديث العاشر. هلال بن يساف: يقال: ابن إساف، مولى الأشجع، أبو الحسن، الكوفي، ثقة، سبقت ترجمته في الحديث الرابع.

عمران بن حصين رضي الله عنه: صحابي جليل، سبقت ترجمته في الحديث الثامن والأربعين. الحكم على الحديث:

الحديث حسن لذاته، رجال الإسناد كلهم ثقات؛ إلا عبد الله بن عبد القدوس وهو صدوق يخطئ، ورمي بالرفض، وعبد القدوس وإن كان رافضيا إلا أن الحديث ليس فيه ما يؤيد به بدعته فيضعف بسبب ذلك. قال المنذري: "رواه الترمذي من رواية عبد الله بن عبد القدوس، وقد وثق وقال: حديث غريب"^(٢). ويمكن تصحيحه بالشواهد كما ذهب إليه الألباني^(٣). ومما يشهد له:

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٤٨/٧)، ت (٨٩٤٧)، وتهذيب الكمال (٢٤٢/١٥)، ت (٣٣٩٧)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٤٣/٨)، ت (٣٠٤٤)، والكاشف للذهبي (٥٧٠/١)، ت (٢٨٣٢)، والتقريب لابن حجر (ص ٣١٢)، ت (٣٤٤٦).
(٢) ينظر: الترغيب والترهيب للمنذري، وتعليقه إثر حديث عمران بن حصين (١٨٣/٣)، ح (٣٥٨٩).
(٣) صحيح وضعيف الترمذي (٢١٢/٥)، ح (٢٢١٢)، والسلسلة الصحيحة (٣٩٢/٤)، ح (١٧٨٧).

- حديث ابن عمر رضي الله عنهما: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي حَسَفٌ وَمَسْحٌ وَذَلِكُ فِي الْمَكْدَبَيْنِ بِالْقَدَرِ»^(١).
- حديث عائشة رضي الله عنها: «يَكُونُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَسَفٌ وَمَسْحٌ وَقَذْفٌ»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا ظَهَرَ الْخُبْتُ»^(٢).

(١) رواه الترمذي في السنن (٤/٤٥٦، ح ٢١٥٣)، وصححه السيوطي. قال المناوي: "رمز المصنف لصحته". فيض القدير (٤/٤٥٩، ح ٥٩٦٧)،

وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/٣٩٤).

(٢) رواه الترمذي في السنن (٤/٤٧٩، ح ٢١٨٥)، وقال: حديث غريب". لكن الحديث صححه الألباني. ينظر: صحيح الجامع (٢/١٣٥٥، ح ٨١٥٦).

الحديث الخامس والثمانون^(١)

٣٥٤٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اتَّخَذَ الْفِيءُ^(٢) دُولًا^(٣)، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا، وَتُعَلِّمَ لِغَيْرِ الدِّينِ^(٤)، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَعَقَّ أُمَّهُ، وَأَذْنَى صَدِيقَهُ^(٥) وَأَقْصَى أَبَاهُ^(٦)، وَظَهَرَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ^(٧)، وَسَادَ الْقَبِيلَةَ فَاسَقُفُهُمْ، وَكَانَ زَعِيمَ الْقَوْمِ أَرَذْلُهُمْ، وَأَكْرَمَ الرَّجُلِ مَخَافَةُ شَرِّهِ، وَظَهَرَتِ الْقِيَانُ^(٨) وَالْمَعَارِزُ^(٩)، وَشَرِبَتِ الْحُمُورُ وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ^(٩) وَزَلْزَلَةً^(١٠) وَخَسْفًا وَمَسْحًا وَقَذْفًا وَآيَاتٍ^(١١) تَتَابَعُ^(١٢) كَنْظَامٍ^(١٣) بَالٍ قُطِعَ سِلْكُهُ^(١٤) فَتَتَابَعُ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

تخريج الحديث

انفرد الترمذي بإخراجه من هذا الطريق في "سننه" أبواب الفتن، باب ما جاء في علامة حلول المسخ والخسف (٤/٤٩٥، ح ٢٢١١) عن علي بن حجر، عن محمد بن يزيد الواسطي، عن المستلم بن سعيد، عن زُمَيْحِ الْجَذَامِيِّ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه مرفوعا.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٨) ليستدل به على النهي عن استخدام آلات اللهو. ينظر: نيل الأوطار (٨/١١٠).

(٢) الفيء أي الغنيمة. ينظر: عون المعبود (٦/٣٧٩).

(٣) دُولًا جمع دُوْلَةٍ، وهي اسم لكل ما يُتداول من المال. يعني: إذا كان الأغنياء وأهل الشرف والمناصب يتداولون أموال الفيء ويستأثرون بحقوق العجزة والفقراء ويمنعون الحق عن مستحقه قهرا وغلبة كما هو صنيع أهل الجاهلية وذوي العدوان. ينظر: فيض القدير (١/٤٠٩).

(٤) أي يعلمون العلم لطلب المال والجاه؛ لا للدين ونشر الأحكام بين المسلمين لإظهار دين الله. ينظر: عون المعبود (٦/٣٧٩).

(٥) أي قَرَّبَهُ إِلَى نَفْسِهِ لِلْمُؤَانَسَةِ وَالْمَجَالَسَةِ. ينظر: عون المعبود (٦/٣٧٩).

(٦) أي أبعدته ولم يستصحبه ولم يستأنس به. ينظر: عون المعبود (٦/٣٧٩).

(٧) أي علت أصوات الناس فيها بالخصومات ونحوها. ينظر: فيض القدير (١/٤٠٩).

(٨) أي الإماماء المغنيات. ينظر: عون المعبود (٦/٣٧٩).

(٩) أي حدوث هبوب ريح حمراء. ينظر: فيض القدير (١/٤٠٩).

(١٠) أي حركة عظيمة للأرض. ينظر: عون المعبود (٦/٣٧٩).

(١١) أي علامات آخر لدنو القيامة وقرب الساعة. ينظر: عون المعبود (٦/٣٧٩).

(١٢) بحذف إحدى التاءين أي يتبع بعضها بعضا. ينظر: عون المعبود (٦/٣٧٩).

(١٣) أي عقد من نحو جوهر وخرز. ينظر: عون المعبود (٦/٣٧٩).

(١٤) أي انقطع خيطه. ينظر: عون المعبود (٦/٣٧٩).

دراسة الإسناد:

عَلِي بن حُجْر^(١): بن إياس بن مقاتل، أبو الحسن، السعدي، المروزي، مات سنة ٢٤٤هـ، وقيل: ٢٤١هـ، وقيل: ٢٤٣هـ، وعاش ٩٠ عاما. **روى عن**: إسماعيل بن علية، وإسماعيل بن عيَّاش، ومحمد بن يزيد الواسطي. **وروى عنه**: عبدان بن محمد بن عيسى المروزي، وقيس بن مسلم البخاري، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة. **وروى له**: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي.

اتفق الحفاظ على توثيقه.

محمد بن يزيد الواسطي^(٢): الكلابي، وقيل: كلاعي، أبو سعيد، مولى خولان. مات ١٩٠هـ، وقيل: ١٨٩هـ. **روى عن**: العوام بن حوشب، وسفيان بن حسين، ومستلم بن سعيد. **وروى عنه**: أحمد بن منيع، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل، وعلي بن الجعد. **وروى له**: أبو داود، والترمذي، والنسائي. ثقة ثبت عابد. قال الذهبي: "حجة يعد من الأبدال".

المستلم بن سعيد^(٣): أبو سعيد، الواسطي، العابد، الثقفي مولاهم، **روى عن**: ورميح الجذامي، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ومنصور بن زاذان، **وروى عنه**: عبد الله بن المبارك، ومحمد بن يزيد الواسطي، ويزيد بن هارون، وأهل العراق، **وروى له**: أصحاب السنن الأربع.

اتفق الحفاظ على أنه صدوق.

رُمَيْح الجَذَامِي^(٤): **روى عن**: أبي هريرة رضي الله عنه، **وروى عنه**: مستلم بن سعيد. **وروى له**: الترمذي.

قال ابن القطان: "لا يعرف". وقال الذهبي وابن حجر: مجهول.

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٤٦٨/٨، ت ١٤٤٦٨)، وتهذيب الكمال (٣٥٥/٢٠، ت ٤٠٣٦)، والكاشف للذهبي (٣٦/٢، ت ٣٨٩٠)، والتقريب لابن حجر (ص ٣٩٩، ت ٤٧٠٠).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٤٧/٩، ت ١٥١١٢)، وتهذيب الكمال (٣٠/٢٧، ت ٥٧٠٤)، والكاشف للذهبي (٢٣١/٢، ت ٥٢٢٤)، والتقريب لابن حجر (ص ٥١٤، ت ٦٤٠٣).

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (١٩٦/٩، ت ١٥١١٢)، وتهذيب الكمال (٤٢٩/٢٧، ت ٥٨٩١)، والكاشف للذهبي (٢٥٥/٢، ت ٥٣٨١)، والتقريب لابن حجر (ص ٥٢٧، ت ٦٥٩٠).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال (٢٢٦/٩، ت ١٩٢٦)، والكاشف للذهبي (٣٩٨/١، ت ١٥٨٩)، والتقريب لابن حجر (ص ٢١٠، ت ١٩٤٤).

أبو هريرة رضي الله عنه: عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي جليل، سبقت ترجمته في الحديث الثالث والسبعين.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، لجهالة رُمَيْح الجَدَامِيّ، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب". وقد ضعفه من المعاصرين الألباني في ضعيف سنن الترمذي^(١)، والمباركفوري في تحفة الأحمدي، وقال: "هذا حديث غريب وفي سننه رميح الجذامي وهو مجهول"^(٢)

(١) صحيح وضعيف سنن الترمذي (٥/٢١١، ح ٢٢١١).

(٢) تحفة الأحمدي (٦/٣٧٩).

الحديث السادس والثمانون^(١)

٣٥٤٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «تَبِيتُ طَائِفَةً مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَكْلِ وَشُرْبٍ وَهَوٍ وَلَعِبٍ، ثُمَّ يُصْبِحُونَ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ، وَتُبْعَتْ عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَائِهِمْ رِيحٌ فَتَنْسِفُهُمْ كَمَا نُسِفَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاسْتِحْلَالِهِمُ الْحَمَرَ وَضَرْبِهِم بِالْأُفُوفِ وَإِتْخَاذِهِمُ الْقِيَانِ». رَوَاهُ أَحْمَدُ.
وَفِي إِسْنَادِهِ فَرْقَدُ السَّبَخِي، قَالَ أَحْمَدُ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: هُوَ ثِقَةٌ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: تَكَلَّمَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ النَّاسُ.

تخريج الحديث

أخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (٤٥٦/٢، ح ١٢٣٣) - ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (٢٩٥/٦) -.

وأحمد واللفظ له في "مسنده" (٥٦٣/٣٦، ح ٢٢٢٣١) عن سيار بن حاتم.
والحاكم في "المستدرک" (٥٦٠/٤، ح ٨٥٧٢) من طريق محمد بن عبد الله الرقاشي.
وأبو نعيم في "الحلية" (٢٩٥/٦) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري.
أربعتهم (الطيالسي، وسيار، الرقاشي، والقواريري) عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن فَرْقَدِ السَّبَخِي.
وعبد الله بن أحمد في "زوائده على المسند" (٤٥٢/٣٧، ح ٢٢٧٩٠) من طريق عبد الرحمن بن غنم.
والطبراني في "المعجم الكبير" مختصراً (٢٥٦/٨، ح ٧٩٩٧) من طريق الصَّعْقِ بْنِ حَزْنٍ.
ثلاثتهم (فرقد، وعبد الرحمن، والصَّعْقِ)، عن عاصم بن عمرو البجلي، عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً.
دراسة الإسناد^(٢):

سيار بن حاتم^(٣): أبو سلمة، العنزي، البصري، مات سنة ٢٠٠هـ، وقيل: ١٩٩هـ. روى عن: بشر بن منصور السليمي، وجعفر بن سليمان الضبعي، وعون بن موسى. وروى عنه: أحمد بن حنبل، وسليمان بن داود القزاز، وعلي بن مسلم الطوسي. وروى له: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٨) ليستدل به على النهي عن استخدام آلات اللهو. ينظر: نيل الأوطار (١١٠/٨).

(٢) اخترتُ إسناد أحمد لدراسته حيث أسند المؤلف الحديث إليه.

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٩٨/٨، ت ١٣٥٤٧)، وتهذيب الكمال (٣٠٧/١٢، ت ٢٦٦٦)، والكاشف للذهبي (٤٧٥/١، ت ٢٢١٤)، والتقريب

لابن حجر (ص ٢٦١، ت ٢٧١٤)، وتحرير تقريب التهذيب (٩٩/٢، ت ٢٧١٤).

ضعيفٌ يُعتبر به، قال عليُّ بن المديني: "ما كنتُ أظنُّ يُحدِّث عن ذا". وقال القواريري: لم يكن له عقل، كان معي في الدكان، فقال أبو داود للقواريري: يُتَّهم بالكذب؟ قال: لا. وقال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعضُ المناكير، وقال العقيلي: أحاديثُه مناكير ضَعَفَه ابنُ المديني، وما وثَّقه سوى ابن معين، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: كان جماعًا للرفائق.

جعفر بن سليمان الضبعي^(١): أبو سليمان، مولى بني الحريش، البصري، مات في رجب سنة ١٧٨هـ. **روى عن:** ثابت، وأبي عمران الجوني، وفرقد السبخي. **وروى عنه:** ابن مهدي، وسيار بن حاتم، ومسدد. **وروى له:** البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأصحاب السنن.

وقال ابن حجر: "صدوق زاهد لكنه كان يتشيع". قال أبو حاتم: "لم يكن بداعية إلى مذهبه". وعقبه ابن حبان بقوله: "ليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة، ولم يكن يدعو إليها، أن الاحتجاج بأخباره جائز".

فرقد السبخي^(٢): بن يعقوب البصري، أبو يعقوب، البصري، ونسب إلى سَبَخَة البصرة، وقيل: السنجي، مات سنة ١٣١هـ. **روى عن:** إبراهيم النخعي، وسعيد بن جبير، وعاصم بن عمرو البجلي. **وروى عنه:** جعفر بن سليمان الضبعي، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وسعيد بن أبي عروبة. **وروى له:** الترمذي، وابن ماجه.

ضَعَفَه أيوب السخيتاني، ويحيى بن سعيد القطان، وعلي بن المديني، والبخاري، والنسائي، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبة، وابن سعد، وأبو زرعة الرازي، وابن حبان، والبزار، والدارقطني، وأحمد بن حنبل، وأبو أحمد الحاكم. واختلف فيه قول ابن معين، فضَعَفَه مرة، ووثَّقه أخرى.

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (١٤٠/٦)، ت ٧٠٧٤، وتهذيب الكمال (٤٣/٥)، ت ٩٤٣، والكاشف للذهبي (٢٩٤/١)، ت ٧٩٢، والتقريب لابن حجر (ص ١٤٠، ت ٩٤٢).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (١٦٤/٢٣)، ت ٤٧١٥، والكاشف للذهبي (١٢٠/٢)، ت ٤٤٤٧، والتقريب لابن حجر (ص ٤٤٤)، ت ٥٣٨٤، وتحرير تقريب التهذيب (١٥٥/٣)، ت ٥٣٨٤.

عاصم بن عمرو البجلي^(١): ويقال: ابن عوف، الكوفي، قدم الشام، أحد الشيعة، مات سنة ١٠١ هـ، وقيل: ١١٠ هـ. روى عن: أبي أمامة، عمرو بن شرحبيل، وعمير مولى عمر بن الخطاب. وروى عنه: حجاج بن أرطاة، عامر الشعبي، وفرقد السبخي. وروى له: ابن ماجه. اتفق الحفاظ على أنه صدوق، رمي بالتشيع.

أبو أمامة رضي الله عنه^(٢): هو صُدَي بن عَجَلان بن وَهَب، ويقال: ابن عمرو، المشهور بكنيته، الباهلي، صحابي مشهور، سكن حمص بالشام، مات سنة ٨١ هـ، وقيل: ٨٦ هـ. روى عن: النبي ﷺ، وعبادة بن الصامت، وعثمان بن عفان رضي الله عنه. وروى عنه: أزهر بن سعيد، وأيوب بن سليمان الشامي، عاصم بن عمرو. وروى له: أصحاب الكتب الستة.

الحكم على الحديث:

هذا الإسناد ضعيف؛ فيه سيّار بن حاتم، وفرقد السبخي، وهما ضعيفان. وقد ضعفه الهيثمي حيث قال: "رواه عبد الله بن أحمد، وفرقد ضعيف"^(٣)، وتبعه المناوي^(٤)، والأرنؤوط^(٥). والحديث له شواهد؛ يرتقي بها إلى درجة الحسن. قال الألباني: "وفرقد ضعيف...ولذلك لا يتحمل منه تفرد هذه الطرق العدة، دون كل الثقات الأثبات، لكن للحديث شواهد يتقوى بها إن شاء الله تعالى"^(٦). ومم يُشْهَد له:

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٣٦/٥، ت ٤٦٥٢)، وتهذيب الكمال (٥٣٣/١٣، ت ٣٠٢٢)، والكاشف للذهبي (٥٢١/١، ت ٢٥١٤)، والتقريب لابن حجر (ص ٢٨٦، ت ٣٠٧٣).

(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (١٩٥/٣، ت ٦٦٠)، وتهذيب الكمال (١٥٨/١٣، ت ٢٨٧٢)، والكاشف للذهبي (٥٠٢/١، ت ٢٣٩٠)، والتقريب لابن حجر (ص ٢٧٦، ت ٢٩٢٣).

(٣) مجمع الزوائد للهيثمي (٧٥/٥، ح ٨٢١٥).

(٤) فيض القدير للمناوي (٣٤٩/٥، ح ٧٥٤٢).

(٥) مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط (٥٦٤/٣٦، ح ٢٢٢٣١).

(٦) سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (١٣٧/٤، ح ١٦٠٤)، وصحيح الجامع (٩٤٥/٢، ح ٥٣٥٤).

- حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لَيَشْرَبَنَّ نَاسٌ مِّنْ أُمَّتِي الْحُمْرَ، يُسَمُّونَهَا بَعِيرَ اسْمِهَا، يُعْزَفُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ بِالْمَعَارِفِ وَالْمُعَنِيَّاتِ، يَخْسِفُ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ، وَيَجْعَلُ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْحَنَازِيرَ".^(١)

- حديث أبي عامر أو أبي مالك رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "لَيَكُونَنَّ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرْ وَالْحَرِيرَ وَالْحُمْرَ وَالْمَعَارِفَ وَلَيَنْزِلَنَّ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ^(٢) يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ^(٣) لَهُمْ ۖ فَيَأْتِيهِمْ آتٍ لِحَاجَتِهِ فَيَقُولُونَ ارْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا، فَيُبَيِّسُهُمُ اللَّهُ وَيَضَعُ الْعِلْمَ عَلَيْهِمْ وَيَمَسَحُ مِنْهُمْ آخِرِينَ قِرَدَةً وَحَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ".^(٤)

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه (١٥١/٥، ح ٤٠٢٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٧٣/١٠، ح ٢٠٩٨٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٩٤/٥٦، ت ٧١٨٣). إسناده ضعيف؛ لكن قال البيهقي بعد تخريجه: "ولهذا شواهد من حديث علي، وعمران بن حصين، وعبد الله بن بسر، وسهل بن سعد، وأنس بن مالك، وعائشة رضي الله عنهم، عن النبي ﷺ".

(٢) قوله: "عِلْمٌ": والجمع: أعلام، وهو الجبل العالي، وقيل: رأس الجبل. ينظر: فتح الباري (٥٥/١٠).

(٣) قوله: "سَارِحَةٌ": هي الماشية التي تسرح بالغداة إلى رعيها. ينظر: النهاية لابن الأثير (٣٥٧/٢).

(٤) أخرجه البخاري معلقا بصيغة الجزم، ووصله ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨٩/٦٧، ت ٨٨٠٦)، وقال ابن حجر في "تغليق التعليق" (٢٢/٥، ح ٥٥٩٠): "وهذا حديث صحيح لا علة له ولا مطعن فيه". وصحح الألباني إسناده في السلسلة (١٨٦/١، ح ٩١).

الحديث السابع والثمانون^(١)

٣٥٥٠ - وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي رَحْمَةً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَتَحَقَّقَ^(٢) الْمَزَامِيرَ^(٣) وَالْكُبَارَاتِ^(٤) - يَعْنِي الْبَرَائِطَ - وَالْمَعَارِفَ وَالْأَوْثَانَ الَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ». رَوَاهُ أَحْمَدُ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَحْرٍ ثِقَةٌ، وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ ضَعِيفٌ، وَالْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثِقَةٌ.

الحديث الثامن والثمانون^(٥)

٣٥٥١ - وَهَذَا الْإِسْنَادُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا تَبِيعُوا الْقَيْنَاتِ، وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ، وَلَا تَعْلَمُوهُنَّ، وَلَا خَيْرَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ، وَتَمْنَهُنَّ حَرَامٌ، فِي مِثْلِ هَذَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي هُوَ الْحَدِيثَ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٦) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

وَلَأَحْمَدُ مَعْنَاهُ؛ وَلَمْ يَذْكُرْ نُزُولَ الْآيَةِ.

وَرَوَاهُ الْحَمِيدِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ» وَلَفْظُهُ: «لَا يَحِلُّ تَمْنُ الْمُعْنِيَّةِ، وَلَا يَبْعُهَا، وَلَا شِرَاؤُهَا، وَلَا اسْتِمَاعُ إِلَيْهَا».

تخريج الحديثين

الحديثان مدارهما على علي بن يزيد، وروى عنه من ثلاث طرق.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٩) ليستدل به على النهي عن استخدام آلات اللهو. ينظر: نيل الأوطار (١١٠/٨).

(٢) قوله: "أن أتحقق" من الحق، وهو المحو والإزالة. ينظر: النهاية (٣٠٣/٤)، والقاموس المحيط (ص ٩٢٣).

(٣) قوله: "المزامير" جمع مِزْمَار: الآلة التي يُرْمَرُ بها، والزمر: هو التغني بالقصب. ينظر: النهاية (٣١٢/٢)، والقاموس (ص ٤٠١).

(٤) قوله: "الكُبَارَاتِ" جمع كبار جمع كبير، وهو الطبل، كجمل وجمال وجماليات. ينظر: القاموس (ص ٤٦٨).

(٥) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٩) ليستدل به على تحريم التجارة بالقينات، والاستماع لهن. ينظر: نيل الأوطار (١١٠/٨).

(٦) سورة لقمان، الآية: ٦.

أما الحديث الأول:

أخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده" (٤٥٤/٢، ح ١٢٣٠)، وأحمد واللفظ له في "مسنده"
(٥٥١/٣٦، ح ٢٢٢١٨)، و(٦٤٦/٣٦، ح ٢٢٣٠٧)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩٦/٨، ح ١٩٦/٨)،
ح ٧٨٠٣، و(١٩٦/٨، ح ٧٨٠٣)، و(١٩٦/٨، ح ٧٨٠٣) من طريق الفرج بن فضالة.
والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩٧/٨، ح ٧٨٠٤)، و(٢١١/٨، ح ٧٨٥٢) من طريق عبيد الله بن زحر^(١).

كلاهما (الفرج، وعبيد الله) عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن مولى يزيد بن معاوية، عن أبي
أمامة رضي الله عنه مرفوعا.

وأما الحديث الثاني:

أخرجه أحمد واللفظ الأول له في "مسنده" (٦١١/٣٦، ح ٢٢٢٨٠) بلفظه، ولم يذكر فيه الآية، ابن
ماجه في "سننه" (٢٩٥/٣، ح ٢١٦٨)^(٢) بلفظ: "نهي رسول الله ﷺ عن بيع المغنيات..."، والترمذي
في "سننه" (٥٧١/٣، ح ١٢٨٢)، و(٣٤٥/٥، ح ٣١٩٥)، والبيهقي في "سننه الكبرى" (٢٣/٦، ح ١١٠٥٥)،
و(٢٤/٦، ح ١١٠٥٦) من طريق عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم،
عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعا.

وأخرج اللفظ الثاني بنحو الحميدي في "مسنده" (١٥٦/٢، ح ٩٣٤)، أحمد في "مسنده" (٥٠٢/٣٦، ح ٢٢١٦٩)،
والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩٨/٨، ح ٧٨٠٥)، و(٢١٢/٨، ح ٧٨٥٥)،

(١) هو الضمري مولاهم، الإفريقي، الكنان، ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، اختلفت أقوال العلماء فيه، فقد وثقه البخاري، وقال أبو زرعة: لا
بأس به، صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، واختلف فيه قول أحمد، فوثقه مرة، وضعفه مرة أخرى. ولكن الأكثر على تضعيفه، فقد ضعفه: ابن معين،
وابن المديني، وأبو حاتم الرازي، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، والعقيلي، وأبو مسهر، وابن حبان، والدارقطني، والخطيب البغدادي، وغيرهم كما في تحرير
تقريب التهذيب (٤٠٥/٢، ت ٤٢٩٠). نسب المؤلف روايته بهذا اللفظ إلى المسند ولم أقف عليها بهذا اللفظ، وإنما هي بهذا اللفظ من رواية فرج بن
فضالة، وأما روايته عند أحمد باللفظ الثاني كما سيأتي.

(٢) في هذه الرواية ورد اسم الراوي عبيد الله الإفريقي، وهو ابن زحر، ولم يذكر شيخه علي بن يزيد، ولا القاسم، وعبيد الله لم يسمع من أبي أمامة، ففيه
انقطاع مع علل أخرى.

و(٢١٤/٨، ح ٧٨٦٢)، و(٢١٣/٨، ح ٧٨٦١) بلفظ: "إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ تَعْلِيمَ الْمُغَنِّيَّاتِ..."، والبيهقي في "سننه الكبرى" (٢٤/٦، ح ١١٠٥٦) من طريق عبيد الله بن زحر. والطبراني في "المعجم الكبير" (١٨٠/٨، ح ٧٧٤٩) من طريق يحيى بن الحارث. كلاهما (عبيد الله، ويحيى) عن علي بن يزيد به.

دراسة الإسناد^(١):

الفرج بن فضالة^(٢): بن النعمان بن نعيم، أبو فضالة، التنوخي، القضاعي، الشامي، الحمصي، ولد سنة ٨٨هـ، ومات سنة ١٧٦هـ، وقيل: ١٧٧هـ. **روى عن:** إبراهيم بن عبد الرحمن التنوخي، وعبد الله بن عمر العمري، وعلي بن يزيد. **وروى عنه:** بقية بن الوليد، وحجاج بن محمد، شعبة بن الحجاج. **وروى له:** أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

ضعيف، قال البخاري: "منكر الحديث".

علي بن يزيد^(٣): بن أبي هلال، أبو عبد الملك، الأهاني، ويقال: الهلالي، الدمشقي، الشامي، مات سنة ١١٠هـ، **روى عن:** القاسم أبي عبد الرحمن، مكحول الشامي، **وروى عنه:** عبيد الله بن زحر، ويحيى الذماري، وفرج بن فضالة. **وروى له:** الترمذي، وابن ماجه.

ضعيف، قال البخاري: "منكر الحديث". قال الذهبي: ضعفه جماعة، ولم يترك. وقال ابن حجر: ضعيف.

القاسم^(٤): بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن، الشامي، الدمشقي، الأموي مولاهم، صاحب أبي أمامة عليه السلام، مات سنة ١١٢هـ، وقيل: ١١٨هـ. **روى عن:** تميم الداري، وابن مسعود، وأبي أمامة الباهلي عليه السلام.

(١) قال الإمام أبو داود الطيالسي: حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

(٢) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٣٤/٧، ت ٦٠٨)، وتذهيب الكمال (١٥٦/٢٣، ت ٤٧١٤)، والكاشف للذهبي (١٢٠/٢، ت ٤٤٤٦)، والتقريب لابن حجر (ص ٤٤٤، ت ٥٣٨٣).

(٣) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٥٤/٣، ت ١٢٥٩)، والمجروحين لابن حبان (٢٩/١١، ت ٦٠٣)، وتذهيب الكمال (١٧٨/٢١، ت ٤١٥٤)، والكاشف للذهبي (٤٩/٢، ت ٣٩٨٣)، والتقريب لابن حجر (ص ٤٠٦، ت ٤٨١٧).

(٤) ينظر: تذهيب الكمال (٣٨٣/٢٣، ت ٤٨٠٠)، والكاشف للذهبي (١٢٩/٢، ت ٤٥١٧)، والتقريب لابن حجر (ص ٤٥٠، ت ٥٤٧٠).

وروى عنه: بشر بن نمير، وثابت بن عجلان، وعلي بن يزيد الألهاني. **وروى له:** البخاري في الأدب المفرد، ومسلم.

قال ابن حجر: صدوق يُعْرَب كثيرًا.

أبو أمامة عليه السلام: صحابي مشهور، سبقت ترجمته في الحديث السابق.

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف، لضعف فرج بن فضالة، وهو منكر الحديث في غير الشاميين، وشيخه في هذا الحديث علي بن يزيد الألهاني وهو شامي ضعيف. وقد ضعف هذا الإسناد كبار النقاد؛ مثل أبو حاتم، والترمذي، والعقيلي^(١)، وابن حبان، وغيرهم. قيل لأبي حاتم: "ما تقول في أحاديث علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة؟ قال: ليست بالقوية، هي ضعاف"^(٢). وقال الترمذي بعد نقل الحديث: "هذا حديث غريب إنما يروى من حديث القاسم، عن أبي أمامة عليه السلام والقاسم ثقة، وعلي بن يزيد يضعف في الحديث"^(٣). وقال ابن حبان: "إذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم، فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة"^(٤).

(١) ذكر العقيلي هذا الحديث بعد ترجمة علي بن يزيد في الضعفاء الكبير (٣/٢٥٤، ت ١٢٥٩).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال (١٧٨/٢١).

(٣) ينظر: سنن الترمذي (٣٤٥/٥، ح ٣١٩٥).

(٤) ينظر: المجروحين (٢٩/١١، ت ٦٠٣).

المبحث التاسع: زوائد "باب ضرب النساء بالدَّفِّ لِقُدُومِ الغائب وما في معناه".

الحديث التاسع والثمانون^(١)

٣٥٥٢ - عَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ جَاءَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ أَنْ رَدَّكَ اللَّهُ صَالِحًا أَنْ أَضْرِبَ بَيْنَ يَدَيْكَ بِالْدَّفِّ وَأَتَعَّى. قَالَ لَهَا: «إِنْ كُنْتُ نَذَرْتُ فَاضْرِبِي، وَإِلَّا فَلَا» فَجَعَلَتْ تَضْرِبُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ رضي الله عنه وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ رضي الله عنه وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ رضي الله عنه فَأَلْقَتْ الدَّفَّ تَحْتَ أَسْتِهَا^(٢) ثُمَّ قَعَدَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَخَافُ مِنْكَ يَا عُمَرُ، إِنِّي كُنْتُ جَالِسًا وَهِيَ تَضْرِبُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ، فَلَمَّا دَخَلْتَ أَنْتَ يَا عُمَرُ أَلْقَتْ الدَّفَّ». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ.

تخريج الحديث

أخرجه أحمد في "مسنده" (٩٣/٣٨، ح ٢٢٩٨٩)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٥٦/٦، ح ٣١٩٩٥) مختصراً، والبخاري في "مسنده" (٢٩٨/١٠، ح ٤٤١٤) من طريق زيد بن الحباب. وأحمد في "مسنده" (١١٧/٣٨، ح ٢٣٠١١)، وابن حبان في "صحيحه" (٢٣٢/١٠، ح ٤٣٨٦) عن أبي ثُمَيْلَةَ يَحْيَى بن واضح.

والتِّرْمِذِيُّ واللفظ له في "سننه" أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب (٦٢٠/٥، ح ٣٦٩٠) من طريق علي بن الحسين.

والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٣٢/١٠، ح ٢٠١٠١) من طريق علي بن الحسن بن شقيق.

(١) الحديث لم يرد في بلوغ المرام، وأورده المجد في المنتقى (ص ٧٩٩) ليستدل به على جواز ما دل عليه الحديث من ضرب النساء بالدَّفِّ. ينظر: نيل الأوطار (١١٩/٨).

(٢) قال الأزهري: السه من الحروف الناقصة، لأن أصلها سته بوزن فَرَسَ وجمعها أستاه كأفراس، فحذفت الهاء وعوّض منها الهمزة، فقليل: أست، فإذا رددت إليها الهاء وهي لامها وحذفت العين التي هي التاء انخذهت الهمزة التي جيء بها عوض الهاء، فتقول: سَه بفتح السين. والمعنى: العجز، ويُطلق على حلقة الدبر. ينظر: تهذيب اللغة للأزهري (٧٤/٦)، والقاموس المحيط (ص ١٢٤٦)، ولسان العرب (٥٠٣/١٣).

أربعتهم (زيد، ويحيى، ابن الحسين، وابن الحسن) عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة رضي الله عنه مرفوعاً.

دراسة الإسناد^(١):

زيد بن الحُبَّاب^(٢): بن الرِّيّان، وقيل: ابن رومان، أبو الحسين، العُكْلِيّ، الخراساني الأصل، ثم الكوفي، التميمي، موصلّي الأصل، مات سنة ٢٠٣هـ. روى عن: إبراهيم بن نافع المكي، والحسين بن واقد، وعبد الله بن المبارك. وروى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وعبد الله بن وهب المصري. وروى له: مسلم، وأصحاب السنن.

قال الذهبي: الحافظ، لم يكن به بأس، قد يهم. قال ابن حجر: "وهو صدوق يخطيء في حديث الثوري".

الحسين بن واقد^(٣): مولى عبد الله بن عامر بن كريز القرشي، المروزي، أبو علي، مات سنة ١٥٩هـ، ١٥٧هـ. روى عن: عبد الله بن بريدة، ثابت البناني، والربيع بن أنس الخراساني. وروى عنه: ابنه علي بن الحسين بن واقد، وزيد بن الحُبَّاب، وعلي بن الحسن بن شقيق. وروى له: أصحاب الكتب الستة. ثقة، له أوهام. قال ابن المبارك: "ومن لنا مثل الحسين؟".

عبد الله بن بُرَيْدَةَ^(٤): بن الحُصَيْب الأَسْلَمِيّ، أبو سهل، أخو سليمان بن بُرَيْدَةَ، قاضي مرو، وُلِدَ في عهد عمر ثلاث سنين خلون منه، ومات سن ١١٥هـ بجوارسة قرية من قرى مرو، وبها قبره. روى عن: سُمُرّة، وعمران بن حُصَيْن، وأبيه رضي الله عنه. روى عنه: حُسين بن ذكوان المعلم، وحسين بن واقد المروزي، وعامر الشعبي. وروى له: أصحاب الكتب الستة.

متفق على توثيقه.

(١) قال الإمام أحمد: حدثنا زيد بن الحباب، حدثني حسين، حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه، أن أمة سوداء أتت رسول الله ﷺ فذكر الحديث.
(٢) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٥٠/٨، ت ١٣٢٧٧)، وتهذيب الكمال (٤٠/١٠، ت ٢٠٩٥)، والكاشف للذهبي (٤١٥/١، ت ١٧٢٩)، والتقريب لابن حجر (ص ٢٢٢، ت ٢١٢٤).
(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٥٠/٦، ت ٧٤٠٦)، وتهذيب الكمال (٤٩١/٦، ت ١٣٤٦)، والكاشف للذهبي (٣٣٦/١، ت ١١١٥)، والتقريب لابن حجر (ص ١٦٩، ت ١٣٥٨).
(٤) ينظر: الثقات لابن حبان (١٦/٥، ت ٣٦١٠)، وتهذيب الكمال (٣٢٨/١٤، ت ٣١٧٩)، والكاشف للذهبي (٥٤٠/١، ت ٢٦٤١)، والتقريب لابن حجر (ص ٢٩٧، ت ٣٢٢٧).

بريدة رضي الله عنه^(١): بن الحبيب، وقيل: اسمه عامر، وبريدة لقبه، أبو عبد الله، وقيل: أبو سهل، الأسلمي، صحابي، أسلم قبل بدر، مات سنة ٦٣ هـ. روى عنه: ابنه عبد الله، وسليمان، وعامر الشعبي. وروى له: أصحاب الكتب الستة.

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد حسن، رجال إسناده كلهم ثقات إلا زيد بن الحباب، فهو صدوق، وله طرق أخرى حسان يصح بها لغيره، والحديث صحيحه ابن حبان^(٢) وغيره، وقوى إسناده الأرئوط^(٣). وله شاهد أيضا من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه: "أن امرأة أتت النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إني نذرت أن أضرب على رأسك بالدف، قال: "أوفي بندرك..."^(٤).

(١) ينظر: الثقات لابن حبان (٢٩/٣، ت)، وتحذيب الكمال (٥٣/٤، ت ٦٦١)، والكاشف للذهبي (٢٦٥/١، ت ٥٥٤)، والتقريب لابن حجر (ص ١٢١، ت ٦٦٠).

(٢) صحيح ابن حبان (٢٣٢/١٠، ح ٤٣٨٦).

(٣) مسند أحمد، تحقيق الأرئوط (٩٣/٣٨، ح ٢٢٩٨٩).

(٤) سنن أبي داود، تحقيق الأرئوط (١٩٩/٥، ح ٣٣١٢)، وقال المحقق: صحيح لغيره.

الخاتمة

تتلخص أهم نتائج البحث فيما يأتي:

- اشتمل البحث على دراسة ٩٢^(١) رواية، منها ٧٩ حديثاً و ١٣ أثراً زائداً في كتاب مجد الدين ابن تيمية "المنتقى في الأحكام" من بداية باب ما يجوز من الشروط مع الكفار إلى نهاية كتاب الجهاد" على كتاب "بلوغ المرام" للحافظ ابن حجر؛ منها ٤٦ حديثاً صحيحاً - ٢٨ حديثاً منها في الصحيحين أو أحدهما - وعشرة أحاديث حسنة، وثلاث وعشرون حديثاً ضعيفاً، وتسعة آثار صحيحة، وأثر حسن، وثلاثة آثار ضعيفة.
- الإمام مجد الدين ابن تيمية من كبار العلماء في عصره وهو من محدثي الفقهاء، له اطلاع واسع على أحاديث رسول الله ﷺ، وعنده معرفة تامة بالأسانيد، وعلم الرجال، وغريب الحديث، والناسخ والمنسوخ، كما له ملكة فريدة في فهم السنة وفقهها.
- كتاب "المنتقى في الأحكام" لمجد الدين ابن تيمية كتاب عظيم في أحاديث الأحكام، وهو كتاب حديث وفقه، لا يستغني عنه الفقيه الباحث عن أدلة المسائل، والاستدلال بها، بل لا يستغني عنه طالب الفقه والحديث.
- يتميز كتاب "المنتقى" لمجد الدين بحسن الترتيب والتبويب والدقة، فيسهل لقارئه فهم السنة بالسنة — مجرد النظر إلى الأحاديث وتراجمها، لأن المؤلف يذكر العام ويردّفه بالمخصّص، ويذكر المطلق ويعقبه بالمقيّد، ويذكر المنسوخ ثم يأتي بالناسخ.
- الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني محدث فقيه من كبار أئمة الإسلام، لم يشهد التاريخ مثله بعده، خدم العلوم الإسلامية، وبخاصة علوم الحديث في فروعها كلها، حيث ألف فيها مصنفات لا نظير لها، ولا غنى عنها للأمة.
- يتميز كتاب بلوغ المرام للحافظ ابن حجر بالاختصار وذكر أصح ما ورد في الباب، كما يتميز ببيان الحكم على الأحاديث من حيث الصحة والضعف، مما جعل كتابه فريداً بين كتب أحاديث الأحكام.

(١) بلغ عدد الأحاديث التي تمت دراستها ٨٩ حديثاً، لكن الحديث الثاني، والثالث والأربعين، والثمانين، اشتمل كل منها على روايتين، فأصبح العدد الإجمالي للأحاديث ٩٢ حديثاً.

• علم الزوائد من علوم الحديث الفريدة. والاطلاع على الأحاديث الزائدة على كتاب الأصل قد يكون له تأثير في الحكم على الحديث بالتصحيح والتحسين، كما قد يكون له تأثير على الأحكام الشرعية من حيث تخصيص العام، وتقييد المطلق، ونسخ المتقدم ونحو ذلك، فالاعتناء بعلم الزوائد يقدم المعلومات المهمة في الحديث والفقه.

• علم الحديث ما يزال مجالاً واسعاً للبحث والدراسة وإضافة المستجدات فيه، والوسائل الحديثة تُسهم إسهاماً كبيراً في عملية استخراج الأحاديث والآثار وأقوال العلماء في الرجال والأسانيد من غير مظانها، ومن ثم يمكن إعمال المقارنة بين المعلومات المختلفة الصادرة من مصدر واحد، وبالتالي الوقوف على الصواب، وتجنب الوهم.

ومن أهم ما يوصى به البحث:

• تتبع أقوال المجد ابن تيمية في الجرح والتعديل من بطون كتبه وجمعها ودراستها ومقارنتها مع أقوال الأئمة المتقدمين، حتى تبرز مكانته في هذا الفن ويتبين موقعه بين أئمة الجرح والتعديل من حيث التشدد والتساهل.

• العناية بجمع الكلمات الغريبة التي وردت في كتاب المنتقى مع بيان مصادرها في كتب المعاجم واللغة، حتى تظهر مكانة الكتاب في هذا الجانب.

وفي الختام أسأل الله رب العرش العظيم أن ينفع بهذه الرسالة صاحبها وقارئها، إنه ولي ذلك، والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين.

فهرس الآيات الكريمة

م	الآية	اسم السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
١	﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾	سورة البقرة/ ٢٥٦	١١٣
٢	﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا﴾	سورة النساء/ ٨٠	٦
٣	﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾	سورة الأنفال/ ٤١	١٥٢
٤	﴿وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾	سورة مريم/ ٥٤	٢٠٦
٥	﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي هُوَ الْحَدِيثَ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾	سورة لقمان/ ٦	٣١٤
٦	﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾	سورة ص/ ١-٧	٩٤
٧	﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ﴾	سورة الأحقاف/ ١٥	٤
٨	﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾	سورة النجم/ ٣-٤	٦
٩	﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ﴾	سورة الممتحنة/ ١١	٧٤

فهرس الأحاديث الشريفة

م	طرف الحديث	الصفحة
١.	أتى النبي ﷺ أهل خيبر فقَاتَلَهُمْ حَتَّى الْجَاهُ.....	٧٨
٢.	اجْتَمَعْتُ أَنَا وَالْعَبَّاسُ وَفَاطِمَةُ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ رَأَيْتَ أَنَّ تَوَلَّيْنِي حَقًّا مِنْ هَذَا الْخُمُسِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَأَقْسِمُهُ فِي حَيَاتِكَ كَيْ لَا يُنَازِعَنِي أَحَدٌ بَعْدَكَ فَأَفْعَلُ. قَالَ: فَفَعَلَ ذَلِكَ.	١٥٢
٣.	احْتَرَّ أُيَّتُهُمَا شَيْئًا.	٤٥
٤.	أَجِرْ مَا عَهْدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ قَالَ: «لَا يُتْرَكُ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ دِينَارٌ»	١٣١
٥.	أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيرُهُمْ...	١٣٤
٦.	أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ.....	١٣٥
٧.	إِذَا اخْتَدَّ الْقَيْءُ دَوْلًا، وَالْأَمَانَةُ مَعْنَمًا، وَالزَّكَاةُ مَعْرَمًا، وَتُعْلَمُ لِعَبْرِ الدِّينِ.....	٣٠٧
٨.	إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ.....	١٣٩
٩.	ارْمُوا يَا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ آبَاءَكُمْ كَانُوا رَامِيًا، ارْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانٍ....	٢٠٦
١٠.	أَكُنْتُمْ تُرَاهِنُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرَاهِنُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَاللَّهِ؛ لَقَدْ رَاهَنَ عَلَى فَرَسٍ.....	١٨٨
١١.	أَمَّا بَلْعُكُمْ أَيُّ لَعْنَتٍ مَنْ وَسَمَ الْبَهِيمَةَ فِي وَجْهِهَا أَوْ ضَرَبَهَا فِي وَجْهِهَا.	٢٢٦
١٢.	أَمَرْنَا نَبِيَّنَا ﷺ أَنْ تُقَاتِلَكُمْ حَتَّى تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ، أَوْ تُؤَدُّوا الْجِزْيَةَ	١٠٦، ٩٣، ٩٢
١٣.	إِنْ كُنْتَ نَذَرْتَ فَاضْرِبِي، وَإِلَّا فَلَا.....	٣٢٢
١٤.	أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ؓ سَمِعَ صَوْتَ زَمَارَةٍ رَاحٍ، فَوَضَعَ أَصْبُعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ وَعَدَلَ بِرَاحِلَتِهِ عَنِ الطَّرِيقِ.....	٢٩٤
١٥.	أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ؓ دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ ؓ فَقَالَ: حَاجَتُكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ: عَطَاءُ الْمُحَرَّرِينَ....	١٦٤
١٦.	أَنَّ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا، فَجِيءَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: أَرَدْتُ أَنْ أَقْتُلَكَ.....	١٢٦
١٧.	أَنَّ أَهْلَ فُرَيْطَةَ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ؓ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى سَعْدٍ فَأَتَاهُ عَلَى حِمَارٍ	٨٨
١٨.	إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ...	١٩٥

م	طرف الحديث	الصفحة
١٩.	أن رسول الله ﷺ كان بالبطحاء فأتى عليه يزيد بن ركانة أو ركانة بن يزيد ومعه أعنز له، فقال له: يا محمد هل لك أن تصارعني؟.....	٢٦٨
٢٠.	أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ	١٠٠
٢١.	أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَيْهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي حَرَّمَ عَلَيَّ الْحُمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَالْكُوبَةَ وَالْقَتْنَ	٣٠١
٢٢.	أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً وراء حمامة فقال: "شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانًا."	٢٧٦
٢٣.	أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْغُبَيْرَاءِ؟ فَقَالَ: «لَا خَيْرَ فِيهَا وَنَهَى عَنْهَا.	٣٠٤
٢٤.	إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فَلَا يَخْلُقُ عَقْدَةً وَلَا يَشْدُنَّهَا حَتَّى يَنْقُضِي أَمْدَهَا أَوْ يَنْبِذَ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ عَلَى سَوَاءٍ	٨٤
٢٥.	أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَاهُ الْفَيْءُ قَسَمَهُ فِي يَوْمِهِ....	١٦٠
٢٦.	أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ.....	٧٤
٢٧.	أنَّ رُكَانَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا صَارَعَ النَّبِيَّ ﷺ فَصَرَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ.	٢٦٥
٢٨.	أنَّ غُلَامًا يَهُودِيًّا كَانَ يَضَعُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَضْوءَهُ وَيُنَاوِلُهُ نَعْلَيْهِ فَمَرَضَ	١٥١
٢٩.	إنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي رَحْمَةً وَهَدًى لِلْعَالَمِينَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَتُحِقَّ الْمَزَامِيرَ وَالْكُبَارَاتِ - يَغْنِي الْبَرَابِطَ - وَالْمَعَارِفَ وَالْأَوْثَانَ الَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ...	٣١٨
٣٠.	إنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ.	١٧٠
٣١.	إنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْحُمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَالْكُوبَةَ، وَكُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ.	٣٠٥
٣٢.	إنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْحُمْرَ وَالْمَيْسِرَ، وَالْكُوبَةَ وَالْغُبَيْرَاءَ، وَكُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ.	٢٩٩
٣٣.	إنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ الْحُمْرَ، وَالْمَيْسِرَ، وَالْكُوبَةَ، وَقَالَ: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ.	٣٠٤
٣٤.	إنَّ اللَّهَ ضَرَبَ بِالْحَقِّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ.	١٧٠
٣٥.	إنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ: صَانِعُهُ الَّذِي يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالَّذِي يُجَهِّزُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالَّذِي يَرْمِي بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.	٢٠٨
٣٦.	إنَّ الْمَاءَ لَا يَنْجِسُهُ شَيْءٌ، إِلَّا مَا غَلَبَ عَلَى رِيحِهِ وَطَعْمِهِ، وَلَوْنِهِ	٥٥
٣٧.	أنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَتَّبِعُ حَمَامَةً فَقَالَ: «شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانَةً».	٢٧٢
٣٨.	أنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَبَقَ بِالْحَيْلِ وَرَاهَنَ.	١٨٦

م	طرف الحديث	الصفحة
٣٩.	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ: «أَنَّ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ دِينَارًا كُلَّ سَنَةٍ أَوْ قِيمَتَهُ مِنَ الْمَعَاوِرِ	٩٨
٤٠.	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ مَنْ اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا.	٢٢٠
٤١.	أَنَّ نَجْدَةَ كَتَبَتْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ يَسْأَلُهُ عَنِ الْخُمْسِ لِمَنْ هُوَ؟...	١٥٨
٤٢.	إِنِّي رَاكِبٌ غَدًا إِلَى يَهُودَ فَلَا تَبْدُؤُوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ....	١٤٤
٤٣.	إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمَ أَحَدُهُمْ إِنَّمَا يَقُولُ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَقُلْ: عَلَيْكَ.	١٤٠
٤٤.	أُهِدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةٌ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنْزَلْنَا الْحُمْرَ عَلَى خَيْلِنَا فَجَاءَتْنَا بِمِثْلِ هَذِهِ. فَقَالَ: «إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ».	٢٤٧
٤٥.	بَيْنَا الْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِحِجَارِهِمْ دَخَلَ عُمَرُ فَأَهْوَى إِلَى الْخَصْبَاءِ فَحَصَبَهُمْ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَهُمْ يَا عُمَرُ».	٢٧٠
٤٦.	بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَا يُسْبِقُ شَدًّا فَجَعَلَ يَقُولُ: أَلَا مُسَابِقٌ إِلَى الْمَدِينَةِ؟ هَلْ مِنْ مُسَابِقٍ؟.....	٢٦٣
٤٧.	تَبَيَّنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَكْلِ وَشُرْبٍ وَهَوٍ وَلَعِبٍ، ثُمَّ يُصْبِحُونَ فَرْدَةً وَخَنَازِيرَ....	٣١٤
٤٨.	جَاءَ يَزِيدُ بْنُ رَكَانَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ثَلَاثُمِائَةٍ مِنَ الْغَنَمِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ لَكَ أَنْ تَصَارِعَنِي؟.....	٢٦٨
٤٩.	جَعَلَ اللَّهُ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ.	١٧٠
٥٠.	خَبِرَ الْحَيْلُ: الْأَذْهَمُ الْأَقْرَحُ الْأَزْهَمُ، ثُمَّ الْمُحْجَلُ طُلُقُ الْيَمِينِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَذْهَمَ فَكُمَيْتٌ عَلَى هَذِهِ الشَّيْئَةِ.	٢٢٩
٥١.	الْحَيْلُ ثَلَاثَةٌ: فَرَسٌ لِلرَّحْمَنِ، وَفَرَسٌ لِلْإِنْسَانِ، وَفَرَسٌ لِلشَّيْطَانِ....	١٩٦
٥٢.	الْحَيْلُ ثَلَاثَةٌ: فَرَسٌ يَرْبِطُهُ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَتَمَنُّهُ أَجْرٌ، وَرُكُوبُهُ أَجْرٌ، وَعَارِيَتُهُ أَجْرٌ، وَعَلْفُهُ أَجْرٌ.....	١٩٦
٥٣.	دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ	١٤٢
٥٤.	رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِمَارًا مَوْسُومَ الْوَجْهِ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ..	٢٢٨
٥٥.	رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَتَّبِعُ حَمَامًا، فَقَالَ: "شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانًا."	٢٧٦
٥٦.	سَابَقَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَبَقْتُهُ، فَلَبِثْنَا حَتَّى إِذَا أَزْهَقَنِي اللَّحْمُ، سَابَقَنِي فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: «هَذِهِ بَيْتُكَ».	٢٥٧

م	طرف الحديث	الصفحة
٥٧.	سُئِلُوا بِهَيْمَ سُنَّةِ أَهْلِ الْكِتَابِ ...	٩٠
٥٨.	صَارَعَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا رُكَّانَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ شَدِيدًا، فَقَالَ: شَاءَ بِشَاةٍ، فَصَرَعهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	٢٦٩
٥٩.	صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ نَجْرَانَ عَلَى الْفَنَى حُلَّةً	١٠٤
٦٠.	عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْقَاءُ اللَّحْيَةِ وَالسِّوَاكُ، وَاسْتِنْسَاقُ الْمَاءِ، وَقَصُّ الْأُظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَتَنْفُ الْإِبْطِ وَحُلُقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ يَعْنِي الْاسْتِنْجَاءَ.....	٤٤
٦١.	عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ ' عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ ' مَنْ ضَرَبَ بِكَعْبِهِ يَلْعَبُ بِهِمَا.	٢٨٥
٦٢.	عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ مَنْ ضَرَبَ بِكَعَابِهِمَا يَلْعَبُ بِهِمَا.	٢٨٥
٦٣.	عَلَيْكُمْ بِكُلِّ كُمَيْتٍ أَعَرَّ مُحَجَّلٍ، أَوْ أَشَقَّرَ أَعَرَّ مُحَجَّلٍ، أَوْ أَذْهَمَ أَعَرَّ مُحَجَّلٍ.	٢٣٦
٦٤.	فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَسَفٌ وَمَسْحٌ وَقَذْفٌ.	٣٠٨
٦٥.	قَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَزِيَّةَ مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَكَانُوا مَجُوسًا	١٠٢
٦٦.	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدًا مَأْمُورًا، مَا اخْتَصَنَّا بِشَيْءٍ دُونَ النَّاسِ إِلَّا بِثَلَاثٍ: أَمَرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ الْوُضُوءَ، وَأَنْ لَا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ، وَأَنْ لَا نُنْزِي حِمَارًا عَلَى فَرَسٍ.	٢٤١
٦٧.	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ الشَّكَالَ مِنَ الْخَيْلِ، وَالشَّكَالَ أَنْ يَكُونَ الْفَرَسُ فِي رِجْلِهِ الْيُمْنَى بَيَاضٌ وَفِي يَدِهِ الْيُسْرَى، أَوْ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى وَفِي رِجْلِهِ الْيُسْرَى...	٢٤٠
٦٨.	كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرَضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ: «أَسْلِمَ»	١٥١
٦٩.	كَانَتْ بَيْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْسٌ عَرَبِيَّةٌ، فَرَأَى رَجُلًا بِيَدِهِ قَوْسٌ فَارِسِيَّةٌ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟ أَلْقَهَا وَعَلَيْكَ بِهَذِهِ وَأَشْبَاهِهَا وَرِمَاحَ الْقَنَا.....	٢١٤
٧٠.	كَيْخَ كَيْخَ، ازِمْ هَا، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟	٢٥٥
٧١.	كُلُّ مُسْكِرٍ حَمَرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْرِبُ الْخَمْرَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَشْرُهَا فِي الْآخِرَةِ.	٣٠٤
٧٢.	لَا تَبِيعُوا الْقَيْنَاتِ، وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ، وَلَا تُعَلِّمُوهُنَّ، وَلَا خَيْرَ فِي بَحَارَةٍ فِيهِنَّ، وَتَمْنَهُنَّ حَرَامٌ.....	٣١٨
٧٣.	لَا تَصْلُحُ قِبَلَتَانِ فِي أَرْضٍ وَلَيْسَ عَلَى مُسْلِمٍ جَزِيَّةٌ.....	١١٥
٧٤.	لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ وَلَا شِعَارَ فِي الْإِسْلَامِ	٢٠٠
٧٥.	لَا جَلْبَ، وَلَا جَنْبَ، وَلَا تُؤْخَذُ صَدَقَاتُهُمْ إِلَّا فِي دُورِهِمْ	٢٠١
٧٦.	لَا جَلْبَ، وَلَا جَنْبَ، وَلَا شِعَارَ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَنْ انْتَهَبَ فَلَيْسَ مِنَّا	٢٠١

م	طرف الحديث	الصفحة
٧٧.	لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ يَوْمَ الرَّهَانِ.	١٩٧
٧٨.	لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ...	١٣
٧٩.	لَأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا أَدَعَ فِيهَا إِلَّا مُسْلِمًا	١٣٣
٨٠.	لَعَلَّكُمْ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا فَتَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ فَيَتَّقُونَكُمْ بِأَمْوَالِهِمْ دُونَ أَنْفُسِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ...	٨١
٨١.	لَعَنَ اللَّهُ الَّذِي وَسَّمَهُ.	٢٢٦
٨٢.	لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ لَعِبَتِ الْحَبَشَةُ لِقُدُومِهِ بِجَرَاحِهِمْ فَرَحًا بِذَلِكَ.	٢٦٦
٨٣.	لَوْ قَدْ جَاءَنِي مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أُعْطِيتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا...	١٦٧
٨٤.	لَيْسَتْ جَلَنَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي الْحَمَرِ بِاسْمٍ يُسْمُونَهَا إِيَّاهُ.	٢٩١
٨٥.	لَيْسَ عَلَى مُدَاوٍ ضَمَانٌ، وَلَيْسَ عَلَى مُسْلِمٍ جَزَاءٌ.	١٢٢
٨٦.	لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُشُورٌ...	١٢٣، ١٢٢
٨٧.	لَيْسَ مِنَّا مَنْ أَجْلَبَ عَلَى الْحَيْلِ يَوْمَ الرَّهَانِ	١٩٩
٨٨.	لَيْشَرَبَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْحَمَرَ، يُسْمُونَهَا بِعَبْرٍ اسْمِهَا، يُعْرِضُ عَلَى رُؤُوسِهِم بِالْمَعَارِفِ وَالْمُعَنِّيَاتِ، يُخَسِّفُ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ، وَيَجْعَلُ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ...	٣١٣، ٢٨٧
٨٩.	لَيَكُونَنَّ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحْلُونَ الْحَرَّ وَالْحَرِيرَ وَالْحَمَرَ وَالْمَعَارِفَ وَلَيُنْزِلَنَّ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ...	٣١٣
٩٠.	لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يَسْتَحْلُونَ الْحَرَّ وَالْحَرِيرَ وَالْحَمَرَ وَالْمَعَارِفَ.	٢٨٧
٩١.	مَا أُعْطِيَكُمْ وَلَا أَمْنَعُكُمْ، أَنَا قَاسِمٌ أَضْعُ حَيْثُ أُمِرْتُ	١٦٣
٩٢.	مَا اقْتَبَسَ رَجُلٌ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ، إِلَّا اقْتَبَسَ بِهَا شُعْبَةً مِنَ السَّحْرِ، مَا زَادَ زَادَ.	٢٥٢
٩٣.	مَا مَنَعَنِي أَنْ أَشْهَدَ بَدْرًا، إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي الْحُسَيْنِ....	٧٣
٩٤.	مَثَلُ الَّذِي يَلْعَبُ بِالنَّزْدِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي مَثَلُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِالْقَيْحِ وَدَمِ الْخِنْزِيرِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي.	٢٨٤
٩٥.	مَرِضَ أَبُو طَالِبٍ فَجَاءَتْهُ فُرَيْشٌ وَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَشَكَوَهُ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، مَا تُرِيدُ مِنْ قَوْمِكَ؟ قَالَ: «أُرِيدُ مِنْهُمْ كَلِمَةً تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ.....»	٩٤
٩٦.	مَنْ أَسْلَمَ فَلَا جَزِيَّةَ عَلَيْهِ	١٢٢
٩٧.	مَنْ بَلَغَ الْعُدُوَّ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُ دَرَجَةٌ.	٢١٦
٩٨.	مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَلْيُقْل: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أَقَامِرَكَ فَلْيَتَصَدَّقْ.	٢٧٥
٩٩.	مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَلَغَ الْعُدُوَّ أَوْ لَمْ يَبْلُغْ كَانَ لَهُ كَعَقِ رَقَبَةٍ.	٢١٦

م	طرف الحديث	الصفحة
١٠٠	مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ عَدْلٌ مُحَرَّرٌ	٢١٦
١٠١	مَنْ شَرِبَ الْحَمْرَ أَتَى عَطْشَانًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَا فُكُلٌ مُسَكَّرٌ حَمْرٌ، وَإِيَّاكُمْ وَالْعُبَيْرَاءَ	٢٩٨
١٠٢	مَنْ عَلِمَ الرَّمِيَّ ثُمَّ تَرَكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا.	٢٠٧
١٠٣	مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ	٢٩٦
١٠٤	مَنْ لَعِبَ بِالْكَعَابِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ.	٢٨٣
١٠٥	مَنْ لَعِبَ بِالْتَرْدِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ	٢٧٨
١٠٦	مَنْ لَعِبَ بِالْتَرْدِ شِرِّ فِكَائِمًا صَبَغَ يَدُهُ فِي لَحْمِ خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ.	٢٧٧، ٢٨٢
١٠٧	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُصَبَّرَ الْبَهَائِمُ.	٢٢١
١٠٨	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ إِحْصَاءِ الْخَيْلِ وَالْبَهَائِمِ.	٢٧١
١٠٩	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ التَّخْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ.	٢٢٢
١١٠	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ضَرْبِ الْوَجْهِ، وَعَنْ وَسْمِ الْوَجْهِ.	٢٢٦
١١١	وَلَا يَنْبَغِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُمْسَ الْخُمْسِ فَوْضَعُهُ مَوَاضِعُهُ حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَيَاةَ أَبِي بَكْرٍ وَحَيَاةَ عُمَرَ <small>رضي الله عنه</small>	١٥٥
١١٢	وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ أَسْبَعُوا الْوُضُوءَ.	٢٥٢
١١٣	يَا عَلِيُّ، أَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَإِنْ شَقَّ عَلَيْكَ، وَلَا تَأْكُلِ الصَّدَقَةَ، وَلَا تُنْزِرِ الْحُمْرَ عَلَى الْخَيْلِ، وَلَا تُجَالِسَ أَصْحَابَ النُّجُومِ.	٢٥٠
١١٤	يَا عَلِيُّ قَدْ جَعَلْتُ إِلَيْكَ هَذِهِ السُّبْقَةَ بَيْنَ النَّاسِ.....	٢٠٢
١١٥	يَكُونُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَسَفٌ وَمَسْحٌ وَقَذْفٌ.	٣٠٦
١١٦	يَكُونُ فِي أُمَّتِي حَسَفٌ وَمَسْحٌ وَذَلِكَ فِي الْمَكْدِيِّينَ بِالْقَدَرِ.	٣٠٦
١١٧	يُمْنُ الْخَيْلِ فِي شَفْرِهَا.	٢٣١

فهرس الآثار

م	طرف الأثر	الصفحة
١.	أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ أُتْرَجَّةً فِي زَمَنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ <small>عليه السلام</small> ، فَأَمَرَ بِهَا عَثْمَانُ <small>عليه السلام</small> أَنْ تُقَوَّمَ فَقُوِّمَتْ	٤٥
٢.	أَنَّ عُمَرَ <small>عليه السلام</small> أَجْلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ وَذَكَرَ يَهُودَ خَيْبَرَ....	١٣٨
٣.	أَنَّ عُمَرَ <small>عليه السلام</small> كَانَ فَرَضَ لِلْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ، وَفَرَضَ لِابْنِ عُمَرَ <small>عليه السلام</small> ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، فَقِيلَ لَهُ: هُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَلِمَ نَقْصِنَهُ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ؟ قَالَ: إِنَّمَا هَاجَرَ بِهِ أَبُوهُ،	١٧٨
٤.	أَنَّ عُمَرَ <small>عليه السلام</small> لَمْ يَأْخُذْ الْجَزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> أَخَذَهَا مِنَ مَجُوسِ هَجَرَ	١٠٦، ٩٢
٥.	أَنَّ عُمَرَ <small>عليه السلام</small> لَمَّا دَوَّنَ الدَّوَابِينَ قَالَ: بِمَنْ تَرَوْنَ أَبْدَأُ؟ قِيلَ لَهُ: ابْدَأْ بِالْأَقْرَبِ فَأَلْقُرِبِ بِكَ، قَالَ: بَلْ أَبْدَأْ بِالْأَقْرَبِ فَأَلْقُرِبِ بِرَسُولِ اللَّهِ <small>صلى الله عليه وسلم</small> .	١٨٠
٦.	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَنِي خَازِنًا لِهَذَا الْمَالِ وَقَاسِمًا لَهُ، ثُمَّ قَالَ: بَلَّ اللَّهُ قَاسِمُهُ، وَأَنَا بَادِيٌّ بِأَهْلِ النَّبِيِّ <small>صلى الله عليه وسلم</small> ثُمَّ أَشْرَفَهُمْ	١٧٣
٧.	أَوَّلُ مَنْ أُعْطِيَ الْجَزْيَةَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَهْلُ نَجْرَانَ وَكَانُوا نَصَارَى....	١١١
٨.	بَلَعْنَا أَنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ أَنْ يُرْذِلُوا إِلَى الْمُشْرِكِينَ مَا أَنْفَقُوا عَلَى مَنْ هَاجَرَ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ...	٧٤
٩.	بَلَعْنِي أَنْ عَلَيْهِ نَصَفَ حَدِّ الْحَرِّ فِي الْحُمْرِ وَأَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ جَلَدُوا عِبِيدَهُمْ نَصَفَ الْحَدِّ فِي الْحُمْرِ...	٤٥
١٠.	خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ <small>عليه السلام</small> إِلَى السُّوقِ، فَلَحِقْتُ عُمَرَ امْرَأَةً شَابَّةً، فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلَّاكَ زَوْجِي وَتَرَكَ صَبِيَّةً صِغَارًا، وَاللَّهِ مَا يُنْضِجُونَ كُرَاعًا	١٧٩
١١.	فَلَمَّا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ طَلَّقَ نِسَاءَهُ وَقَسَمَ مَالَهُ بَيْنَ بَنِيهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ.....	٤٥
١٢.	كَانَ عَطَاءُ الْبَدْرِيِّينَ خَمْسَةَ آلَافٍ، خَمْسَةَ آلَافٍ، خَمْسَةَ آلَافٍ.	١٧٧
١٣.	كَانَ عُمَرَ <small>عليه السلام</small> يَخْلِفُ عَلَى أَيْمَانٍ ثَلَاثَ يَمُورٍ: وَاللَّهِ مَا أَحَدٌ أَحَقُّ بِهَذَا الْمَالِ مِنْ أَحَدٍ، وَمَا أَنَا بِأَحَقُّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ.....	١٧١
١٤.	كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَكُونُ مِثْلًا فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ أَنْ تُهَوِّدَهُ...	١١٣
١٥.	مَا شَأْنُ أَهْلِ الشَّامِ عَلَيْهِمْ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرٍ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ عَلَيْهِمْ دِينَارٌ؟ قَالَ: جُعِلَ ذَلِكَ مِنْ قَبِيلِ الْيَسَارِ.....	١١٦

فهرس الأعلام

م	الاسم	الصفحة
٢٢.	أبو إسحاق الفزاري	٢٥٤
٢٣.	أبو إسماعيل الترمذي	٧٦
٢٤.	أبو أمانة <small>عليه السلام</small>	٣١٢
٢٥.	أبو بشر جعفر ب إياس	١١٤
٢٦.	أبو البقاء العُكْبَرِي	٢٥، ٢٢
٢٧.	أبو بكر الحنفي	٢٧١
٢٨.	أبو الحسن العسقلاني	٢٦١
٢٩.	أبو الطفيل <small>عليه السلام</small>	٧٣
٣٠.	أبو الفَيْض	٨٦
٣١.	أبو الوليد الطيالسي	٨٩
٣٢.	أبو بَصْرَةَ الغفاري <small>عليه السلام</small>	١٤٨
٣٣.	أبو جعفر الرازي	١٥٦
٣٤.	أبو جعفر بن محمد بن زُكَّانَة	٢٦١
٣٥.	أبو جعفر محمد بن علي الباقر	١٨٠
٣٦.	أبو جَهْم	٧٤
٣٧.	أبو خَفْص المَعِيطِي	٢٥٤
٣٨.	أبو الخير اليَزَنِي	٢٤٨
٣٩.	أبو راشد الخُزْرَانِي	٢١٥
٤٠.	أبو رجاء عبد الله بن واقد	٢١٠
٤١.	أبو سَلَام	٢١١
٤٢.	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف	٢٦٩

م	الاسم	الصفحة
١.	إبراهيم بن سعد بن إبراهيم	١٣٤
٢.	إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى	١٠١
٣.	إبراهيم بن ميمون	١٣٦
٤.	ابن أبي الزناد	٢٥٥، ٢٥٤
٥.	ابن أبي ذئب	٢٦٨
٦.	ابن أبي جَحِيح	١١٧
٧.	ابن الأخضر	٢١
٨.	ابن باد	٢١
٩.	ابن سَكِينَة	٢٠
١٠.	ابن طَبَرَزْد	٢٥، ٢١
١١.	ابن الظاهري	٢٧
١٢.	ابن عَبَّاس <small>عليه السلام</small>	٩٨
١٣.	ابن عُثَيَّة	٢٣٨
١٤.	ابن عيينة	١١٦
١٥.	ابن عُثَيْمَة الحلّاي	٢٢
١٦.	ابن زُكَّانَة	٢٦٢
١٧.	ابن لهيعة	١٤٦، ٧٦، ٢٩٧، ٢٢٩
١٨.	ابن مهدي	٢٤٦
١٩.	ابن مُثَمَّر	١٤٩
٢٠.	أبو أحمد الزُّبَيْرِي	٣٠٣
٢١.	أبو أسامة	٢٥٣

م	الاسم	الصفحة
٦٦.	أحمد العاقولي	٢١
٦٧.	أسامة بن زيد الليثي	٢٧٩
٦٨.	أسباط بن نصر الهمداني	١٠٨
٦٩.	إسحاق بن أبي فروة	١٤٦
٧٠.	إسماعيل بن أبي حكيم	١٠١
٧١.	إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي	١٠٩
٧٢.	الأشجعي	٢٤٦
٧٣.	أشعث بن سعيد البصري	٢١٤
٧٤.	الأعمش	٩٧
٧٥.	أنس بن مالك <small>رضي الله عنه</small>	١٨٩
٧٦.	أيوب بن أبي تميمة السَّخْتِيَانِي	٢٧٢
٧٧.	بُرد بن سنان	٢٧٢
٧٨.	بريدة بن الحصيب <small>رضي الله عنه</small>	٣٢٠
٧٩.	بهاء الدين ابن شداد	٣٩
٨٠.	جبير بن نفيير	١٦٢
٨١.	جدُّ حرب بن عبيد الله	١٢٦
٨٢.	جرير بن عبد الحميد الضبي	٢٥٤
٨٣.	جعفر بن زياد الأحمر	١٢٠
٨٤.	جعفر بن سليمان الضبعي	٣١١
٨٥.	الجُعَيْد بن عبد الرحمن	٢٨٥
٨٦.	جعفر بن محمد الصادق	٩١
٨٧.	الحارث بن يزيد الحضرمي	١٧٤

م	الاسم	الصفحة
٤٣.	أبو ظَبْيَان	١٢١
٤٤.	أبو عاصم النبيل	٢٩٨
٤٥.	أبو عبد الرحمن الجهني	١٤٨
٤٦.	أبو عبد الرحمن الحَطْمِي <small>رضي الله عنه</small>	٢٨٦
٤٧.	أبو عبد الله محمد بن تميم	٢٦
٤٨.	أبو عبيدة الجَرَّاح <small>رضي الله عنه</small>	١٣٧
٤٩.	أبو عمرو الشيباني	١٩٥
٥٠.	أبو عوانة	٨٢
٥١.	أبو قتادة الأنصاري	٢٢٩
٥٢.	أبو كدينة يحيى بن المهلب	١٢٠
٥٣.	أبو لبید لِمَازَة	١٨٩
٥٤.	أبو مالك الأشعري	٢٩٠
٥٥.	أبو مالك النخعي	١٩٧
٥٦.	أبو معاوية	٢٢٤
٥٧.	أبو موسى الأشعري <small>رضي الله عنه</small>	٢٨٢
٥٨.	أبو موسى محمد بن عمر الأصبهاني	٢٩٣
٥٩.	أبو هريرة <small>رضي الله عنه</small>	٢٦٩
٦٠.	أبو وهب الجشمي	٢٣٥
٦١.	أبو يحيى القتات	٢٢٥
٦٢.	أحمد بن حمدان بن شبيب	٢٧
٦٣.	أحمد بن خالد الوهبي	١٤٩
٦٤.	أحمد بن محمد السمسار	٢٣٠
٦٥.	أحمد بن محمد بن زياد	٧٥

م	الاسم	الصفحة
١١٢.	الزهري	١٠٥*، ٧٧
١١٣.	زُهَيْر بن معاوية	١٢٠
١١٤.	زياد بن عبد الله	٢٢٣
١١٥.	زيد بن أبي الزرقاء	١٦٥
١١٦.	زيد بن أسلم العدوي	١٦٦
١١٧.	زيد بن الحُبَاب العُكْلِي	٣٢٣
١١٨.	سالم بن أبي الجعد	٢١٩
١١٩.	سعد بن سمرة بن جندب	١٣٦
١٢٠.	سعيد بن أبي مريم	٧٦
١٢١.	سعيد بن أبي هند	٢٨١
١٢٢.	سعيد بن جُبَيْر الأسدي	٩٧
١٢٣.	سعيد بن زيد الجهضمي	٢٤٠، ١٨٩
١٢٤.	سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخِي	٢٩٣
١٢٥.	سعيد بن كثير بن عفير	١١١
١٢٦.	سعيد بن يحيى اللخمي	٢٥٥
١٢٧.	سعيد بن يزيد الحميري	١٧٥
١٢٨.	سُلَيْم بن عامر الكلاعي	٨٦
١٢٩.	سليم بن مسلم المكي	٢٧١
١٣٠.	سليمان بن موسى الأشْدَق	٢٩٤، ٢٩٢
١٣١.	سمرة بن جندب بن هلال 	١٣٧
١٣٢.	سيَّار بن حاتم	٣١٠
١٣٣.	سيف الدين ابن تيمية	٢٠

م	الاسم	الصفحة
٨٨.	حاتم بن حُرَيْث	٢٨٩
٨٩.	حُدَيْج بن معاوية	٢٥٤
٩٠.	حرب بن عبيد الله	١٢٦
٩١.	الحسن البصري	٢٠٤
٩٢.	الحسن بن علي	١١٥
٩٣.	أبو حذيفة الحُسَيْل بن جابر	٧٣
٩٤.	الحُسَيْن بن مَيْمُون	١٥٣
٩٥.	الحسين بن واقد	٣١٩
٩٦.	حمَّاد بن زيد	٢٣٩
٩٧.	حمَّاد بن سَلَمَة	٢٤٠
٩٨.	حَنْبَل المَكْبَر	٢٤، ٢١
٩٩.	خالد بن زيد الجهني	٢١١
١٠٠.	خالد بن يزيد المصري	١٤٦
١٠١.	خِلَاس بن عمرو الهَجَرِي	٢٠٤
١٠٢.	درة بنت عثمان الحلاوي	٢٥
١٠٣.	رجل من الأنصار	١٩٥
١٠٤.	رجل من جُهَيْنَة	٨٢
١٠٥.	رُكَّانَة 	٢٦٢
١٠٦.	الرَّكَّان بن الربيع	١٩٤
١٠٧.	رُمَيْح الجُدَامِي	٣٠٨
١٠٨.	روح بن عُبَّادة	٢١٨
١٠٩.	زائدة بن قدامة	١٩٤
١١٠.	الزبير بن الحَرِث	١٨٩
١١١.	زكي الدين الحُرُوبِي	٣١

م	الاسم	الصفحة
١٥٤	عبد القادر الرُّهاوي	٢٧، ٢١
١٥٥	عبد القاهر بن أبي محمد الحراني	٢٩
١٥٦	عبد القدوس بن الحجاج، الخولاني	٢٣٤
١٥٧	عبد الله بن بُرَيْدَة بن الحصيب	٣١٩
١٥٨	عبد الله بن بُسر السَّكْسَكِي	٢١٥
١٥٩	عبد الله بن زُرَيْر الغافقي	٢٤٨
١٦٠	عبد الله بن سعيد الأشج	٢٨٨
١٦١	عبد الله بن سعيد بن أبي هند	٢٧٩
١٦٢	عبد الله بن عبد القدوس	٣٠٥
١٦٣	عبد الله بن عبد الله الرازي	١٥٣
١٦٤	عبد الله بن عبيد الله بن العباس	٢٤٣
١٦٥	عبد الله بن عمر <small>عليه السلام</small>	١٦٦
١٦٦	عبد الله بن عمر العمري	١٨٦
١٦٧	عبد الله بن عمرو بن العاص <small>عليه السلام</small>	٣٠٠
١٦٨	عبد الله بن المبارك	١٦١
١٦٩	عبد الله بن ميمون المرثي	٢٠٣
١٧٠	عبد الله بن نافع	٢٧٣، ٢٧١
١٧١	عبد المؤمن الدِّمَاطِي	٢٧
١٧٢	عبد الواحد، ابن البَّيع	٢٤

م	الاسم	الصفحة
١٣٤	شريك بن عبد الله	٢٤٦، ٢٢٢
١٣٥	شُعْبَة بن الحِجَّاج	٨٥
١٣٦	شيبان بن عبد الرحمن التميمي	٢٣١
١٣٧	صالح بن كيسان	١٣٣
١٣٨	صفوان بن عمرو	١٦١
١٣٩	ضياء بن الحُرَيْف	٢١
١٤٠	عائشة <small>عليها السلام</small>	١٣٣
١٤١	عاصم بن عمرو البَجَلِي	٣١٢
١٤٢	عَبَّاد بن يعقوب الكوفي	٣٠٤
١٤٣	عَبْد بن حُمَيْد	٩٨
١٤٤	عبد الحليم بن عبد السلام	٢٦
١٤٥	عبد الحميد بن جعفر الأنصاري	١٩٦، ١٤٦، ٢٩٩
١٤٦	عبد الرحمن بن أبي ليلي	١٥٦، ١٥٤
١٤٧	عبد الرحمن بن جُبَيْر بن ثُقَيْف	١٦١
١٤٨	عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم	٢٧
١٤٩	عبد الرحمن بن عوف <small>عليه السلام</small>	٩٢
١٥٠	عبد الرحمن بن عَنَم الأشعري	٢٩٠
١٥١	عبد الرحمن بن يزيد الأزدي	٢١١، ٢٠٩
١٥٢	عبد الرحمن الحَطْمِي	٢٨٦
١٥٣	عبد العزيز، ابن مَتِينَا	٢٥، ٢١

م	الاسم	الصفحة
١٩٣.	عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small>	١٧٠
١٩٤.	عمر بن عبد العزيز القرشي الأموي	١٠٢
١٩٥.	عمران بن أبي الفضل	٢٥٤
١٩٦.	عمران بن حصين <small>رضي الله عنه</small>	١٩٩، *٣٠٥
١٩٧.	عمرو بن دينار الجمحي	١٧٢، *١٨٠
١٩٨.	عمرو بن عبسة <small>رضي الله عنه</small>	٨٦، *٢١٩
١٩٩.	عنيسة بن سعيد القطان	١٩٨
٢٠٠.	عمرو بن الوليد القرشي	٢٩٩
٢٠١.	عوف بن أبي جميلة الأعرابي	٢٠٤
٢٠٢.	عوف بن مالك الأشجعي	١٦٢
٢٠٣.	عيسى بن علي الهاشمي	٢٣٢
٢٠٤.	غلام ابن المي	٢٥
٢٠٥.	الفخر محمد بن أبي القاسم	٢٦
٢٠٦.	الفرج بن فضالة	٣١٦
٢٠٧.	فرقد السبخي	٣١١
٢٠٨.	قابوس بن أبي طبيان	١٢١
٢٠٩.	قاسم الجريري	٢٤٦
٢١٠.	القاسم بن حسان العامري	١٩٥
٢١١.	القاسم بن عبد الرحمن الشامي	٢٥١، ٣١٦
٢١٢.	قتادة بن دعامة السدوسي	٢١٨
٢١٣.	قتيبة بن سعيد بن جميل	٢٦١

م	الاسم	الصفحة
١٧٣.	عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان	٢٤٠
١٧٤.	عبيد الله بن زحر	٣١٥
١٧٥.	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	١٣٣
١٧٦.	عبيد الله بن عمر العمري	١٨٥
١٧٧.	عبيد الله بن موسى العبيسي	٢٢٤
١٧٨.	عتاب بن زياد	١٨٥
١٧٩.	عروة بن الزبير بن العوام	٢٥٧
١٨٠.	عطاء بن السائب	١٢٦
١٨١.	عقان بن مسلم	١٨٨، ٢٥٥
١٨٢.	عقبة بن عامر <small>رضي الله عنه</small>	١٤٨
١٨٣.	عقيل بن خالد الأيلي	٧٦
١٨٤.	عقيل بن شبيب	٢٣٥
١٨٥.	علي بن أبي طالب <small>رضي الله عنه</small>	١٥٤، *١٥٦، ٢٠٥، ٢١٥، ٢٤٩، ٢٥١
١٨٦.	علي بن إسحاق المروزي	١٧٥
١٨٧.	علي بن بليمة	٣٠٣
١٨٨.	علي بن حجر	٣٠٨
١٨٩.	علي بن رباح اللخمي	١٧٤
١٩٠.	علي بن عبد الله الهاشمي	٢٣٢
١٩١.	علي بن علقمة الأماري	٢٤٦
١٩٢.	علي بن يزيد الأهلي	٣١٦

الصفحة	الاسم	م
٢٨٥	محمد بن كعب القرظي	٢٣٣.
٢٣٥	محمد بن مهاجر	٢٣٤.
٣٠٨	محمد بن يزيد الواسطي	٢٣٥.
٩٨	محمود بن عَيَّلان	٢٣٦.
٢٩٢	مخلد بن يزيد	٢٣٧.
١٤٧	مَرْثَد بن عبد الله	٢٣٨.
٢٤١	مُرَجَّى بن رَجَاء اليَشْكُري	٢٣٩.
٣٠٨	المستلم بن سعيد	٢٤٠.
١٠٨	مُصَرِّف بن عمرو بن اليامي	٢٤١.
١١٩	مصعب بن المقدام	٢٤٢.
١٥٦	مُطَرِّف بن طَرِيف الحارثي	٢٤٣.
٢٩٢	المُطعم بن المقدام	٢٤٤.
٢١٠	معاوية بن سَلَام	٢٤٥.
٢٨٩	مُعاوية بن صالح الحضرمي	٢٤٦.
٢١٩	مُعَدَان بن أَبِي طلحة	٢٤٧.
١٠٥	مَعْمَر بن راشد	٢٤٨.
٢٨٩	مَعْن بن عيسى	٢٤٩.
٢٩٥	مَكِّي بن إبراهيم	٢٥٠.
٢٢٣	منصور بن أبي الأسود	٢٥١.
٨٢	منصور بن المعتمر	٢٥٢.
٢٤٢	موسى بن سالم أبو جهضم	٢٥٣.
٢٨٥	موسى بن عبد الرحمن الْحَطْمِي	٢٥٤.

الصفحة	الاسم	م
١٨٦	قُرَاد الضبي	٢١٤.
٢٢٢	قُطْبَةُ بن عبد العزيز ابن سِيَاه	٢١٥.
٢٤٦، *١٩٣	قيس بن الربيع الأسدي	٢١٦.
٣٠٣	قَيْس بن حَبْتَر التَّمِيمِي	٢١٧.
١٥٦	كثير	٢١٨.
*٢٤٨، ٢٤٤	الليث بن سعد	٢١٩.
٢٩٠	مالك بن أبي مريم	٢٢٠.
٢٧٢، *٩١	مالك بن أنس الأصبحي	٢٢١.
١٧٢	مالك بن أوس بن الحَدَثَان	٢٢٢.
١١٧	مُجَاهِد بن جَبْر	٢٢٣.
٢٥٠	محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِي	٢٢٤.
*١٣٢، ١٤٦	محمد بن إسحاق	٢٢٥.
٢٧٢	محمد بن حميد اليشكري المعمري	٢٢٦.
٢٦١	محمد بن ربيعة	٢٢٧.
٢٠٣	محمد بن صُدْرَان السَّلِيمِي	٢٢٨.
٢٦٧	محمد بن عبد الله القاضي الأنصاري	٢٢٩.
٢٦	محمد بن عبد الوهاب بن منصور	٢٣٠.
٩١	محمد بن علي الباقر	٢٣١.
٢٦٩	محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، الليثي،	٢٣٢.

م	الاسم	الصفحة
٢٧٠.	الوليد بن مسلم	٢٩٣
٢٧١.	وهب بن جرير	١١٤
٢٧٢.	وُهَيْب بن خالد الكرائيسي	٢٤٠
٢٧٣.	يحيى بن أَيُّوب الغافقي	١١١
٢٧٤.	يحيى بن سعيد الأموي	٢٥٤
٢٧٥.	يحيى بن سعيد القَطَّان	١٣٧
٢٧٦.	يحيى بن صالح الوُحَاظي	٢٣٤
٢٧٧.	يحيى بن عَبَّاد	٩٧
٢٧٨.	يحيى بن عُمارة	٩٩
٢٧٩.	يحيى بن أبي كثير	٢٠٩
٢٨٠.	يحيى بن يمان	١٢٠
٢٨١.	يزيد بن أبي حبيب	١٤٧*، ٢٢٩، ٢٩٩، ٢٤٨
٢٨٢.	يزيد بن الهاد	٢٧٩
٢٨٣.	يعقوب بن إبراهيم	١٣٣
٢٨٤.	يوسف بن مبارك الحَقَّاف	٢١
٢٨٥.	يونس بن بُكَيْر	١٠٨
٢٨٦.	يونس بن يزيد بن أبي النجاد	١١٢

م	الاسم	الصفحة
٢٥٥.	موسى بن عبد الله بن سويد	٢٧٩
٢٥٦.	موسى بن ميسرة	٢٨١
٢٥٧.	ميمون بن مهران	٢٩٣
٢٥٨.	ناشرة بن سُمَيِّ اليزني	١٧٥
٢٥٩.	نافع	١٨٦*، ٢٧٣، ٢٩٤، ٢٧٩
٢٦٠.	هارون بن زيد بن أبي الزرقاء	١٦٥
٢٦١.	هارون بن مسلم	٢٥٠
٢٦٢.	هاشم بن البريد	١٥٣
٢٦٣.	هاشم بن القاسم بن مسلم	٢٤٨
٢٦٤.	هشام بن أبي عبد الله	٢١٨
٢٦٥.	هشام بن سعد القرشي	١٦٥
٢٦٦.	هشام بن سعيد الطَّائِي	٢٣٣
٢٦٧.	هشام بن عروة	٢٥٦
٢٦٨.	هلال بن يساف	٨٢*، ٣٠٥
٢٦٩.	وكيع بن الجراح	٢٢٤، ٢٤٥، ٢٧٣*

فهرس غريب الألفاظ والأماكن

م	الكلمة	الصفحة
٢٥.	تدين لهم بما العرب	٩٤
٢٦.	تيمية	١٧
٢٧.	ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ	١٧٩
٢٨.	الجَائِيَّة	١٧٣
٢٩.	الجاعرتان	٢٢٧
٣٠.	جزيرة العرب	١٢٩
٣١.	جَعَلَ بَيْنَهُمَا نَقْعَةً	١٧٩
٣٢.	جُلُّ الدَابَّة	٢٠٢
٣٣.	الجَلْب	٢٠٠
٣٤.	الجَنَب	٢٠٠
٣٥.	حَنِيَّة	١٦٧
٣٦.	الحِرَاب	٢٦٥
٣٧.	حِرَان	١٨
٣٨.	الحِرَاني	١٧
٣٩.	الحفري	١٠٩
٤٠.	حَلَب	٣٩
٤١.	حُلَّة	١٠٧
٤٢.	الحُلُقَةُ	٧٨
٤٣.	حَرِيَّة	٧٨
٤٤.	حَسَف	٣٠٤
٤٥.	خِطَام	١٧٩
٤٦.	دِرْع	١٠٧
٤٧.	دُول	٣٠٧
٤٨.	رَاهَنَ	١٨٣

م	الكلمة	الصفحة
١.	أَبْرَشَهْر	١٨٦
٢.	أَجِيزُوا الْوَفْدَ	١٢٩
٣.	إِخْصَاء	٢٧١
٤.	الْأَذْهَمُ	٢٢٨
٥.	الْأَزْمُ	٢٢٨
٦.	أَسْتُ	٣١٨
٧.	أَشْقَر	٢٣٣
٨.	الْأَعْطِيَّة	١٦٩
٩.	أَعَرَّ	٢٣٣
١٠.	الْأَفْرُحُ	٢٢٨
١١.	أَجَّاهُمْ	٧٨
١٢.	الْأَمْد	٨٤
١٣.	أَمَرَّ	١٠٣
١٤.	أن أحمق	٣١٤
١٥.	أن تُصَبِّرَ البهائم	٢٢١
١٦.	إنزاء	٢٣٨
١٧.	الْأَهْل	١٦٠
١٨.	الْبَحْرَيْنِ	١٠٣
١٩.	الْبَرِيط	٣٠٢
٢٠.	بُلُوغ	٥٠
٢١.	بُنُو تَعْلِب	١٢٣
٢٢.	الْبَيْضَاء	٧٨
٢٣.	بَيْعَة	١٠٧
٢٤.	التَّحْرِيش	٢٢٢

م	الكلمة	الصفحة
٧٥.	عُشُور	١٢٣
٧٦.	عِصَم	٧٤
٧٧.	عَلَم	٣١٣
٧٨.	علم الزوائد	٦٤
٧٩.	عَمَواس	١٣٧
٨٠.	العُبيرة	٢٩٦
٨١.	غرارتين	١٧٩
٨٢.	الْقَدَع	٧٩
٨٣.	فَرَسٌ لِلْبَطْنَةِ	١٩٢
٨٤.	فَرَضَ	١٧٨
٨٥.	الْفَيْءُ	٣٠٧، ١٦٠
٨٦.	الْقَذْفُ	٣٠٤
٨٧.	قَسَّ	١٠٧
٨٨.	القِمار	٢٧٥
٨٩.	القَنَاد	١٠٩
٩٠.	القَيْنَيْنِ	٢٩٦
٩١.	قوس عربية	٢١٤
٩٢.	الْقِيَانُ	٣٠٧
٩٣.	القَيْنَاتُ	٣٠٤
٩٤.	الْكُبَارَات	٣١٤
٩٥.	الْكُرَاع	١٧٩
٩٦.	الْكِعَاب	٢٨٣
٩٧.	كُفَيْتٌ	٢٢٨
٩٨.	الْكُوافِر	٧٤
٩٩.	الْكُوبة	٢٩٦
١٠٠.	كَيْد	١٠٧

م	الكلمة	الصفحة
٤٩.	الرِّفْقُ	١٤٢
٥٠.	رِمَاحُ الْقَنَا	٢١٤
٥١.	رَهْطٌ	١٤٢
٥٢.	رِيحًا حَمَرَاءَ	٣٠٧
٥٣.	زَمَارَةٌ	٢٩٢
٥٤.	الزوائد	٦٤
٥٥.	سَارِحَةٌ	٣١٣
٥٦.	السام	١٤٠
٥٧.	سَبْحَةٌ	١٨٨
٥٨.	سَبَقَ	١٨٣
٥٩.	السَّبَقُ	١٨٢
٦٠.	السُّبْقَةُ	٢٠٢
٦١.	سُهِمَانٌ	١٧٩
٦٢.	شِعَار	٢٠٠
٦٣.	الشِّكَاكُ	٢٣٧
٦٤.	الشَّيْثَةُ	٢٢٨
٦٥.	صَدَاق	٧٤
٦٦.	صنعاء	١٧١
٦٧.	الصَّفَرَاءُ	٧٨
٦٨.	الصَّبْعُ	١٧٩
٦٩.	طُلُقُ الْيَمِينِ	٢٢٨
٧٠.	ظهير	١٧٩
٧١.	عَدْلٌ مُحَرَّرٌ	٢١٦
٧٢.	العِدَارَان	٢٠٢
٧٣.	العَرَب	١٦٠
٧٤.	عَسْقَلَان	٣١

م	الكلمة	الصفحة
.١١٧	مَهْلًا	١٤٢
.١١٨	مَيْسَان	٢٠٤
.١١٩	نَجْرَان	١٠٧
.١٢٠	النَّرد	٢٧٨
.١٢١	النَّردِشِير	٢٧٧
.١٢٢	نَسْتَقِيءُ	١٧٩
.١٢٣	التَّيْنِ	١٩
.١٢٤	نَيْسَابُور	١٨٦
.١٢٥	وَسَق	٧٩
.١٢٦	يُجْلُوا	٧٨
.١٢٧	يَخْرِصُ	٧٩
.١٢٨	الْيَسَار	١١٦
.١٢٩	يَمْتَحِنُهُنَّ	٧٤
.١٣٠	يُمْنُ الْحَيْلِ فِي شُفْرِهَا	٢٣١
.١٣١	يَنْتَضِلُونَ	٢٠٦

م	الكلمة	الصفحة
.١٠١	لَا يَشُدُّنَّهَا	٨٤
.١٠٢	هَوَات	١٢٨
.١٠٣	مَا يُنْضِجُونَ كُرَاعًا	١٧٩
.١٠٤	الْمُحَجَّلُ	٢٢٨
.١٠٥	المُحَرَّر	١٦٤
.١٠٦	المُحَلَّل	١٩٢
.١٠٧	المَرَام	٥٠
.١٠٨	المزَامِير	٣١٤
.١٠٩	المِزْرُ	٢٩٦
.١١٠	مَسَخ	٣٠٤
.١١١	مَسْكَ	٧٨
.١١٢	المَعَارِفُ	٣٠٤
.١١٣	المَعَاوِر	١٠١
.١١٤	مُعَالَقَة	١٩٢
.١١٥	مِقْلَاة	١١٣
.١١٦	مُنَاخَ رَاحِلَتِهِ	١٧٣

فهرس المراجع والمصادر

- ١- "تحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة"، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٢- "الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية"، الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ)، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، دار الراجلة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- ٣- "الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما" ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة الثالثة: ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٤- "الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان"، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩هـ)، تحقيق وتخرىج وتعليق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٥- "الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ"، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدى، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: ٥٨١هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
- ٦- "أحكام أهل الملل والردة من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل"، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال البغدادي الحنبلي (المتوفى: ٣١١هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
- ٧- "الآداب"، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُوجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، اعتناء وتعليق: أبو عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٨- "الأدب المفرد" محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
- ٩- "إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل"، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ١٠- "الاستيعاب في معرفة الأصحاب"، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- ١١- "أسد الغابة"، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

- ١٢- "الإصابة في تمييز الصحابة"، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.
- ١٣- "إطراف المُسْنَدِ المَعْتَلِي بِأَطْرَافِ المُسْنَدِ الحَنْبَلِيِّ"، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، دار ابن كثير - دمشق، دار الكلم الطيب - بيروت.
- ١٤- "اعتلال القلوب للخرائطي"، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاذي الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة-الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- ١٥- "إعلاء السنن"، ظفر أحمد العثماني التهانوي، تحقيق: محمد تقي العثماني، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي، باكستان. الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ.
- ١٦- "الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة"، عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد (المتوفى سنة ٦٨٤هـ/١٢٨٥هـ)، تحقيق: يحيى زكريا عبارة، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية السورية العربية، الطبعة: ١٩٩١هـ.
- ١٧- "الأعلام"، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، أيار/ مايو ٢٠٠٢م.
- ١٨- "الاقتراح في بيان الاصطلاح"، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٩- "إكمال الأعلام بتثليث الكلام" محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة - المملكة السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- ٢٠- "إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال" مغلاطي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ٢١- "إكمالُ المُعَلِّمِ بِقَوَائِدِ مُسْلِمٍ"، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور يُحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.
- ٢٢- "أمثال الحديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم"، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الراهمزمي الفارسي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ٢٣- "الإمام مجد الدين ابن تيمية وجهوده في أحاديث الأحكام"، محمد بن عمر بازمول، دار البشائر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ.
- ٢٤- "الإمتاع بذكر بعض كتب السماع"، الشيخ عبد الله بن صالح العبيد، دار البشائر الإسلامية، لبنان، ١٤٢٧هـ.

- ٢٥- "الأموال لابن زنجويه"، أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخرساني المعروف بابن زنجويه (المتوفى: ٢٥١هـ)، تحقيق الدكتور: شاهر ذيب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٢٦- "الأنساب"، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.
- ٢٧- "الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ" أبو العباس أحمد بن طاهر الداني الأندلسي (المتوفى: ٥٣٢ هـ)، تحقيق: أبو عبد الباري رضا بو شامة الجزائري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٢٨- "الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء - زوائد الأمالي والفوائد والمعاجم والمشيوخات على الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد" نبيل سعد الدين سليم جزار، أضواء السلف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ٢٩- "بدائع الزهور في وقائع الدهور" لمحمد بن أحمد بن إياس الحنفي (٨٥٢هـ - ٩٣٠هـ)، تحقيق: محمد مصطفى، دار النشر فرانز شتاينر- فيسادن، عام ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢ م.
- ٣٠- "البداية والنهاية"، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، سنة النشر: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣ م.
- ٣١- "البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير"، ابن الملحق سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م.
- ٣٢- "بذل المجهود في حل سنن أبي داود"، الشيخ خليل أحمد السهارةنفوري (المتوفى: ١٣٤٦ هـ)، تعليق: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، مركز الشيخ أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- ٣٣- "بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث"، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧ هـ)، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- ٣٤- "بلدان الخلافة الشرقية"، كي لسترنج، تعريب: بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م.
- ٣٥- "بلوغ المرام من أدلة الأحكام"، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: طارق عوض الله، دار العطاء، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ.

- ٣٦- "بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام"، علي بن محمد بن عبد الملك الكنتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى : ٦٢٨هـ)، تحقيق : د. الحسين آيت سعيد، دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى ، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
- ٣٧- "تاج العروس من جواهر القاموس"، المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الرّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- ٣٨- "تاريخ ابن يونس المصري" عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصديقي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.
- ٣٩- "تاريخ إربل" المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (المتوفى: ٦٣٧هـ)، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠م.
- ٤٠- "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام" شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوَّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.
- ٤١- "تاريخ بغداد" أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- ٤٢- "تاريخ المدينة لابن شبة"، عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ربيعة النميري البصري، أبو زيد (المتوفى: ٢٦٢هـ)، تحقيق: فهم محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد - جدة، عام النشر: ١٣٩٩هـ.
- ٤٣- "تاريخ دمشق"، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.
- ٤٤- "تحرير ألفاظ التنبيه" أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، دار القلم - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٤٥- "تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني"، الدكتور بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٤٦- "التحرير والتنوير" «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤هـ.
- ٤٧- "تحريم آلات الطرب"، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مؤسسة الريان بيروت، لبنان/ دار الصديق، الجبيل، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- ٤٨- "تحريم النرد والشطرنج والملاهي"، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرّبي البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، دراسة وتحقيق واستدراك: محمد سعيد عمر إدريس، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- ٤٩- "تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل"، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، تحقيق: عبد الله نواره، مكتبة الرشد، الرياض، د. ت.

- ٥٠- "تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري" أبو ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني (المتوفى: ١٤٢٧هـ)، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- ٥١- "تذكرة الحفاظ"، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- ٥٢- "الترغيب والترهيب من الحديث الشريف" عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.
- ٥٣- "الترغيب والترهيب"، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)، تحقيق: أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- ٥٤- "تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة" أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر، بيروت، الطبعة: الأولى. ١٩٩٦م.
- ٥٥- "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس" أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار - عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٥٦- "تغليق التعليق على صحيح البخاري"، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القرقي، المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٥٧- "تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم" محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحبيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)، تحقيق: الدكتورة زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة - القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- ٥٨- "تقريب التهذيب"، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- ٥٩- "تقويم البلدان"، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر المعروف بأبي الفداء، (ت ٧٣٢هـ)، واعتناء: رينود، والبارون ماك كوكين ديسلان، دار صادر بيروت، دار الطباعة السلطانية بباريس، الطبعة: الأولى، ١٨٥٠م.
- ٦٠- "تهذيب التهذيب"، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٦هـ.
- ٦١- "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزني (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠م.

- ٦٢- "تهذيب اللغة"، محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
- ٦٣- "التكملة لوفيات النقلة"، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (٥٨١هـ-٦٥٦هـ)، تحقيق: بشّار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
- ٦٤- "التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير" أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، مؤسسة قرطبة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- ٦٥- "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: ١٣٨٧هـ.
- ٦٦- "التنوير شرح الجامع الصغير"، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كآسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- ٦٧- "الثقات"، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مقبّد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ-١٩٧٣م.
- ٦٨- "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة"، أبو الفداء زين الدين قاسم بن فطّوْبَعَا السُّؤْدُوْنِي الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- ٦٩- "الجامع (ملحق بمصنف عبد الرزاق)"، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: ١٥٣هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.
- ٧٠- "جامع الأحاديث (ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطي والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوي، والفتح الكبير للنبيهاني)، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تخريج: فريق من الباحثين بإشراف د. علي جمعة (مفتي الديار المصرية)، د. ت.
- ٧١- "جامع الأصول في أحاديث الرسول"، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرْنَوْط - التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الطبعة: الأولى.
- ٧٢- "جامع البيان في تأويل القرآن"، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

- ٧٣- "الجرح والتعديل"، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.
- ٧٤- "الجهاد والقتال في السياسة الشرعية"، الدكتور محمد خير هيكل، دار البيارق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٧هـ.
- ٧٥- "الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر" شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- ٧٦- "الجواهر النقي على سنن البيهقي" علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني، أبو الحسن، الشهير بابن التركماني (المتوفى: ٧٥٠هـ)، الناشر: دار الفكر، د. ت.
- ٧٧- "حاشية السندي على سنن النسائي (مطبوع مع السنن)" محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٧٨- "حاشية مسند الإمام أحمد بن حنبل"، أبو الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي السّندي (المتوفى ١١٣٨هـ)، تحقيق: نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
- ٧٩- "الحديث والمحدثون" محمد محمد أبو زهو، دار الفكر العربي، الطبعة: القاهرة، ١٣٧٨هـ.
- ٨٠- "حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة" عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر، الطبعة: الأولى ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- ٨١- "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء"، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- ٨٢- "خلاصة تذهيب تذهيب الكمال في أسماء الرجال"، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليميني، صفى الدين (المتوفى: بعد ٩٢٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر، حلب/ بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.
- ٨٣- "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة"، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مراقبة: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- ٨٤- "الدليل الشافي على المنهل الصافي"، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي (المتوفى: ٨٧٤هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، عام ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٨٥- "ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد"، محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني النفاسي (المتوفى: ٨٣٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

- ٨٦- "ذيل طبقات الحنابلة"، ابن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ٨٧- "ذيل وفيات الأعيان المسمى «درة الحجال في أسماء الرجال»" أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي (٩٦٠ - ١٠٢٥ هـ)، تحقيق: الدكتور محمد الأحمد أبو النور، دار التراث (القاهرة) - المكتبة العتيقة (تونس)، الطبعة: الأولى، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
- ٨٨- "رحلة ابن جبير" ابن جبير، محمد بن أحمد بن جبير الكتاني الأندلسي، أبو الحسين (المتوفى: ٦١٤هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، د. ت.
- ٨٩- "الرد الوافر"، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ.
- ٩٠- "الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة"، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسيني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ)، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٩١- "رفع الإصر عن قضاة مصر"، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: الدكتور علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٩٢- "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني"، شهاب الدين محمود بن عبد الله، الحسيني الآلوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.
- ٩٣- "الروض المعطار في خبر الأقطار"، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحيمري (المتوفى: ٩٠٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، طبع على مطابع دار السراج، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠ م.
- ٩٤- "زوائد السنن الأربع على الصحيحين في أحاديث الأذان ومواقيت الصلاة"، حكيم بن ساعد الجزائري، دار ابن حزم ودار التدمرية، ١٤٣١ هـ.
- ٩٥- "السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة" محمد بن عبد الله بن حميد النجدي ثم المكي (المتوفى: ١٢٩٥ هـ)، تحقيق وتقديم: بكر بن عبد الله أبو زيد، وعبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
- ٩٦- "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها"، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- ٩٧- "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة"، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

- ٩٨- "السلوك لمعرفة دول الملوك"، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرئ، (المتوفى: ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٩٩- "سنن ابن ماجه"، ابن ماجه - وماجه اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وزملاؤه، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- ١٠٠- "سنن أبي داود"، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- ١٠١- "سنن الترمذي"، المؤلف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- ١٠٢- "سنن الدارقطني"، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق وتعليق: شعيب الأرنؤوط، وحسن عبد المنعم شلي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- ١٠٣- "سنن سعيد بن منصور"، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية - الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م.
- ١٠٤- "السنن الكبرى"، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق وتخرّيج: حسن عبد المنعم شلي، إشراف: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- ١٠٥- "السنن الكبرى" أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ١٠٦- "سير أعلام النبلاء"، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- ١٠٧- "شذرات الذهب في أخبار من ذهب"، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرنؤوط، تخرّيج: عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ١٠٨- "شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك" محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهرى، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ١٠٩- "شرح السنة"، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- ١١٠- "شرح سنن ابن ماجة المسمى «مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه والقول المكتفى على سنن المصطفى»" محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن الأرمي العلوي الأثيوبي الهزري الكري البويطي، مراجعة لجنة من العلماء برئاسة: الأستاذ الدكتور هاشم محمد علي حسين مهدي، الناشر: دار المنهاج، المملكة العربية السعودية - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م.
- ١١١- "شرح سنن أبي داود"، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (المتوفى: ٨٤٤ هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.
- ١١٢- "شرح معاني الآثار"، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١ هـ)، تحقيق: محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق، من علماء الأزهر الشريف، مراجعة وترقيم: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
- ١١٣- "شعب الإيمان"، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨ هـ)، تحقيق ومراجعة وتخريج: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، إشراف: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية بيومباي - الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية بيومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ١١٤- "صحيح ابن خزيمة"، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١ هـ)، تحقيق: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ١١٥- "صحيح الجامع الصغير وزياداته"، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠ هـ)، المكتب الإسلامي.
- ١١٦- "الضعفاء الكبير"، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢ هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- ١١٧- "ضعيف أبي داود - الأم"، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠ هـ)، مؤسسة غراس للنشر و التوزيع - الكويت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٣ هـ.
- ١١٨- "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع" شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢ هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت، د. ت.
- ١١٩- "طبقات الحفاظ"، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ.
- ١٢٠- "طبقات الشافعية"، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهيبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: ٨٥١ هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- ١٢١- "الطبقات الكبرى" أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى: ١٩٦٨ م.

- ١٢٢- "طبقات المفسرين العشرين" عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
- ١٢٣- "طبقات المفسرين للداوودي"، محمد بن علي بن أحمد شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.
- ١٢٤- "العبر في خبر من غبر"، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بيسوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، د. ت.
- ١٢٥- "العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية"، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف الدمشقي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكاتب العربي، بيروت، د. ت.
- ١٢٦- "علل الترمذي الكبير"، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، رتبته على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ١٢٧- "علل الحديث"، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م.
- ١٢٨- "العلل الواردة في الأحاديث النبوية"، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طبية - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.
- ١٢٩- "العلل ومعرفة الرجال"، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ.
- ١٣٠- "علم زوائد الحديث"، خلدون الأحذب، دار القلم، دمشق، ١٤١٢هـ.
- ١٣١- "عمدة القاري شرح صحيح البخاري"، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، د. ت.
- ١٣٢- "عون المعبود شرح سنن أبي داود"، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ.
- ١٣٣- "العين"، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. ت.
- ١٣٤- "غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام"، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٥هـ.
- ١٣٥- "غاية النهاية في طبقات القراء"، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: ١٣٥١هـ.

- ١٣٦- "غريب الحديث"، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨ هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرابوي، تخريج: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر - دمشق، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- ١٣٧- "غريب الحديث"، أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق: الدكتور حسين محمد محمد شرف، مراجعة: الأستاذ عبد السلام هارون، الأمين العام لمجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- ١٣٨- "فتح الباري شرح صحيح البخاري"، ابن حجر العسقلاني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩ هـ.
- ١٣٩- "فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار"، الحسن بن أحمد الرباعي الصنعاني، تحقيق: مجموعة بإشراف الشيخ علي العمران، دار عالم الفوائد، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.
- ١٤٠- "فتح الودود في شرح سنن أبي داود"، أبو الحسن السندي، تحقيق: محمد زكي الخولي، مكتبة لينة - دمنهور - جمهورية مصر العربية، مكتبة أضواء المنار - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
- ١٤١- "فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام" محمد بن صالح العثيمين، تحقيق وتعليق: صبحي بن محمد رمضان، أم إسراء بنت عرفة بيومي، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- ١٤٢- "فتوح مصر والمغرب" عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، أبو القاسم المصري (المتوفى: ٢٥٧ هـ)، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة: الأولى: ١٤١٥ هـ.
- ١٤٣- "الفروسية"، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١ هـ)، مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان، دار الأندلس - السعودية - حائل، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- ١٤٤- "فضل الرمي وتعليمه" سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠ هـ)، دراسة وتحقيق وتخريج: الأستاذ الدكتور محمد بن حسن بن أحمد الغماري، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، الطبعة: ١٤١٩ هـ.
- ١٤٥- "فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات" محمد عبّد الحّي بن عبد الكبير ابن محمد الحسيني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية: ١٩٨٢ م.
- ١٤٦- "فوات الوفيات"، محمد بن شاعر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاعر بن هارون بن شاعر الملقب بصلاح الدين (المتوفى: ٧٦٤ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى، الجزء الأول ١٩٧٣ م.
- ١٤٧- "فيض القدير شرح الجامع الصغير"، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١ هـ)، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦ هـ.
- ١٤٨- "القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً"، الدكتور سعدي أبو حبيب، دار الفكر. دمشق - سورية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

- ١٤٩- "القاموس المحيط" مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ١٥٠- "قواعد علم زوائد الحديث عند الإمام البوصيري في ضوء كتابيه مصباح الزجاجاة وإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة"، حسن علي محمد فتحي، مركز البحوث التربوية بكلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض، الطبعة: الأولى، د. ت.
- ١٥١- "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة"، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- ١٥٢- "الكامل في ضُعفاء الرجال"، الإمام الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي، الجرجاني، (المتوفى ٣٦٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد، والشيخ علي معوّض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د. ت.
- ١٥٣- "كتاب الأربعين في الجهاد والمجاهدين" عفيف الدين أبو الفرج، محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز الواسطي السَّقَّار المقرئ (المتوفى: ٦١٨هـ)، تحقيق وتخرّيج: بدر بن عبد الله البدر، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
- ١٥٤- "كتاب الأموال"، أبو عُبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، تحقيق: خليل محمد هراس، دار الفكر. - بيروت.
- ١٥٥- "كتاب الضعفاء لأبي زُرعة الرازي"، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
- ١٥٦- "كتاب المجروحين من المحدثين"، ابن حبان، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ١٥٧- "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون" مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، ١٩٤١ م.
- ١٥٨- "الكنى والأسماء"، أبو بَشَر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفارياي، دار ابن حزم - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ١٥٩- "اللباب في تهذيب الأنساب"، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، دار صادر - بيروت، د. ت.
- ١٦٠- "لب اللباب في تحرير الأنساب"، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار صادر - بيروت.
- ١٦١- "لحظ الأخطأ بذيل طبقات الحفاظ"، محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلويّ الأصفهاني ثم المكّي الشافعي (المتوفى: ٨٧١هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

- ١٦٢- "لسان العرب" محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
- ١٦٣- "لسان الميزان"، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م.
- ١٦٤- "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
- ١٦٥- "المحرر في الحديث"، لابن عبد الهادي (٧٤٤هـ)، تحقيق: عادل الهدبا ومحمد علوش، دار العطاء للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥ م.
- ١٦٦- "المحكم والمحيط الأعظم"، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى (المتوفى ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ١٦٧- "مختار الصحاح" زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.
- ١٦٨- "مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر"، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٤ م.
- ١٦٩- "مختصر سنن أبي داود"، الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق: صبحي حلاق، مكتب المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
- ١٧٠- "المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص"، محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخلص (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- ١٧١- "المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي"، أحمد بن محمد بن الصديق بن أحمد، أبو الفيض العُمَارِي الحسني الأزهرى (المتوفى: ١٣٨٠ هـ)، دار الكتي، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.
- ١٧٢- "المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد وتخرجات الأصحاب" بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (المتوفى: ١٤٢٩هـ)، دار العاصمة - مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.
- ١٧٣- "المدخل إلى مذهب الإمام أحمد ابن حنبل"، عبد القادر بن بدران الدمشقي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ.
- ١٧٤- "المذهب الحنبلي: دراسة في تاريخه وسماته وأشهر أعلامه ومؤلفاته"، الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، لبنان، عام ١٤٢٣ هـ.
- ١٧٥- "المراسيل"، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.

- ١٧٦- "المراسيل"، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧م.
- ١٧٧- "مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع"، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفى الدين (المتوفى: ٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى: ١٤١٢هـ.
- ١٧٨- "مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح"، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- ١٧٩- "مساوي الأخلاق ومذمومها" أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاذي الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، مكتبة السوادى للتوزيع، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.
- ١٨٠- "المستدرك على الصحيحين"، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- ١٨١- "المسند"، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، عام النشر: ١٤٠٠هـ.
- ١٨٢- "مسند أبي داود الطيالسي"، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: ٢٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- ١٨٣- "مسند أبي يعلى"، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤هـ.
- ١٨٤- "مسند الإمام أحمد بن حنبل"، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.
- ١٨٥- "مسند الإمام الدارمي"، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق: الدكتور مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، الناشر: (بدون ناشر) (طُبِعَ على نفقة رجل الأعمال الشيخ جمعان بن حسن الزهراني)، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥م.
- ١٨٦- "مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار" أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
- ١٨٧- "مسند الروياني" أبو بكر محمد بن هارون الروياني (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.

- ١٨٨- "المسند للشاشي"، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البُنگشي (المتوفى: ٣٣٥هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
- ١٨٩- "مشارك الأنوار على صحاح الآثار"، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث، د. ت.
- ١٩٠- "مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه"، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناي الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.
- ١٩١- "المصنف"، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - الهند، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.
- ١٩٢- "المصنف في الأحاديث والآثار"، أبو بكر بن أبي شيبه، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.
- ١٩٣- "المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية" أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث - ، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.
- ١٩٤- "معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود"، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.
- ١٩٥- "المعجم الأوسط" سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة، د. ت.
- ١٩٦- "معجم البلدان" شهاب الدين، أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.
- ١٩٧- "المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية"، س. س. موستراس، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- ١٩٨- "معجم الصحابة"، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصري، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
- ١٩٩- "معجم المؤلفين" عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- ٢٠٠- "المعجم الوسيط" مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى/أحمد الزيات/حامد عبد القادر/محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة، د. ت.
- ٢٠١- "معرفة السنن والآثار"، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلججي، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

- ٢٠٢- "معرفة الصحابة" أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ٢٠٣- "معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار"، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- ٢٠٤- "معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار"، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، تحقيق: بشار عواد معروف وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
- ٢٠٥- "المعرفة والتاريخ"، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ٢٠٦- "المغرب في ترتيب المغرب" ناصر بن عبد السيد أبو المكارم ابن علي، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المطرزي (المتوفى: ٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي، د. ط.، د. ت.
- ٢٠٧- "المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بامش إحياء علوم الدين)" أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ٢٠٨- "المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد"، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ٢٠٩- "المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي"، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ٢١٠- "المنتخب من مسند عبد بن حميد"، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسبي ويقال له: الكسبي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيد، مكتبة السنة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٢١١- "المنتقى في الأحكام الشرعية من كلام خير البرية - صلى الله عليه وسلم -"، مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن تيمية، تحقيق: طارق عوض الله، دار ابن الجوزي، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٣١هـ.
- ٢١٢- "المنتقى من السنن المسندة"، أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت، د. ت.
- ٢١٣- "منحة العلام في شرح بلوغ المرام"، عبد الله بن صالح الفوزان، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، بالدمام المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ.
- ٢١٤- "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج"، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.
- ٢١٥- "منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر" علي عبد الباسط مزيد، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ت.

- ٢١٦- "المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي"، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ت.
- ٢١٧- "المهروانيات" (الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب) أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المهرواني، الهمداني (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تخريج: الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رحمه الله (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: د. سعود بن عيد بن عمير بن عامر الجربوعي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - عمادة البحث العلمي - رقم الإصدار (٤١)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- ٢١٨- "موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان" أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني - عبده علي الكوشك، دار الثقافة العربية، دمشق، الطبعة: الأولى، (١٤١١ - ١٤١٢هـ)/(١٩٩٠م - ١٩٩٢م).
- ٢١٩- "مواهب الجليل في شرح مختصر خليل"، الخطاب الرعيني المالكي، دار الفكر، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ.
- ٢٢٠- "الموطأ"، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ٢٢١- "ميزان الاعتدال في نقد الرجال" شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
- ٢٢٢- "الميسر في شرح مصابيح السنة"، فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، شهاب الدين التُّوريشي (المتوفى: ٦٦١هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هندراوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الثانية، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- ٢٢٣- "النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة"، أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي محمد شريف، دار الصحابة للتراث، الطبعة: الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٢٢٤- "نثر النبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم فضيلة الشيخ المحدث أبو إسحاق الحويني"، جُمع من كتب: الشيخ أبي إسحاق الحويني، جمعه ورتبه: أبو عمرو أحمد بن عطية الوكيل، دار ابن عباس، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
- ٢٢٥- "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة"، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
- ٢٢٦- "نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأمل في تخريج الزيلعي"، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت - لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- ٢٢٧- "نظم العقيان في أعيان الأعيان" عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية - بيروت، د. ت.

- ٢٢٨- "النقد الصحيح لما اعترض من أحاديث المصاييح" صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد أحمد القشقرى، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- ٢٢٩- "النهاية في غريب الحديث والأثر"، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٢٣٠- "نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار"، محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- ٢٣١- "الوافي بالوفيات"، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركلي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، الطبعة: الأولى: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

فهرس الموضوعات

١.....	ملخص البحث
٣.....	Abstract
٤.....	شكر وتقدير
٦.....	المقدمة
٧.....	مشكلة البحث
٧.....	أهمية البحث وأسباب اختياره
٨.....	أهداف البحث
٨.....	أسئلة البحث
٨.....	حدود البحث
٩.....	مصطلحات البحث
٩.....	الدراسات السابقة
١١.....	منهج البحث
١١.....	منهج التخرج ودراسة الأسانيد
١١.....	أ- منهج التخرج
١١.....	ب- منهج دراسة الأسانيد
١٢.....	إجراءات البحث
١٣.....	خطة البحث
١٥.....	التمهيد
١٧.....	المطلب الأول: تعريف موجز بالمجد ابن تيمية والحافظ ابن حجر -رحمهما الله-
١٧.....	أولاً: تعريف موجز بالمجد ابن تيمية رحمه الله
١٧.....	أ- حياته الشخصية
١٧.....	اسمه وكنيته ونسبه ولقبه
١٨.....	ولادته ونشأته
١٨.....	أهم صفاته الشخصية
١٨.....	ذكاءه وقوة حفظه

- ١٩ حضور بديتهته
- ١٩ حرصه على الوقت والعلم وجلده في طلبه
- ١٩ ب- حالته الاجتماعية
- ٢٠ ج- حياته العلمية
- ٢٠ طلبه للعلم ورحلاته فيه
- ٢٠ بداية طلبه للعلم
- ٢٠ رحلته الأولى
- ٢١ العودة إلى البلد وطلب العلم فيه
- ٢١ رحلته الثانية
- ٢٢ مكانته العلمية
- ٢٢ إمامته في القراءات
- ٢٢ إمامته في الفقه
- ٢٣ إمامته في الحديث
- ٢٤ معرفته بالتفسير والأصول والعربية
- ٢٤ أشهر شيوخه
- ٢٦ أشهر تلاميذه
- ٢٨ مؤلفاته
- ٢٩ ج- وفاته
- ٣١ ثانيا: تعريف موجز بالحافظ ابن حجر - رحمه الله -
- ٣١ أ- اسمه وكنيته ونسبه، ومولده
- ٣١ ب- نشأته العلمية
- ٣٤ ج- مكانته العلمية
- ٣٤ -ثناء العلماء عليه
- ٣٤ -ولاية المناصب العلمية والقضائية والخطابية
- ٣٥ د- أشهر مؤلفاته
- ٣٦ هـ- وفاته
- ٣٧ **المطلب الثاني: التعريف بكتابي "المنتقى" و"البلوغ"**
- ٣٧ أولا: التعريف بكتاب «منتقى الأخبار»
- ٣٨ أولا: التعريف بكتاب «منتقى الأخبار»

- أ- نبذة تاريخية عن تأليف كتب أحاديث الأحكام ٣٨
- ب- اسم الكتاب وصحة نسبته إلى المؤلف وسبب تأليفه ٣٨
- ج- مكانة الكتاب عند أهل العلم ٣٩
- د- عناية العلماء بالكتاب ٤٠
- شروح الكتاب ٤٠
- الحواشي والتعليقات على الكتاب ٤١
- دراسات جامعية حول الكتاب ٤١
- طباعات الكتاب ٤٢
- هـ- منهج المؤلف في الكتاب ٤٢
- المصادر التي رجع إليها المجد في كتابه "المنتقى" ٤٢
- منهجه في رواية الحديث ٤٤
- منهجه في الدراية ٤٥
- منهجه في تنظيم الكتاب ٤٧
- منهجه في الحكم على الحديث ٤٨
- ثانيا: التعريف بكتاب «بلوغ المرام» للحافظ ابن حجر ٤٩
- ثانيا: التعريف بكتاب "بلوغ المرام" للحافظ ابن حجر العسقلاني - رحمه الله - ٥٠
- أ- اسم الكتاب وموضوعه ٥٠
- ب- نسبة الكتاب إلى مؤلفه ٥٠
- ج- ثناء العلماء على الكتاب وعنايتهم به ٥١
- طباعات الكتاب ٥١
- شروح الكتاب ٥٢
- د- مصطلحات الكتاب ٥٤
- هـ- مصادر الكتاب ٥٤
- و- منهجه في الكتاب ٥٥
- المطلب الثالث: عقد مقارنة مختصرة بين الكتابين؛ "المنتقى" و"بلوغ المرام" ٥٩
- أولاً: من حيث المصادر التي رجع إليها كل منهما ٥٩
- ثانياً: من حيث إيراد الأحاديث الحكم عليها ٦٠

- أ- من حيث السند ٦٠
- ب- من حيث المتن ٦٠
- ج- من حيث الحكم على الحديث ٦٠
- ثالثا: من حيث تنظيم الكتاب ومصطلحاتهما فيه ٦١
- أ- من حيث تنظيم الكتاب ٦١
- ب- من حيث مصطلحاتهما في الكتاب ٦١
- رابعا: من حيث الشروح المصنفة لكل منهما ٦٢
- المطلب الرابع: التعريف بعلم الزوائد وأهميته، وفوائده في أحاديث الأحكام ٦٤**
- أولا: تعريف علم الزوائد ونشأته وطريقة المحدثين في إخراج الزوائد ٦٤
- أ- تعريف علم الزوائد ٦٤
- تعريف الزوائد لغة ٦٤
- علم الزوائد اصطلاحا ٦٤
- ب- نشأة علم الزوائد ٦٥
- ج- طريقة المحدثين في إخراج الزوائد ٦٦
- ثانيا: أهمية علم الزوائد وفوائده في أحاديث الأحكام ٦٧
- ثالثا: المصنفات في الزوائد ٧٠
- الفصل الأول: زوائد «أبواب الأمان والصُّلح والمُهادنة»، وفيه ثمانية مباحث ٧٢**
- المبحث الأول: زوائد «باب ما يجوز من الشروط مع الكفار ومدة المهادنة وغير ذلك» ٧٣**
- الحديث الأول ٧٣
- الحديث الثاني ٧٤
- المبحث الثاني: زوائد «باب جواز مصالحة المشركين على المال وإن كان مجهولا» ٧٨**
- الحديث الثالث ٧٨
- الحديث الرابع ٨١
- المبحث الثالث: زوائد «باب ما جاء فيمن سار نحو العدو في آخر مدة الصلح بغتة» ٨٤**
- الحديث الخامس ٨٤
- المبحث الرابع: زوائد «باب الكفار يحاصرون فينزلون على حكم رجل من المسلمين» ٨٨**
- الحديث السادس ٨٨

الحديث السابع.....	٩٠
المبحث الخامس: «زوائد باب أخذ الجزية وعقد الذمة».....	٩٣
الحديث الثامن.....	٩٣
الحديث التاسع.....	٩٤
الحديث العاشر.....	١٠١
الحديث الحادي عشر.....	١٠٣
الحديث الثاني عشر.....	١٠٥
الحديث الثالث عشر.....	١٠٧
الحديث الرابع عشر.....	١١١
الحديث الخامس عشر.....	١١٣
الحديث السادس عشر.....	١١٦
الحديث السابع عشر.....	١١٨
الحديث الثامن عشر.....	١٢٣
الحديث التاسع عشر.....	١٢٨
المبحث السادس: زوائد "باب منع أهل الذمة من سكنى الحجاز".....	١٢٩
الحديث العشرون.....	١٢٩
الحديث الواحد والعشرون.....	١٣١
الحديث الثاني والعشرون.....	١٣٥
الحديث الثالث والعشرون.....	١٣٨
المبحث السابع: زوائد "باب ما جاء في بداءتهم بالتحية وعبادتهم".....	١٣٩
الحديث الرابع والعشرون.....	١٣٩
الحديث الخامس والعشرون.....	١٤٠
الحديث السادس والعشرون.....	١٤٢
الحديث السابع والعشرون.....	١٤٤
الحديث الثامن والعشرون.....	١٥١
المبحث الثامن: زوائد "باب قسمة خمس الغنيمة ومصرف الفيء".....	١٥٢
الحديث التاسع والعشرون.....	١٥٢

الحديث الثلاثون	١٥٥
الحديث الواحد والثلاثون	١٥٨
الحديث الثاني والثلاثون	١٦٠
الحديث الثالث والثلاثون	١٦٣
الحديث الرابع والثلاثون	١٦٤
الحديث الخامس والثلاثون	١٦٧
الحديث السادس والثلاثون	١٦٩
الحديث السابع والثلاثون	١٧١
الحديث الثامن والثلاثون	١٧٣
الحديث التاسع والثلاثون	١٧٧
الحديث الأربعون	١٧٨
الحديث الواحد والأربعون	١٧٩
الحديث الثاني والأربعون	١٨٠
الفصل الثاني: زوائد "أبواب السَّبْق والرمي"، وفيه تسعة مباحث	١٨٢
المبحث الأول: زوائد "باب ما يجوز المسابقة عليه بعوض"	١٨٣
الحديث الثالث والأربعون	١٨٣
الحديث الرابع والأربعون	١٨٨
الحديث الخامس والأربعون	١٩١
المبحث الثاني: زوائد "باب ما جاء في المحلل وآداب السَّبْق"	١٩٢
الحديث السادس والأربعون	١٩٢
الحديث السابع والأربعون	١٩٢
الحديث التاسع والأربعون	٢٠٠
الحديث الخمسون	٢٠٢
المبحث الثالث: زوائد "باب الحث على الرَّمي"	٢٠٦
الحديث الواحد والخمسون	٢٠٦
الحديث الثاني والخمسون	٢٠٧
الحديث الثالث والخمسون	٢٠٨

- الحديث الرابع والخمسون ٢١٤
- الحديث الخامس والخمسون ٢١٦
- المبحث الرابع: زوائد "باب النهي عن صَبْرِ الْبَهَائِمِ وَإِخْصَائِهَا وَالتَّحْرِيشَ بَيْنَهَا وَوَسْمِهَا فِي الْوَجْهِ" ٢٢٠
- الحديث السادس والخمسون ٢٢٠
- الحديث السابع والخمسون ٢٢١
- الحديث الثامن والخمسون ٢٢٢
- الحديث التاسع والخمسون ٢٢٦
- الحديث الستون ٢٢٧
- المبحث الخامس: زوائد "باب مَا يُسْتَحَبُّ وَيُكْرَهُ مِنَ الْخَيْلِ وَاخْتِيَارَ تَكْثِيرِ نَسْلِهَا" ٢٢٨
- الحديث الواحد والستون ٢٢٨
- الحديث الثاني والستون ٢٣١
- الحديث الثالث والستون ٢٣٣
- الحديث الرابع والستون ٢٣٧
- الحديث الخامس والستون ٢٣٨
- الحديث السادس والستون ٢٤٤
- الحديث السابع والستون ٢٥٠
- المبحث السادس: زوائد "باب مَا جَاءَ فِي الْمَسَابَقَةِ عَلَى الْأَقْدَامِ وَالْمَصَارَعَةِ وَاللَّعْبِ بِالْحِرَابِ وَغَيْرِ ذَلِكَ" ٢٥٣
- الحديث الثامن والستون ٢٥٣
- الحديث التاسع والستون ٢٥٨
- الحديث السبعون ٢٦٠
- الحديث الواحد والسبعون ٢٦٥
- الحديث الثاني والسبعون ٢٦٦
- الحديث الثالث والسبعون ٢٦٧
- الحديث الرابع والسبعون ٢٧١
- المبحث السابع: زوائد "باب تَحْرِيمِ الْقِمَارِ وَاللَّعْبِ بِالْتَّرْدِ وَمَا فِي مَعْنَى ذَلِكَ" ٢٧٥
- الحديث الخامس والسبعون ٢٧٥
- الحديث السادس والسبعون ٢٧٧

٢٧٨.....	الحديث السابع والسبعون
٢٨٣.....	الحديث الثامن والسبعون
٢٨٤.....	الحديث التاسع والسبعون
٢٨٧.....	الحديث الثمانون
٢٩٢.....	المبحث الثامن: زوائد "باب ما جاء في آله اللّهُو".
٢٩٢.....	الحديث الواحد والثمانون
٢٩٦.....	الحديث الثاني والثمانون
٣٠٢.....	الحديث الثالث والثمانون
٣٠٤.....	الحديث الرابع والثمانون
٣٠٧.....	الحديث الخامس والثمانون
٣١٠.....	الحديث السادس والثمانون
٣١٤.....	الحديث السابع والثمانون
٣١٤.....	الحديث الثامن والثمانون
٣١٨.....	المبحث التاسع: زوائد "باب ضرب النساء بالدّفّ لُقْدُوم الغائب وما في معناه".
٣١٨.....	الحديث التاسع والثمانون
٣٢١.....	الخاتمة
٣٢٣.....	فهرس الآيات الكريمة
٣٢٤.....	فهرس الأحاديث الشريفة
٣٣٠.....	فهرس الآثار
٣٣١.....	فهرس الأعلام
٣٣٨.....	فهرس غريب الألفاظ والأماكن
٣٤١.....	فهرس المراجع والمصادر
٣٦٠.....	فهرس الموضوعات